

# اعداد مكتبة الروضة الحيدرية المكتبة الرقمية

السر سائل  
حاسة داسا  
البحر مجمع  
حاسة داسا



جامعة الكوفة - كلية الآداب

قسم التاريخ

# مجلة ((الإيمان)) النجفية

١٩٦٨ - ١٩٦٣

دراسة تاريخية

رسالة قدمت إلى

مجلس كلية الآداب - جامعة الكوفة

من الطالب

**علي فليح علي باجي الفتلاوي**

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في التاريخ المعاصر

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور علاء حسين الرهيمي

٢٠١٠م

١٤٣١هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِيْ عِلْمًا ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة طه : الآية ( ١١٤ )



إلى ...

رسول الأنسانية وفخرها الأعظم

الرسول الكريم محمد (7)

أعتقاداً

إلى ...

وطن الديانات والحضارات العراق

حباً

إلى...

روح والدي

أهدي جهدي هذا عرفاناً ووفاءً

## المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ-٥	المقدمة
٦٤-١	<b>الفصل الأول: مجلة ((الإيمان)) النجفية عصرها وتأسيسها (١٩٥٨-١٩٦٣).</b>
١٤-٢	المبحث الأول: لمحات من الحركة الفكرية والسياسية في مدينة النجف الأشرف ١٩٥٨-١٩٦٣.
٢٩-١٥	المبحث الثاني: مؤسس "الإيمان" النجفية الشيخ موسى اليعقوبي قراءة أولية.
٤٦-٣٠	المبحث الثالث: تأسيس مجلة "الإيمان" النجفية واطارها الزمني والتنظيمي.
٦٤-٤٧	المبحث الرابع: روافد مجلة "الإيمان".
١٢٨-٦٥	<b>الفصل الثاني: مجلة ((الإيمان)) النجفية وكتابتها الاجتماعية والمعرفية والسياسية.</b>
٨٥-٦٦	المبحث الأول: قضايا اجتماعية واقتصادية في "الإيمان".
٩٤-٨٦	المبحث الثاني: جهودها في التعريف بعالمية الاسلام وعروبة التشيع.
١١٤-٩٥	المبحث الثالث: أضواء على نتائجها المعرفي والعلمي والأدبي.
١٢٨-١١٥	المبحث الرابع: مواقفها من قضايا سياسية عراقية وعربية.
١٨٢-١٢٩	<b>الفصل الثالث: مجلة ((الإيمان)) النجفية دراسة في مقالاتها ومباحثها في المعرفة التاريخية .</b>
١٤٦-١٣٠	المبحث الأول: مقالاتها في الدلالة الجغرافية والتاريخية لأماكن عراقية.
١٦١-١٤٧	المبحث الثاني: صفحات من تاريخ الفكر الاسلامي.
١٧٣-١٦٢	المبحث الثالث: شخصيات اسلامية في صفحات "الإيمان".
١٨٢-١٧٤	المبحث الرابع: قضايا من التاريخ الاسلامي.
١٨٥-١٨٣	الخاتمة:
٢٠٥-١٨٦	الملاحق:
٢٣٧-٢٠٦	قائمة المصادر والمراجع:
A-C	Summary

## فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	رقم الجدول	الصفحة	المبحث	الفصل
١	أبرز المطابع في النجف الأشرف (١٩٥٨-١٩٦٣)	١	٧	الأول	الأول
٢	المطبوعات النجفية (١٩٥٨-١٩٦٣)	٢	٨	الأول	الأول
٣	احصاء لعدد المطابع والمطبوعات لبعض المدن العراقية	٣	٩	الأول	الأول
٤	أساتذة الشيخ موسى اليعقوبي	٤	٢١	الثاني	الأول
٥	مجالس مخطوط "مناهل الورد" للشيخ موسى اليعقوبي	٥	٢٥	الثاني	الأول
٦	أبرز الشعراء في مخطوط "المختار في رثاء النبي واله الأطهار" للشيخ موسى اليعقوبي	٦	٢٦-٢٧	الثالث	الأول
٧	معلومات احصائية اولية عن "الايمان" النجفية	٧	٣٥	الثالث	الأول
٨	أبرز وكلاء "الايمان" داخل العراق	٨	٤٣-٤٤	الثالث	الأول
٩	أبرز وكلاء "الايمان" خارج العراق	٩	٤٥	الثالث	الأول
١٠	الكتاب والأدباء النجفيين في مجلة "الأيمان" النجفية	١٠	٥٠-٥١	الرابع	الأول
١١	الأدباء والكتاب العراقيين ممن نشروا في مجلة "الايمان" النجفية	١١	٥٢-٥٣	الرابع	الأول
١٢	من كتب في "الايمان" من الكتاب العرب والمسلمين	١٢	٥٤	الرابع	الأول

## قائمة الرموز

د.ك.و	دار الكتب والوثائق
د.ت	دون تاريخ
د.ط	دون مطبعة
د.م	دون مدينة
ق.م	قبل الميلاد
مج	مجلد
م	التاريخ الميلادي
هـ	التاريخ الهجري
ت	تاريخ الوفاة
ط	الطبعة
ج	الجزء
ص	الصفحة
و	الورقة

## المقدمة : نطاق البحث والتعريف بالمصادر :-

بزت النجف الاشرف أعقاب الثورة الدستورية العثمانية عام ١٩٠٨ العديد من المدن العراقية في أصدار المجالات الرصينة في مضامينها وموضوعاتها ، أذ لفتت الأنظار في معالجاتها وأثرها الفاعل في تطور الحركة الصحافية معرفة وثقافة لا في النجف وحسب إنما في عموم العراق حتى أصبحت رافدا مهما من روافد البناء الفكري في الأوساط الثقافية لما كانت تطرحه من قضايا وموضوعات مست مساهم مباشر هو اجس وأحاسيس ومطامح الرأي العام في عموم البلاد وعلى الصعد كافة . كان هذا دافعا أول في اختيار الموضوع .

وكون أن "الإيمان" النجفية منهجها وأسلوبها وأتجاهها تعكس مرحلة مهمة من مراحل تأريخ تطور الصحافة في النجف الاشرف أولا والعراق ثانيا فشكلت هذه الحقيقة دافعا ثانيا لاختيار الموضوع . كما ان الواقع الفكري والسياسي الذي عاشته البلاد اثر المتغيرات الكبيرة اعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ م وماتلاها من انقلابات عسكرية - سياسية وارهاصات فكرية وانعكاس هذه وتلك على الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية كان هو الاخر دافعا ثالث . ولما كانت "الإيمان" وتأسيسها الذي جاء ضمن معطيات المرحلة اولاً وبموضوعاتها المتنوعة ثانياً، ووعي المرجعية والحوزة لاهمية دورها في ميزان القوى فكريا وعقائديا ومن ثم سياسيا ثالثاً كل هذا وسواها كان دافعا رابعا .

وبالإضافة الى ما تقدم قدح في بال الباحث سؤالا وسؤال اثر أطلعه الاولي على موضوعات "الإيمان" لعل في مقدمتها : هل ان المجلة كانت نتاج صراع ايدلوجي ؟ وهل استطاعت ان تنهض بمهام مسؤولياتها على اكمل وجه ؟ وهل حقاً ان القائمين عليها ادركوا وعياً وفكراً حقيقة دورهم ؟ وكيف كانت تصاغ مضامينها ؟ وفي اي الموضوعات انسجمت تلك المضامين مع اتجاهها ورسالتها التي ارادت ؟ كل هذه التساؤلات وسواها شكلت هي الأخرى دافعا خمساً لاختيار الموضوع عن فهم ووعي لحيثيات المهمة التي ستقع على الباحث .

تكونت هذه الرسالة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وضع الباحث فيها أبرز ماتوصل اليه من نتائج حتماً لاتهدف الى الوقوف عند اعتاب تنظير فكري لمرحلة اقل ماتوصف انها منعطف تأريخي خطير في حياة البلاد .

تضمن الفصل الاول ((مجلة "الإيمان" النجفية عصرها وتأسيسها ١٩٥٨ - ١٩٦٣ )) ايجاز موضوعي عن واقع الحركة الفكرية والسياسية في النجف الاشرف ما بين عامي ( ١٩٥٨ - ١٩٦٣ ) من اجل إعطاء صورة واضحة عن المناخ السياسي والفكري الذي انبثقت وترعرعت فيه المجلة موضوع البحث ، أذ وقف الباحث فيه عند أهم وابرز المكونات الفكرية من : مدارس ونشرات وصحف ومجلات ومطابع ومطبوعات وكتاب ومن ثم النتائج الطبيعي لهذا البناء الفكري

## ب-

في صراع القوى السياسية تيارات واحزاب ما بين عامي (١٩٥٨-١٩٦٣) وما أفرزته من متناقضات دينية وقومية واممية يسارية وليبرالية ، كانت هذه المضامين الاساسية للمبحث الاول من الفصل الاول.

اما في المبحث الثاني تم تناول نسب واسرة الشيخ موسى اليعقوبي مؤسس "الايمان" وابرز رجالتها ونتاجها الفكري والمعرفي ، وبالمبحث الثالث تطرق الى تأسيس مجلة "الايمان" منذ اصدار وثائقها وظروف اصدارها موضحا اطارها الزمني والتنظيمي ، ووقت صدور اعدادها واليات النشر فيها اضافة الى تفاصيل فنية وأخراجية تتعلق بها من حيث عدد ابوابها ، والمطابع التي طبعت فيها ، وآخر مباحث الفصل الاول تطرق لمنابعها وروافدها الفكرية والعلمية من مباحث ومقالات من قبل العديد من الكتاب النجفيين والعراقيين والعرب ، اضافة الى القنوات الاخرى .

ودرس في الفصل الثاني (مجلة "الايمان" النجفية وكتابتها الاجتماعية والمعرفية والسياسية) القضايا الاجتماعية والاقتصادية في مبحثه الاول خصت بعض المظاهر غير المقبولة شرعياً واخلاقياً ، مضافة الى تسليط الاضواء على واقع المرأة العراقية عبر التاريخ كونها جزء حيويّاً دافقاً في المجتمع لاطرفاً يحيى على هامشه ومن ثم سلط الاضواء على بعض القضايا الاقتصادية .

وفي المبحث الثاني عرفت بقضايا فكرية وعقائدية في غاية الاهمية كان منها : عالمية الإسلام وعروبة التشيع والإسلام والتميز العنصري ، وفي المبحث الثالث وقف عند قضايا معرفية وعلمية وادبية هدفت من خلالها ايقاظ الوعي بأهمية التراث الفكري للامة فكان منها : الكيمياء والطب والفلسفة ، اما المبحث الرابع من الفصل هذا فانصبت محتوياته على بعض القضايا السياسية محلية وعربية مثل موضوع الاستعمار ومقاومته والاستبداد والقضية الفلسطينية .

بحث في الفصل الثالث (مجلة "الايمان" النجفية دراسة في مقالاتها ومباحثها في المعرفة التاريخية) في العديد من القضايا الفكرية التي تناولتها المجلة وما يتعلق بالجغرافية التاريخية ، انقسم الفصل الأخير هو الآخر الى أربعة مباحث جاءت معالجته في اولها حول موضوعات خصت تاريخية وجغرافية بعض المدن والأماكن العراقية كان منها : كربلاء والكفل وبحر النجف وبرس . وفي المبحث الثاني ناقش ، قدر إمكانياته مقتبسات من تأريخ الفكر الإسلامي اذ درست قضايا تاريخية حساسة ، اتصفت " الايمان " بجرأة الاختيار والمعالجة كان منها : الاجتهاد والتقية ودور الأئمة في الحياة الإسلامية ،

جاء المبحث الثالث مقتصرًا في محتواه على ماتناولته المجلة عن سير بعض الشخصيات والرموز الإسلامية في تاريخ الأمة لعل من بينها : ابي ذر الغفاري وعمار بن ياسر وعمر بن عبد العزيز وخالد ابن سعيد ابن العاص الاموي والسيد محمد سعيد الحبوبي ، وكانت مضامين خاتمة المباحث سلطت فيها الأضواء على قضايا مهمة في تأريخ الأمة جذورا وتطورات ومعطيات كان

-ت-

من بينها : حفظ السنة وانتشارها والحركة الثقافية في العصر البويهي و السبائية بين الحقيقة والخرافة .

اعتمد الباحث على مصادر ومراجع متنوعة في اعداد رسالته هذه كان في مقدمتها مجموع اعداد مجلة "الايمان" الثلاثين والصادرة ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٦٨ بشكلها المزدوج فكونت مجلداتها الثلاث ، حيث سنتها عشرة اعداد بلغت عدد صفحاتها (٢٩١٧) صفحة ، شكلت بمجموعها العمود الفقري لاعداد رسالة .

واستعان الباحث بعدد محدود من الوثائق المهمة الموجودة في (دار الكتب والوثائق) في بغداد والمتعلقة في اصدارها وموافقاتها وهيئة تحريرها خاصة الصادرة عن (وزارة الأرشاد) ومن ثم (الثقافة والأرشاد) الى جانب استعانه لست مخطوطات وهي : (تاريخ الصحافة النجفية وتراجم أعلامها) لمؤلفه حسن عيسى الحكيم و (ذكريات من ماضي النجف السياسي ١٩٤٨-١٩٦٨) لمؤلفه حمد عيسى القابجي و(حركة القوميين في النجف) و(المجالس النجفية) للمؤلف محمد علي شكر و(مناهل الورد) و(المختار في رثاء النبي واله الأظهر) للمؤلف موسى اليعقوبي ، سلطت تلك المخطوطات الأضواء على تاريخ الصحافة النجفية وبرز التطورات الاجتماعية والأدبية والسياسية في النجف الأشرف .

اجتهد الباحث غاية الاجتهاد للوصول الى بعض ممن كتب فيها او عاصرها من الأديباء والمثقفين فكان اللقاء بثلاثة عشر شخصية وبثمانية عشر مقابلة كان منهم : سماحة الشيخ محمد اليعقوبي والعلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم والباحثة السيد سلمان هادي ال طعمة والشيخ صادق اليعقوبي والشيخ باقر شريف القرشي ، أمدوا الباحث بمعلومات قيمة ذات أهمية كبيرة لم تتداولها في الأغلب الأعم المصادر والمراجع المعنية بالموضوع .

وأستعان بعدد من المصادر والمراجع المتنوعة فمنها المتخصص بالصحافة على سبيل المثال لا الحصر كتاب (صحافة النجف تاريخ وأبداع) لمؤلفه (محمد عباس الدراجي) وأضافه (المفصل في تاريخ النجف الأشرف) في الجزء السابع لمؤلفه (حسن عيسى الحكيم) ، الى جنب المصادر المتنوعة الخاصة بالعديد من المعارف والفنون التي تناولتها "الايمان" على صفحاتها وعلى سبيل المثال لا الحصر كتاب (من علوم الطب في الاسلام) لمؤلفة (عارف القراغولي) وكتاب (النخيل في العراق) لمؤلفه (عباس العزاوي) فبلغت مجموع المراجع والمصادر التي دعمت مضامين متن الباحث ثلاثمئة وثلاثة عشرون .

رصدت الرسالة مجموعة من الموسوعات والمعاجم والمذكرات التي استعان بها الباحث في فصول رسالته من خلال ترجمة العديد من كتابها ، فضلا عن الشخصيات التي وردت في موضوعاتها ومعالجاتها كان منها على سبيل المثال لا الحصر (طبقات اعلام الشيعة) لمؤلفه (اغا بزرك الطهراني) وكتاب (اعيان الشيعة) لمؤلفه (محسن الامين الحسيني) وكتاب (المنتخب من اعلام الفكر والادب) لمؤلفه (كاظم عبود الفتلاوي) وقد بلغت سبعة وستين مصدرا .

## ث-

اعتمد الباحث على عدد من البحوث والمقالات والدراسات التي سلطت الاضواء على الصحافة النجفية وتطورها ومؤسسيها ، وعلى سبيل المثال لا الحصر بحث (تاريخ الصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٧٠) لمؤلفه (عبد الرحيم محمد علي) اضافة الى عدد من المقالات والبحوث الاخرى والتي بلغ عددها ثلاثة عشر بحثاً، وصلت يد الباحث الى بعض البحوث والدراسات الاكاديمية كان منها على سبيل المثال لا الحصر رسالة الماجستير للباحث رسول نصيف جاسم الشمري المعنونة (مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣-١٩٤٨ دراسة تاريخية) والتي كانت منار أرشاد مهم للباحث في منهج ومعالجة الموضوع ، كان عددها سبعة وأربعين رسالة اعتمد عليها الباحث من اجل توثيق وتوضيح وتعليق على بعض التفاصيل والمعلومات الواردة في متن رسالته .

وأثناء انتهاء الباحث من كتابة رسالته وفي أواخر لحضات طباعتها تم نشر بحث بعنوان (مجلة الايمان النجفية ١٩٦٣-١٩٦٨ دراسة تاريخية) من قبل أستاذي الأستاذ المساعد الدكتور جاسب عبد الحسين صيهود الخفاجي والدكتور مقدم عبد الحسن الفياض في مجلة "مركز دراسات الكوفة" بعددها السابع عشر عام ٢٠١٠ وانحصر البحث ما بين الصفحتين (١١١-١٤٦) ويطيب لي ان ابدي اعجابي بما انجز من البحث بهذا الصدد من حيث عرض الموضوع والمعالجة ، بيد اني أستطيع الباحثين الكريمين عذرا في ابداء بعض من الملاحظات راجيا تأملها خدمة للمعرفة والعلم ان كانت صائبة يمكن اجمالها بما يأتي : ورد الصفحة (١١٤) ان ولادة الشيخ موسى اليعقوبي في السابع من تشرين الثاني عام ١٩٢٦ ، واعتمد البحث بهذه المعلومة على كتاب سماحة الشيخ محمد اليعقوبي المعنون (الشيخ موسى اليعقوبي حياته - شعره) والذي يذكر ولادته في الصفحة (١٧) انها في السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٦ .

وذكرنا مخطوطتين الشيخ موسى اليعقوبي في الصفحة (١١٦) الاولى تحمل عنوان (مختارات حسينية) وأكد على احتوائه مجالس وقصائد شعرية لمشاهير الشعراء خاصة برثاء الامام الحسين (عليه السلام) ، والثانية تعنونت بـ (مناهل الورد) فيها عدد من البحوث عن تراجم شخصيات ارتقت المنبر الحسيني واعتمد بذلك على كتاب الشيخ محمد اليعقوبي انف الذكر دونما الرجوع الى اصل المخطوطتين علما ان الشيخ محمد اليعقوبي في كتابه ذكر ان المخطوط الاول يحتوي على قصائد شعرية وعدم احتوائه مجالس ، اما المخطوطة الثاني فبين انها تحتوي على مجالس حسينية مرتبة يسهل على الخطباء تداولها وعدم احتوائها تراجم الشخصيات .

اشار الباحث الى ان المخطوط الاول حمل عنوان (المختار في رثاء النبي واله الاطهار) احتوى على قصائد شعرية في رثاء الامام الحسين (عليه السلام) وورد ذكرهم في الصفحة (٢٦-٢٧) من الرسالة وهو لا يحمل عنوان (مختارات حسينية) ، اما المخطوط الاخر تعنون بـ (مناهل الورد) وليس (مناهل الورد) علما انه ورد في كتاب الشيخ محمد اليعقوبي انف الذكر في الصفحة (٤٧) بلفظ (الورد) وقد اكد الشيخ محمد اليعقوبي للباحث صحة لفظ (الورد) في مقابلة شخصية مع سماحته ويتضمن (مناهل الورد) مجالس حسينية ورد ذكرها في الصفحة (٣١) من رسالته .

-ج-

وأشار الباحثان في بحثهما في الصفحة (١٢٤) ان "الايمان" طبعت بـ "مطبعة القضاء" بسنتيها الاولى والثانية بـ "مطبعة النعمان" لسنتها الثالثة ، علما ان الايمان قد طبعت اعداد سنتها الاولى والاعداد الاربعة المزدوجة (١-٢) و(٣-٤) من سنتها الثانية بـ "مطبعة القضاء" ، اما بقية اعدادها من السنة الثانية والثالثة فقد طبعت بـ "مطبعة النعمان" وفصل ذلك في الصفحة (٣٦) من الرسالة ووردت في البحث بالصفحة رقم (١٢٣) ان مجلة " الاضواء " صدرت عام ١٩٦١ علما ان الدراسات التي اقتصت بتاريخ الصحافة النجفية اكدت على ان عددها الاول صدر في شباط عام ١٩٥٩ .

يمكننا القول ان هذه الملاحظات لاتقلل من اهمية البحث كونه دراسة سلطت الاضواء على واحدة من المجالات النجفية التي برزت في حقبة زمنية شهدت العديد من التوجهات والابدلوجيات الفكرية والسياسية اثرت بعمق على المجتمع العراقي وعلى الصعد كافة .

وفي الختام قدم الباحث جهده المتواضع هذا بين ايادي اساتذته الامينة رئيس لجنة المناقشة وأعضائها الموقرين لابداء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة العلمية والسديدة والتي تهدف بطبيعة الحال الى اظهار الرسالة بأفضل صورة وأبهى حلة معاهدا اياهم ان يأخذ بها وان يعمل في ضوئها رغبة وطوعاً واستجابة للاستزادة من معين علمهم الزاخر ممتناً وشاكراً جهودهم المخلصة والأمانة التي بذلوها من اجل الارتقاء بجهدني المتواضع هذا، فجزاهم الله عني خير الجزاء والله وراء القصد

الباحث

## شكر وتقدير

يشرفني ان أتقدم بفائق الشكر والتقدير وعظيم الامتنان الى أستاذي المشرف الأستاذ المساعد الدكتور علاء حسين عبد الامير الرهيمي لما بذله من متابعة وأرشاد وتوجيه ، وما قدمته أسرته الكريمة من فيض خلقها ترحيباً وكرماً وأتقدم بوافر الشكر والتقدير والامتنان للنخبة الفاضلة من اساتذتي في قسم التاريخ لما بذلوه من مساعدة ورعايه وعون في الدراسة والبحث وأخص منهم بالذكر الدكتور الفاضل جاسب عبد الحسين صيهود ، كما لايفوتني شكر وتقدير الخبيرين الدكتور رحيم الساعدي والدكتور حسن السماك لجهودهما في تقويم الرسالة لغوياً وعلمياً .

ومن واجب الوفاء والتقدير الاعتراف بفضل العاملين في مكتبة الامام الحسن (عليه السلام) ومكتبة الامام الحكيم (قدس) ومكتبة كلية الاداب - جامعة الكوفة ، وشكري وتقديري الى الأخ العزيز أحمد أديب الوائلي والذي عمل على انجاز طباعة هذه الرسالة وألهمهم جميعاً كل شكري وتقديري وأحترامي .

كما أتقدم بالشكر لجميع من عمل على تقديم مساعدة للباحث من أجل انجاز والارتقاء بهذا العمل من الاساتذة الأفاضل وأخواني وزملائي الاعزاء والناس الطيبين من الذين أمدوا لي يد العون راجياً للجميع التوفيق وجزاهم الله عني خير الجزاء .

الباحث

## المخلص

بسم الله الرحمن الرحيم

ساوجز بحثي الموسوم (مجلة الايمان النجفية ١٩٦٣ - ١٩٦٨ دراسة تاريخية) ايجازا موضوعيا كما يقتضية الحال في مثل هذه المحافل الأكاديمية .

اهتم العديد من الباحثين في دراسة قضايا متنوعة من تاريخ العراق الحديث والمعاصر، لا ان القليل منهم ركزت جهودهم على تطور الحركة الصحافية والتي اصبحت رافد من روافد البناء الفكري في الاوساط الثقافية لما كانت تطرحة من قضايا مست هواجس الراي العام في عموم البلاد . شكل ذلك دافعا اول لاختيار الموضوع

وكون ان الايمان النجفية منهجها واسلوبها واتجاهها تعكس مرحلة مهمة من مراحل تاريخ تطور الصحافة في النجف الاشرف اولا والعراق ثانيا فشكلت هذه الحقيقة دافعا ثانيا لاختيار موضوع الرسالة ، ولتنوع موضوعاتها من جهة وتأسيسها الذي جاء ضمن معطيات المرحلة من جهة ثانية ووعي المرجعية والحوزة لاهمية دورها في ميزان القوى فكريا وعقائديا وسياسيا من جهة ثالثة كل هذا وسواه شكل دافعا ثالثا لاختيارها للدراسة .

تكونت الرسالة من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة وضع فيها الباحث اهم ما توصل اليه من نتائج ، فقد تضمن الفصل الاول: (مجلة الايمان النجفية عصرها وتأسيسها ١٩٥٨-١٩٦٣) ايجاز موضوعي عن واقع الحركة الفكرية والسياسية في النجف الاشرف ما بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٣ من اجل اعطاء صورة واضحة عن المناخ السياسي والفكري الذي انبثقت وترعرعت فيه المجلة اذ وقف الباحث فيه عند ابرز المكونات الفكرية من : مدارس ونشرات وصحف ومجلات ومطابع ومطبوعات وكتاب ومن ثم النتاج الطبيعي لهذا البناء الفكري في اصطراع القوى السياسية تيارات واحزاب وما افرزته من متناقضات دينية وقومية اممية يسارية وليبرالية كانت هذه المضامين الاساسية للمبحث الاول من الفصل الاول .

ودرس في المبحث الثاني نسب واسرة الشيخ موسى اليعقوبي مؤسس الايمان ونتائجها المعرفي والفكري ، وتطرق المبحث الثالث الى تأسيس مجلة الايمان منذ اصدار وثائقها وضروف اصدارها موضح اطارها الزمني والتنظيمي ووقت

صدور اعدادها واليات النشر فيها اضافة الى تفاصيل فنية واخراجية تتعلق بها من حيث عدد ابوابها والمطابع التي طبعت بها ، واخر مباحث الفصل الاول تطرق الى منابعها وروافدها الفكرية والعلمية من مباحث ومقالات من قبل العديد من الكتاب النجفين والعراقيين والعرب ، اضافة الى القنوات الاخرى .

ودرس في الفصل الثاني (مجلة الايمان النجفية وكتابتها الاجتماعية والمعرفية والسياسية) القضايا الاجتماعية والاقتصادية في مبحثه الاول خصت بعض المظاهر غير المقبولة شرعيا واخلاقيا اضافة الى تسليط الاضواء على واقع المرأة العراقية عبر التاريخ ومن ثم سلطت الاضواء على بعض القضايا الاقتصادية ، وفي المبحث الثاني عرفت بقضايا فكرية وعقائدية ذات اهمية كبيرة كان منها عالمية الاسلام والتميز العنصري وعروبة التشيع، وفي المبحث الثالث وقف عند قضايا معرفية وعلمية وادبية هدفت من خلالها الى يقاض الوعي باهمية التراث الفكري للامة فكان منها الطب والكيمياء والفلسفة والمنطق والفلك ، اما المبحث الرابع من الفصل هذا فانصبت محتوياته على بعض القضايا السياسية محلية وعربية كالاستعمار ومقاومة والاستبداد والقضية الفلسطينية .

بحث في الفصل الثالث (مجلة الايمان النجفية دراسة في مقالاتها ومباحثها في المعرفة التاريخية) في العديد من القضايا الفكرية التي تناولتها المجلة وما يتعلق بالجغرافية التاريخية وانقسم الفصل الاخير هو الاخر الى اربعة مباحث جاءت معالجته في اولها حول موضوعات خصت تاريخية وجغرافية بعض المدن والاماكن العراقية كان منها كربلاء والكفل وبحر النجف وبرس، وفي المبحث الثاني ناقش مقتبسات من تاريخ الفكر الاسلامي اذ درست قضايا تاريخية حساسة اتصفت الايمان بجرأة الاختيار والمعالجة كان منها الاجتهاد والتقية ودور الأئمة في الحياة الاسلامية ، وجاء المبحث الثالث مقتصرا في محتواه على ما تناولته المجلة عن سير بعض الشخصيات والرموز الاسلامية في التاريخ الامة كان منها ابي نذر الغفاري وعمار بن ياسر وعمر بن عبد العزيز والسيد محمد سعيد الحبوبي ، وكانت مضامين خاتمة المباحث سلط فيه الاضواء على قضايا مهمة في تاريخ الامة جذورا وتطورات ومعطيات كان منها حفظ السنة وانتشارها والحركة الثقافية في العصر البويهي والسبائية بين الحقيقة والخرافة .

اعتمد الباحث على مصادر ومراجع متنوعة في اعداد رسالته هذه كان في مقدمتها مجموع اعداد مجلة الايمان والصادرة ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٦٨ بشكلها المزدوج والتي احتلت العمود الفقري في المصادر الاساسية والقمينة بمعلوماتها ، فكانت سندا حقيقيا وفاعلا في جميع فصول الرسالة اذ بلغ عددها ثلاثين عددا ،

واستعان الباحث بعدد محدود من الوثائق المهمة الموجودة في دار الكتب والوثائق في بغداد المتعلقة باصدارها وموافقاتها وهيئة تحريرها الصادرة عن وزارة الارشاد ومن ثم وزارة الثقافة والارشاد .

واستعان الباحث بست مخطوطات سلطت الاضواء على تاريخ الصحافة النجفية اضافة الى ابرز التطورات الاجتماعية والادبية والسياسية في مدينة النجف النجف الاشرف ، واجتهد الباحث غاية الاجتهاد للوصول الى بعض ممن كتب فيها او عاصرها من الادباء والمثقفين فكان اللقاء بثلاثة عشر شخصية وبثمانية عشر مقابلة كان منهم: سماحة الشيخ محمد اليعقوبي والعلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم والباحثة السيد سلمان هادي ال طعمة والشيخ صادق اليعقوبي والشيخ باقر شريف القرشي وغيرهم .

استخدم الباحث عدد من المصادر والمراجع العربية والمعربة بلغ عددها (٣٢٣) مصدرا كان ابرزها كتاب (ماضي النجف وحاضرها) لمؤلفه جعفر باقر محبوبة وكتاب (المفصل في تاريخ النجف) لمؤلفة حسن عيسى الحكيم ، ورفدت الرسالة مجموعة من الموسوعات والمعاجم والمذكرات كان من بينها (طبقات اعلام الشيعة) لمؤلفة اغابزرك الطهراني وكتاب (اعيان الشيعة) لمؤلفة محسن الامين الحسيني و(المنتخب من اعلام الفكر والادب) لمؤلفه كاظم عبود الفتلاوي والتي استخدمها الباحث في ترجمة كتاب الرسالة ، فضلا عن استخدامه اربعة عشر مجلة وجريدة عراقية وعربية ولأعداد مختلفة . كان من بين أبرزها مجلتي الاضواء والغري النجفيتين و الحياة البيروتية .

## الفصل الأول

مجلة «الإيمان» النجفية عصرها وتأسيسها (١٩٥٨ – ١٩٦٣)

المبحث الأول: 

لمحات من الحركة الفكرية والسياسية في النجف الأشرف ١٩٥٨-١٩٦٣.

المبحث الثاني: 

مؤسس مجلة «الإيمان» الشيخ موسى اليعقوبي قراءة أولية.

المبحث الثالث: 

تأسيس مجلة «الإيمان» وإطارها الزمني والتنظيمي.

المبحث الرابع: 

روافد مجلة «الإيمان».

## المبحث الأول : لمحات عن الحركة الفكرية والسياسية في مدينة النجف الأشرف ١٨٥٨-١٩٦٣

∴

شهدت النجف الأشرف خلال المدة الزمنية (١٩٥٨-١٩٦٣) حراكاً فكرياً ومعرفياً كبيرين بفضل جملة من المقومات التاريخية والعقائدية والعلمية والأدبية الى جانب وجود العديد من الشخصيات الفذة من العلماء والأدباء أمثال: السيد هبة الدين الشهرستاني<sup>(١)</sup>، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء<sup>(٢)</sup>، والشيخ محمد رضا المظفر<sup>(٣)</sup>، والشيخ محمد رضا الشيببي<sup>(٤)</sup>، وغيرهم ممن زخرت بهم الساحة الفكرية النجفية آنئذ فضلاً عما شكلته حوزتها

(١) هبة الدين الشهرستاني (١٨٨٤-١٩٦٧): ولد السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني في مدينة سامراء ينتمي الى عائلة دينية وعلمية، تعلم الفقه والأصول والشريعة ونظم الشعر ودرس الفلسفة والمنطق أمن بالاصلاح والتجديد حتى عد من المصلحين والمفكرين والمعروفين في التاريخ. انظر: ممد باقر احمد البهادلي، هبة الدين الشهرستاني وآثاره الفكرية ومواقفه السياسية، (بيروت: مؤسسة الفكر الإسلامي للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ص ٢٥-٣١.

(٢) محمد حسين كاشف الغطاء (١٨٧٦-١٩٥٤): ولد في مدينة النجف الأشرف من أسرة عرفت بالعلم والتقوى والاصلاح درس على يد العديد من رجالات المعرفة حتى أصبح أصولياً وفاقهاً وكاتباً وله العديد من المواقف السياسية في العراق وخارجه وجهود اصلاحية وسعيه للتقريب بين المذاهب الإسلامية. انظر: حيدر نزار عطية السيد سلمان، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، (بغداد: زيد للنشر، ٢٠٠٧)، ص ٣٣-٧٤ ؛ نورة كطاف همدان، الفكر السياسي للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٨).

(٣) محمد رضا المظفر (١٩٠٢-١٩٦٣): ولد في النجف الأشرف من أسرة علمية ودينية نال مرتبة الاجتهاد فقهاً واصولاً تأثر في بيئة النجف الثقافية ومجالسها الأدبية. انظر: محمد مهدي الأصفى، الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الاصلاحية في النجف، (قم: مؤسسة التوحيد للنشر الثقافي، ١٩٦٨)، ص ٥٧-٦٥.

(٤) محمد رضا الشيببي (١٨٨٨-١٩٦٥): ولد في النجف الأشرف من أسرة أدبية ودينية درس الأبحاث العالية وقرض الشعر وجاد فيه شارك في الفلسفة والبلاغة واللغة والتاريخ له مواقف وطنية عديدة. انظر: علي جابر المنصوري، محمد رضا الشيببي ومكانته الأدبية بين معاصريه ١٨٨٨-١٩٦٥، (بغداد: مطبعة بابل، ١٩٨٢) ؛ كمال لطيف سالم، الشاعر محمد رضا الشيببي، (بغداد: دار الحرية، ١٩٩٠).

في ظل المرجعية النهضوية للسيد محسن الحكيم (قدس)<sup>(٥)</sup> وقطب أساسي فاعل لا في ميدانها وحسب وإنما في عموم العراق، ان لم نقل اقليمياً<sup>(٦)</sup>.

واستطاعت مدينة النجف الأشرف بفضل المقومات الفكرية والعلمية كسر طوق الجمود الديني والفكري والنزوع نحو التجديد والتحديث متحدين تقوقع المتمزمتين وادعائهم<sup>(٧)</sup>، وكان من بين أبرز ما شهدته الساحة العراقية ومنها النجفية تجاذبات فكرية يسارية وماركسية وأخرى قومية، شعرت الحوزة بقوة تغلغلها داخل المجتمع وما يعنيه ذلك حسب اعتقادها من مخاطرة عن النشئ في ابتعادهم عن مقومات الشرع القويم وقيم الدين الحنيف<sup>(٨)</sup>.

فلاغرو إذ نجد المرجعية قد شجعت وحفزت العديد من العلماء ومفكري الحوزة على ضرورة تسخير امكانياتهم كافة في مواجهة تلك الأيديولوجيات فكراً وعلمياً واعلامياً<sup>(٩)</sup>، وكان من بين أبرز من جندوا معارفهم وعلومهم لخدمة المشروع هذا السيد

---

(٥) محسن الحكيم (١٨٨٩-١٩٧٠): ولد في النجف الأشرف من عائلة علمية ودينية ذاع صيتها في عهده درس الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً حتى استقل بالبحث والتدريس وأصبح من زعماء الطائفة الامامية وله العديد من المؤلفات والمواقف السياسية الواضحة والمؤثرة توفي في بغداد ودفن في النجف الأشرف. انظر: عدنان ابراهيم السراج، الامام السيد محسن الحكيم ١٨٨٩-١٩٧٠، (بيروت: دار الزهراء، ١٩٩٣)؛ كاظم عيود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، (بيروت: مؤسسة المواهب، ١٩٩٩)، ص ٣٩٣.

(٦) محمد هادي الأسدي، الامام الحكيم عرض تاريخي لدوره السياسي والثقافي، (بغداد: مطبعة العدالة للطباعة والنشر، ٢٠٠٧)، ج ١، ص ١٢٥-١٤٢.

(٧) علاء حسين الرهيمي، مجلة العلم النجفية من المجالات العراقية في مرحلة الريادة والتأسيس (١٩١٠-١٩١٢)، (قم: مطبعة الاعتماد، ٢٠٠٧)، ص ١٧.

(٨) وسن سعيد الكرعوي، السيد محسن الحكيم (قدس) دراسة في دوره السياسي والفكري في العراق ١٩٤٦-١٩٧٠، (قم: مطبعة ثامن الحجج، ٢٠٠٩)، ص ٣٥٩-٣٦١.

(٩) عدنان ابراهيم السراج، المصدر السابق، ص ١٣٧-١٤٤؛ وسن سعيد الكرعوي، المصدر السابق، ص ٣٦١-٣٦٤.

محمد باقر الصدر<sup>(١٠)</sup>، وحثت المرجعية أيضاً على ضرورة إقامة الندوات والمحاضرات الدينية التثقيفية التي تميزت بدرجة عالية من العرض والمناقشة والإقناع من أجل إشاعة التعاليم الدينية بين صفوف الشباب المتعلم تعليماً حديثاً<sup>(١١)</sup>.

وسعت الى تأسيس العديد من المدارس الحديثة وتطوير مناهجها وإدخال المواد العلمية المعاصرة التي من شأنها تطوير أفاق ومدارك طلابها سعياً وراء أنماء حصانتهم العقائدية وفق مقاربات توافق وروح العصر من مستجدات معرفية وعلمية<sup>(١٢)</sup>، أذ ظهرت في مدينة النجف الأشرف العديد من المدارس الدينية والعلمية التي مارست التعليم ما بين عامي (١٩٥٨-١٩٦٣) وكان لها دور بارز في نشر العلوم المختلفة<sup>(١٣)</sup>.

وانسجماً مع ما تقدم أدركت المرجعية ما تعنيه الصحافة من وسيلة وقناة أساسية في التواصل مع المجتمع في نشر الأفكار وفي بث الوعي الديني والوطني والقومي لابل "إيقاض الضمير الإنساني وتحفزه في مواجهة الأخطار المحدقة به" على حد تعبير أحد الكتاب النجفيين ممن عاصروا الأحداث يومئذ<sup>(١٤)</sup>، حتى ان المرحلة شهدت ولادة العديد

---

(١٠) محمد باقر الصدر (١٩٣٥-١٩٨٠): ولد السيد محمد باقر الصدر في مدينة الكاظمية من أسرة علمية ودينية ودرس في جمعية منتدى النشر واهتم بالدراسات الدينية حصل على مرتبة الاجتهاد في النجف الأشرف قبل سن الثامنة عشرة وبرز اسمه واحد من مفكري النجف وفلاسفتها وسياسيها وبزرت أفكاره في رد الأفكار والنظريات الماركسية وتعرض للعديد من الاعتقالات والضغوط التي تكلفت بستشهاده وله العديد من المؤلفات ذات الوزن المعرفي والفكري الكبير. انظر: صلاح الخرسان، الإمام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، (بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ص ٣٩-٤٢؛ عمار مسلم الدجيلي، زعماء الشيعة في النجف الأشرف، ط ٣، (النجف الأشرف: دار الأندلس، ٢٠٠٤)، ص ٥٣؛ ماجد ناصر الزبيدي، التحفة الزبيدية في مقتل علماء الامامية، (قم: دار المحبين للطباعة والنشر، ٢٠٠٦)، ص ٢٦٧.

(١١) وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص ٣٦١-٣٦٤.

(١٢) حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف الأشرف ومواقفها السياسية من عام ١٩٥٨-عام ١٩٦٨، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٧)، ص ١١٦.

(١٣) للتفاصيل عن المدارس النجفية ما بين عامين ١٩٥٨-١٩٦٣. انظر: الملحق رقم (١).

(١٤) ناجي وداعة الشرش، لمحات من تاريخ النجف، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٧٣)، ص ٨٨.

من الصحف والمجلات شكلت محاوراتها ومناقشاتها وتجاذباتها وتوافقاتها روحاً جديدة داخل المجتمع النجفي<sup>(١٥)</sup>.

وبرزت العديد من الجمعيات الأدبية والعلمية التي مثلت وجهاً علمياً وأدبياً مشرقاً لها وشاركت في مناسبات واحتفالات ثقافية وفكرية في مناسبات مختلفة<sup>(١٦)</sup>، أذ تأسست "جمعية الرابطة الأدبية" في ١ أيلول عام ١٩٣٢ وهي من أولى الجمعيات الأدبية لا في النجف الأشرف وحسب إنما في عموم العراق وخرجت العديد من الأدباء وعنيت بالقضايا العربية والإسلامية عناية كبيرة<sup>(١٧)</sup>، وتلتها تأسيس "جمعية منتدى النشر" في ٨ أيار عام ١٩٣٥ وتهدف إلى نشر الفضيلة والإصلاح وخدمة الدين الإسلامي ورفع المستوى الثقافي من خلال النشر والتأليف وكان لها بعض الفروع في عدد من المدن العراقية<sup>(١٨)</sup>.

وأسس "المجمع الثقافي" الذي يقع بمركز الجمعية بدورة الصحن العلوي الشريف وأعد بعض المواسم الثقافية وفتح مدارسه الابتدائية والثانوية التي تميزت بمسائرتها العلمية للنهضة المعرفية الحديثة<sup>(١٩)</sup>، وأسس الشيخ عبد الغني الخضري<sup>(٢٠)</sup>، "جمعية التحرير الثقافي" في عام ١٩٤١ وأسست الجمعية مدرسة دينية ومكتبة عامرة بالكتب

---

(١٥) صدرت في مدينة النجف الأشرف العديد من الصحف والنشرات ما بين عامين ١٩٥٨-١٩٦٣. للتفاصيل. أنظر: الملحق رقم (٢)، (٣).

(١٦) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، (بيروت: دار الكوفة، ٢٠٠٨)، ج ٧، ص ٣٣.

(١٧) جمعية الرابطة الأدبية، لمحات من حياة الشيخ يعقوبي عميد الرابطة الأدبية في النجف، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٥)، ص ٢٠-٣٠؛ رسول نصيف جاسم الشمري، مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٥)، ص ٢٨-٢٩.

(١٨) حيدر صالح المرجان، النجف الأشرف قديماً وحديثاً، (بغداد: دار السلام، ١٩٨٨)، ص ٨٧؛ عبد الهادي الفضلي، دليل النجف الأشرف، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥)، ص ٧٠؛ (مقابلة شخصية) (باقر شريف القرشي)، مواليد ١٩٢٧، رجل دين وباحث في تاريخ النجف الأشرف، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٩/٥/٢٠٠٩.

(١٩) جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط ٢، (بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٦)، ص ٣٩٨.

(٢٠) يعد الشيخ عبد الغني الخضري من الكتاب البارزين في مجلة ((الإيمان)) النجفية، وستتم دراسته في المبحث الرابع من هذا الفصل.

الدينية والدواوين الشعرية إضافة الى إصدارها مجلة "النشاط الثقافي" وعملت على إلقاء المحاضرات في شتى العلوم وشاركت في احتفالات ومناسبات مختلفة<sup>(٢١)</sup>.

تمخضت الروح الجديدة هذه عن حركة ملموسة في ميدان الطباعة والنشر في المدينة، حتى انها بثت الروح في العديد من مطابعها القديمة، فبلغت ما احتوته المدينة منها أكثر من عشر مطابع كما ان معظمها تأسست في عشرينيات القرن العشرين<sup>(٢٢)</sup>. وكما مبين في الجدول رقم (١).

### جدول رقم (١)

#### أبرز المطابع في النجف الأشرف (١٩٥٨-١٩٦٣) (٢٣)

(٢١) حيدر صالح المرجان، المصدر السابق، ص ٩١ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حسن عيسى الحكيم)، مواليد ١٩٤١، أستاذ جامعي، النجف الأشرف، بتاريخ ٦/٥/٢٠٠٩ ؛ ((مقابلة شخصية)) (باقر شريف القرشي)، النجف الأشرف، بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٩.

(٢٢) علي عباس عبد الحسين، النجف الأشرف اصالة الماضي واشراقه الحاضر، (بغداد: مطبعة بابل، ١٩٨٨)، ص ٦٣ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمد سعيد الطريحي)، مواليد ١٩٤٥، أستاذ ورئيس اكااديمية الكوفة في هولندا ورئيس دائرة المعارف الهندية في مومباي، النجف الأشرف، بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٩.

(٢٣) أعد الجدول رقم (١) حسب السبق الزمني لتأسيس المطابع، وفي الرجوع الى العديد من المصادر والمراجع منها: عبد الهادي الفضلي، المصدر السابق، ص ١٠٩ ؛ جعفر باقر آل محبوبية، ماضي النجف وحاضرها، ج ١، ص ١٧٤-١٧٨ ؛ علي عباس عبد الحسين، المصدر السابق، ص ٦٣-٦٥ ؛ محمد كاظم الطريحي، النجف الأشرف مدينة العلم والعمران، (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٢)، ص ٣٤٠؛

ت	اسم المطبعة	سنة التأسيس	اسم المؤسس	الاتجاه الفكرية والسياسي	عدد المطبوعات			النسبة المئوية
					الكتب	المجلات	الصحف	
١	الغري	١٩٢١	محمد علي الصحاف	أدبي-تاريخي	٧٥	-	٣	٢١.١٨%
٢	الحيدرية	١٩٢٢	محمد صادق الكتبي	ديني-تاريخي	٣٥	١	٢	٩.٨٨%
٣	العلمية	١٩٣٢	محمد ابراهيم الكتبي	ديني	٥	-	-	١.١٤%
٤	دار النشر والتأليف	١٩٣٩	عبد الرضا كاشف الغطاء	سياسي	١	-	-	٠.٢٨%
٥	النجف	١٩٥٥	هادي الأسدي	تاريخي	٢٥	-	٣	٧.٠٦%
٦	النعمان	١٩٥٦	حسن ابراهيم الكتبي	ديني-أدبي	٩٨	١	٢	٢٧.٦٨%
٧	القضاء	١٩٥٦	ابراهيم الفاضلي	ديني-أدبي	٥٠	١	٥	١٤.١٢%
٨	الآداب	١٩٥٧	عبد العزيز البغدادي	تاريخي-سياسي	٥٦	١	٣	١٥.٨١%
٩	الحكمة	١٩٦١	حميد المطبوعي	ديني-أدبي	٥	-	-	١.١٤%
١٠	الباقر	١٩٦٣	محمد باقر الخرخسان	تاريخي-أدبي	٢	-	-	١.١٢%

نشرت المطابع تلك العديد من المؤلفات والدراسات بمختلف موضوعاتها، وتمكن الباحث من احصاء (٣٥٤) كتاباً من خلال الرجوع الى مضمون كتاب "محمد هادي الأميني" الموسوم "معجم المطبوعات النجفية" مما يعني ان مطابع النجف الأشرف في المدة آنفة الذكر، كانت تطبع شهرياً (٥,٩) كتاباً، أي (٧٠,٨) كتاباً سنوياً، ولأهمية الموضوع من جهة، والوقوف على طبيعة تنوع المطبوعات من جهة أخرى، صنف الباحث تلك المطبوعات حسب موضوعاتها وكما مبين في الجدول رقم (٢).

### جدول رقم (٢)

كاظم مسلم محمود العامري، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٠)، ص ٤٨؛ جلاوي سلطان عبطان، التيارات الفكرية والسياسية في النجف الأشرف ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٧)، ص ٩٤؛ هاشم احمد نقيمش الزوبعي، صحافة النجف ١٩١٠-١٩٦٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٥٥)، ص ٥١-٥٥.

المطبوعات النجفية ١٩٥٨-١٩٦٣ (٢٤)

ت	الموضوعات	عدد المؤلفات	النسبة المئوية
١	الدينية	١٢١	%٣٤.١٨
٢	التاريخية	٦٤	%١٨.٠٧
٣	الأدبية	٥٦	%١٢.٢٥
٤	الاجتماعية	٣٨	%١٠.٧٣
٥	الرد على الماركسية	٢٨	%٧.٩٠
٦	العلمية	١٧	%٤.٨٠
٧	السياسية	١٦	%٤.٥١
٨	التراجم	١١	%٣.١٠
٩	الجغرافية	٢	%٠.٥٦
١٠	التقريب بين المذاهب الإسلامية	٢	%٠.٥٦
١١	القومية	١	%٠.٢٨

واستكمالاً لأهمية الموضوع، قارن الباحث بين ما أنجزته مدينة النجف الأشرف في النشر والطباعة مع عدد من كبرى مدن العراق (بغداد و البصرة و الموصل)، فكان الجدول رقم (٣) والذي يتبين من خلاله جملة من الحقائق لعل من بين أبرزها انها احتلت المركز الثاني بعد عاصمة العراق من حيث الكتب المطبوعة لتليها وعلى التوالي كل من الموصل فالبصرة، فضلاً عن ان انتاجية مطابعها كانت الأعلى من بين جميع مطابع المدن المذكورة بما فيها بغداد، هذا الأمر ان دل على شئ انما يدل على مدى سعة حركة النشر والطباعة وتداول الأفكار في الساحة النجفية، والتي نافست وعن جدارة العاصمة ثقافياً وفكرياً وكما مبين في الجدول رقم (٣).

(٢٤) تم اعداد الجدول في الرجوع الى كتاب: محمد هادي الأميني، معجم المطبوعات النجفية، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٦).

جدول رقم (٣)

احصاء لعدد المطابع والمطبوعات لبعض المدن العراقية<sup>(٢٥)</sup>

ت	اسم المدينة	عدد المطبوعات	عدد المطابع	المعدل العام لأنتاج كل مطبعة
١	بغداد	١٢٧٢	١٠٠	%١٢.٧٢
٢	النجف الأشرف	٣٥٤	١٠	%٣٥.٤
٣	الموصل	٦٧	١٤	%٤,٧٨
٤	البصرة	٢٣	٥	%٤,٦

وكان من روافد دعم الحركة الفكرية والأدبية منها "المكتبات" التي تأسست على يد العديد من الشخصيات العلمية والفكرية والدينية فكانت معيناً زخراً في المعارف والثقافات أثرت في انماء الحراك السياسي داخل المجتمع النجفي<sup>(٢٦)</sup>، وهناك جملة من العوامل الموضوعية والتاريخية في الساحة العراقية التي فسحت المجال أو ساعدت على

---

(٢٥) تم اعداد هذا الجدول من خلال الرجوع الى بعض المصادر منها. انظر: محمد هادي الأميني، المصدر السابق ؛ عبد الجبار عبد الرحمن، فهرست المطبوعات العراقية ١٨٥٦-١٩٧٢، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٧٨)، ج ١ ؛ ج ٢، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٧٩) .

(٢٦) أسس في النجف الأشرف العديد من المكتبات. انظر: الملحق رقم (٤).

انتشار العديد من الايدلوجيات الإقليمية والدولية لعل من بينها الفكر الماركسي والقومي<sup>(٢٧)</sup>.

خاصة وان النجف الأشرف منذ الثورتين الدستوريتين الإيرانية والعثمانية في العقد الأول من القرن العشرين كانت مركزاً فاعلاً وأساسياً في العمل السياسي لا في حدود الساحة المحلية أو العراقية وحسب انما اقليمياً<sup>(٢٨)</sup>، فلا مراء إذ نجدها من أولى المستقطبات للأفكار والرؤى الطارئة في الساحة العراقية كان منها الفكر الماركسي<sup>(٢٩)</sup> الذي استطاع ان يجد له موطئ قدم في الساحة النجفية<sup>(٣٠)</sup>.

وان العديد من قيادي هذا الحزب فيها سعوا الى تنظيم تظاهرة كبيرة تأييداً لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حال سماعهم نبأ قيامها في محاولة منهم لغرض سيطرتهم على المدينة معلنين قوتهم وحجم نفوذهم فيها<sup>(٣١)</sup>، إذ دخل الشيوعيون في مواجهة فكرية عنيفة داخل النجف الأشرف مع القوى القومية<sup>(٣٢)</sup>، من جهة والتيارات الدينية من جهة أخرى<sup>(٣٣)</sup>، مما أدى الى مواجهة أخذت في أحيان غير قليلة طبيعة الصدام مكونة صورة من صور العنف السياسي على مستوى الشارع معزراً بذلك استمرار ظاهرة من أخطر الظواهر

---

(٢٧) شهد العراق عموماً والنجف الأشرف على وجه الخصوص العديد من التطورات السياسية قبل عام ١٩٥٨. انظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١-١٩٥٣)، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٦) ؛ عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠) ؛ عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).

(٢٨) وسن سعيد الكرعوي، المصدر السابق، ص ١١٧-١٢٠.

(٢٩) سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ١٩٣٤-١٩٥٨، تقديم: صلاح محمد، (بيروت: دار المرصاد، د.ت)، ج ١، ص ١٩.

(٣٠) قدرى قلعجي، تجربة عربي في الحزب الشيوعي، (بيروت: مطابع دار الغد، د.ت)، ص ٢١ ؛ جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص ١٦٢-١٧٣.

(٣١) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث، (الحركة الماركسية) ١٩٢٠-١٩٩٠، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠١)، ص ٨٨-٩٠.

(٣٢) صبري محمد حسين، نحن والشيوعية، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩)، ص ٤١ ؛ نخبة من الشباب القومي، الشيوعية والقومية العربية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠).

(٣٣) محمد منير لطفي، حقائق عن الشيوعية، ط ٢، (حماة: مطابع ابي الفداء، ١٩٤٨)، ص ٧٩ ؛ كاظم الحلفي، الشيوعية في نظر الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٩)، ص ١٣.

الاجتماعية والسياسية في المجتمع<sup>(٣٤)</sup>، خصوصاً بعد سيطرة الشيوعيين على أجهزة السلطة<sup>(٣٥)</sup>.

ولعل من المفيد هنا ان أشير الى ان العمل القومي العربي في النجف الأشرف في أعقاب الحرب العالمية الثانية يعود الى عام ١٩٤٥ إذ أسس عدد من الشباب النجفي ممن تشربوا بالروح القومية "منظمة الشباب القومي" تهدف إلى تعزيز الهوية القومية بمناصرة القضايا العربية والوقوف بوجه المد الشيوعي هذا الى جانب فتح فرع "لحزب الاستقلال" في عام ١٩٤٦ و"مكتب الشباب القومي" عام ١٩٥٢ و"حزب البعث" عام ١٩٥٢ و"حركة القوميين العرب" عام ١٩٥٦<sup>(٣٦)</sup>.

وقد لاقت تأييداً كبيراً من الجمعيات الأدبية حتى أصبح بعضها مقراً لها وكانت من بينها "جمعية الرابطة الأدبية" التي فتحت مقرها ومكتبتها أمام أصحاب التوجهات القومية<sup>(٣٧)</sup>، وساهم الشعراء والأدباء في تأييد القضايا القومية متمسكين بانتمائهم وشعورهم القومي<sup>(٣٨)</sup>.

ساندت المرجعية الدينية القضايا العربية وبفعل تلك التحركات والمواقف برز دور الحركات الإسلامية في أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن العشرين التي

---

(٣٤) حنا بطاطو، العراق - الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، (بغداد: منشورات فرصاد، ٢٠٠٦)، الكتاب الثالث، ص ١٣٥ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حمد عيسى القاجي) مواليد ١٩٤٢، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٣٠/٥/٢٠٠٩.

(٣٥) سعيد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورهم في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤)، ص ١٢١-١٢٢ ؛ ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨١)، ص ٤٠٦.

(٣٦) مقدم عبد الحسن باقر الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨، (بيروت: دار الأضواء، ٢٠٠٢)، ص ٥٦ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، الاتجاهات السياسية في مدينة النجف المقدسة وموقفها من التطورات السياسية في العراق ١٩٥٤-١٩٦٣ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨)، ص ٨٠.

(٣٧) كاظم محمد علي شكر، حركة القوميين العرب في النجف ((مخطوط))، (النجف الأشرف: مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة، د.ت)، و ١٣-١٤ ؛ ((مقابلة شخصية)) (كاظم محمد علي شكر)، مواليد ١٩٢٧، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٢/٥/٢٠٠٩.

(٣٨) ماجد احمد السامرائي، التيار القومي في الشعر العراقي منذ الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حتى نسخة حزيران ١٩٦٧، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣)، ص ٢١٧-٢٦٦.

اتخذت من الدين الإسلامي عقيدة ومنهجاً لها<sup>(٣٩)</sup>، ولم يقتصر الحراك السياسي على القوة آنفة الذكر فقد برزت القوى السياسية الدينية في الساحة النجفية وفق مقومات دينية الى العمل التخطيطي كان من أولها "الحزب الجعفري" عام ١٩٥٨ التي شملت طلاب من المدارس الحكومية والدينية المتحمسين للعمل السياسي وعمل على نشر الوعي الإسلامي من خلال المحاضرات والاجتماعات<sup>(٤٠)</sup>.

وتلاه "حركة الشباب المسلم" ما بين عامين ١٩٥٣-١٩٥٤<sup>(٤١)</sup>، وتوالت بعد ذلك المحاولات والتنظيمات كمنظمة "المسلمين العقائدية" ذات النهج السياسي وتجمع "شباب العقيدة والإيمان" وعمل على نشر المعالم الثقافية لتعزيز المبادئ الإسلامية في مدينة النجف الأشرف<sup>(٤٢)</sup>، بيد ان تأسيس "حزب الدعوة الإسلامية" في عام ١٩٥٧ شكل منعطفاً تاريخياً آنذ خاصة وان تأسيسه كان لضرورة دينية واجتماعية وسياسية خصوصاً بعد تغلغل الأفكار الشرقية (الماركسية) والغربية (الرأسمالية والشوفينية والعنصرية) من أجل ردع وإبطال دعوات تلك الأفكار والوقوف بوجه التحديات الفكرية<sup>(٤٣)</sup>.

وتشكل تجمع ديني من العلماء بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بشهرين تقريباً عرف بـ"جماعة العلماء" مثلوا مجموعة من العلماء النشطين الذين اتخذوا على عاتقهم نشر المبادئ الإسلامية والدفاع عنها التي تكونت من ثلاث هيئات (المشرفة والتنفيذية

---

(٣٩) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، (دمشق: المؤسسة العربية للدراسات والبحوث، ١٩٩٩)، ص ٣٣؛ ((مقابلة شخصية)) (محمود الصافي)، مواليد ١٩٣٤، قومي مستقل، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٦/٥/٢٠٠٩.

(٤٠) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، ص ٣٧؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، أثر المجددين في الحياة السياسية والثقافية في النجف ١٩٤٥-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٦)، ص ١٢٧-١٣٠.

(٤١) علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦، ط ٣، (بيروت: د.مط، ٢٠٠٤)، ص ٢٨؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، المصدر السابق، ص ١٢٣-١٢٦.

(٤٢) علي المؤمن، المصدر السابق، ص ٢٧؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص ٧٣-٧٤؛ حمد عيسى القابجي، ذكريات من ماضي النجف السياسي (١٩٤٨-١٩٦٨)، ((مخطوط))، (النجف الأشرف: مكتبته الشخصية، د.ت)، ص ٩٠-٩٦.

(٤٣) صلاح الخرسان، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، ص ٦٦-٧٢؛ حسين بركة الشامي، حزب الدعوة الإسلامية، (بغداد: دار الوسام، ٢٠٠٦)، ص ٧٩-٨٤.

والتوجيهية<sup>(٤٤)</sup>، وصدر البيان الأول للجماعة في النصف الأول من شهر كانون الأول عام ١٩٥٨، وبرز تجمع آخر من العلماء المناصرين لجماعة العلماء عرفوا بـ"أنصار جماعة العلماء"، اضطر جماعة العلماء الى التوقف عن إصدار البيانات بعد بيانها السابع بسبب العديد من الضغوط والاتهامات<sup>(٤٥)</sup>.

وقامت جماعة العلماء بخلق مشروع فكري آخر تمثل بإصدار مجلة "الأضواء" في شباط عام ١٩٥٩ والتي أصبحت ميدان للرد الفكري من الإسلاميين على خصومهم من خلال نشر المقالات والبحوث والدراسات التي توضع الأسس التي يجب أن يتحلى بها الفرد المسلم والتركيز على وحدة المسلمين والاهتمام بالقضايا الإسلامية<sup>(٤٦)</sup>.

وتناغماً مع أهمية دور المطبوعات حرصت المرجعية على تفعيلها داخل المجتمع الإسلامي العراقي، فكانت ولادة مجلة "الإيمان" النجفية التي انبثقت بدعم السيد محسن الحكيم ورعايته التي شكلت على مدى سنوات صدورها مرفأ معرفياً وفكرياً لطالما سعى اليه الجيل الإسلامي المنتور<sup>(٤٧)</sup>، وهذا ما سنبينه من خلال مباحث وفصول الرسالة الآتية.

---

(٤٤) محمد هادي الأسدي، المصدر السابق، ج١، ص ٢١٨-٢٢٢، عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص ٧٤.

(٤٥) حسن العلوي، الشيعة والدول القومية في العراق ١٩١٤-١٩٩٠، (قم: دار المجتبى، ١٩٨٩)، ص ٣٦٥-٣٧٠؛ علي المؤمن، المصدر السابق، ص ٤٥.

(٤٦) حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية من عام ١٩٥٨-١٩٦٨، ص ٥٨؛ محمد حسين فضل الله، من لم يهتم بأمور المسلمين فهو ليس بمسلم، ((الاضواء)) (مجلة)، العدد ٣، ١٩٦٤، ص ٩٧.

(٤٧) شكلت مجلة ((الإيمان)) النجفية برعاية وتأييد ومباركة السيد محسن الحكيم(قدس). انظر: ((الإيمان)) (مجلة)، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص ٦.

### **المبحث الثاني: مؤسس مجلة ((الإيمان)) النجفية الشيخ موسى اليعقوبي قراءة أولية:**

ولد موسى بن الشيخ محمد علي بن الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن الشيخ حسين بن الحاج ابراهيم في مدينة النجف الأشرف بتاريخ السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٦ من أسرة عربية نجفية ومن الأسر العلمية والأدبية، عرفت بالعلم والمعرفة والأدب وأنجبت عدد من الشعراء والأدباء والخطباء<sup>(٤٨)</sup>.

---

(٤٨) حيدر صالح المرجان، خطباء المنبر الحسيني، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٦٦)، ج٤، ص١٣٠؛ محمد اليعقوبي، الشيخ موسى اليعقوبي حياته-شعره، (النجف الأشرف، د٠مط، ٢٠٠٢)، ص١١-٢٠؛ (مكتبة محمد اليعقوبي) (النجف الأشرف): الأرشيف الوثائقي، شهادة الجنسية العراقية، بتاريخ ١٩/١١/١٩٧٣.

وتتفرع أسرته من قبيلة الأوس الانصارية تمتد اصول نسبها الى معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف الأوسي الأنصاري، كان يسمى بني عامر بن مجمع بن العطاف قبل الإسلام بـ"كسر الذهب" لعلو شأنهم وشرفهم<sup>(٤٩)</sup>.

واشارت بعض من المصادر الى أن تسمية أو لقب "اعجم تبريزي" قد لحق باسم أحد أجداد الأسرة الا وهو جعفر بن حسين الشاعر والخطيب المعروف<sup>(٥٠)</sup>، وقد بين أحد المعاصرين للشيخ محمد علي اليعقوبي ان التسمية هذه لحقت بالأسرة في أواخر العهد العثماني تخلصاً من التبعية العثمانية وما تفرضه من تجنيد وخدمة في صفوف المؤسسة العسكرية العثمانية غير محدودة الزمن<sup>(٥١)</sup>.

اضطرت بعض من الأسر العربية-العراقية الى إعلان تبعيتها الفارسية للتخلف من التبعية العثمانية، التي كانت تفرض عليهم التجنيد ولسنوات طوال تجاوزت في أحيان غير قليلة العقد والعقدين، أمر دفع العديد من سكان البلاد للتخلص وبأي وسيلة من هذا العبء<sup>(٥٢)</sup>.

وأما والدته فمن الأسرة نفسها فهي كريمة الشيخ مهدي اليعقوبي الذي نشأ بين أحضان والده يعقوب الذي أخذ منه الخطابة حتى أصبح من الخطباء المرموقين بعد تفرغه للكتابة والتأليف والتعاطي مع المنبر الحسيني وقول الشعر الرصين، وانتقل الى مدينة الحلة ثم الى قرية (جناجة) في قضاء الهاشمية وبعد ذلك عاد الى مسقط رأسه، ممارساً لنشاطاته المعهودة<sup>(٥٣)</sup>.

---

(٤٩) احمد بن علي بن محمد الكفائي المعروف بـ(ابن حجر)، الاصابة في تميز الصحابة، (القاهرة: مطبعة مصطفى محمد، ١٩٣٩)، ج٣، ص ٦١٦؛ محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٤، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨)، ج٧، ص ١٦٧؛ محمد اليعقوبي، المصدر السابق، ص ١٤-١٥.

(٥٠) علي الخاقاني، شعراء الغري، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٦)، ج٩، ص ٥٠٥.

(٥١) محسن الأميني العاملي الحسيني، أعيان الشيعة، (دمشق: مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٦)، ج٢، ص ٥١٥-٥١٦.

(٥٢) لطالما شكلت المدن العراقية وخصوصاً المقدسة منها، نقطة ضعف وأثارت هاجس الخوف لدى السلطات العثمانية وذلك بسبب العلاقة المتينة بين العلماء والعوائل العراقية من جهة والسلطات الفارسية من جهة أخرى على مختلف الأصعدة والتوجهات. انظر: اليرت حوراني، تاريخ الشعوب العربية، ترجمة: أسعد صقر، (دمشق: دار اطلال للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٩٧)، ص ٢٦٠-٢٦١.

(٥٣) حيدر صالح المرجان، خطباء المنبر الحسيني، ج٤، ص ٣٠.

ويرجع استيطان ال يعقوب في النجف الأشرف الى بداية القرن الثالث عشر الهجري والموافق الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي<sup>(٥٤)</sup>، ونشأ أبناؤها في رحاب بيئة فكرية وعلمية أثرت وأثارت العديد من أبنائها، فلمع منهم الحاج جعفر بن الشيخ حسين الحاج ابراهيم المولود في رحابها عام ١٧٨٠ ترعرع على نمير عطائها العقائدي والأدبي حتى أصبح معتمداً لدى الشيخ موسى بن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء في صرف بعض النفقات المخصصة لبناء السور السادس للمدينة وذلك عام ١٨٠٢ وذلك لأمانته وحصانته في تصريف الأمور المالية<sup>(٥٥)</sup>، وبقي في ديدنه هذا حتى وافته المنية عام ١٨٦٩، تاركاً أثراً لم يمح من الذاكرة النجفية<sup>(٥٦)</sup>.

وبرز من أبنائه ولده الشيخ يعقوب النجفي الذي ولد عام ١٨٥٠، فتلمذ على يد علمائها منهم الشيخ محمد حسين قلي الهمداني والسيد جعفر بحر العلوم والسيد مهدي القزويني الذي تولى تربيته وتنقيفه بعد وفاة والده، في الوقت الذي لازمه فيه أيضاً الحاج ملة علي الخليلي من فضلاء الحوزة حتى وفاته عام ١٨٧٧، فانقل بعدها الى حضور درس كل من حسين نجف والعلامة السيد مهدي الحكيم<sup>(٥٧)</sup>.

نال الشيخ يعقوب ابن الحاج جعفر ثقة كبار المجتهدين وهو في سن خمسة والعشرين سنة إذ أجاز في الرواية عام ١٨٧٤ من قبل العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي، إذ أكد في اجازته (ان الشيخ يعقوب محل اعتمادنا والأخذ عنه كالأخذ عنا) وأجاز من قبل العلامة السيد مهدي القزويني عام ١٨٧٨، فمكنته الاجازات هذه فضلاً عما عرف به من مقدرة وتمكن في الخطابة والأدب نظماً ونثراً في علو الشأن والمكانة بين فضلاء عصره وأدبائه ، واستمر معه حتى عام ١٩١١ إذ افول نجم حياته الثرة بوفاته<sup>(٥٨)</sup>.

---

(٥٤) عباس محمد الزبيدي الدجيلي، الدرر البهية في أنساب العشائر النجف العربية، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٩٠)، ج٢، ص٣٤٢.

(٥٥) يعقوب الحاج جعفر، ديوان الشيخ الحاج جعفر النجفي الحلي، جمع وتعليق: محمد علي اليعقوبي، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٢)، ص٣؛ حيدر صالح المرجان، النجف الأشرف قديماً وحديثاً، ج١، ص٢٦-٢٩.

(٥٦) محمد اليعقوبي، المصدر السابق، ص١٣.

(٥٧) يعقوب الحاج جعفر، المصدر السابق، ص٤-٦.

(٥٨) المصدر نفسه، ص٦.

وبرز من بعده أبنه الشيخ محمد علي الذي ولد في عام ١٨٨٣، أي قبل انتقال الأسرة الى الحلة الفيحاء، أذ تلقى أولى معارفه فيها من قراءة وكتابة وحفظ للقرآن الكريم، وانكبابه على حفظ الشعر، أسس أنمت لديه مقدرة أدبية خطابية حتى برع في الاثني بين أقرانه، وذاع صيته في المحافل المحلية ومجالسها<sup>(٥٩)</sup>، وعاد الشيخ محمد علي اليعقوبي الى مسقط رأسه النجف الأشرف عام ١٩١٧ ليكمل دراسته في الفقه والمنطق، برز في خطابة المنبر الحسيني وبرع فيه فضلاً عن تقيضه للشعر وشارك في المناسبات الدينية والاجتماعية فكان في زمانه من أبرز خطابها وشعرائها<sup>(٦٠)</sup>.

وحظي بثقة علماء الدين فنال عنهم اجازات في رواية الحديث كان منهم: السيد آغا بزرك الطهراني بتاريخ ٢٥ أيلول ١٩٤٧ والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٤٧ والسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي بتاريخ ١٠ آب ١٩٥٥<sup>(٦١)</sup>. فترك الشيخ محمد علي بصمة واضحة في الجانب الأدبي الذي شهدته مدينة النجف من خلال خطاباته الدينية والأدبية والنقدية<sup>(٦٢)</sup>.

وشارك في العديد من المهرجانات في العراق وخارجه وشرح وترجم العديد من الدواوين الشعرية<sup>(٦٣)</sup>، وان تنقل الشيخ محمد علي اليعقوبي في المدن العراقية لغرض التبليغ والوعظ والارشاد وبما يمتلكه من تمكن في حسن الخطابة والشعر الرصين ساعد على بروز العلاقات الاجتماعية الكثيرة بينه وبين العديد من الأوساط الاجتماعية في

---

(٥٩) عبد الصاحب الموسوي، الشيخ اليعقوبي دراسة نقدية في شعره ديوانه المخطوط، (كندا: منشورات مركز البحوث العربية الإسلامية، ١٩٩٥)، ص ١٩-٢١؛ عبد الرضا فرهود، النجف الأشرف أدبائها وكتابها ومؤرخوها ١٩٥٠-٢٠٠٠، (النجف الأشرف: مؤسسة النبراس، ٢٠٠٠)، ج ١، ص ١٥٩.

(٦٠) حميد المطيعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥)، ج ١، ص ١٩٤.

(٦١) ((مؤسسة كاشف الغطاء)) (النجف الأشرف): الارشيف الوثائقي، أجازة السيد أغابزرك الطهراني للشيخ محمد علي اليعقوبي، بتاريخ ٢٥ أيلول ١٩٤٧؛ أجازة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء للشيخ محمد علي اليعقوبي، بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٤٧؛ أجازة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي للشيخ محمد علي اليعقوبي، بتاريخ ١٠ آب ١٩٥٥.

(٦٢) محمد علي اليعقوبي، المحاكاة الأدبية، ((الشعاع)) (مجلة)، العدد الثامن، ١٩٤٨/٩/٤، ص ١٩٣.

(٦٣) للتفاصيل. انظر: عبد الحسين شكر، ديوان الشيخ عيد الحسين شكر، تحقيق وتعليق: محمد علي اليعقوبي، (النجف الأشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٥)؛ أبي المحاسن الكربلائي، ديوان أبي المحاسن الكربلائي، شرح وترتيب: محمد علي اليعقوبي، (النجف الأشرف، مطبعة النعمان، ١٩٥٣).

مختلف المدن العراقية خاصة في وسط وجنوب العراق، كان المنبر الحسيني وقضية الامام الحسين (عليه السلام) قناة الصلة والتواصل مع مردييه ورواد مجالسه<sup>(٦٤)</sup>.

وعرف بكتاباتة التاريخية واهتمامه الكبير بجانب السير والتراجم للعديد من الشخصيات النجفية خصوصاً والعراقية عموماً<sup>(٦٥)</sup>، وأما في ما يخص عمله الوطني والسياسي الذي تمثل بمواقفه البطولية مع السيد محمد سعيد الحنوبي -سيتم ذكره في المباحث الآتية- بمحاربة الانكليز في معركة الشعبية<sup>(٦٦)</sup>، أذ عمل على اثاره الروح الحماسية والدينية بين أبناء وعشائر السماوة وحثهم على الالتحاق بركب المقاتلين، كما نشط بممارسة المهمة ذاتها في الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠، أذ جند طاقته لنصرة مشروعية الثورة<sup>(٦٧)</sup>.

كما دعا ضد الاحتلال البريطاني من خلال قصائده الشعرية دول العالم العربية والإسلامي الى الاتحاد والاتفاق فيما بينها، محذراً اياها من أطماع الدولة الاستعمارية، وما قطعتة من وعود لم تفي بها لتعارضها مع ما تبغيه من سطوة وسيطرة واستغلال<sup>(٦٨)</sup>.

واناصر القضية الفلسطينية رافضاً جهود الاستيطان الصهيوني الاستعماري<sup>(٦٩)</sup>، اضافة الى موافقه في دعم وتأييد مشروعية النضال العربي في المغرب العربي من خلال قصائده الشعرية التي كان بعضها يجد سبيله للنشر في الصحافة العراقية والعربية<sup>(٧٠)</sup>.

---

(٦٤) عبد الصاحب الموسوي، المصدر السابق، ص ٣٥.

(٦٥) للتفاصيل . انظر: محمد علي اليعقوبي، البابليات، (النجف الأشرف: مطبعة الزهراء، ١٩٥١)، ج ١، ج ٢؛ محمد علي اليعقوبي، العلامة الهندي النجفي، ((الغري)) (مجلة)، العدد الثاني، ١٩٣٩، ص ٩.

(٦٦) معركة الشعبية: وهي المعركة التي وقعت في منطقة الشعبية شمال مدينة البصرة باربع كيلومترات بين الجيش العثماني والثوار العراقيين من جهة والقوات البريطانية من جهة أخرى وحدثت خلالها العديد من الصدامات بين الطرفين كان اخرها في الرابع عشر من آب عام ١٩١٥ والتي أدت الى هزيمة الجيش العثماني والثوار أمام القوات البريطانية الغازية بعد تظافر العديد من الأسباب التي أدت الى الفشل. انظر: عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٠)، ص ٥٣-٦٠؛ محمد علي هبة الدين الشهرستاني، معركة الشعبية ١٩١٤-١٩١٥، دراسة وتحقيق: علاء حسين الرهيمي واسماعيل طه الجابري، (النجف الأشرف: دار الضياء، ٢٠٠٨)، ص ٢٢-٢٦.

(٦٧) محمد علي اليعقوبي، ديوان اليعقوبي، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٧)، ص ١٦٤؛ حميد المطبوعي، المصدر السابق، ج ١، ص ١٩٤.

(٦٨) محمد علي اليعقوبي، ديوان اليعقوبي، ص ٤٦.

(٦٩) حميد الجميلي واخرون، موسوعة أعلام العرب، (بغداد: مطبعة بيت الحكمة، ٢٠٠٠)، ج ١، ص ٥٠٠؛ محمد علي اليعقوبي، ديوان اليعقوبي، ص ١-٢٤.

وأولى اهتماماً خاصاً في الدفاع عن انتماءاته العقائدية، وما سعى اليه البعض من أحداث فرقة بين صفوف المسلمين، وفي اثاره "بلبلات طائفية" لا تتوافق جملة وتفصيلاً مع ما تتعرض له الأمة من محن، منتقداً ما جاء ببعض المناهج الدراسية في مادة التاريخ في المدارس السورية، خاصاً المعنيين في المجال التربوي والتعليمي فيها على ضرورة نبذ روايات التاريخ الضعيفة، او تلك التي يراد منها تسميم عقول ونفوس النشئ الجديد<sup>(٧١)</sup>.

وبقي الشيخ حامل لواء عقيدته متواصلاً مع هواجس ابناء مجتمعه وتطلعاتهم الى التحديث والتجديد، تواصلاً لم تكن الا ساحة الأدب والمنبر الحسيني اليات تفاعل وتناغم بينه وبينهم، لم يتوقف أو يفتر حتى عام ١٩٦٥ حين وفاته فدفن في مدينته وسط حشد جماهيري كبير من المشيعين في الصحن العلوي الشريف<sup>(٧٢)</sup>.

وواصل المسيرة الغراء ولده الشيخ موسى الذي ولد عام ١٩٢٦ وكان لولادته وقع أثر كبير بين على مشاعر والده ونتيجة لمكانته الاجتماعية والأدبية الكبيرة في مدينة النجف الأشرف فقد شاركه العديد من الشعراء واثار تلك الفرحة وجعلوا من ولادته عرساً أدبياً فله نظم العديد من القصائد الشعرية التي أرخت تلك الولادة الميمونة فكان من بينهم الشيخ علي البازي إذ أنشد قائلاً :

بشرى أبا موسى ففي موسى المنى      وأوفى واضحى ريعكم مانوسا  
(بالخمس) من افعى الأسى عودته      ارخ (ومنها لاتخف ياموسى)<sup>(٧٣)</sup>

كما صدحت حنجرة السيد رضا الهندي في أخرى جاء فيها:

امحمد الذنب العلي ومن جرى      للناس زاخر فضله قاموسا  
أطلقت أسر المكرمات بأسرها      فغدى عليك ثناؤها محبوسا

---

(٧٠) محمد علي العيقوبي، جهاد المغرب العربي، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠)، ص ٤-٣١.  
(٧١) ((مؤسسة كاشف الغطاء)) (النجف الأشرف): الارشيف الوثائقي، رسالة جواد المرابط وزير سوريا المفوض الى الشيخ محمد علي العيقوبي، بتاريخ ١٠ نيسان ١٩٥٧.  
(٧٢) اغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٨)، ج ١، ص ٥١٦ ؛ صاحب الحكيم، موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية لشيعة بلد المقابر الجماعية (العراق) ١٩٦٨-٢٠٠٣، (بغداد: د.مط، ٢٠٠٥)، ج ٣، ص ٢٦٠٦.  
(٧٣) حيدر صالح المرجان، خطباء المنبر الحسيني، ج ٤، ص ١٣٠.

أضحى لسانك للهداية حارساً  
فبقيت ما بقي الهدى محروسا  
ان يطغ فرعون الهموم ببغية  
أرخ بلوغ مناك مولد موسى<sup>(٧٤)</sup>

ونشا الشيخ موسى اليعقوبي بين ثمانية أخوة توفي ثلاثة منهم في حياة والدهم<sup>(٧٥)</sup>، وكأخوته نال الشيخ الرعاية والاهتمام من والده الذي أدخله احد الكتاتيب النجفية آنئذ لكي يتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن، كما كان يصحبه الى المنتديات والمجالس النجفية معين اخر للمعرفة<sup>(٧٦)</sup>.

وقد تميزت المجالس النجفية بطابعها العلمي والأدبي وبكونها وسيلة لتجمع مختلف طبقات المجتمع وعلى مختلف ثقافاتهم، أذ تدور فيها المناقشات حول المشاكل الاجتماعية والفكرية والدينية فضلاً عما تتخلله من مساجلات شعرية ومناظرات كلامية<sup>(٧٧)</sup> وشكلت بمجموعها مؤثراً كبيراً في تكوينه المعرفي والثقافي.

درس الشيخ موسى اليعقوبي عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره المبادئ والعلوم الإسلامية مواصلاً الدروس الحوزوية، فقد درس اللغة العربية ولم يكن ميدان الدراسة الفقهية بعيداً عن اهتماماته فقد درس الفقه ودرس البلاغة في مسعى للالمام بأساسيات العقيدة السمحاء وفن الخطابة<sup>(٧٨)</sup>، ودرس تلك العلوم على يد البعض من الأساتذة كما مبين في الجدول رقم (٤).

#### جدول رقم (٤)

##### أبرز أساتذة الشيخ موسى اليعقوبي<sup>(٧٩)</sup>

- 
- (٧٤) كاظم عبود الفتلاوي، مستدرک شعراء الغري، (بيروت: دار الأضواء، ٢٠٠٢)، ج٣، ص٣٢٨؛ محمد اليعقوبي، المصدر السابق، ص٢١.
- (٧٥) محمد علي اليعقوبي، ديوان اليعقوبي، ص١٥٦-١٥٧؛ محمد اليعقوبي، المصدر السابق، ص٢٧.
- (٧٦) ((مقابلة شخصية)) (صادق اليعقوبي)، مواليد ١٩٣٧، أديب فاضل وشاعر وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٤.
- (٧٧) محمد باقر احمد البهادلي، الحياة الفكرية في النجف الأشرف، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٤)، ص٨٥-١٠٦؛ كاظم محمد علي شكر، المجالس النجفية ((مخطوط))، (النجف الأشرف: مكتبة ابو سعيدة الوثائقية العامة، د.ت)، و٢.
- (٧٨) محمد اليعقوبي، المصدر السابق، ص٢٧؛ ((مقابلة شخصية)) (محمد اليعقوبي)، مواليد ١٩٦٠، رجل دين، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢.
- (٧٩) للتفاصيل . انظر: كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٧، ٦٢، ١٩٣.

ت	الاسم	الولادة - الوفاة	مسقط الرأس	تحصيله العلمي
١-	باقر القرشي	١٩٢٧-	النجف الأشرف	رجل دين وباحث
٢-	عباس المظفر	١٩٩٣-١٩٠٠	النجف الأشرف	عالم ومدرس وله العديد من التلاميذ والمؤلفات
٣-	محمد علي الحلبي	١٩٩٠-١٨٩٩	النجف الأشرف	أديب وشاعر ومؤلف

تابع الشيخ دراسته من خلال دخوله مدرسة الأحمديّة<sup>(٨٠)</sup>، وأكمل دراسته فيها حتى تخرجه منها عام ١٩٥٣ وعين معلماً فيها<sup>(٨١)</sup>، وتأثر الشيخ موسى اليعقوبي في خطابته تأثراً كبيراً في المنهج الذي طالما تفرد فيه والده حتى لقب بـ"شيخ الخطباء" وعدت مدرسته تجديدية في الخطابة<sup>(٨٢)</sup>، فكان الشيخ موسى اليعقوبي يقرأ قبل ارتقاء والده منبر الخطابة بعض الأبيات الشعرية في رثاء أهل البيت (عليهم السلام) لأحد كبار الشعراء، وهذا الأمر أدى الى صقل موهبته الخطابية وساعده على تطويرها<sup>(٨٣)</sup>.

فلا غرو إذ نجد انه عرف بكونه خطيباً فاضلاً وأديباً جليلاً<sup>(٨٤)</sup>، متحلياً بكل المعارف والعلوم التي اتصفت بها أسرة اليعقوبي<sup>(٨٥)</sup>، اتصف الشيخ موسى اليعقوبي بشخصية امتازت بوعياها وثقافتها الجمّة، فضلاً عن تواضع كبير و"طيبة قلب" كما وصفه معاصريه بل "متغلغلة في القلوب"، خاصة وانه كان من بين تلك المجاميع المؤمنة التي عاشت حقبة بدأت تلقي بظلالها الخطير على المجتمع العراقي من صراعات سياسية واخرى ايدلوجية، فأخذ على نفسه عهداً ان يكون "لساناً صادقاً" في الوقوف الى جانب

(٨٠) المدرسة الأحمديّة: سميت الأحمديّة بالجزائرية وذلك بسبب اشراف الشيخ عبد الكريم الجزائري (١٨٦٩-١٩٦٢) على ادارتها. انظر: عبد الهادي الفضلي، المصدر السابق، ص ٥٢؛ محمد اليعقوبي، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٨١) محمد اليعقوبي، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٨٢) للتفاصيل عن فن الخطابة والمدرسة التجديدية عند الشيخ محمد علي اليعقوبي. انظر: ((الإيمان)) (مجلة)، العدد ٧-١٠، ١٩٦٦. العدد الخاص بالشيخ محمد علي اليعقوبي.

(٨٣) محمد اليعقوبي، المصدر السابق، ص ٢٦؛ محمد علي اليعقوبي، في سبيل العلم والدين، ((الغري)) (مجلة)، العدد ٣-٤، ٦ تموز ١٩٤٨، ص ٢٩.

(٨٤) محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ط ٢، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٩٢)، ج ٣، ص ١٣٦٩.

(٨٥) رشيد القسام، الأسر النجفية وسبب تسمية الألقاب، (النجف الأشرف: مطبعة النبراس، ٢٠٠٧)، ص ١١٧.

حركة التبليغ الإسلامي وخدمة مدينته المقدسة إذ قدم لمدينة النجف الأشرف ما يستطيع تقديمه<sup>(٨٦)</sup>.

واعتمد الشيخ محمد علي اليعقوبي على ولده الشيخ موسى اليعقوبي بالدرجة الأولى من بين أبنائه الآخرين، عندما رأى فيه القابلية على تحمل المسؤولية وإدارة أعمال والده عند سفره، إذ كان يقوم بأداء الأعمال والمهام التي يوجهه إليها من خلال الرسائل والبرقيات التي يبعثها إليه أيام سفره بين مدن العراق<sup>(٨٧)</sup>.

وأسس الشيخ موسى اليعقوبي في العقد الرابع من القرن العشرين مع جماعة من الفئة المؤمنة "لجنة الشباب النجفي" الهادفة إلى إحياء المناسبات الدينية وتمجيد وتعظيم أهل البيت (عليهم السلام)، مستغلاً مناخاتها في الدعوة إلى الإصلاح والتجديد، إلى جانب إثارة قضايا اجتماعية وأخرى سياسية مست مساً مباشراً هواجس وتطلعات المجتمع<sup>(٨٨)</sup> وعرف عنه حبه ووفائه لأبناء مدينته وعقيدته وفي مقدمتهم أساتذته فما فتئ يردد "ان ما يملكه قد ورثه من أساتذته" فما هو الا ثمرة من ثمرات "أصحاب الفضل" فيما وصل إليه وما حصل عليه<sup>(٨٩)</sup>.

وقد تصدر وفاؤه هذا وفاء من طراز خاص من معلمه وشيخه الأول والده الشيخ محمد علي اليعقوبي الذي طالما تابعه في مختلف مراحل دراسته وتكوينه المعرفي والفكري، فصدر عدد خاص من مجلة "الإيمان" تناول سيرة ومسيرة والده الفكرية والأدبية، دبجت صفحاته أقلام فذة لها مكانتها الأدبية عريقاً وعربياً، وبحق عد العدد هذا من الإيمان مصدراً مهماً في دراسة الشيخ محمد علي اليعقوبي نثراً ونظماً بما في ذلك مدرسته التجديدية في الخطابة وقد بلغ عدد صفحاته (٤٣١)<sup>(٩٠)</sup>.

---

(٨٦) ((مقابلة شخصية)) (سلمان هادي ال طعمة) ، مواليد ١٩٣٥، أستاذ وشاعر وكاتب ، كربلاء المقدسة ، بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٤ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمد بحر العلوم) ، مواليد ١٩٢٧، رجل دين وعلامة ومحقق، النجف الأشرف ، بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٧.

(٨٧) ((مكتبة محمد حسين كاشف الغطاء)) (النجف الأشرف) : الأرشيف الوثائقي ، رسالة الشيخ محمد علي اليعقوبي إلى ولده الشيخ موسى اليعقوبي، بتاريخ ٨ تشرين الأول ١٩٤٥ ؛ محمد علي اليعقوبي، المصدر السابق ، ص ١٤٠-١٤١.

(٨٨) محمد اليعقوبي ، المصدر السابق، ص ٤٣.

(٨٩) المصدر نفسه ، ص ٢٦.

(٩٠) ((الإيمان)) ، العدد ٧-١٠ ، ١٩٦٦.

وقد بين العديد من الكتاب العراقيين والعرب اعتزازهم بهذه الذكرى والرغبة بالمشاركة بها<sup>(٩١)</sup>، وقد طلب البعض جعل هذه الذكرى ثابتة مع الزمن لكي يستفاد منها المجتمع الأدبي والمعرفي<sup>(٩٢)</sup>، وظلت تتولى المشاركات والاهتمامات بالموضوع، حتى اضطر الى اصدار ملحق لذلك العدد احتوى على (٤٢) كلمة وقصيدة بمئة واحد عشر صفحات<sup>(٩٣)</sup>.

أمدته سيرة والده الفنية بعطائها الثرة في نتائجها، عزمًا كبيراً في التواصل اجتماعياً وثقافياً مع محيطه البيئي، فقد لبي العديد من الدعوات الخاصة في الاحتفالات الدينية والاحتفالات الأدبية والمناسبات الاجتماعية، وكان الشعر والخطابة قناتي الاتصال وأداة التعبير عما ينتج في نفسه من مشاعر دفاقة واحاسيس ملتبهة عالج فيها أعراف متنوعة اجتماعية ودينية وأخرى سياسية<sup>(٩٤)</sup>.

وقد أولى اهتماما كبيرا بالجانب الديني والعقائدي من خلال قيامه بالقاء المحاضرات الدينية في مختلف المدن العراقية، وقد جمعت تلك المحاضرات بمخطوطة (مناهل الورد) المكون من ثمانية وثمانين صفحة بحجم (١٤ اسم × ١٩ اسم)، وتكون مضامينه على سيرة الرسول الأعظم (7) وآل البيت (عليهم السلام) ودورهم الفاعل في نهضة الأمة من سباتها العميق وما قدمته سيرهم من أمثلة نبيلة في عمقها الإيماني والانساني، واحتوى على (١٤) مجلساً وكما مبين في الجدول رقم (٥).

---

(٩١) (مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي) (النجف الأشرف): الأرشيف الوثائقي ، رسالة محمد الحيدري الى الشيخ موسى اليعقوبي ، بتاريخ ١ شباط ١٩٦٦ ؛ ورسالة نظير زيتون الى موسى اليعقوبي ، بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٦٦ .

(٩٢) (مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي) (النجف الأشرف) : الأرشيف الوثائقي ، رسالة صاحب شعبان الى الشيخ موسى اليعقوبي ، بتاريخ ٧ آب ١٩٦٧ .

(٩٣) ((الإيمان)، ملحق العدد ١-٢، ١٩٦٧ .

(٩٤) كاظم عبود الفتلاوي، مستدرك شعراء الغري ، ج٣، ص٣٢٩-٣٣٢ ؛ موسى اليعقوبي ، دمنة تلميذ ، ((الغري)) (مجلة)، العدد ١، ١٩٤٦ ، ص٣٦٩ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمد اليعقوبي)، بتاريخ ٢٥/٥/٢٠٠٩ .

جدول رقم (٥)

مجالس مخطوط (مناهل الورد) للشيخ موسى اليعقوبي<sup>(٩٥)</sup>

ت	اسم المجلس أو المحاضرة	عدد الصفحات
١	في القرآن واوامره ونواهيته	٣
٢	اخفاء خبر أمير المؤمنين (X)	٣
٣	اختار الله من الشهود أربعة	٣
٤	هجرة النبي (7) الى المدينة ومبيت الامام علي(X) في فراشه	٣
٥	في وصف بيت النبوة وجلالته	٣
٦	في أخلاق النبي وصفاته (7)	٤
٧	أحوال الحوراء زينب (عليها السلام)	٣
٨	في أحوال الامام المهدي (عج)	٣
٩	في أحوال الزهراء (عليها السلام) وقضية فدك	٢
١٠	في استأذان الرجلان عليها الزهراء (عليها السلام) ووفاتها والصلاة عليها	٢
١١	دخول الزهراء (عليها السلام) على أبيها (7) وراثتها له	٢
١٢	الزهراء وبكائها على النبي(7) وقصة بلال الحبشي	٢
١٣	دخول الزهراء (عليها السلام) على النبي (7) وارث الحسن والحسين (عليهما السلام)	٢

(٩٥) تم اعداد هذا الجدول من خلال الرجوع الى: موسى اليعقوبي ، مناهل الورد ، ((مخطوط))، (النجف الأشرف : مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي ، د.ت).

٢	قل لا أسئلكم عليه أجراً ووصايا النبي (7) بالزهراء (عليها السلام)	١٤
---	--	----

وله مخطوط آخر حمل عنوان (المختار في رثاء النبي وآله الأبطال) مزج فيه بين الفرض الديني والأدبي، فهو عبارة عن قصائد منتقاة لعدد من الشعراء العراقيين والعرب، ممن خصوا مضامين قصائدهم لأغراض المدح والرثاء لأهل البيت (عليهم السلام)، وبلغت عدد أوراقه مئة وسبع وسبعين ورقة وبحجم (٦ اسم × ١٩ اسم) ورتب ترتيباً أبجدياً، وكما مبين في الجدول رقم (٦).

#### جدول رقم (٦)

أبرز الشعراء في مخطوط (المختار في رثاء النبي وآله الأبطال) (٩٦)

ت	اسم الشاعر	الولادة-الوفاة	مسقط الرأس	مكانته العلمية والأدبية	الملاحظات
١	ابراهيم صادق العاملي	١٨٠١-١٨٦٨	جبل عامل-لبنان	عالم وأديب وشاعر	هاجر الى النجف عام ١٨٣٢ ودرس فيها
٢	جعفر القزويني	١٨٣٧-١٨٨٠	الحلة	شاعر وأديب ومصنف	له ديوان شعري
٣	حسن قفطان	١٧٧٩-١٨٥٥	النجف الأشرف	شاعر وأديب وكاتب	نسخ العديد من المخطوطات
٤	حسون عبدالله الحلي	١٨٣٤-١٨٨٧	الحلة	خطيب وشاعر وأديب	له ديوان شعري وبعض المؤلفات
٥	حمادي الكواز	١٨٢٩-١٨٥٦	الحلة	أديب وشاعر	له ديوان شعري
٦	حمادي نوح	١٨٢٥-١٩٠٦	الحلة	شاعر وأديب	-
٧	حيدر الحلي	١٨٣٠-١٨٨٦	الحلة	شاعر وأديب	منفوق في الشعر والأدب
٨	صالح الكواز الحلي	١٨١٨-١٨٨٣	الحلة	شاعر وأديب	له ديوان شعري

٩	عباس الأعسم	١٨٣٧-١٨٩٦	النجف الأشرف	فقيه وشاعر وأديب	له ديوان شعري ضخ
١٠	عبدالحسين العاملي	١٨٥٩-١٩١٤	النجف الأشرف	شاعر وأديب	-
١١	علي جعفر كاشف الغطاء	١٧٧٧-١٨٣٣	النجف الأشرف	فقيه وأديب وشاعر	تسلم زمام المرجعية الدينية
١٢	كاظم سبتي	١٨٣٨-١٩٢٢	النجف الأشرف	خطيب وشاعر ورجل دين	له ديوان شعري
١٣	محسن ابو الحب	١٨٢٥-١٨٨٥	كربلاء المقدسة	شاعر وأديب	-
١٤	محمدحسن ابو المحاسن	١٨٧٣-١٩٢٤	كربلاء المقدسة	شاعر وأديب ودارس للفقهاء	له معرفة بالتاريخ والجغرافية وبالمواقف السياسية وله ديوان شعري
١٥	محمدرضا الخزرجي النجفي	١٨٨١-١٩١١	النجف الأشرف	شاعر ومبدع	له ديوان شعري
١٦	محمدسعيد الاسكافي	١٨٣٠-١٨٩٩	النجف الأشرف	شاعر وأديب ومحقق	-
١٧	محمد علي الأعسم	١٧٤٣-١٨١٣	النجف الأشرف	شاعر وأديب ودارس للفقهاء	له ديوان شعري
١٨	مهدي داود الحلبي	١٨٠٧-١٨٧٠	الحلة	عالم وأديب وشاعر	له ديوان شعري وبعض المؤلفات
١٩	يعقوب الحاج جعفر	١٨٥٣-١٩١١	النجف الأشرف	شاعر وأديب وخطيب	له ديوان شعري

(٩٦) أعد هذا الجدول من خلال الرجوع الى بعض المصادر. انظر: يعقوب الحاج جعفر، المصدر السابق، ص٣-١٦؛ حيدر الحلبي، ديوان السيد حيدر الحلبي، تحقيق: علي الخاقاني، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٤)، ج٢، ص٣-١١؛ عبد الحسين أحمد الأميني التبريزي، في شهداء الفضيلة، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٣٦)، ص٣٣٣؛ جعفر باقر ال محبوبة، المصدر السابق، ج٣، ص٥٥٢، ٩٣٦؛ محمد علي اليعقوبي، البابليات، ج٢، ص٤٩-٥٦؛ محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ج٣، ص١٠٤٥، ١١٧٣، ١٣٥٥؛ حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، ج٦، ص٩٨، ١١٤؛ محمد السماوي، الطليعة من شعراء الشيعة، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠١)، ج١، ص٧٢، ٧٨، ١٩٠، ٢٩٠، ٢٩٢؛ ج٢، ص٢٣٠، ٢٦٧، ٤٣٧.

وقد اتصف شعره كما بين بعض المعنيين به بـ"السهل" و"البعيد عن التكلف" حافل بالتفاعل مع النفس، وينم عن مقدرة واضحة في الوصف والخيال<sup>(٩٧)</sup>، موضحين انه كان متأثراً بشعر السيد حيدر الحلي والسيد جعفر الحلي والشيخ صالح الكواز متأثراً كبيراً<sup>(٩٨)</sup>، كما عني بمساعدة الآخرين في جانب البحث والتحقيق والدراسة ولا يقف عن تقديم المساعدة والمعلومات التي يمكن ان يقدمها خدمة لطلاب العلم ونشر الفضيحة<sup>(٩٩)</sup>.

ولم تنسه اهتماماته وانشطته الدينية والأدبية، ما يدور داخل مجتمعه من تطورات سياسية داخلية وخارجية عراقياً وعربياً وإسلامياً، فما فتى يستغل المناسبات الدينية ليستلهم منها وشخصها الأفاضل لاسيما آل البيت (عليهم السلام) الدروس والعبر فعلى سبيل المثال لا الحصر عندما تصدى للخطابة في احتفال أقيم بذكرى ولادة الرسول (7) بتاريخ الثلاثين من نيسان عام ١٩٤٧ بمدينة ابي صخير احدى ضواحي النجف الأشرف، انبرى يذكر بدروس الصمود والمواجهة والاصرار التي لازمت شخصية الرسول الأعظم (7)، وحث في الاقتداء بها، في مواجهة الاحتلال الصهيوني لفلسطين العربية<sup>(١٠٠)</sup>.

كما دعى الى "وحدة الصف" وتقوية "الدافع الروحي في النفوس" وسد ثغرات الضعف ونزع عوامل الفرقة من الصدور، ولا بد من اعادة أمجاد الأجداد في ثورة العشرين العراقية التي رعتها المرجعية الدينية من أجل مقاومة الطغيان والاستعمار، وكان يهدف

---

(٩٧) كاظم عبود الفتلاوي ، مستدرك شعراء الغزي ، ج٣، ص ٣٣٢ ؛ محمد اليعقوبي ، المصدر السابق، ص ٩٥.

(٩٨) محمد اليعقوبي ، المصدر السابق ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمد اليعقوبي) ، بتاريخ ١٥/٧/٢٠٠٩ .

(٩٩) ((مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي)) (النجف الأشرف) : الارشيف الوثائقي، رسالة قصي سالم علوان الى الشيخ موسى اليعقوبي ، بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(١٠٠) ((مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي)) (النجف الأشرف) : الارشيف الوثائقي ، كلمة الشيخ موسى اليعقوبي

في مدينة ابو صخير بمناسبة ذكرى ولادة الرسول (7) ، بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩٤٧.

من وراء ذلك اثاره الحماس في النفوس لغرض مساندة القضية الفلسطينية وأحقية مشروعيتها<sup>(١٠١)</sup>.

وانسجاماً مع ما تقدم ألقى قصيدة حملت عنواناً ذا مغزى كبير (لبيك فلسطين) في المؤتمر العشائري الذي عقده في الحلة عام ١٩٤٧ لدعم القضية الفلسطينية ومعارضة قرار التقسيم الصادر في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٤٧ جاء فيها:

ابني العروب من مضر      قد حان يومكم الأغر

حان جهاد فلا مقام      على الهوان ولا مقر

هبو كأسد الغاب تدرا      عن مرابطها الخطر

لكم مواقف جمة      طفحت بذكرها السير<sup>(١٠٢)</sup>

انتقل في سكناه الى بغداد بعد عام ١٩٦٨، وكلفه سماحة السيد محسن الحكيم (قدس) بتولي شؤون التبليغ الديني وامامة الصلاة في مدينة الفضيلية، واستمر بهذه المهمة بتكليف آخر من سماحة السيد أبي القاسم الخوئي (قدس)، فعمل خلال تكليفه بالمهمة هذه على نشر المبادئ الإسلامية ومحاربة بعض العادات والتقاليد المنحرفة وتشجيع أبنائهم على مواصلة الدراسة ورفع الحيف عن المرأة وحثها على التعليم<sup>(١٠٣)</sup>.

تعرض الشيخ موسى اليعقوبي الى العديد من المضايقات من السلطات العراقية وذلك بسبب نشاطه الديني الواضح والمؤثر من جهة وتمسكه بالتعاليم والمبادئ الإسلامية من جهة أخرى، فقد منع حتى من ارتقاء المنبر الحسيني واصبح جليس داره وهو امر أثر فيه سلباً ، فتدعت صحته وتهاوى قلبه، فتوفي بذبحه صدرية مفاجئة في الخامس والعشرين من تموز عام ١٩٨٢ فشييع الى مثواه الأخير حيث المدينة التي أحب ونشأ النجف الأشرف فأسدل الستار على حياة حافلة ناهزت الخمس عقود ونيف، شغلت بالمتابعة

---

(١٠١) المصدر نفسه.

(١٠٢) عبد الرضا فرهود ، المصدر السابق، ج١، ص ٢٠٠ ؛ كاظم عبود الفتلاوي ، مستدرك شعراء الغري ، ج٣، ص ٣٣١.

(١٠٣) ((مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي)) (النجف الأشرف) : الأرشيف الوثائقي ، اجازة السيد أبي القاسم الخوئي للشيخ موسى اليعقوبي ، بتاريخ ٩ حزيران ١٩٧٠ ؛ محمد اليعقوبي ، المصدر السابق، ص ٣٢-

والمثابرة في التعلم معرفياً وفكرياً<sup>(١٠٤)</sup>، وساعية قدر ما أتيح لها خلق أسس وقنوات فكرية وثقافية من شأنها ان ترتقي بالمجتمع وتنهض بأبنائه وتحصنهم من أي مؤثرات ايدولوجية تمس بعقائدهم سلباً ، وكما اعتقد وآمن، فكانت "الإيمان" النجفية قناته التي أراد وسعى لأن تكون المنبر المنشود، وهذا ما سنعالجه في المباحث الآتية.

---

(١٠٤) ((مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي)) (النجف الأشرف) : الارشيف والوثائق ، صورة قيد وفاة الشيخ موسى اليعقوبي، بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٨٢ ؛ ((مقابلة شخصية)) (صادق اليعقوبي)، بتاريخ ٥/١/٢٠٠٩.

### **المبحث الثالث: تأسيس مجلة (الإيمان) النجفية واطارها الزمني والتنظيمي:**

أدركت الحوزة ومن خلفها المرجعية المتنورة للسيد محسن الحكيم (قدس)، ما تعنيه "الصحافة" من أداة فاعلة ومؤثرة في بناء العقل الجمعي لدى الرأي العام<sup>(١٠٥)</sup>.

فتناغم ذلك تماماً مع مطامح الشيخ موسى اليعقوبي، الذي شكلت لديه مسألة "الدفاع عن العقيدة الإسلامية" من جهة، ودحض "افتراءات الساعين للنيل منها" من جهة ثانية، والعمل على "انارة العقول" النشئ الإسلامي بمكونات الشرع القويم من جهة ثالثة، هواجس لطالما تدور في خلجات نفسه ومكونات تفكيره، أمور حضته وبقوة الى اختيار وسيلة فكرية تصل وتتواصل مع الرأي العام العراقي في أقل تقدير، فأصبح مشروع تأسيس مجلة بحلة اسلامية أمراً ملحاً لديه وبقوة<sup>(١٠٦)</sup>.

كما وشعرت العديد من الشخصيات الحوزوية البارزة يومئذ بضرورة ايجاد وسيلة اعلامية للتعبير عن وجهة نظر التيار الإسلامي في النجف الأشرف، وقد كان من بينهم السيد محمد باقر الصدر (قدس) والسيد مهدي الحكيم (قدس) والسيد محمد باقر الحكيم (قدس) والسيد العلامة الدكتور محمد بحر العلوم، لذا بان أمر اصدار مجلة ترد على التوجهات الفكرية الساعية الى مهاجمة العقيدة السمحاء، وتلاقت ضرورة الرغبات وتضافرت الجهود وانتجت "الإيمان" مجلة تصدر في النجف الأشرف رئيس تحريرها السيد هادي بن السيد جواد الحكيم<sup>(١٠٧)</sup>.

وعرف السيد هادي بن السيد جواد بن السيد ابراهيم بن السيد محمد الطباطبائي الحكيم المولود في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٢٨، بأنه نشأ في بيت فضل وعلم ومعرفة، ودرس المقدمات في "منتدى النشر" ودرس الخطابة حتى أصبح خطيباً بارعاً من خطباء المنبر الحسيني في النجف الأشرف وبغداد والبحرين والمملكة العربية السعودية، وامتاز بطريقته الفذة في الوعظ والارشاد وله مواقف اسلامية جبارة وحارب الايدلوجيات

(١٠٥) وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص ٣٦٤-٣٦٩.

(١٠٦) موسى اليعقوبي، كلمة الايمان، ((الإيمان))، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص ٣-٥.

(١٠٧) ((مقابلة شخصية)) (محمد بحر العلوم)، النجف الأشرف، بتاريخ ٧/٣/٢٠٠٩.

المناهضة لمبادئ الإسلام والتي حرص كل الحرص على تبليغها واناة عقول المسلمين بمصاييح هداياتهم<sup>(١٠٨)</sup>.

وعمل ناطقا رسميا، لـ"جماعة العلماء" فقد أوكلت له مهمة نشر واذاعة منشورات في اذاعة بغداد<sup>(١٠٩)</sup>، والمحرة معظمها من قبل سماحة السيد محمد باقر الصدر (قدس) في أواخر الخمسينات ومطلع الستينات من القرن المنصرم، مما كان لها وقع كبير في أوساط الشباب المسلم العراقي يومئذ<sup>(١١٠)</sup>.

وكان أيضاً ممن رافقوا سماحة السيد محسن الحكيم (قدس) في العديد من جولاته ورحلاته ذات الأغراض الدينية والتوعوية، فكان بمعيته في العديد من زيارته لمدن العتبات المقدسة في العراق<sup>(١١١)</sup>، وزار بعض المدن العربية أمثال الاحساء والقطيف والرياض والمنامة لغرض ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي الحنيف<sup>(١١٢)</sup>.

وقدم الشيخ موسى اليعقوبي بتاريخ السادس عشر من كانون الثاني ١٩٦٣ طلب الى وزارة الارشاد، تضمن رغبته في اصدار صحيفة أو مجلة على أن يكون صاحب امتيازها ورئيس تحريرها تحمل عنوانها "الإيمان" تطبع وتصدر عن مدينة النجف الأشرف في مطلع كل شهر ، وقد أرفق ذلك الطلب بتأييد من "مديرية الأمن العامة" في بغداد والمرقم(١٠١٩) والصادر في الرابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٦٣ وعلى ضوء ذلك عملت مديرية الصحافة التابعة لوزارة الارشاد على منحه بتاريخ العاشر من تموز عام ١٩٦٣ أجازة لأصدارها<sup>(١١٣)</sup>.

- 
- (١٠٨) حيدر صالح المرجان ، خطباء المنبر الحسيني ، ج١، ص١٢٣ ؛ كاظم عيود الفتلاوي ، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف ، (قم : منشورات الاجتهاد ، ٢٠٠٦) ، ص٣٨٤-٣٨٥.
- (١٠٩) اذاعة بغداد: أسست تلفزيون بغداد في عام ١٩٣٦ وهي اول محطة تلفزيون في الشرق الأوسط. انظر: نعمان ماهر الكنعاني ، مدخل في الاعلام ، (بغداد: دار الجمهورية ، ١٩٦٨) ، ص٤٥.
- (١١٠) صلاح الخرسان ، حزب الدعوة حقائق ووثائق ، ص١٠١.
- (١١١) ((الإيمان)) ، العدد ٣-٤ ، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤ ، ص٣٠٦.
- (١١٢) ((الإيمان)) ، العدد ٣-٤ ، ١٩٦٥ ، ص١٧٩.
- (١١٣) د.ك.و، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات مديرية الصحافة وزارة الارشاد ١٧٤/٢٠٣٠٢/٤٤ ، طلب اجازة المجلة ، بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٦٣ ، ص٤٥ ؛ تأييد مديرية الامن العامة ، بتاريخ ١٤ كانون الثاني ١٩٦٣ ، ص٤٤ ؛ اجازة منح امتياز المجلة ، بتاريخ ١٠ تموز ١٩٦٣ ، ص٣٨.

بيد ان بعد عام على إصدارها قدم طلبا آخر الى مديرية الصحافة أنفة الذكر بتاريخ الثامن من حزيران عام ١٩٦٤ ألتمس فيه على ان يكون السيد هادي الطباطبائي الحكيم رئيسا لتحريرها فوجهت الوزارة بنفس التاريخ بيان رأي الى قائممقامية النجف الأشرف حول الموضوع فجاءها الرد بتاريخ العاشر من حزيران من العام نفسه بعدم وجود عائق سياسي او قانوني في إصدار أجازة جديدة وفق المتغيرات المطلوبة<sup>(١١٤)</sup>.

فما كان من مديرية الصحافة التابعة لوزارة الثقافة والأرشاد الا ان أصدرها بتاريخ الرابع عشر من حزيران العام نفسه أجازة<sup>(١١٥)</sup>، لذا بدأ يظهر اسم السيد هادي الحكيم على غلاف "الأيمان" ومنذ إصدار العددين المزدوجين (السابع-الثامن) في نيسان مايس عام ١٩٦٤ رئيسا لتحريرها<sup>(١١٦)</sup>.

صدر العددان المزدوجان الأول والثاني في تشرين الأول والثاني عام ١٩٦٣<sup>(١١٧)</sup>، وجاء في تروبيستها "مجلة دينية تاريخية أدبية" صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول الشيخ موسى اليعقوبي<sup>(١١٨)</sup>، وافتتحت اعدادها بالآية القرآنية (ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان امنوا بربكم فآمنا)<sup>(١١٩)</sup>، فكان صدورها مدعاة فرح وأبتهاج من لدن بعض أدباء ومثقفي النجف الأشرف فقد أرخوا صدورها، فعلى سبيل المثال لا الحصر أرخ صدورها شعراً الاديب مرتضى الوهاب<sup>(١٢٠)</sup>، فجاء بانشاده:

---

(١١٤) د.ك.و، ((الوحدة الثقافية)): ملفات مديرية الصحافة وزارة الثقافة والارشاد ١٧٤/١٧٤، ٤٢٠٣٠٢، طلب اجازة مجلة على ان يكون هادي الحكيم رئيس تحريرها، بتاريخ ٨حزيران ١٩٦٤، ص ٢٠؛ ابداء رأي من وزارة الثقافة والارشاد الى قائممقامية النجف بتاريخ ٨حزيران ١٩٦٤، ص ١٥؛ كتاب قائممقامية النجف الى وزارة الثقافة والارشاد، بتاريخ ١٠ تموز ١٩٦٤، ص ١٨.

(١١٥) د.ك.و، ((الوحدة الثقافية)): ملفات مديرية الصحافة وزارة الثقافة والارشاد ١٧٤/١٧٤، ٤٢٠٣٠٢، منح امتياز مجلة للشيخ موسى اليعقوبي، بتاريخ ٤ تموز ١٩٦٤، ص ١٣.

(١١٦) للتفاصيل انظر: ((الايمان))، العدد ١-٢، تشرين الاول والثاني ١٩٦٣، ص ٣؛ والعدد ٧-٨، نيسان ومايس ١٩٦٤، ص ١.

(١١٧) للتفاصيل انظر: الملحق رقم (٩).

(١١٨) ((الايمان))، العدد ١-٢، تشرين الاول والثاني ١٩٦٣، ص ٣.

(١١٩) ((القرآن الكريم)) سورة آل عمران، آية: ١٩٣.

(١٢٠) مرتضى الوهاب (١٩١٦-١٩٧٣): ولد السيد مرتضى بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن علي آل وهاب الموسوي الحائري في كربلاء المقدسة ودرس في المدارس الرسمية واطلع على الأدب والشعر وارتاد النوادي الأدبية والعلمية حتى أصبح أديباً وشاعراً ماهراً وله ديوان شعري. انظر: كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٦٤٥.

مجلة بها تجلى الهدى وعاديات الكفر جرب كبت  
تدفقت غيثاً ومن جودها اهتزت ربي الفن ومنه ربت  
شعت من الغري من بلدة مناهج العلم بها رتبت  
روى أبو موسى بها غرسها فاخضر منها عودها مذ نبت  
ما نعم الله على آل يع قوب وأسرته أنجبت  
بدا من الطور بتاريخها (نور به ايمان موسى ثبت) ١٣٨٣ (١٢١)  
وأرخ لها أيضاً الشيخ عبد الفقار الأنصاري<sup>(١٢٢)</sup>، من مقطوعة قائلاً:  
لبوركت موسى اذا عصاك مجلة ظهرت وفيها حكمة وبيان  
والله قد ناجاك أرخ عنده طرق الرشاد بنيرها الايمان<sup>(١٢٣)</sup>

ودأب العديد من أدباء النجف الأشرف التي أرخت المناسبات والأحداث العامة شعراً ، فانبرى بمناسبة صدور "الايمان" عدد منهم تسجيل تاريخ صدورها كان منهم: السيد محمد الحلبي والشيخ علي البازي والأستاذ عبد الكريم الندواني والشاعر علوان العرس والسيد حميد القزويني<sup>(١٢٤)</sup>.

---

(١٢١) عبد الرضا فرهود ، المصدر السابق، ج ١ ، ص ١٩٨ ؛ ((الايمان)) ، العدد ٥-٦ ، شباط ١٩٦٤ ، ص ٥٤٩.

(١٢٢) عبد الفقار الأنصاري (١٩١٣-٢٠٠٢): ولد الشيخ عبد الغفار بن محمد مهدي بن احمد بن مبارك الانصاري في العمارة وقرأ مقدماته العلمية والأدبية وعمل على نظم الشعر وبرع في التاريخ وله العديد من المؤلفات. انظر: عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين، (دمشق: د.مط، ١٩٥٦)، ج ٢، ص ٢٩٣ ؛ كاظم عيود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٢٦٠.

(١٢٣) محمد اليعقوبي، المصدر السابق، ص ٥٧ ؛ ((الايمان)) ، العدد ٣-٤ ، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤ ، ص ٣٧٠.

(١٢٤) للتفاصيل انظر: عبد الرضا فرهود، المصدر السابق، ج ١ ، ص ١٩٨ ؛ ((الايمان)) ، العدد ١-٢ ، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣ ، ص ١٦١ ؛ والعدد ٣-٤ ، ١٩٦٧ ، ص ١٤٩.

وصدرت "الايمان" بحجم القطع الوزيري (٢٤سم×١٧سم)، أما لون غلافها فلم يكن ثابتاً فتتووع ما بين الرصاصي والأخضر والأحمر والأزرق<sup>(١٢٥)</sup>، وان سنتها عشر أعداد، واعتادت هيئة التحرير فيها اصدارها بصورة عددين مزدوجين لكل اصدار<sup>(١٢٦)</sup>، وفي أحيان يتعدى الأمر الى دمج أربعة أعداد، مثل ما حصل مع الأعداد من السابع وحتى العاشر لعام ١٩٦٨ أي في سنتها الأخيرة<sup>(١٢٧)</sup>.

وتكمن وراء عملية الاصدار المزدوج جملة من الأسباب، كان من بين أبرزها هو تحين المناسبات والاحتفالات الدينية حتى يتناغم صدورها والمناسبة، خاصة وان صفحات العدد هذا أو ذلك منها فعلاً خصص جزءاً حيويّاً منها لرصد تلك المناسبة أو هذه، مما يؤدي ذلك وعلى حد لسان أحد معاصريها الى "فورة ثقافية وحركة فكرية" تكون "الايمان" ساحتها<sup>(١٢٨)</sup>.

فضلاً عن أزماتها المالية المتكررة، خاصة وان العديد من مشتركها لم يسددوا ما بذمتهم من اشتراكات وأثمان أعدادها، مما تسبب باضطراب ميزانيتها، فانعكس سلباً على ثبات مواعيدها في الصدور<sup>(١٢٩)</sup>، وكان صدور سنتها الأولى منتظماً فتصدر بعددين مزدوجين كل شهرين<sup>(١٣٠)</sup>، أما في سنتها الثانية والثالثة فلا يمكن معرفة أوقات صدورها بسبب عدم ذكر الشهر الذي يصدر فيه العدد، واكتفت فقط بذكر السنة<sup>(١٣١)</sup>، كما وان عدد صفحاتها اختلف من عدد الى آخر فضلاً عن عدد مقالاتها وكتابها، كما مبين في الجدول رقم (٧) يبين بوضوح عدم ثباتها فنياً واخراجاً صحفياً، بسبب قلة خبرة صاحبها المسؤول ورئيس تحريرها في المجال الصحفي.

---

(١٢٥) للتفاصيل . انظر: ((الايمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣ ؛ والعدد ٣-٤ كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤ ؛ العدد ٥-٦ شباط وآذار ١٩٦٤ .

(١٢٦) للتفاصيل . انظر: ((الايمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣ ؛ والعدد ١-٢ كانون الأول وشباط ١٩٦٥ ؛ والعدد ٣-٤، ص ١٦٧ .

(١٢٧) للتفاصيل . انظر: ((الايمان)) ، العدد ٧-١٠، ١٩٦٦ ، والعدد ٧-١٠، ١٩٦٨ .

(١٢٨) ((مقابلة شخصية)) (محمد بحر العلوم) ، بتاريخ ٧/٣/٢٠٠٩ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمد رضا القاموسي) ، مواليد ١٩٥٠، كاتب وأديب ، النجف الأشرف ، بتاريخ ٧/٢/٢٠٠٩ .

(١٢٩) ((مقابلة شخصية)) (صادق اليعقوبي) ، بتاريخ ١٤/١٢/٢٠٠٨ .

(١٣٠) للتفاصيل . انظر: ((الايمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣ ؛ والعدد ٥-٦، شباط وآذار ١٩٦٤ .

(١٣١) للتفاصيل . انظر: ((الايمان)) ، العدد ٥-٦، ١٩٦٥ ؛ والعدد ٥-٦، ١٩٦٧ .

جدول رقم (٧)

معلومات احصائية أولية عن "الايمان" النجفية<sup>(١٣٢)</sup>

١٩٦٣ - ١٩٦٨

رقم المجلد	سنة صدوره	الأعداد	تاريخ صدور الأعداد	عدد الكتاب	عدد المقالات	عدد الصفحات
١	١٩٦٣	٢-١	تشرين الأول والثاني ١٩٦٣	٣٣	٣٤	١٧٦
		٤-٣	كانون الاول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤	٢٧	٣٤	٢٠٠
		٦-٥	شباط وآذار ١٩٦٤	٢٠	٢٢	١٧٨
		٨-٧	نيسان ومايس ١٩٦٤	٢٧	٢٨	١٩٢
		١٠-٩	حزيران وتموز ١٩٦٤	٢٩	٣٠	١٨٨
٢	١٩٦٥	٢-١	كانون الثاني وشباط ١٩٦٥	٣٠	٣٠	٢٠٣
		٤-٣	١٩٦٥	٢٨	٢٨	١٨٨
		٦-٥	١٩٦٥	٢٩	٢٩	٢٠٨
		١٠-٧	١٩٦٥	٩٠	٩٢	٤٣٢
٣	١٩٦٦	٢-١	١٩٦٦	٣٣	٣٤	٢٠٧
		ملحق ٢-١	١٩٦٧	٤١	٤٢	١١١
		٤-٣	١٩٦٧	٣١	٣١	١٦٠
		٦-٥	١٩٦٧	٤٣	٤٣	١٦٠
		١٠-٧	١٩٦٨	٢٨	٢٩	٣١٤
مجموع	١٩٦٣- ١٩٦٨	٣٠	خمس سنوات	٢٠٧	٥٠٦	٢٩١٧

(١٣٢) تم اعداد هذا الجدول من خلال احصائية دقيقة لكافة التفاصيل من خلال الرجوع الى مجلة ((الايمان))

النجفية.

توقفت عن الصدور في غير مرة ولأسباب متنوعة، حتى كانت ظاهرة شبه متكررة ولازمت "الإيمان" في عمرها الزمني غير الطويل، وهذا أمر آخر يعكس اضطرابها الإداري فمُنذ إصدارها العديدين الأولين من سنتها الأولى، جاءها أخطار من مديرية الصحافة بتاريخ الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٣ طالباً من صاحبها المسؤول بإيقافها، بسبب عدم استكمال الأوراق والوثائق القانونية اللازمة لصدورها<sup>(١٣٣)</sup>، فسارع الشيخ موسى اليعقوبي لاستكمال المتطلبات فأعيد إصدارها مرة أخرى بتاريخ الثالث عشر من كانون الأول عام ١٩٦٣ مستأنفة عملها<sup>(١٣٤)</sup>، وتوقفت أيضاً بعد صدور عددها المزدوج التاسع والعاشر من عام ١٩٦٤، واستمر التوقف هذا حتى صدور عددها الأول والثاني في كانون الثاني وشباط عام ١٩٦٥ وذلك لعدم توفر السيولة المالية الكافية لطباعة أعدادها<sup>(١٣٥)</sup>.

ولم يرغب عن بال هيئة تحريرها ما يعنيه اضطراب مواعيد صدورها، لا حرصت ان تعرب عن اعتذارها في التوقفات تلك لقرائها، معربة عن "حرصها الأكيد" في العمل جاهدة على ثبات مواعيد صدورها، ملفنة الأنظار الى ان المعوقات كانت لأسباب طارئة خارج ارادتها<sup>(١٣٦)</sup>.

طبعت مجلة "الإيمان" أعداد سنتها الأولى والأعداد المزدوجة الأربعة من سنتها الثانية في "مطبعة القضاء"<sup>(١٣٧)</sup>، أما بقية أعدادها أي وحتى توقفت فقد طبعت بـ"مطبعة النعمان" وكلا المطبعتين كانتا من مطابع النجف الأشرف<sup>(١٣٨)</sup>.

---

(١٣٣) د.ك.و ((الوحدة الوثائقية)) ، ملفات مديرية الصحافة وزارة الثقافة والارشاد ٤٢٠٣٠٢/١٧٤ ، كتاب

إيقاف المطبوعات لفقدان الشروط ، بتاريخ ١٥/١١/١٩٦٣ ، ص ٢٠ .

(١٣٤) د.ك.و ((الوحدة الوثائقية)) ، ملفات مديرية الصحافة وزارة الثقافة والارشاد ٤٢٠٣٠٢/١٧٤ ، كتاب

إعادة إصدار مجلة ((الإيمان)) النجفية ، بتاريخ ١٣/١٢/١٩٦٣ ، ص ٢١ .

(١٣٥) للتفاصيل . انظر: ((الإيمان)) ، العدد ٩-١٠ ، حزيران وتموز ١٩٦٤ ، ص ٣ ؛ والعدد ١-٢ كانون

الثاني وشباط ١٩٦٥ ، ص ٣ .

(١٣٦) للتفاصيل . انظر: ((الإيمان)) ، العدد ١-٢ ، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥ ، ص ١٩٣ .

(١٣٧) للتفاصيل . انظر: ((الإيمان)) ، العدد ١-٢ ، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣ ، ص ٧٧ ؛ والعدد ٣-٤ ،

١٩٦٥ ، ص ٢٠٥ .

(١٣٨) للتفاصيل . انظر: ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٥ ، ص ٢٠٩ ؛ والعدد ٥-٦ ، ١٩٦٧ ، ص ١ .

واختاروا ممن تضافرت جهودهم على اصدارها "الايمان" عنواناً واسماً لها ذات دلالة ومغزى واضح، فرضة انعكاسات المناخ السياسي والفكري الذي ساد مدينة النجف الأشرف آنذ، وما اكتنفته من ارهاصات وصراعات بين متناقضات فكرية، كانت تضغط بقوة لا في الساحة النجفية وحسب انما في الساحة العراقية على وجه العموم<sup>(١٣٩)</sup>.

و"الايمان" بما يعنيه من بناء عقائدي وعقلي وبالتالي نفسي وجداني مرتبط بوجدانية وحقيقة وجود "الله سبحانه وتعالى" من جهة وما يشكله بناء ذلك من مرتكز يظاهر من خلاله "الكفر" و"الاحاد" وأي مناقض ايدلوجي آخر من جهة أخرى<sup>(١٤٠)</sup>، هدفان أساسيان كان وراء اختيار "الايمان" عنوانها<sup>(١٤١)</sup>.

ولم يكن أي مقر للمجلة، فاتخذت هيئة تحريرها من مقر "جمعية الرابطة الأدبية" مكتباً مؤقتاً لها كانت تستقبل فيه نتاجات المساهمين في اصدار أعدادها من كتاب وأدباء وشعراء ومتقنين، وتغريل نتاجاتهم وتختار منه ما يصلح للنشر، ثم تطبع المسودة الأولى لكل اصدار، فيتم تصحيحه لغوياً وتتقيحه مما علق به من أخطاء مطبعياً ومن ثم يتم دفعه الى المطبعة ليخرج بصورته النهائية، سياق وعمل منهج انتاج ثابت لكل اصدار من اصدارات أعدادها<sup>(١٤٢)</sup>.

وعلى ما يبدو ان عمل هيئة تحريرها لم يتسم بالدقة التامة التي يتجاوز فيها جميع ما يكتنف أعدادها من أخطاء مطبعية أو وهنات لغوية، وحتى لا تفقد رونقها بين قرائها والوسط الثقافي، حرصت في الأعداد التالية بيان ماورد من أخطاء في الاصدار السابق، بيان مشفوعاً بتقديم الاعتذارات، فكان على سبيل المثال لا الحصر ما جاء في عددها

---

(١٣٩) موسى اليعقوبي، كلمة الايمان ، ((الايمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص ٣-٥ ؛

((مقابلة شخصية)) (محمد بحر العلوم) ، بتاريخ ٧/٣/٢٠٠٩.

(١٤٠) ((مقابلة شخصية)) (سلمان هادي آل طعمة) ، بتاريخ ١٤/١/٢٠٠٩.

(١٤١) الايمان: أمانة ولا دين عن لا أمنه له، ولا ايمان لمن لا امانه له، والأصل في كلمة الايمان: هو

الدخول في صدق الأمانة التي أئتمنه الله عليها فاذا اعتقد التصديق بقلبه كما هو بألسانه، فقد أدى

الامانة وهو مؤمن، ومن لم يعنقد التصديق بقلبه فهو غير مؤد للأمانة التي أئتمنه الله عليها وهو

مناقق. انظر: ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب،

(بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٥٦)، مج ١٣، ص ٢٣-٢٤.

(١٤٢) للتفاصيل. انظر: ((الايمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص ١٧٦ ؛ والعدد ٣-٤،

كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ٣٧٦.

السابع-الثامن الصادر في عام ١٩٦٤، وعللت ذلك بعدم تواجد صاحبها أثناء طباعة العدد المذكور<sup>(١٤٣)</sup>.

وقد كان في المجلة أربعة عشر باباً، تكاد تكون ثابتة في مجمل أعدادها وهذه الأبواب هي: في تفسير القرآن والتراث الإسلامي ورجال العقيدة في الإسلام وصندوق اليعقوبي وأشعة من النجف ودراسات في الفلسفة وحول العدد الماضي والمجتمع الأدبي في العراق ونقد وتعريف واخترنا لك "مكتبة الايمان" وقصة العدد وحوادث وأنباء وملتقى الأفكار وبريد المجلة<sup>(١٤٤)</sup>، وعلى ما يبدو انها قد تأثرت بوضوح لا لابس فيه بمجلة العرفان الصيداوية<sup>(١٤٥)</sup>، والتي كانت أعدادها تتواصل الى العراق منذ اواخر العقد الأول من القرن العشرين.

كما افتقدت المجلة الى استخدام "الصور الصحفية" واقتصرت على توشيح صفحاتها بصور كتابها أو شعرائها ممن نشرت نشاطاتهم فيها ما خلا بعض الحالات المحددة، وهو أمر تؤاخذ عليه "الايمان"، لعدم استثمارها أهمية الصورة فنياً وايضاحاً في عالم صحفي-اعلامي بات "للصورة" فيه معنى وأهمية كبيرة لاتقل شأناً ان لم تتفوق على "الكلمة" في ايصال ما تريد من تأثير، متجاوزة بذلك "ان الصورة تغني عن ألف كلمة" تعبيراً وأثراً<sup>(١٤٦)</sup>.

---

(١٤٣) ((الايمان)) ، العدد ٧-٨، نيسان ومايس ١٩٦٤، ص١٨٤.

(١٤٤) للتفاصيل على سبيل المثال لا الحصر .انظر: ((الايمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص١٧٢-١٧٣.

(١٤٥) العرفان: مجلة شهرية أدبية دينية ، صدرت في جبل عامل عام ١٩٠٩، وحصل على امتيازها علي الزين من قبل الحكومة العثمانية وتولى تحريرها نجله أحمد عارف الزين وتميزت بمساندتها للقضايا الإسلامية والعربية وتولى تحريرها نزار الزين عام ١٩٦٠. انظر: محمد كاظم مكي، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٣)، ص٢٠٤ ؛ مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩-١٩٣٦، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧)، ص٤١-٥١.

(١٤٦) للتفاصيل. انظر: وائل العاني ، آراء في الكتابة والعمل الصحفي ، (بغداد: دار الجاحظ للنشر، ١٩٨٠)، ص٩.

وحرصت هيئة تحريرها على ائصال أعدادها الى عناوين المشتركين فيها من القراء، راجية منهم إعلامها اذا ما تم إبدال محل اقامتهم وعناوين تسلمهم المجلة<sup>(١٤٧)</sup>، وبلغ اشتراكها السنوي ديناراً واحداً فقط داخل العراق وفي البلدان العربية الإسلامية ديناران وكذلك في الدوائر الرسمية وشبه الرسمية داخل العراق وخارجه<sup>(١٤٨)</sup>، ومن أمورها التنظيمية أيضاً كان الشيخ موسى اليعقوبي يكتب مقالاتها الافتتاحية<sup>(١٤٩)</sup>، وأعانه في بعضها سماحة الدكتور المحقق السيد محمد بحر العلوم لأهمية ما يحتويه المقال الافتتاحي في صدور كل عدد من أعدادها من رؤى وفكر<sup>(١٥٠)</sup>.

وأولت المجلة في اهتماماتها الخاصة، العناية بسير وتراجم الشخصيات النجفية المرموقة، فعلى سبيل المثال لا الحصر، نشرت على صفحاتها من كتاب "جمعية الرابطة الأدبية" والذي حمل عنواناً له "لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي عميد الرابطة الأدبية في النجف الأشرف"<sup>(١٥١)</sup>، مسلطة الضوء على سيرة وحياة واحد من أعمدة الأدباء والخطابة ممن تركوا بصمة واضحة في مسيرة الحياة الثقافية في النجف الأشرف<sup>(١٥٢)</sup>.

وفي سياق اهتماماتها بضرورة تعريف قراءها بمستجدات المطبوع والاصدار الحديث والمتناغم مع تطلعات ورؤى "الايمان"، دأبت تعرف قراؤها ببعض الاصدارات كان منها كتاب الشيخ باقر القرشي<sup>(١٥٣)</sup>، الموسوم بـ"النظام السياسي في

---

(١٤٧) للتفاصيل . انظر: ((الايمان)) ، العدد ٩-١٠ ، حزيران وتموز ١٩٦٤، ص١٨٨.

(١٤٨) ((الايمان)) ، العدد ١-٢ ، تشرين الاول والثاني ١٩٦٣ ، ص ١٩٦ ؛ والعدد ٧-١٠ ، ١٩٦٧ ، ص٤٣٢.

(١٤٩) للتفاصيل . انظر: ((الايمان)) ، العدد ١-٢ ، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣ ، ص ٣ ؛ والعدد ٣-٤ ، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤ ، ص ١٧٩.

(١٥٠) ((مقابلة شخصية)) (محمد بحر العلوم) ، بتاريخ ٧/٣/٢٠٠٩.

(١٥١) ((الايمان)) ، العدد ٧-١٠ ، ١٩٦٦ ، ص ٣٤٣-٣٨٦.

(١٥٢) للتفاصيل . انظر: عبد الصاحب الموسوي، المصدر السابق.

(١٥٣) باقر القرشي (١٩٢٧-....): ولد الشيخ باقر بن شريف بن مهدي بن ناصر بن جاسم بن محمد بن

مسعود بن عماره الجعفري القرشي في النجف الأشرف قرأ المقدمات الاولية ودرس الأبحاث العالية والفقه وأصوله وله العديد من المؤلفات. انظر: صائب عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة ، (قم: مطبعة محمد

، (٢٠٠٤)، ج١، ص١٨٠.

الإسلام" (١٥٤)، وكذلك كتاب فريق مزهر ال فرعون<sup>(١٥٥)</sup>، المعنون بـ "الحقائق الناصعة"<sup>(١٥٦)</sup>، فالأول يهدف الى ايضاح الأسس الشرعية للنظام السياسي في ظل الإسلام، سلط الأضواء على أسباب وعوامل ونتائج ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني<sup>(١٥٧)</sup>.

وعرفت بالمؤلفات ذات التوجه الأدبي من أجل رفق الحركة الثقافية والأدبية في العراق عموماً منها كتاب محمد هادي الأميني<sup>(١٥٨)</sup>، الذي حمل عنواناً له "معجم المطبوعات النجفية"<sup>(١٥٩)</sup>، فضلاً عن أخرى أكدت مضامينها "الدعوة الإسلامية" في التجربة والاصلاح كان من بينها كتاب العالم الجليل السيد محمد حسين فضل الله (قدس)<sup>(١٦٠)</sup>، المعنون "اسلوب الدعوة في الإسلام"<sup>(١٦١)</sup>، اضافة الى تعريفها في العديد من المؤلفات الأخرى في مختلف ضروب المعرفة والفكر المنسجم وتوجهاتها.

---

(١٥٤) للتفاصيل. انظر: باقرشريف القرشي ، النظام السياسي في الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النجف، ١٩٦٣) ؛ ((الايمان)) ، العدد ٧-٨ ، ١٩٦٤ ، ص٢٢٨.

(١٥٥) فريق مزهر ال فرعون (١٨٩٠-١٩٦٥): ولد فريق مزهر فرعون ياقوت عبود شبيب احمد ابراهيم أدليهم الفتلاوي في المشخاب أحد ضواحي مدينة النجف الأشرف درس في المدارس الرسمية الحكومية وله بعض المؤلفات التاريخية والأدبية وله علاقات اجتماعية واسعة مع محيطه العراقي والعربي. انظر: سعيد عبد الواحد عبد الخضر الجدوع، فريق مزهر الفرعون مواقف وتاريخ، (الديوانية، د.مط، ١٩٩١) ؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٣٦٤.

(١٥٦) للتفاصيل. أنظر: فريق مزهر ال فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، (بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٩٥).

(١٥٧) ((الايمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٤ ، ص٥٤٦.

(١٥٨) محمد هادي الأميني (١٩٣١-٢٠٠٠): ولد محمد هادي بن الشيخ عبد الحسين الأميني في مدينة النجف الأشرف ودرس فيها العديد من العلوم وله العديد من المؤلفات. انظر: محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ص٤٥.

(١٥٩) للتفاصيل. انظر: محمد هادي الاميني، معجم المطبوعات النجفية؛ ((الايمان))، العدد ٣-٤ ، ١٩٦٧ ، ص١٥٢.

(١٦٠) محمد حسين فضل الله (١٩٥٣-٢٠١٠): ولد السيد محمد حسين عبد الرؤوف نجيب الدين بن محي الدين فضل الله الحسيني العاملي في النجف الأشرف وقرأ المقدمات الادبية والدينية ودرس الأبحاث العالية فقهاً واصولاً عرف بالذكاء ونظم الشعر وشارك في العديد من الاحتفالات والمناسبات ونشر العديد من المقالات في الصحف العراقية والعربية وله العديد من المؤلفات. انظر: كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، ص ٢٤٦ ؛ علي الخاقاني ، المصدر السابق ، ج ٨ ، ص٣٠٦.

(١٦١) ((الايمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٤ ، ص٥٤٨.

ولم توضع "الإيمان" فهرست شاملة في نهاية كل مجلد من مجلداتها الثلاث يشتمل على ما نشر فيها من مقالات وبحوث وقصائد شعرية، واقتصرت فهرستها على كل عدد من أعدادها في بدايته أو في نهايته تبين محتواه من مقالات وأبواب<sup>(١٦٢)</sup>.

كان المصدر المالي الأصلي للمجلة من بيع أعدادها الى جانب تبرعات المؤازرين لها، أو ما أسهمتهم بـ"أنصار الإيمان" وتشجيعاً منها نشرت أسماء أولئك الأنصار والمبالغ التي كانوا يردفون "الإيمان" بها، فعلى سبيل المثال لا الحصر نشرت قائمة بأسماء سبع عشر منهم في العديدين "الخامس والسادس" من عام ١٩٦٥ ، وبلغ مئة وعشرون ديناراً عراقياً مجموع تبرعاتهم<sup>(١٦٣)</sup>، وطيلة عمرها الزمني إذ بلغ مجموع من ازرها مالياً مئة وثمانية أشخاص، بلغت تبرعاتهم ألف ومئة وتسعين وسبعة دنانير، وهو مبلغ ليس بالقليل في مقياس يومئذ، فضلاً عما دل عليه من مكانة "الإيمان" في نفوس وجدان قرائها<sup>(١٦٤)</sup>.

وشكلت الاشتراكات الثابتة والكبيرة، نوعاً ما في شراء أعدادها رافداً مهماً آخر من روافدها المالية، فقد أشتريت "مكتبة السيد محسن الحكيم (قدس)" خمسين نسخة من كل عدد وتقوم بتوزيعها على فروع مكاتبها في مختلف المدن العراقية<sup>(١٦٥)</sup>، وكانت "جمعية الرابطة الأدبية" تشتري عشرين نسخة من كل عدد وتوزعها على مؤسسات ثقافية وأدبية وشخصيات فكرية، كانت تختارها بعناية سعياً وراء التعريف بمضامين ورؤى "الإيمان" ومنهجها الفكري في الأوساط الثقافية العراقية<sup>(١٦٦)</sup>.

---

(١٦٢) للتفاصيل على سبيل المثال لا الحصر. انظر: ((الإيمان))، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني

١٩٦٣، ص ١٧٤-١٧٥؛ والعدد ٥-٦، شباط وآذار ١٩٦٤، ص ٣٧٨.

(١٦٣) ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ١٩٥-١٩٦.

(١٦٤) عرفة أعداد انصار مجلة ((الإيمان)) والمبالغ التي تبرعوا بها من خلال احصائية لأعداد المجلة التي

احتوت قوائم بأسماء المتبرعين على سبيل المثال لا الحصر. انظر: ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥،

ص ١٩٥؛ والعدد ٧-١٠، ١٩٦٧، ص ٤٣٠.

(١٦٥) بلغ عدد فروع مكتبة سماحة السيد محسن الحكيم (قدس) في عموم مدن وقرى العراق ثلاثة وسبعين

فرعاً. للتفاصيل. انظر: جعفر باقر ال محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج ١، ص ١٧٣؛ وسن سعيد

الكرعاوي، المصدر السابق، ص ٣٥٢.

(١٦٦) ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ٩٥.

وارتبطت "الإيمان" من حيث توزيع اعدادها بشبكة جيدة من وكلاء التوزيع داخل العراق من الموصل حتى البصرة بلغ عددهم أربع وثلاثين وكيلاً وكما مبين في الجدول رقم (٨) أما في خارج البلاد فقد اقتصر على ست وكلاء فقط وهو كما مبين في الجدول رقم (٩) في مدن عربية وإسلامية وهي: بيروت و المنامة والقطيف والكويت، الدوحة وقم<sup>(١٦٧)</sup>.

وان الجدول الأول يوضح تماماً سعت انتشارها محلياً ، أما الثاني فيبين حجم وجودها المقبول الى حد ما في الساحة الاقليمية التي كانت تزخر في أمهات الصحف والمجلات العربية والإسلامية خاصة في بلاد الشام.

---

(١٦٧) سعت العديد من المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية في داخل العراق وخارجه الى اقتناء الأعداد الصادرة من مجلة ((الايمان)) النجفية وعلى سبيل المثال لا الحصر. انظر: ((مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي)) (النجف الأشرف): الأرشيف الوثائقي، طلب المكتبة المركزية لجامعة بغداد الى الشيخ موسى اليعقوبي ، بتاريخ ١٢/٥/١٩٦٤ ؛ و بتاريخ ٢١/١٠/١٩٦٥ ؛ رسالة الجمعية الثقافية الاجتماعية في الكويت الى الشيخ موسى اليعقوبي ، بتاريخ ١٧/١٢/١٩٦٧.

جدول رقم (٨)

أبرز وكلاء مجلة "الايمن" النجفية داخل العراق<sup>(١٦٨)</sup>

١٩٦٣ - ١٩٦٨

ت	اسم الوكيل	المدينة	المحافظة
١	احمد فارس	الشنافية	القادسية
٢	أسد علي الزنجاني	الكاظمية	بغداد
٣	باقر الصراف	مكتبة الباقر (عليه السلام)	بغداد
٤	جابر عبد العباس	الناصرية	الناصرية
٥	جعفر محمود ابو الملح	القادسية	القادسية
٦	حبيب سلمان الخطيب	النعمانية	بغداد
٧	حسين عبد اليعقوبي	الساوة	الساوة
٨	حسن عبود	سامراء	سامراء
٩	حياوي محمد	الحمزة الشرقي	الساوة
١٠	شرف الدين شبر	المعقل	البصرة
١١	صاحب الحكيم	جامعة بغداد	بغداد
١٢	صادق ال طعمة	كربلاء	كربلاء
١٣	عبد الامير الملة عبد الجليل	الدجيل	الموصل
١٤	عبد الرزاق شويليه	الصويرة	الناصرية
١٥	عبد الرضا صاحب	سوق الشيوخ	الناصرية
١٦	عبد الكريم لازم الموسوي	الكرادة الشرقية	بغداد
١٧	عبد المجيد الدجيلي	العطيفية	بغداد
١٨	عبد المهدي صالح فخر الدين	العشار	البصرة
١٩	عبد جبر الزبيدي	العمارة	العمارة
٢٠	علي صالح	بعقوبة	بعقوبة
٢١	غانم حمدان	قلعة سكر	الناصرية
٢٢	كاظم عبيد	الكفل	الحلة
٢٣	كاظم والي جاسم	العطيفية	بغداد
٢٤	مجيد حميد التامر	البصرة	البصرة

٢٥	محمد حسن اليعقوبي	الحيرة	النجف
٢٦	محمد حسين الطرقي	بلد	سامراء
٢٧	محمد علي محسن	سوق البزاز	بغداد
٢٨	محمد عبد الأمير الحسين	الهندية	كربلاء
٢٩	مرتضى علي جولات	تلعفر	الموصل
٣٠	مكتبة هادي الأسدي	الكوت	الكوت
٣١	مكي الحاج خضير	غماس	الديوانية
٣٢	موسى الحاج جعفر العوده	المشخاب	النجف الأشرف
٣٣	مهدي الشلاة	الحلة	الحلة
٣٤	مهدي صالح محمد	الرميثة	الساوية

(١٦٨) تم اعداده من خلال ما كانت تنشره على صفحات أعدادها من أسماء وأماكن وكلائها على سبيل المثال لا الحصر. انظر: ((الايمان)) ، العدد ٣-٤ ، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤ ، ص ١٧٨ ؛ والعدد ٥-٦ ، شباط وآذار ١٩٦٤ ، ص ٥٥٣ ؛ والعدد ٧-٨ ، نيسان ومايس ١٩٦٤ ، ص ٧٤١-٧٤٢ ؛ والعدد ٩-١٠ ، حزيران وتموز ١٩٦٤ ، ص ٩٢٢ .

جدول رقم (٨)

أبرز وكلاء مجلة "الايمان" النجفية خارج العراق<sup>(١٦٩)</sup>

١٩٦٣ - ١٩٦٨

ت	اسم الوكيل	المدينة	الدولة
١	احسان علي حيدر	بيروت	لبنان
٢	صادق البحارنه	المنامة	البحرين
٣	عبد الله الخنيزي	القطيف	السعودية
٤	محمد الكرمي	قم	ايران
٥	هاشم الهاشمي	الكويت	الكويت
٦	هاشم حسين الموسوي	الدوحة	قطر

لم تستمر ((الايمان)) طويلا فقد عصفت بها المتغيرات السياسية التي عصفت بالبلاد، أعقاب انقلاب ١٧ تموز عام ١٩٦٨<sup>(١٧٠)</sup>، فقد توقفت عن الصدور بعد مجموع رباعيتها الأخيرة، والمكونة من الأعداد السابع والثامن والتاسع والعاشر وذلك في أواخر العام المذكور<sup>(١٧١)</sup>، ليسدل الستار على واحدة من أهم المجلات النجفية ان لم نقل العراقية، مجلة بلغ عدد مشتركها كما دلت أحد وثائقها على ثلاثة آلاف مشترك<sup>(١٧٢)</sup>، رقماً ان دل على شئ إنما يدل على سعة انتشارها، انتشاراً لم يكن بعيداً عن أثر

(١٦٩) تم اعداده من خلال ما كانت تنشره على صفحات أعدادها من أسماء وأماكن وكلائها. على سبيل المثال لا الحصر. انظر: ((الايمان))، العدد ٣-٤، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ١٧٨؛ والعدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص ٢٠٥؛ والعدد ١-٢، ١٩٦٦، ص ٢٠٤-٢٠٥.

(١٧٠) للتفاصيل انظر: تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، ترجمة: زينة جابر ادريس، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦)، ص ٢٦١-٢٦٨؛ حازم صاغية، بعث العراق، ط ٢، (بيروت: دار الساقى، ٢٠٠٤)، ص ٥٣-٧٨.

(١٧١) للتفاصيل. انظر: ((الايمان))، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨.

(١٧٢) ((مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي)) (النجف الأشرف): الأرشيف الوثائقي، رسالة هاشم حسين الموسوي الى الشيخ موسى اليعقوبي، بتاريخ ١٩٦٦/٩/٢٩؛ ((الايمان))، العدد ١-٢، ١٩٦٦، ص ٢٠٣.

مضامين موضوعاتها المتنوعة في الأدب والدين والتاريخ والسياسة، فضلاً عما شكلته صفحاتها من ميدان شعري حقيقي.

فقد بلغت عدد الأبيات الشعرية في مختلف موضوعاتها وأغراضها، بلغت اثني عشر ألف ومئة وثلاثة وسبعين بيتاً شعرياً، في مجموع أعدادها الصادرة<sup>(١٧٣)</sup>، كل هذا وسواه لا بد ان يكون له قنوات وروافد، وهذا ما يسعى الى معالجته في المبحث التالي والأخير من فصله هذا.

---

(١٧٣) تمكن الباحث من معرفة عدد الأبيات الشعرية في اعداد ((الايمان)) من خلال احصائية دقيقة لأعدادها

الصادرة ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٦٨.

### المبحث الرابع: روافد مجلة ((الإيمان)):

تنوعت مصادر "الإيمان" وتعددت روافد وقنوات معلوماتها ومقالاتها من موضوع الى آخر، ومن مقال الى آخر، كان "الاقتباس" مما نشرته الصحافة العراقية والعربية أحد تلك الروافد، فعلى سبيل المثال لا الحصر اقتبست في عددها المزدوج السابع-العاشر والصادر في عام ١٩٦٦ موضوعات بعينها من بعض الصحف البغدادية "المنار"<sup>(١٧٤)</sup>، و"العرب"<sup>(١٧٥)</sup>، و"الجمهورية"<sup>(١٧٦)</sup>، و"الأنوار"<sup>(١٧٧)</sup>، خصت بعضها وفاة خطيب المنبر الحسيني والأديب الشيخ محمد علي اليعقوبي<sup>(١٧٨)</sup>.

---

(١٧٤) المنار: جريدة يومية سياسية تصدر في بغداد وصاحب امتيازها عبد العزيز بركات ورئيس تحريرها المسؤول عبد الله خياط ومدير التحرير صادق الازدي ومدير الإدارة محمد حامد وسكرتير التحرير يتكون من هيئة تضم كل من: عبد المطلب بركات واحسان القشطيني ومهدي وفي، منحت الامتياز بتاريخ ١٩٦٣/١١/٢٦ وتم الغاء امتيازها بتاريخ ١٩٦٨/١١/١٤. انظر: ((المنار)) (جريدة) ، السنة الثانية عشر، العدد ٣٦٦٩ ، ٨ آذار ١٩٦٧ ؛ وزارة الاعلام مديرية الاعلام العامة ، دليل الصحافة العراقية ، (بغداد: مطبعة الجمهورية ، ١٩٧٢) ، ص٥٢.

(١٧٥) العرب: جريدة يومية سياسية تصدر في بغداد، صاحب امتيازها ورئيس تحريرها المسؤول نعمان العاني ومدير تحريرها شاكِر علي التكريتي وسكرتير التحرير جابر منير وعضو التحرير غالب ابراهيم منحت الامتياز في ١٩٦٣/٧/٨. انظر: زاهدة ابراهيم، كشاف الجرائد والمجلات العراقية، مراجعة : عبد الحميد العلوجي ، (بغداد : دار الحرية، ١٩٧٦)، ص١٢٧ ؛ ((العرب)) (جريدة) ، السنة الثالثة ، العدد ٥-٦ ، ٢١ آب ١٩٦٦.

(١٧٦) الجمهورية: جريدة يومية سياسية تصدر في بغداد صاحبها عبد الرزاق البارح ومديرها المسؤول عبد الباقي السعدي صدرت في كانون الأول عام ١٩٥٢. انظر: زاهدة ابراهيم، المصدر السابق، ص٥٧.

(١٧٧) الأنوار: جريدة اسبوعية أدبية، صاحب امتيازها ناصر حسين البدري ورئيس تحريرها كامل المشاهدي وجهاد الأنصاري ومنحت الامتياز في ١٩٦٤/٨/١٠ وألغى امتيازها بتاريخ ١٩٦٧/٥/٢. انظر: وزارة الاعلام مديرية الصحافة العامة، المصدر السابق، ص١٣.

(١٧٨) للتفاصيل. انظر: ((الإيمان)) ، العدد ٧-١٠ ، ١٩٦٦ ، ص٣٩٩-٤٠٣.

وفي السياق ذاته أفردت عدد من صفحات عددها المزدوج الخامس والسادس والصادر في عام ١٩٦٥ ما نشرته جريدة "الحياة"<sup>(١٧٩)</sup>، البيروتية تفاصيل زيارة وفد أدباء النجف الأشرف الى ربوع لبنان، وقد ضم كل من: جعفر الخليلي والسيد هادي فياض والشيخ محمد جواد السهلاني والشيخ عبد الغني الخضري والدكتور مصطفى جمال الدين والسيد محمد بحر العلوم والأستاذ محمد جواد الغبان والشاعر الدكتور صالح الظالمي وغيرهم من غرر الأدب والفكر في النجف الأشرف<sup>(١٨٠)</sup>.

وشكل عدد من مراسلها المتطوعين وفي الغالب منهم وكلاء "الإيمان" المنتشرون في مختلف مدن العراق، قناة ومصدراً آخر من مصادر معلوماتها<sup>(١٨١)</sup>، خاصة ما تعلق منها بمتابعة الأنشطة الثقافية والأدبية والدينية على مختلف أنواعها ومناسباتها<sup>(١٨٢)</sup>.

وعني مراسلها برصد ومتابعة الأخبار الخاصة بقضايا اجتماعية وأخرى اقتصادية مست مساً مباشراً "الفرد" و"المجتمع" العراقيين على حد سواء، مولين اهتماماً كبيراً "للسلوكيات" والظواهر الاجتماعية التي لا تتوافق وأسس الشرع القومي، موضحين خطورة وجودها على قيم المجتمع العراقي وعلى حد تعبير بعضهم مثل محلات بيع الخمر في بعض المدن العراقية<sup>(١٨٣)</sup>.

وأولوا قضايا "التعليم والتربية" اهتماماً خاصاً، إذ رصد تطورات مساره في العديد من مناطق البلاد، ملفتين النظر الى ضرورة الارتقاء به والانفتاح على التجارب الاقليمية

---

(١٧٩) نشرت جريدة ((الحياة)) البيروتية مقال بعنوان (النجف في لبنان) للكاتب اللبناني الأستاذ محمد قرة علي. انظر: ((الحياة)) (جريدة) ، العدد ٥٩٤٣ ، ٢١ آب ١٩٦٥. حسب ما ورد في المجلة ٠

(١٨٠) للتفاصيل. انظر: ((الإيمان)) ، العدد ٦-٥ ، ١٩٦٥ ، ص ١٧٢-١٧٤.

(١٨١) المراسلون من الوسائل المهمة في تغذية المجلة والجريدة بالمادة الاخبارية الحيوية اليومية سواء كانت داخل البلاد أو خارجه وهم يشكلون ركن أساسي من أركان اتصال المجلة بالمجتمع ومتانة مكانتها.

انظر: فائق بطي، الصحافة العراقية ميلادها وتطورها، (بغداد: د.مط، ١٩٦١)، ص ١٠٢-١٠٣ ؛ فائق بطي، صحافة العراق تاريخها وكفاح أجيالها، (بغداد: مطبعة الاديب، د.ت)، ص ٢٢٤-٢٢٦.

(١٨٢) ((الإيمان)) ، العدد ٧-٨ ، نيسان ومايس ١٩٦٤ ، ص ١٨٥-١٨٨.

(١٨٣) للتفاصيل على سبيل المثال لا الحصر. انظر: ((الإيمان)) ، العدد ٧-٨ ، نيسان ومايس ١٩٦٤ ، ص ٧٢٩.

والدولية<sup>(١٨٤)</sup>، فضلاً عن ضرورة اعطاء التعليم في الريف أهمية خاصة ضمن خطط الدولة في المضممار هذا<sup>(١٨٥)</sup>.

واردوا "المجلة" بأخبار متتابعة، عما توليه المرجعية في النجف الأشرف يومئذ من اهتمام كبير بـ"المشاريع الخيرية" الخاصة بالعوائل العراقية المتعففة والتخفيف قدر المستطاع من وطأة ضنك عيشها<sup>(١٨٦)</sup>، بل رصد بعضهم تأسيس المؤسسات والجمعيات المعنية بالموضوع<sup>(١٨٧)</sup>، وبرامجها "الخيرية" و"التبليغية" الخاصة بتعزيز اللحمة الاجتماعية من جهة، ونشر الوعي العقائدي-الديني من جهة أخرى<sup>(١٨٨)</sup>.

بيد ان أهم وأبرز روافدها تمثل بذلك الرعيل الثر والغني من "أصحاب القلم" كتاباً وأدباء وشعراء وأكاديمين وسواهم من المثقفين عراقيين وعرب، كانوا معيناً زاخراً بألوان متنوعة من المقالات الرائعة والمقالات القيمة، التي شكلت بتنوعها وتلون أفكارها جزءاً حيويًا، ان لم نقل عموداً فقرياً لمجمل أعداد "الإيمان" خلال سنوات صدورها الثلاث، فقد بلغ عدد كتابها مئتين وسبعة احتل رجال الدين النسبة الأكبر بين كتابها إذ بلغ عددهم مئة وثمانين عشر أي نسبة ٥٧,٥٠٠% من مجموعهم أما الكتاب والمثقفون فبلغ عددهم تسعا وثمانين أي بنسبة مئوية ٤٢,٩٩% وتركز قسم حيوي منهم من مدن وسط العراق وجنوبه<sup>(١٨٩)</sup> وكما مبين في الجدول رقم (١٠) و(١١) و(١٢).

---

(١٨٤) للتفاصيل. انظر: ((الإيمان))، العدد ٥-٦، شباط وآذار ١٩٦٤، ص ٥٢٧-٥٢٨.

(١٨٥) ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ١٧٢-١٧٣، ١٩٢، ١٩٣.

(١٨٦) للتفاصيل. انظر: ((الإيمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص ١٨٦.

(١٨٧) تأسست في بغداد ((جمعية العدالة الاسلامية)) والتي اهتمت بالقضايا الخيرية ومن أبرز أعضائها السيد مهدي بحر العلوم وعلي الحيدري وجعفر آل ياسين وغيرهم. انظر: ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص ١٨٠.

(١٨٨) ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص ١٨٠؛ والعدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص ١٨٤.

(١٨٩) استطاع الباحث معرفة عدد كتاب المجلة من خلال احصائية لأعدادها الصادرة.

جدول رقم (١٠)

الكتاب والأدباء النجفيون ممن نشرُوا في مجلة "الإيمان" (١٩٠٠)

ت	اسم الكاتب	الولادة- الوفاة	تحصيله العلمي والثقافي
١	احمد الصافي	١٨٩٧-١٩٧٧	شاعر وكاتب وتربوي
٢	احمد حسن الرحيم	١٩٢١-	مؤرخ وأديب
٣	باقر القرشي	١٩٢٦-	علامة محقق كاتب
٤	جعفر الخليلي	١٩٠٢-١٩٨٥	اديب ومؤرخ وباحث وصحفي
٥	حسين الصغير	١٩٠٩-١٩٧٩	كاتب وأديب وخطيب
٦	حسين الحلبي	١٨٩٢-١٩٧٤	كاتب وفقه
٧	حسين بحر العلوم	١٩٢٨-٢٠٠١	عالم وشاعر
٨	حسن الشيرازي	١٩٣٥-١٩٨٠	عالم ومفكر وشاعر
٩	سلمان الصفواني	١٨٩٩-١٩٨٨	كاتب وصحفي
١٠	صادق اليعقوبي	١٩٣٧-	أديب وشاعر
١١	صالح الجعفري	١٩٠٨-١٩٧٩	شاعر وأديب ومترجم
١٢	صدر الدين شرف الدين	١٩١٢-١٩٦٩	كاتب ومؤلف وشاعر
١٣	عبد الحسين الفرطوسي	١٩٠٩-١٩٧٤	أديب وشاعر وحقوق
١٤	عبد الرزاق محي الدين	١٩٦٠-١٩٨٣	اكاديمي وأديب وشاعر وكاتب
١٥	عبد الرسول علي خان	١٩٢٨-١٩٨٤	رجل دين وأديب
١٦	عبد الغني الخضري	١٩٠٧-١٩٧٦	شاعر
١٧	عبد الكريم علي خان	١٨٩٧-١٩٩١	علامة وفقه
١٨	عبد الكريم الدجيلي	١٩٠٦-١٩٧٤	شاعر وأديب
١٩	عبد المنعم الفرطوسي	١٩١٧-١٩٨٣	أديب وشاعر
٢٠	عبد المهدي مطر	١٨٩٨-١٩٨٥	أديب وشاعر
٢١	عبد الواحد المظفر	١٨٩٢-١٩٧٥	أديب ومؤرخ
٢٢	عدنان البكاء	١٩٣٩-	أكاديمي وكاتب وأديب
٢٣	عز الدين بحر العلوم	١٩٣٢-١٩٩١	علامة ومؤلف
٢٤	فاضل الميلاني	١٩٤٢-	أديب وكاتب
٢٥	محسن الحكيم	١٨٨٩-١٩٧٠	مرجع ديني كبير
٢٦	محسن عبدالصاحب المظفر	١٩٣٨-	باحث ومؤلف وكاتب
٢٧	محمد الحلبي	١٨٩٩-١٩٨٠	شاعر ومؤلف
٢٨	محمد الخليلي	١٩٠٠-١٩٦٨	اديب وشاعر وطبيب
٢٩	محمد باقر الحكيم	١٩٣٩-٢٠٠٣	رئيس المجلس الأعلى الإسلامي
٣٠	محمد بحر العلوم	١٩٢٧-	علامة وأديب ومؤلف وشاعر
٣١	محمد تقي الحكيم	١٩٢١-٢٠٠٢	رجل دين ومؤلف
٣٢	محمد تقي بحر العلوم	١٩٢٢-٢٠٠٢	علامة كبير وفقه
٣٣	محمد جمال الهاشمي	١٩١٢-١٩٨٧	أديب وشاعر
٣٤	محمد حسين الشيببي	١٩٠٥-١٩٩٢	شاعر وكاتب
٣٥	محمد حسين الصغير	١٩٣٩-	اكاديمي وأستاذ وشاعر
٣٦	محمد حسين فضل الله	١٩٣٥-٢٠١٠	عالم وأديب ومفكر وشاعر
٣٧	محمد رضا الشيببي	١٨٨٩-١٩٦٥	أديب وسياسي

٣٨	محمد رضا آل صادق	١٩٩٤-١٩٤٥	كاتب وأديب وشاعر
٣٩	محمد صادق القاموسي	١٩٨٨-١٩٢٢	كاتب وأديب
٤٠	محمد صادق بحر العلوم	١٩٧٩-١٨٩٥	عالم وشاعر وكاتب وباحث
٤١	محمد صالح جعفر الظالمي	١٩٩٢-١٩٤١	اكاديمي وشاعر وأديب
٤٢	محمد علي البلاغي	١٩٧٦-١٩٠٧	أديب وكاتب وصحفي
٤٣	محمد علي اليعقوبي	١٩٦٥-١٨٩٤	شاعر وخطيب وكاتب
٤٤	محمد مهدي الأصفي	١٩٣٨-	مؤلف وكاتب ومترجم
٤٥	محمد هادي الأميني	٢٠٠١-١٩٣٤	اديب ومحقق وشاعر
٤٦	محمد الحبوبي	١٩٦٩-١٩٠٦	رجل دين وشاعر
٤٧	محمد المظفر	١٩٣١-	اكاديمي ومؤلف وأديب
٤٨	مهدي محبوبة	١٩٩٩-١٩٢١	شاعر وأديب وطبيب
٤٩	مسلم هاشم الجابري	١٩٦٣-١٩١٣	أديب وخطيب وشاعر
٥٠	هادي فياض	١٩٩٢-١٩١٢	كاتب وأستاذ كلية الفقه
٥١	هادي محي الخفاجي	١٩٩٨-١٩٢١	أستاذ كاتب وشاعر
٥٢	هادي الحكيم	١٩٧١-١٩٢٤	خطيب وكاتب
٥٣	هاشم الطالقاني	١٩٧١-١٩٤١	أديب وشاعر

(١٩٠) تم اعداد هذا الجدول من خلال الرجوع الى بعض المصادر . انظر: حميد الجميلي، المصدر السابق، ج١، ص ١١٥، ٢١٤، ٤٦٨، ٥٠٠؛ حميد المطيعي، المصدر السابق، ج١، ص ١٣، ٤١، ٨٨، ٩٩، ١٣٠، ١٣٧، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ٩٣، ١٩٨؛ محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تعليق: محمد حسين حرز الدين، (قم: مطبعة الولاية، ١٩٨٥)، ج١، ص ٨٨؛ ج٢، ص ٣١٦، ٣٢٠؛ محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ج١، ص ٢٥٦، ٣٨٨، ٤٢٩، ٤٦٥؛ ج٢، ص ٧١٨، ٩٠٩؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٣٨، ٧٩، ١٧٩، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٦٠، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٨٢، ٥٠٣، ٥٢٠، ٥٨٠، ٥٨٥، ٦١٦، ٦٢٦، ٦٥٥؛ كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ج١، ص ١٢٥، ٤٤٥-٤٤٨؛ ج٢، ص ٢٥، ١٨٦؛ ج٣، ص ٣٢٨، ٣٣٦، ٤٧٣-٤٧٦؛ ج٤، ص ١٣٧، ١٦٤، ٤٥٤؛ ج٥، ص ١٩٠-٢٠١، ٢٤٠، ٣٥٥؛ ج٦، ص ٤١، ٥٩٨، ٢٢٠.

جدول رقم (١١)

الأدباء والكتاب العراقيون ممن نشرُوا في مجلة ((الإيمان)) النجفية<sup>(١٩١)</sup>

١٩٦٣ - ١٩٦٨

ت	اسم الكاتب	الولادة- الوفاة	تحصيله العلمي والثقافي	مسقط الرأس
١	ابراهيم الوائلي	١٩١٤-١٩٨٨	أكاديمي وشاعر وكاتب	البصرة
٢	احمد امين	١٩٠٦-١٩٧٠	أديب وكاتب	الكاظمية
٣	احمد عبدالستار الجواري	١٩٢٤-١٩٨٨	أكاديمي وأديب وباحث	بغداد
٤	توفيق الفكيكي	١٩٠٤-١٩٦٩	حقوقي وكاتب وصحفي	بغداد
٥	جعفر الخياط	١٩١٠-١٩٧٥	كاتب ومترجم	بغداد
٦	حازم سلمان الحلبي	١٩٣٥-	اكاديمي أديب وشاعر ومؤلف	الحلة
٧	حسن الشعربان	١٨٨٨-١٩٨٣	كاتب وسياسي ومؤلف	الناصرية
٨	حسين علي محفوظ	١٩٢٦-٢٠٠٩	أستاذ ومؤلف واكاديمي	الكاظمية
٩	خضر عباس الصالحي	١٩٢٥-١٩٨٣	اكاديمي وشاعر ومصالح	بغداد
١٠	خليل رشيد	١٩١٨-١٩٧٣	اديب وقصصي وكاتب	العمارة
١١	راضي الطباطبائي	١٩١٠-١٩٧٩	شاعر وأديب	الكويت
١٢	سلمان هادي آل طعمة	١٩٣٥-	شاعر ومؤلف وكاتب	كربلاء
١٣	صادق مهدي السعيد	١٩٢٤-١٩٩٠	كاتب وخبير دولي اجتماعي	الكاظمية
١٤	ضياء الدين أبو الحب	١٩١٣-١٩٨١	أكاديمي وأديب	كربلاء
١٥	عباس شبر	١٩٠٣-١٩٧١	عالم وأديب وشاعر	البصرة
١٦	عبد الحميد العلوجي	١٩٢٤-١٩٩٥	باحث وأستاذ حقوقي	بغداد
١٧	عبد الرزاق الهلالي	١٩١٦-١٩٨٦	أديب ومحقق وكاتب	البصرة
١٨	عبد الله الفياض	١٩١٦-١٩٨٤	أكاديمي وأديب ومؤرخ	الناصرية
١٩	عبد المجيد لطفي	١٩٠٥-١٩٩٢	قاص وشاعر وكاتب	خانقين
٢٠	عبد الهادي الفضلي	١٩٣٣-	أديب ولغوي وباحث	البصرة
٢١	علي الصغير	١٩١٣-١٩٧٥	شاعر وخطيب	العمارة

الكاظمية	عالم ومؤلف	١٩٨١-١٩٠٥	علي تقي الحيدري	٢٢
الكويت	أديب ومؤرخ	١٩٩٤-١٩٠٦	فؤاد الشيخ علي	٢٣
الموصل	باحث ومحقق ومؤلف	١٩٩٢-١٩٠٨	كوركيس عواد	٢٤
الكاظمية	مؤلف وشاعر	-١٩٢٧	محمد الحيدري	٢٥
الكاظمية	عالم ومفكر اسلامي كبير	١٩٨٠-١٩٣١	محمد باقر الصدر	٢٦
بغداد	اكاديمي وشاعر وأديب	-١٩٤٨	محمد حسين ال ياسين	٢٧
الكاظمية	عالم وأديب وشاعر	١٩٩٥-١٩٩٠	محمد صادق الصدر	٢٨
سامراء	فقيه ومصلح ورجل دين	١٩٦٧-١٨٤٤	محمد علي(هبة الدين)	٢٩
سامراء	اكاديمي وسياسي ومؤلف	١٩٨٤-١٩٠٠	محمد مهدي كبة	٣٠
كربلاء	خطيب وشاعر ومحقق	-١٩٣١	مرتضى القزويني	٣١
الكاظمية	مؤلف وشاعر ورجل دين	١٩٧٧-١٨٩٤	مرتضى آل ياسين	٣٢
الحلة	مؤلف وباحث اسلامي	١٩٨١-١٩١٦	مسلم الحلبي	٣٣
الناصرية	أكاديمي وأديب وشاعر	١٩٩٦-١٩٢٨	مصطفى جمال الدين	٣٤
بغداد	اكاديمي ولغوي ومؤرخ	١٩٦٩-١٩٠٨	مصطفى جواد	٣٥
الناصرية	أكاديمي وشاعر وكاتب	١٩٧٢-١٩٠٧	مظهر اطيمش	٣٦
السماعة	اديب وكاتب	١٩٧٩-١٩٣٤	مهدي السماوي	٣٧
البصرة	أديب وخطيب وشاعر	٢٠٠٢-١٩٢٣	مهدي السويج	٣٨
الموصل	مؤرخ ومحقق كبير	١٩٧١-١٩٠٣	يوسف يعقوب مسكوني	٣٩

(١٩١) تم اعداد هذا الجدول من خلال الرجوع الى بعض المصادر . انظر: حميد الجميلي، المصدر السابق، ج١، ص١٠٤، ٥١٩، ٥٩٣؛ حميد المطيعي، المصدر السابق، ج١، ص١٠، ٣٥، ٤١، ٥٦، ١٧٣، ٢٣٦؛ كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ج١، ص١١١، ١٧٥، ٥٠٥؛ ج٢، ص٣٣، ٣٤، ١٠٨، ١٩٧، ٢٠٥؛ ج٣، ص٢٠٤، ٢٣٨؛ ج٤، ص٩، ٢٤، ١٦٦، ١٦٧؛ ج٥، ص٤٠، ١٥١، ٢٠٤، ٣٥٣، ٣٩٥؛ ج٦، ص٤٠، ١١٨، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٥٠، ٢٨٥؛ ج٧، ص٧٤؛ محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ج١، ص١٥٨؛ ج٢، ص٦٩٧، ٧٦١؛ ج٣، ص٩٧٤؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص١٥، ٢٥، ٧٣، ١٦٦.

جدول رقم (١٢)

من كتب في ((الإيمان)) من الكتاب العرب والمسلمين (١٩٢)

١٩٦٣ - ١٩٦٨

ت	اسم الكاتب	الولادة- الوفاة	تحصيله العلمي والثقافي	المدينة	الدولة
١	اغا بزرك الطهراني	١٨٧٢-١٩٦٩	مجتهد ومؤرخ ومحقق وباحث	طهران	ايران
٢	امين الخولي	١٨٩٥-١٩٦٦	مجتهد وكاتب	القاهرة	مصر
٣	انطوان كرم	١٩١٩-١٩٧٩	شاعر وأستاذ	قرية جزين	لبنان
٤	حسن الأمين	١٩٠٦-٢٠٠٢	محقق وأديب وكاتب	دمشق	سوريا
٥	سلمان مصطفى اليحفوفي	١٩٣١-١٩٨٧	بحاثة وأديب وكاتب	بعلبك	سوريا
٦	صدر الدين شرف الدين	١٩١٠-١٩٦٩	أديب وشاعر وصحفي	صور	سوريا
٧	عبدالرؤوف الأمين	١٨٧٥-١٩٧٠	أديب وشاعر	جبل عامل	لبنان
٨	عبد الله الخنيزي	١٩٣٠-	كاتب وأديب وعالم وناقد	القطيف	السعودية
٩	عبد الهادي التازي	١٩٢١-	كاتب ومؤرخ ودبلوماسي	المغرب	المغرب
١٠	علي الجمال	١٨٩٣-١٩٨٤	اكاديمي وخطيب وواعظ	دمشق	سوريا
١١	علي الكوراني	١٩٤٤-	باحث ومؤلف ورجل دين	جبل عامل	لبنان
١٢	فؤاد افراح البستاني	١٩٠٦-١٩٦٤	باحث وأديب	دير القمر	لبنان
١٣	محمد جواد مغنية	١٩٠٤-١٩٧٩	علامة وفقه وأديب	بيروت	لبنان
١٤	محمد مهدي علام	١٩٠٠-١٩٩٢	اكاديمي ومصنف ومترجم	القاهرة	مصر
١٥	نظير زيتون	١٩٠٠-١٩٦٧	اديب وكاتب ومؤلف	حمص	سوريا

(١٩٢) تم اعداد هذا الجدول من خلال الرجوع الى بعض المصادر. انظر: حميد الجميلي، المصدر السابق، ج١، ص٧٨٢، ٣٤٨ ؛ علي حسن البلادي البحراني، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠)، ص٣٥٠ ؛ محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ج١، ص٤٧ ؛ ج٢، ص٥٠٣ ؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٥٠، ١٠٨، ١٧١، ١٨٢، ٢٧٦، ٤٤١ ؛ كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ج٥، ص٩١، ٩٢، ٤٢٣ ؛ ج٦، ص٣٧٢.

ولعل من المفيد هنا ان نشير الى بعضهم، فقد كان منهم العلامة المحقق الدكتور محمد بحر العلوم من أعمدتها في تحرير المجلة والكتابة فيها نثراً وشعراً، ولد في النجف الاشراف عام ١٩٢٧، وقرأ المقدمات الأولية والسطوح على يد بعض الفحول من فضلائها وعلمائها، ثم دخل كلية الفقه وأكمل دراسته في "معهد الدراسات الإسلامية" عام ١٩٦٥ ونال الماجستير عن موضوعها المعنون "الاجتهاد: أصوله وأحكامه" ثم سافر الى القاهرة ونال الدكتوراه من رسالته الموسومة "عيون الادارة" وحمل بأمانة عالية محسوبة له قضايا بلاده وأمته، فكان المدافع الفذ وله العديد من المقالات التي نشرت في الصحف العراقية والعربية<sup>(١٩٣)</sup>.

اضطر في بداية السبعينات من القرن العشرين الى السفر خارج العراق الى الكويت واستقر فيها حقبة من الزمن<sup>(١٩٤)</sup>، ثم هاجر الى بريطانيا وأقام فيها ومارس الى جانب نشاطه السياسي نشاطاً ثقافياً في مؤسسة "مركز أهل البيت (عليهم السلام)" لاحياء التراث الإسلامي والذي ترأسه عام ١٩٩٧ وله العديد من المؤلفات<sup>(١٩٥)</sup>، كما وله ديوان شعري<sup>(١٩٦)</sup>.

وبرز من بين كتابها اللامعين السيد محمد تقي الحكيم، ولد في النجف الأشرف بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٢٣ في محلة الحويش وقرأ مقدماته الأولية والأبحاث العالية على يد العديد من الأساتذة الأفاضل، وينتمي الى أسرة عرفت بالعلم والعرفان والجهاد والإصلاح، فضلاً عن مكانتها العلمية والدينية والاجتماعية، عمل مدرساً في كلية الفقه، ثم عميداً لها وأستاذ في الحوزة العلمية، درس الفقه والتاريخ والأدب والنقد الأدبي وفقه اللغة والاقتصاد الإسلامي على مدة عشرين عاماً وكان من بين أعضاء "جماعة العلماء" في النجف الأشرف، كرس جهوده لغرض التصدي للأفكار الداعية للنيل من مبادئ الدين الإسلامي

---

(١٩٣) عمر رضا كحالة، المصدر السابق، ص ١١٠؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٥٨٠.

(١٩٤) ((مقابلة شخصية)) (محمد بحر العلوم)، بتاريخ ٧/٣/٢٠٠٩.

(١٩٥) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٥٨٠.

(١٩٦) محمد بحر العلوم، حصاد الغربية، (لندن: زيد للنشر، ٢٠٠٣).

الحنيف وكان من الرواد ان لم نقل حامل لواء "الوحدة الإسلامية" والتقريب بين المذاهب، ورفض كل ما من شأنه ان يفرق وحدة الصف<sup>(١٩٧)</sup>.

انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي<sup>(١٩٨)</sup> بالإجماع في الرابع عشر من حزيران عام ١٩٦٤، فكان لذلك الانتخاب صدى واسع في الأوساط الثقافية والعلمية خاصة النجفية منها والعراقية، اضافة الى انتخابه في بعض المجاميع العلمية العربية، وله العديد من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة والبحوث، تعرض للاعتقال ومن ثم الاقامة الجبرية لمعارضته سلطات الاستبداد يومئذ، فتداعت صحته وتدهور وضعه الجسماني حتى وافته المنية في التاسع والعشرين من نيسان عام ٢٠٠٢ كمدأً وحسرة على ما ألم بشعبه وبلاده<sup>(١٩٩)</sup>.

وممن كان لهم حضور مميز على صفحاتها الأستاذ والمتمرس الاول الدكتور محمد حسين الصغير، الذي لطالما صدحت أشعاره وقصائده الفذة في مختلف أعدادها، وبتنوع المناسبات الدينية والوطنية والقومية، ولد في النجف الأشرف عام ١٩٤٠ من أسرة عرفت بالأدب والشعر والخطابة، قرأ مقدماته الأدبية الشرعية على يد بعض أساتذة الحوزة ثم تابع دراسته الرسمية، ليتخرج من كلية أصول الدين في جامعة بغداد عام ١٩٦٨، ثم أكمل الماجستير في كلية الآداب في الجامعة ذاتها عام ١٩٧٥ وكانت رسالة فيها الصور الأدبية في الشعر الأموي"، ثم نال الدكتوراه من كلية الآداب-جامعة القاهرة عام ١٩٧٩ والتي حملت عنوان "الصور الفنية في المثل القرآني"<sup>(٢٠٠)</sup>، وما زال أستاذاً يمارس أعماله الأكاديمية والتربوية في جامعة الكوفة.

---

(١٩٧) عمر رضا كحالة، المصدر السابق، ج٣، ص ١١٦؛ علاء الدين محمد تقي الحكيم، محمد تقي

الحكيم ومنهجه التاريخي، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨)، ص ٦-٣٦.

(١٩٨) المجمع العلمي العراقي: تأسس عام ١٩٤٧ ويتكون من مجموعة من الهيئات واللجان المختصة

والعاملة وتميز بقانونه الذي يحتوي على العديد من الفقرات والمواد وقد حل بعض المرات وأعيد تأسيسه.

انظر: سالم الآلوسي، المجمع العلمي في خمسين عاماً، (بغداد: مطبعة المجمع، ١٩٩٧)، ص ٤٧-

٥٠.

(١٩٩) غالب الناهي، دراسات أدبية، (كربلاء: مطبعة أهل البيت، د.ت)، ج١، ص ٩٢؛ علاء الدين

محمد تقي الحكيم، المصدر السابق، ص ٥٨.

(٢٠٠) داخل حسن، معجم الخطباء، (بيروت: دار الصفوة، ١٩٩٨)، ج٦، ص ٢٦٣-٢٧١؛ كاظم عبود

الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٤٦٥.

وكان من بينهم الشاعر العراقي الفذ احمد الصافي النجفي المولود في النجف الأشرف عام ١٨٩٧، ودرس بها علوم اللغة والشريعة الإسلامية، وقرأ مقدمات العلوم على يد بعض الأساتذة، ونظم الشعر منذ صباه وجاد في تقيضه، واتجه الى الأدب ونشرت له العديد من الصحف العراقية والعربية وكتب في السياسة والاجتماع والأدب وعرف بشعوره الوطني الصادق<sup>(٢٠١)</sup>، كما عرف بمواقفه السياسية النبيلة من قضايا شعبه ووطنه وكان من مساهماته تعرضه للمطاردة، فاضطر للانتقال الى البصرة وعبادان والكويت وايران ومن ثم لبنان الذي تعرض فيها الى الاعتقال من قبل السلطات الانكليزية عام ١٩٤١<sup>(٢٠٢)</sup>، أدت تلك الاحداث الى فقدانه لبصره وعودته للعراق ظل معتكفاً حتى وفاته في ١٩٧٠/٦/٢٧ ودفن في أرض الغري<sup>(٢٠٣)</sup>.

وبرز من بين كتابها الشاعر صالح الجعفري الذي ولد في النجف الأشرف عام ١٩٠٨، ودرس العلوم واللغة والشريعة على يد أفاضلها واطلع على الثقافة الحديثة من خلال المطبوعات والدوريات الصادرة عن مصر وبلاد الشام<sup>(٢٠٤)</sup>، ودرس المنطق والفقه في مدارس النجف الأشرف العلمية، جاد في نظم الشعر، كما كان من المهتمين بالأدب الفارسي ونشط في الدعوة الى الفكر التجديدي، شارك بتأسيس "جمعية الرابطة الأدبية" وانتخب امين السر لها، وله العديد من البحوث المنشورة في الصحف العراقية والعربية عين مدرساً في ثانوية النجف عام ١٩٣٥<sup>(٢٠٥)</sup>.

---

(٢٠١) جعفر صادق حمودي التميمي ، معجم الشعراء العراقيين ، (بغداد : شركة المعرفة للنشر، ١٩٩١)، ص٣١-٣٢.

(٢٠٢) سيطرت القوات الانكليزية على سوريا ولبنان عام ١٩٤١ بعد ارغام القوات الفرنسية على المغادرة بسبب ما أصابها من الضعف وبالمقابل اعطائها سلطة ادارية واعتراف بها كقوة اوربية. انظر: ألبرت حوراني ، المصدر السابق ، ص٤٢٦.

(٢٠٣) كاظم عيود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، ص٣٨.

(٢٠٤) جعفر صادق حمودي التميمي ، المصدر السابق ، ص١٦٨ ؛ كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق السابق ، ج٣ ، ص١٨٥.

(٢٠٥) يوسف أسعد داغر، معجم الأسماء المستعارة ، (بيروت : د.مط ، ١٩٨٢) ، ص٩٤ ؛ حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ج١، ص٩٩.

اتصفت شاعريته بوسع الخيال ورقة الحاشية وبديع الاسلوب وسريع البديهة وأدخل التجديد والابداع في قصائده الشعرية، انتقل الى بغداد ومكث فيها حتى وفاته في الحادي والعشرين من آب عام ١٩٧٩ ودفن في النجف الأشرف<sup>(٢٠٦)</sup>.

وكتب فيها الشيخ عبد الغني الخصري حيث ولده في النجف الأشرف عام ١٩٠٧، ودرس علوم اللغة العربية والشريعة والحساب والأبحاث العالية عند عدد من علمائها، جاد في نظم الشعر، متصفاً بحسه المرهف وروحه المرححة حتى طارح جمعا من الشعراء<sup>(٢٠٧)</sup>، أسس في مدينة النجف الأشرف "جمعة التحرير الثقافي" عام ١٩٤١، وترأس مدرستها الدينية ورأس تحرير المجلة "التحرير الثقافي"، توفي فيها في العشرين من شباط عام ١٩٧٦، وله العديد من المقالات والقصائد الشعرية ذات الأغراض المتنوعة، نشر بعضها في الصحف العراقية وله العديد من المؤلفات<sup>(٢٠٨)</sup>.

شارك في أبحاثها السيد محمد جمال الهاشمي الذي ولد في النجف الأشرف عام ١٩١٣، ودرس المقدمات الأولية والعلوم الدينية والسطوح الفقهية والأصولية والأبحاث العالية عند بعض الأساتذة الأفاضل، كان من المساهمين في تأسيس "جمعية منتدى النشر" ومدرس في مدارسها وله دور بارز في "جمعية الرابطة الأدبية" وتخصص في علوم تفسير القرآن وبيان أحكام الآيات وتفسيرها<sup>(٢٠٩)</sup>، وكان من فضلاء الشعراء له

---

(٢٠٦) محمد جمال الهاشمي ، الأدب الجديد ، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية ، د.ت)، ص١٤٧ ؛ عبد الكريم الدجيلي ، البند في الأدب العربي ، (بغداد: مطبعة المعارف ، ١٩٥٩)، ص١٤٦ ؛ صالح الجعفري ، ديوان الجعفري ، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان ، ١٩٥٧).

(٢٠٧) محمد كاظم الكفائي ، عصور الأدب العربي ، (النجف الأشرف: مطبعة دارالتأليف والنشر، ١٩٤٩) ، ص١٦٨ ؛ كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق ، ج٢، ص٤٧٦.

(٢٠٨) حيدر صالح المرجان ، النجف الأشرف قديماً وحديثاً ، ج٢، ص٩١ ؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، ص٢٦١ ؛ عبد الغني الخصري ، ديوان الشيخ عبد الغني الخصري ، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٢) ؛ كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين بالقرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٦٩)، مج٣، ص٤٢٥.

(٢٠٩) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، ص٤٢٩ ؛ محمد جمال الهاشمي ، من تفسير القرآن، ((الإيمان)) ، العدد ٣-٤، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤، ص٣٨٥ ؛ محمد جمال الهاشمي ، القرآن والإمام الصادق (عليه السلام) ، ((الإيمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص٥٤.

قصائد شعرية تنوعت أغراضها وتعددت ألوانها نشر البعض منها في الصحف العربية، له العديد من المؤلفات في عقائد الإسلام وأصول الدين وحقوق الإنسان "المرأة" كما لديه عدد من المخطوطات الآثار حتى انها تجاوزت الثمانية مخطوطاً<sup>(٢١٠)</sup>، توفي في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٧٧ ودفن في وادي السلام<sup>(٢١١)</sup>.

ونشر فيها العديد من أدباء وكتاب العراق، ومن مختلف مدنه، كان منهم على سبيل المثال لا الحصر أحمد أمين وعرف بكونه أديب وكاتب ورياضي ماهر، ولد في الكاظمية عام ١٩٠٦ ودخل المدارس الحكومية وتخرج من دار المعلمين ببغداد ودرس الفقه والأصول في بغداد وحصل على الدكتوراه من جامعة اسطنبول، كما كانت له اهتمامات بعلمي الرياضيات والفيزياء<sup>(٢١٢)</sup>.

عين بعد عودته الى العراق مفضلاً من الدرجة الأولى ثم مدرساً لمادة الرياضيات بدار المعلمين العالية، ثم مدير للمعارف في منطقة الفرات الأوسط، وشغل العديد من الوظائف الأخرى وله بعض البحوث والمقالات التي نشر قسماً منها في الصحافة العراقية وله العديد من المؤلفات، توفي ببغداد في الرابع عشر من شباط عام ١٩٧٠ ودفن في النجف الأشرف<sup>(٢١٣)</sup>.

وشارك من بين كتابها الأستاذ توفيق الفكيكي الذي ولد في بغداد بجانب الكرخ عام ١٩٠٠ ودخل المدارس الحكومية، ومارس التعليم بعد تخرجه من دار المعلمين عام

---

(٢١٠) محمد جمال الهاشمي ، هكذا عرفت نفسي ، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان ، ١٩٧٢) ، ص٢٥٥-

٢٥٦ ؛ كوركيس عواد، المصدر السابق، مج٣، ص١٢٢.

(٢١١) عبد الكريم الدجيلي، المصدر السابق، ص١٦٣ ؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٢٩.

(٢١٢) محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام، ج١، ص١٧٥ ؛ مفيد آل ياسين، المطبوع من مؤلفات الكاظمين بين ١٨٧٠-١٩٧٠، (بغداد: مطبعة المعارف ، ١٩٧٠)، ص٧.

(٢١٣) باقر أمين الورد ، أعلام العراق الحديث ١٨٦٩-١٩٦٩، مراجعة وتقديم: ناجي معروف ، (بغداد:

مطبعة أوفسيت الميناء، د.ت)، ج١، ص١٨٣-١٨٤ ؛ كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ج١،

ص١١٢.

١٩١٩، ثم التحق بكلية الحقوق عام ١٩٢٣ وتخرج منها عام ١٩٢٧<sup>(٢١٤)</sup>، وبرز بكونه من رجال النهضة العلمية والأدبية في العراق، وأصدر جريدة "النظام" عام ١٩٢٧ التي تميزت بحسها الانتقادي للأوضاع العامة الذي تسبب باغلاقها عام ١٩٤٨، وأصدر جريدة "الرعد" التي تميزت بدافعها القومي من خلال الدفاع عن حقوق الفلسطينيين كان ذلك سبب في اغلاقها، ورئيس تحرير جريدة "القبس" البغدادية عام ١٩٥٢، انتخب نائباً في البرلمان العراقي عام ١٩٥٤ في الدورة الانتخابية الخامسة عشرة عن لواء وطرح أفكاره التربوية والاجتماعية التي تؤكد على الحق والعدل<sup>(٢١٦)</sup>.

ألف الأستاذ توفيق الفكيكي العديد من المؤلفات التي أكدت على حقوق الانسان "المرأة" وحقه في تقرير المصير وقد عد ذلك مقياس الأساسي لرقى الأمم وتطورها<sup>(٢١٧)</sup>، وله العديد من المؤلفات والمخطوطات التي تبحث في الشؤون الإسلامية والفقهية والتاريخية والأدبية توفي في بغداد بتاريخ ٢٢ تموز عام ١٩٦٩<sup>(٢١٨)</sup>.

ونشرت "الإيمان" بعض المقالات ذات الطابع الأدبي للأستاذ خضر عباس الصالحي ولد في بغداد بجانب الكرخ عام ١٩٢٥ ونشأ في محلة الصالحية والذي اقترنت تسميته بها، داخل المدارس الرسمية وتخرج من دار المعلمين الريفية في الرستمية عام ١٩٣٩ عمل معلماً في المدارس البغدادية، جاد في نظم الشعر وله العديد من المؤلفات والمقالات التي نشرت في الصحف العراقية<sup>(٢١٩)</sup>، توفي في بغداد عام ١٩٨٣<sup>(٢٢٠)</sup>.

---

(٢١٤) عبد الله الجبوري ، توفيق الفكيكي دراسات ونصوص ١٩٠٠-١٩٦٩، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧١)، ص ١٢-١٦ ؛ خير الدين الزركلي ، الأعلام، ط١٦، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٥)، ج٢، ص ٩٢.

(٢١٥) للتفاصيل. انظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨)، ج ١٠، ص ٣١١-٣١٢.

(٢١٦) حميد الجميلي، المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٤-١٠٥ ؛ كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ج ١، ص ٥٠٥-٥٠٦.

(٢١٧) توفيق الفكيكي، الراعي والرعية، (بغداد: مطبعة اسعد، ١٩٦٢)، ص ١٤-١٥.

(٢١٨) سعدون الرئيس، الأدباء العراقيون المعاصرون ونتاجهم ، (بغداد: د.مط ، ١٩٥٦)، ص ٢١ ؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٧٣-٧٤.

(٢١٩) جعفر صادق حمودي التميمي، المصدر السابق، ص ١٣٧-١٣٩ ؛ نجيب العقيقي، من الأدب المقارن، ط٣، (القاهرة: مطبعة اطلس ، ١٩٧٦) ، ج ٢، ص ١٦٥.

وممن نشرت لهم "الإيمان" خليل رشيد الذي عرف بكونه أديبا وكاتبا وقصصيا، ولد في العمارة عام ١٩١٨ ودخل المدارس الرسمية ودرس العلوم العربية والدينية وأولى اهتماما كبيرا في دراسة الأدب ونشر العديد من المقالات والقصص في الصحافة العراقية والعربية إذ اتصف بسلاسة الاسلوب ووضوح العبارة<sup>(٢٢١)</sup>، اهتم بتاريخ مدينته "العمارة" ورجالها وبمكانتها الاقتصادية والعلمية والأدبية<sup>(٢٢٢)</sup>، وله العديد من المؤلفات التاريخية والأدبية والقصصية، توفي في بغداد عام ١٩٧٣ ودفن في النجف الأشرف<sup>(٢٢٣)</sup>.

وأسهم في الكتابة بمجلة "الإيمان" السيد سلمان هادي آل طعمة الموسوي الحائري وعرف بكونه اديبا ومؤرخا وشاعرا، ولد في كربلاء المقدسة عام ١٩٣٥، دخل المدارس الحديثة وتخرج من دار المعلمين عام ١٩٥٩ وعمل معلماً في عدد من المدارس في كربلاء، درس في كلية التربية جامعة بغداد وتخرج منها عام ١٩٧٠، تفرغ بعد استقالته للبحث والتأليف عن تاريخ وآثار مدينة كربلاء المقدسة واهتم بالأدب والانساب والتراجم والشعر وله بعض المخطوطات<sup>(٢٢٤)</sup>، عمل على نشر كتاباته ومؤلفاته من خلال إرسالها الى الشخصيات العلمية البارزة والمهتمين في مطالعة كل ما هو جديد من إنتاج الأدباء والكتاب<sup>(٢٢٥)</sup>، له ديوان شعري يحتوي على العديد من القصائد الشعرية الرائعة<sup>(٢٢٦)</sup>.

---

(٢٢٠) يوسف عز الدين، شعراء العراق في القرن العشرين، (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٦٩)، ص ٣٢٠-٣٣٠؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ١٤٥.

(٢٢١) غالب الناهي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٦٩؛ كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٢٨-٣٢٩.

(٢٢٢) خليل رشيد، أعلام من ميسان، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٦٩)، ص ٣-٥.

(٢٢٣) خليل رشيد، صور من الماضي، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٦٢)، ص ١٦؛ سعدون

الريس، المصدر السابق، ص ٣٦؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ١٤٩.

(٢٢٤) عبد الحميد التحافي، ال طعمة في التاريخ، ط ٢، (بيروت: دار المرتضى، ١٩٦٦)، ص ٢٥-٢٧؛

غالب الناهي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٨-٤٢.

(٢٢٥) للتفاصيل. انظر: فرج العمران القطيفي، الازهار الأرجية في الآثار القرجية، (النجف الأشرف: مطبعة

النعمان، ١٩٧١)، ج ٣، ص ٣١٦-٣٢٧، ٣٦٧.

(٢٢٦) للتفاصيل. انظر: سلمان آل طعمة، بين الظلال، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠٠٣).

وبرز من بين كتاب "الإيمان" الشيخ عبد المنعم الفرطوسي، ولد عام ١٩١٥ في قرية "الرقاصة" في ناحية سوق المجر الكبير بمدينة العمارة<sup>(٢٢٧)</sup>، وذكر بعض المصادر انه ولد في مدينة النجف الأشرف<sup>(٢٢٨)</sup>، ودرس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية وتخصص بتدريس علمي المعاني والبيان، وبرز نجمه في الأوساط العلمية والأدبية، تميز بكثرة الحفظ وسرعة البديهة، وطغت شاعريته على ما يحمله من علوم أخرى وله العديد من القصائد والمقالات المنشورة في الصحف العراقية والعربية<sup>(٢٢٩)</sup>.

انتقل الى بغداد لإكمال دراسته في كلية الحقوق وبعد تخرجه عام ١٩٥١ سافر الى سويسرا وحصل على الدكتوراه في القانون عام ١٩٥٧ وبعد عودته الى العراق عمل محامياً حتى عام ١٩٦٦، ثم عمل دبلوماسياً ضمن الوفد الدائم بجامعة الدول العربية في جنيف وارتبط عام ١٩٨١ بعقود مؤقتة مع مؤسسات الأمم المتحدة، وله كتاب في مجال تخصصه باللغة الانكليزية، توفي عام ١٩٨٣ وله ديوان مطبوع<sup>(٢٣٠)</sup>.

وبرز من بين كتاب مجلة "الإيمان" النجفية الدكتور مصطفى جمال الدين، ولد في قرية "المؤمنين" في سوق الشيوخ بمدينة الناصرية عام ١٩٢٦، هاجر الى النجف الأشرف عام ١٩٣٥ للدراسة وعرف بكونه عالماً وأديباً وشاعراً، أجاد في نظم الشعر وشارك في المحافل الأدبية والشعرية، درس الأبحاث العلية فقهاً وأصولاً، ودخل كلية الفقه ونال شهادة الماجستير وحصل على الدكتوراه عن جامعة بغداد بعنوان "البحث النحوي عند الأصوليين" وعين مدرساً في كلية الفقه وأصبح رئيس مجلتها<sup>(٢٣١)</sup>، وله

---

(٢٢٧) جعفر صادق حمودي التميمي، المصدر السابق، ص ٢٥٩؛ حميد المطيعي، المصدر السابق، ج ١، ص ١٣٧.

(٢٢٨) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٢٨٩.

(٢٢٩) جعفر باقر محبوبية، ماضي النجف وحاضرها، ج ٣، ص ٦٥؛ جعفر صادق حمودي التميمي، المصدر السابق، ص ٢٥٩.

(٢٣٠) حيدر المحلاتي، الشيخ عبد المنعم الفرطوسي حياته وادبه، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٠)، ص ٦١-

٦٢، عبد المنعم الفرطوسي، ديوان الفرطوسي، (النجف الاشرف: مطبعة الغزي، ١٩٦٦) .

(٢٣١) حسن عيسى الحكيم، النجف الأشرف في ذاكرة الدكتور السيد مصطفى جمال الدين، (النجف

الأشرف: د.مط، ٢٠٠٣)، ص ١-٩؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب،

ص ٦٥٧.

العديد من المقالات والقصائد التي نشرت البعض منها في الصحف العراقية والعربية<sup>(٢٣٢)</sup>، وهاجر الى دمشق وسكن فيها حتى وفاته في عام ١٩٩٧ ودفن بها<sup>(٢٣٣)</sup>.

وقد شارك عدد من الكتاب العرب في الكتابة والنشر فيها وقد بلغ عددهم ما يقارب ثمانية عشر كاتباً وأديباً وبنسبة مئوية تقدر ٨.١٩% من بين كتاب "الإيمان"، كان من بينهم الأديب والناقد عبد الله الخنيزي الذي ولد في القطيف عام ١٩٣١ ودرس مقدماته الأدبية والشرعية، ثم هاجر الى النجف الأشرف ودرس الأبحاث العالية والعلوم الدينية، وانشغل بالتأليف والبحث والتحقيق بعد عودته الى موطنه، وله العديد من المقالات والبحوث نشر البعض منها في الصحف العراقية والعربية وله مكانة اجتماعية وعملية كبيرة في بلاده وخارجها<sup>(٢٣٤)</sup>، وقد ركز اهتماماته في الكتابات الإسلامية وفق دراسات تحليلية فقد ذكر في مؤلفاته بداية العصر الإسلامي وأبرز قياداته الإسلامية وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ودراسات عن بعض الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)<sup>(٢٣٥)</sup>.

وكتب فيها المفكر والنهضوي العلامة محمد جواد مغنية، ولد في قرية طبرية في قضاء صور بلبنان عام ١٩٠٤، وعرف بكونه مجاهداً ومؤلفاً مبدعاً<sup>(٢٣٦)</sup>، قرأ بعض المقدمات العلمية، ثم هاجر الى النجف الأشرف وأكمل دراسة الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً عند بعض الأساتذة الأفاضل، وارتاد النوادي الأدبية وشارك فيها، عاد الى بلاده عام ١٩٣٤، وعين قاضياً شرعياً وترأس محكمة التمييز الجعفري، وله العديد من المؤلفات والمقالات والقصائد الشعرية التي تميزت بتأثيرها الكبير في نفوس المطالعين نشر البعض

---

(٢٣٢) للتفاصيل. انظر: مصطفى جمال الدين، ديوان مصطفى جمال الدين، ط٢، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ١٩٩٥).

(٢٣٣) تحسين فاضل المشهدي، مصطفى جمال الدين جهوده وظواهر لغوية في شعره، (النجف الأشرف: المكتبة الأدبية المختصة، ٢٠٠٦)، ص ١٣-١٨؛ المؤتمر الأدبي والاستنكاري للشاعر الكبير الدكتور مصطفى جمال الدين، (النجف الأشرف: مركز دراسات الكوفة، ٢٠٠٣)، ص ٣٧-٤٠؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٦٥٧.

(٢٣٤) كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ج٤، ص ٨٩-٩٠.

(٢٣٥) للتفاصيل. انظر: عبد الله الخنيزي، ضوء في الظل، (القاهرة: مطبعة الكيلاني، ١٩٧٧)؛ عبد الله الخنيزي، ابو طالب مؤمن قريش دراسة تحليل، (بيروت: مطبعة دار مكتبة الحياة، ١٩٦١).

(٢٣٦) محمد جواد مغنية، تجارب محمد جواد مغنية، اعداد: عبد الحسين مغنية، (قم: مطبعة مهر، ٢٠٠٥)، ص ٣٢.

منها في الصحف العراقية والعربية<sup>(٢٣٧)</sup>، وينتمي الى عائلة علمية عرفت بالعلم والعرفان في الأوساط العلمية والدينية في بلاده توفي عام ١٩٧٩<sup>(٢٣٨)</sup>.

وبذلك نكون قد وقفنا على جملة من كتاب "الإيمان" النجفية محلياً وعراقياً وعربياً ، ولاستكمال الصورة عن طبيعة نتاجاتهم وعمق موضوعات ما نشروا معرفة وفكراً لا بد من الوقوف عند "مضامينها" والتعريف "بمكوناتها"، لذا استوجب ذلك معالجتها في المباحث الآتية من الفصلين الآتيين من دراستنا هذه.

---

(٢٣٧) علي الخاقاني ، المصدر السابق، ج٧، ص ٤٣٢ ؛ كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٤٤١.

(٢٣٨) جواد علي كسار، محمد جواد مغنية حياته ومنهجه في التفسير، (قم: دار الصادقين للطباعة والنشر، ٢٠٠٠)، ص ١٧-٢٠.

## الفصل الثاني

### مجلة ((الإيمان)) النجفية وكتاباتهما الاجتماعية والمعرفية والسياسية

#### 📖 المبحث الأول:

قضايا اجتماعية واقتصادية في ((الإيمان)).

#### 📖 المبحث الثاني:

جهودها في التعريف بعلمية الإسلام وعروبة التشيع.

#### 📖 المبحث الثالث:

أضواء على نتاجها المعرفي والعلمي والأدبي.

#### 📖 المبحث الرابع:

مواقفها من قضايا سياسية عراقية وعربية.

## **المبحث الأول: قضايا اجتماعية واقتصادية في ((الإيمان)):**

أولت "الإيمان" اهتماماً خاصاً بقضايا اجتماعية وأخرى اقتصادية، خصت محيطها الاجتماعي ومن خلال احصاء قام به الباحث لمجمل موضوعات مقالاتها طيلة سنوات صدورها ١٩٦٣-١٩٦٨ وجد ان من بين مجموع مقالاتها الخمسمائة وست مقالاً، شكلت المعنية منها بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية خمس وعشرون مقالاً أي بنسبة مئوية (٤.٩٤%)، ومرد ذلك الى اهتماماتها بموضوعات العقائد والتاريخ والأدب، كما وجد ان اثنين وعشرين مقالاً من مقالاتها الخمس والعشرين اهتمت اهتماماً كبيراً في الجوانب الاخلاقية والدينية والاجتماعية<sup>(١)</sup>.

فنشرت على سبيل المثال لا الحصر في عددها المزدوج الصادر في كانون الأول والثاني عام ١٩٦٣-١٩٦٤، مقالاً حمل عنوان "سعادة المجتمع بولاية الامام علي(X)"، تم التأكيد به على أسس ومقومات الدين الإسلامي الحنيف وان التمسك بشعائرها، ورموزها والتي من بينها الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)<sup>(٢)</sup>، أساس لمجتمع قويم وسليم مرتكز على "العدل" و"المودة" و"الاحسان" بين أفرادهِ وفئاتهِ<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تم تحديد المقالات من خلال احصاء الباحث لمجمل ما نشرته مجلة ((الإيمان)) من مقالاتها في سنوات صدورها ١٩٦٣-١٩٦٨.

(٢) للتفاصيل. انظر: حسين الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة، (قم: مطبعة الهادي، ١٩٩٥)، ج ٢، ص ٢٨-٧٠؛ عبد الحسين الموسوي الحائري، مصابيح الهداية، (النجف الأشرف: مطبعة النجف، د.ت)، ص ٢٢-٢٥؛ حاتم كريم جواد، الامام علي (عليه السلام) في كتابات المستشرقين دراسة تاريخية تحليلية، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧)، ص ٤٤-٩١.

(٣) عرف الامام علي (عليه السلام) باسلامه الأول و ايمانه الثابت ودفاعه عن الإسلام والرسول محمد (7) للتفاصيل. انظر: أم نور الحسيني، سفر وكرامات أهل البيت (عليهم السلام)، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٨)، ص ١٣-١٤؛ ناصر حسين، الانسان في فكر الانسان علي بن أبي طالب (عليه السلام)،

وأوضحت ما للامام علي بن أبي طالب (X) من سيرة ثرة في مضمار تحقيق "العدالة" في المجتمع الإسلامي، ومن خلال مسعى حارب فيه، وقدر ما استطاع "الظلم" و"الاضطهاد" و"الفساد"، مثلثاً عدّه أسس بلاء الأمة المؤدي بها الى "الفقر" و"الحرمان" والتمايز البغيض بين مكونات المجتمع<sup>(٤)</sup>.

وحرصت كل الحرص في تسليط الأضواء على ما هو متناف ومبادئ الشرع القويم، وتلك التي تمس بقيم المجتمع الإسلامي، لذا نشرت ثلاث مقالات أوضحت في مضامينها ما يعنيه "الغناء" من ظاهرة سلوكية مرفوضة اسلامياً وغير مقبولة اجتماعياً على حد تعبيرها<sup>(٥)</sup>.

فلا مرأ إذ نجدها، وفي غير عدد من أعدادها، قد أولت الموضوع اهتماماً كبيراً، مسلطة الأضواء على حرمة شرعاً، موضحة ان الأمة بأمس الحاجة الى "قوة العلم" وصلابة "الأخلاق النبيلة"، لا الى "الميوعة" ومظاهر "الحياة الدنيوية" على حد تعبيرها، معرجة على ضرورة اثاره "روح النهوض" في شباب الأمة، خاصة فانها محاطة بالأعداء وقوى التسلط، فهم "أملها" ورجالها في التصدي لتلك الأخطار المحدقة بها<sup>(٦)</sup>.

---

((المواطن)) (جريدة)، العدد ١٠١٧، ١٥ أيلول ٢٠٠٩، ص ١٠.

(٤) حسين انصاريان، ملائكة الأرض، ترجمة: كمال السيد، (قم: مطبعة قدس، ٢٠٠٧)، ص ١١٨-١٥٥ ؛ جعفر عباس الحائري، سعادة المجتمع بولاية الامام علي (عليه السلام)، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ٢١٧-٢٢٣.

(٥) للتفاصيل. انظر: جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، ج ٣، ص ٤٩٠ ؛ خالد البغدادي، حرمة الغناء عند السنة والشيعة، (بيروت: دار الرياض، د.ت)، ص ٢٤-٢٧ ؛ محسن الحكيم، منهاج الصالحين، ط ٥، (النجف الأشرف: مطبعة الزهراء، ١٩٥٩)، ج ٣، ص ٥.

(٦) علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ابن الاثير) (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، مراجعة وتحقيق: نخبة من العلماء ، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، ج ٤، ص ١٩١-١٩٢ ؛ طاهر حسن الحسيني ، تحريم الغناء في الاسلام ، ((الإيمان)) ، العدد ٧-٨، نيسان ومايس ١٩٦٤، ص ٦٧٦-٦٨٠.

بيد ان "الإيمان" لم تقف الموقف هذا من بقية الفنون، إذ بينت مكانة "الفن" و"الفنان" في الإسلام، إذ نشرت مقالاً بعنوان "الإسلام وأماني الأديب والفنان" وعرفت بأنواع الفنون ومنها الفن الرياضي والفنون الجميلة والفنون البيئية موضحة ان غاية الفنان اهتمامه بقضايا الوسط الذي يعيش فيه، مستشهدة بقول الرسول محمد (7): "ان قيمة كل أمرئ ما يحسن" أي احترام الانسان على ما يعمل سواء كان ذكراً أو أنثى<sup>(٧)</sup>.

واكدت على ممارسة الرياضة وصحة الأبدان من منطلق "الأبدان ثم الأديان" وذلك من خلال ممارسة العد والرماية والمصارعة وركوب الخيل إذ قال الرسول محمد (7): "ارموا واركبوا وان ترموا خير من ان تركبوا" مشددة في ضرورة الفنون كافة لما لها من أثر ايجابي في "ذهن" و"جسد الانسان"، فهي بذلك نشاط اجتماعي سلوكي مهم في بناء مجتمع سليم صحياً ونفسياً<sup>(٨)</sup>.

وسلّطت الأضواء على ظاهرة سلوكية-اجتماعية خطيرة، ألا وهي التداول والتعامل بـ"الربا"<sup>(٩)</sup> لدى بعض أفراد المجتمع، مبينة العديد من الآيات القرآنية الكريمة المحرمة للربا والتعامل به تعاملاً مرفوضاً الهياً كقوله تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)<sup>(١٠)</sup>،

(٧) مهدي السويح ، الإسلام وأماني الأديب والفنان ، ((الإيمان)) ، العدد ٩-١٠ ، حزيران وتموز ١٩٦٤ ،

ص ٨٥٥-٨٥٧.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) الربا: هو الشيء الذي يربو اذا زاد أو كثر، فالربا الزيادة في المال. انظر: علاء الدين علي بن محمد بن

ابراهيم البغدادي الصوفي المعروف بـ(الخازن)، من تفسير الخازن وبهامشه البغوي، (القاهرة: مطبعة

التقدم ، د.ت)، ج ١، ص ٢٥٠.

(١٠) "القران الكريم" سورة البقرة، آية: ٢٧٥.

وقوله تعالى أيضاً : (وَمَا آتَيْتُم مِّن مَّرْبَأٍ لَّيْسُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيحُوا عِنْدَ اللَّهِ)<sup>(١١)</sup>، لافتة الأنظار الى ما يعنيه من نشاط اقتصادي وسلوكي مرفوض ومحرم<sup>(١٢)</sup>.

ولم تكتف في مقالاتها عن الموضوع بالاستشهاد بآيات الذكر الحكيم وحسب، انما اقتبست العديد من الأحاديث النبوية<sup>(١٣)</sup>، التي أكدت على حرمة ولعن كل متعامل به، وبالتالي الى ما يولده من ارهاصات اجتماعية وتباينات فئوية مبنية على متناقضين اساسين "مستغل" و"مستغل" يشكل معول هدم في لحمة المجتمع التي لطالما حرص الإسلام على بنائها والشد من تماسكها<sup>(١٤)</sup>.

وانسجماً مع مبدأ التماسك الاجتماعي، حرصت "الإيمان" بايضاح أهمية البناء القومية للبنية الاجتماعية الأساس "الأسرة" وما يشكله الترابط الأسري السليم من قوة ومتانة للمجتمع، لذا نشرت وفي غير موضع من أعدادها مقالات، أكدت مضامينها على "صلة الرحم" كان من بينها مقالها الذي حمل عنواناً له "صلة الأرحام الكمال النفسي" سلطت فيه الأضواء على ما يعنيه التلاحم الأسري والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة من قيمة دينية ودينية عليا<sup>(١٥)</sup>.

واستشهدت بالعديد من الأحاديث النبوية التي أكدت على "صلة الأرحام" و"بر الوالدين" وما يؤديه ذلك من "رضا الله سبحانه وتعالى" ومن بناء اجتماعي سليم<sup>(١٦)</sup>، مشيرة الى سلسلة من أقوال الأئمة (عليهم السلام) كقول الامام الباقر (عليه السلام): "صلة الأرحام تحسن

---

(١١) "القران الكريم" سورة الروم، آية: ٣٩.

(١٢) محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، من لا يحضره الفقيه ، تحقيق: محمد جواد مغنية، ط٢،

(بيروت: دار الأضواء للطباعة والنشر، ١٩٩٢)، ج٣، ص٢٠٢-٢٠٩؛ محمد رضا رشيد ، الربا

والمعاملات في الإسلام ، (القاهرة : مكتبة القاهرة ، ١٩٥٩) ، ص١٠-٦٠.

(١٣) الحسن بن المطهر الحلي، تذكرة الفقهاء، (النجف الأشرف: مطبعة النجف، ١٩٥٥)، ج٧، ص٨٣-٩٣.

(١٤) عز الدين بحر العلوم ، مشكلة الربا ، ((الإيمان)) ، العدد ٩-١٠، ١٩٦٤، ص٨٣٦-٨٤٤.

(١٥) احمد امين ، صلة الأرحام والكمال النفسي ، ((الإيمان)) ، العدد ١-٢، ١٩٦٦، ص١٠١-١١٠.

(١٦) احمد امين ، صلة الأرحام والكمال النفسي ، ((الإيمان)) ، العدد ٣-٤ ، ١٩٦٧، ص٣٣-٣٦.

الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد الرزق وتنسى الأجل"، وقوله (عليه السلام): "صلة الرحم تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب.." (١٧)

مشددة في مضمون مقالها على مرتكزات أساسية ثلاث "الأمانة" وتنفيذ "العهد" و"بر الوالدين" عادة اياها من أسس صفاء المجتمع ونقاءه (١٨).

ونشرت مجلة "الإيمان" مقالاً بعنوان "الإسلام طريق السعادة" أذ قسمت فيه السعادة الى قسمين: الأول "السعادة الشخصية" المعتمدة على "نشاط العقل" من خلال فلسفة وجود الخالق وكسب العلم، فضلاً عن "الصحة الجسمية" المعتمدة على أسس التغذية ولياقة البدن والاطمئنان النفسي وصواب "العمل" لغرض كسب ثقة واحترام المجتمع والسير وفق مكارم الأخلاق في ديننا الإسلامي (١٩).

واختص القسم الثاني من السعادة "بالسعادة العامة" التي تعتمد على سعادة المجتمع بكامله من خلال نقطة البداية المتمثلة بالفرد والأسرة، ووضح الإسلام أسس للنفس البشرية أذ نهى عن "الحسد" و"الأناية" و"الرياء"، واهتم بالوقاية أكثر من العلاج وامر الفرد بالإيمان بالله واليوم الآخر والعبادة واداء الواجبات اتجاه الناس، وعمد الإسلام الى وحدة المجتمع البشري من خلال وحدة العقيدة والعبادة والمعاملة واللغة والأمامة والجنس وبتلك العوامل يتكون المجتمع المتكامل الموحد والمتجانس على أسس البر والتقوى لما فيه خير وصلاح (٢٠).

---

(١٧) محمد مهدي الزاقي ، جامع السعادات ، تعليق وتصحيح: محمد الكلانترى، (النجف الأشرف: مطبعة الزهراء ، ١٩٤٩) ، ج ٢ ، ص ٢٥٤-٢٥٥.

(١٨) محمد بن يعقوب الكليني ، أصول الكافي، تعليق وتقديم: عبد الحسين عبد الله المظفر ، (النجف الأشرف : مطبعة النجف ، ١٩٥٧) ، ج ٢ ، ص ١٦٢ ؛ منير الحسيني الحلبي، صلة الأرحام من منظور اسلامي، ط ٢، (الحلة: مطبعة دار الأرقم ، ٢٠٠٧) ، ص ٢٣-٣٣.

(١٩) محمد جواد بلال ، الإسلام طريق السعادة ، ((الإيمان)) ، العدد ١-٢ ، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥ ، ص ٩٥-١٠٢.

(٢٠) المصدر نفسه.

وبينت في أكثر من مقال ما تعنيه "المرأة" من قيمة انسانية واجتماعية كبرى في مفاهيم وعقيدة الإسلام، مشيرة الى ان الإسلام لم ينظر لها بمنظار دوني كما تحلو لبعض المتقولين، او انه "دين رجال" مستشهدة بقوله تعالى: (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)<sup>(٢١)</sup>، مؤكدة على ان مبادئ الإسلام حريصة على صيانة كرامة المرأة واحترامها نابذة تماماً كل صورة من صور "الجاهلية" لها من استباحة واستغلال وتعامل مقفوت لا يهتم بأي صلة لنفحات الانسانية وقيمها العليا<sup>(٢٢)</sup>.

ونشرت بعض المقالات التي تبحث عن مكانة المرأة ودورها منذ القدم في ظل الإسلام والقوانين الحديثة، ولم يكن نشر هذه المقالات أمراً اعتباطياً في المدة التي صدرت بها المجلة، بل نشرت في ظل بروز الدعوات الداعية الى المساواة بين الرجل والمرأة والمطالبة بحق المرأة في مزاولة العمل الى جنب الرجل وبذلك هدفت "الإيمان" الى ايضاح ما للمرأة من حقوق وما عليها من واجبات من منظور اسلامي اذ نشرت خمس مقالات من أصل اثنين وعشرين مقالاً وبنسبة مئوية (٢٢,٧٢%)<sup>(٢٣)</sup>، أي حوالي ربع المقالات الاجتماعية وهي نسبة ان دلت على شئ انما تدل على حجم اهتمامها الواضح والملموس.

عنيت "الإيمان" بنشر مقال بعنوان "المرأة السومرية" من اجل بيان مكانتها عند السومريون<sup>(٢٤)</sup>، الذين عرفوا الكتابة ودونوا القوانين والمعاملات والعقود واهتموا بالمدارس

---

(٢١) "القران الكريم" سورة النساء، آية: ١.

(٢٢) جون حنون العتابي ، الزواج ومكانة المرأة في الإسلام ، ((المبين)) (مجلة)، العدد ٢، تموز ٢٠٠٥، ص١٢٥-١٢٦.

(٢٣) تم تحديد عدد المقالات من خلال احصاء الباحث لمجمل مقالاتها في سنوات صدورها ١٩٦٣-١٩٦٨.

(٢٤) السومريون: وهم أقوام من جنس غير سامي وان لغتهم غريبة عن المنطقة ولا تشبه السامية ووصلوا الى جنوب وادي الرافدين وقد اختلف الباحثون في موطنهم الأصلي ، واطلعوا على الثقافة السامية العراقية وعاصروا الساميين وشاركوهم ديانتهم . انظر : سامي سعيد الاحمد، السومريون وتراثهم الحضاري، (بغداد : الجمعية الثقافية العراقية ، ١٩٧٥) ، ص ١-٢٠ ؛ احمد سوسة ، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريون، (بيروت: دار الحرية، ١٩٨٠)، ص ١٤١-١٤٥.

والمكتبات<sup>(٢٥)</sup>، خص السومريين المرأة بالعديد من القوانين، إذ اتصفت المرأة السومرية بوثق علاقتها بالمعبد التي تجد في خدمته شرفاً لها ويكسوها بالفخر والاعتزاز<sup>(٢٦)</sup>.

ووضعت بعض القوانين الخاصة بمراسيم الزواج من تقديم المهر وحق الزوج من أداء شؤون الأسرة وحق الزوجة في الاحتفاظ بأموالها، ولا يحق للرجل الزواج بأكثر من امرأة إلا إذا كانت عاقراً، ويجب على الزوجة ان تتحلى بالأخلاق الرفيعة وان تحافظ على عفتها اما اذا ارتكبت فاحشة فعقوبتها الموت غرقاً<sup>(٢٧)</sup>، وان حق الطلاق يتمتع به الطرفين كما أوضحت لباس المرأة السومرية وزينتها<sup>(٢٨)</sup>.

وتناولت مكانة المرأة الاجتماعية والدينية بمقال آخر حمل عنوان "المرأة في الكتاب والتاريخ والسنة والأدب"، ركزت فيه على واقع المرأة البابلية التي اعتمدت على القوانين التي شرعها حمورابي<sup>(٢٩)</sup>، مشيرة الى انها مكونة من مائتين وثمانين مادة مرتبة ترتيباً مدهشاً على تعبير كاتب المقال، موضحاً انه أثار اعجاب العديد من المستشرقين والاثاريين<sup>(٣٠)</sup>، واصفة المرأة البابلية من حيث ملابسها وزينتها والقوانين الخاصة بها التي بلغت ستاً وعشرين مادة، حفظت حقوقها الزوجية والأسرية، كما بينت واجباتها<sup>(٣١)</sup>.

---

(٢٥) صومائيل نوح كريم، الأساطير السومرية، ترجمة: يوسف داود عبد القادر، (بغداد: مطبعة العارف، ١٩٧٦)، ص ١٥٥-١٥٩.

(٢٦) تلماستيان عقراوي، المرأة ودورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، (بغداد: دار الحرية، ١٩٩٧)، ص ١٦٢-١٦٤.

(٢٧) سهيل قاشا، المرأة في شريعة حمورابي، (الموصل: مكتبة دار النجاح للطباعة والنشر، د.ت)، ص ٧٥.

(٢٨) عارف القراغولي، المرأة السومرية، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص ١٢٩-١٣٣.

(٢٩) حمورابي (١٧٩٣-١٧٥١ ق.م): وهو سادس ملوك سلالة بابل الأولى ومن أعظم الملوك في العراق القديم وحد البلاد واهتم في الإصلاحات الداخلية من الإدارة و الاقتصاد والقضاء وتقوية الدولة وسن القوانين . انظر: فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، ط ٢، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧)، ص ١٠٦-١٠٧؛ سهيل قاشا، المصدر السابق، ص ١٨-٢٠.

(٣٠) عارف القراغولي، المرأة في الكتاب والتاريخ والسنة والأدب، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ٧٧-٩١.

(٣١) عبد الرحمن الكيالي، شريعة حمورابي أقدم الشرائع العالمية، (حلب: مطبعة الضاد، ١٩٥٨)، ص ١٣١-١٤٤؛ عارف القراغولي، المرأة في الكتاب والتاريخ والسنة والأدب، ص ٨٤-٨٨.

وأنيطت بالمرأة أعمال البيت والولادة والتربية، كما أوضحت "الإيمان" مراسيم وصيغ الزواج ووقته عند البابليين، كما بينت تكاليف الزواج وأمور الارث المتمثلة بكتابة الوصية من قبل الرجل ويوزع الارث بالتساوي بين الذكور والأناث وتعطي الزوجة بقدر أحد الأولاد<sup>(٣٢)</sup>.

ونشرت "الإيمان" مقال آخر بعنوان "قصة المرأة في المجتمع والتاريخ"، أوضحت فيه مكانة المرأة منذ ان كانت تعد "عورة في حياة الرجل"، كما وبينت دور الإسلام في محاربة تلك العادات والتقاليد الفاسدة من قوله تعالى: **(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَكُفْرٍ)**<sup>(٣٣)</sup>، وبرزت مكانة المرأة في ظل الإسلام الذي رسم لها حياة العز والشرف وأسس الحياة الزوجية الصحيحة الخالية من الأخطاء والأخطار<sup>(٣٤)</sup>.

وأوضحت أيضاً بمقال تعنون بـ"المرأة بين الإسلام والقوانين الحديثة"، وحق تساوي الطرفين بأكثر الحقوق والواجبات وتميزوا في بعضها وذلك لطبيعة كل منها، فقد اختص الرجل بالزعامة والافتاء والقضاء والقوامة والجهاد وتعدد الزوجات والطلاق واختصت المرأة بالحجاب وفضل الرجل على المرأة بالميراث والشهادة وذلك بسبب ما يتميز به أحدهم على الآخر في الأمور العقلية والجسمية والوجدانية والعاطفية وهذا ما لا يمكن ازالته بأي شكل من الأشكال<sup>(٣٥)</sup>.

---

(٣٢) سهيل قاشا، المصدر السابق، ص ١٤٢ ؛ عارف القراغولي ، المرأة في الكتاب والسنة والتاريخ والأدب، ص ٨٩-٩١.

(٣٣) "القران الكريم" سورة النحل، آية: ٥٨.

(٣٤) للتفاصيل. انظر: محمد زكريا البرديسي، الميراث والوصية في الإسلام، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٤)، ص ٤٥-٥٠.

(٣٥) صلاح الدين الناهي، الأسرة والمرأة ، (بغداد: شركة الطبع والنشر الأهلية، ١٩٥٨)، ص ١٤-١٥ ؛ محمد ابراهيم الموصد، الحجاب سعادة لاشقاء ، (قم: مطبعة لسان صدق، ٢٠٠٦)، ص ٢١-٣٧؛ شهرزاد عبد الكريم توفيق النعيمي ، الاسلام وأثره في وقاية المجتمع من الجريمة دراسة مقارنة مع النظريات الاجتماعية ، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الشريعة ، ١٩٨٧)، ص ٢١٤-٢٢٣ ؛ باقر المقدسي، المرأة بين الإسلام والقوانين الحديثة ، ((الإيمان)) ، العدد ٣-٤ ، ١٩٦٥ ، ص ١٠٥-١١٢.

ومنح الإسلام المرأة المسلمة العديد من الحقوق التي تمثلت "التعليم" و"العمل" وحق الحياة والحقوق المالية وفقاً لما تتصف به وتستطيع انجازه<sup>(٣٦)</sup>، تكفل الإسلام للمرأة الحياة الزوجية السعيدة والقائمة وفق الأسس الصحيحة وحققها في الاختيار وفق الشروط التي وضعها الإسلام والتي تؤدي الى البناء الأسري الصحيح<sup>(٣٧)</sup>.

وتناغم مقالها المعنون "الفروق الأساسية بين الرجل والمرأة" مع ما تقدم، فقد بينت فيه ما يميز به كلا الطرفين من صفات جسمانية تميزه عن الآخر، ومن ثم تقدر بموجبها أنشطته وأعماله<sup>(٣٨)</sup>، موضحين أساسيات الفوارق تلك من تشريحية وجينية وبيولوجية ونفسية إذ أكدت ان الرجل يتمتع بقوة "العقل" و"الجسم" وقدرته على العمل والكفاح والكد والكبح وان المرأة تتمتع "بملكة الأمومة" وغريزة العاطفة و"الاحساس المرفف" وبتلك الصفات قادرة على رعاية البيت الذي يعد اللبنة الأولى من لبنات بناء المجتمع الصحيح القائم وفق الأسس الإسلامية الصحيحة<sup>(٣٩)</sup>.

وعنيت أيضاً بقضايا العادات والتقاليد بكونها احد أبرز أساسيات المجتمع لما لها من أثر فاعل في سلوك الفرد والمجتمع على حد سواء، فقد نشرت مقاليتين من بين (٢٢) مقالة اجتماعية أي بنسبة (١٢%) وكان منها مقال حمل عنوان "زيجة الأقارب والأباعد" وأمر تفضيل أحد الطرفين على الآخر وأوضح ان الزواج بالأباعد أفضل من الزواج بالأقارب مستنداً بقول الرسول محمد (7): "اغتربوا ولا تضووا" وقوله (7): "لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويماً"، مشيرة الى واحدة من أهم الحقائق الوراثة التي

---

(٣٦) للتفاصيل. انظر: نخبة من العلماء والمفكرين الإسلاميين، حقوق المرأة ومسؤوليتها في النظام الإسلامي،

(طهران: مطبعة وزارة الثقافة والارشاد الإسلامية، ٢٠٠٦)، ص ٢٩٨-٣٠٥؛ علي كسار غدير

الغزالي، أثر المرأة في الحياة الإسلامية حتى نهاية العصر الراشدي، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة:

كلية الآداب، ١٩٩٧)، ص ١٦٥-١٨٤.

(٣٧) جعفر النقدي، الإسلام والمرأة، ط ٢، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٥٤)، ص ٢١-٥٢؛ محمد

جابر هاشم الجبوري، حقوق الانسان المدنية والسياسية في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، (جامعة

الكوفة: كلية الدراسات الإسلامية، ٢٠٠٦)، ص ١١٤-١٣٦.

(٣٨) عارف القراغولي، الفروق الأساسية بين الرجل والمرأة، ((الإيمان))، العدد ٩-١٠، حزيران وتموز

١٩٦٤، ص ١٢٨-١٣٣.

(٣٩) المصدر نفسه.

أثبتها العلم المعاصر، نابذة بذلك، ومحدرة في الوقت نفسه من "فرض" زواج الأقارب وهي إحدى عادات المجتمع التي عدتها عادة سلبية في اشاعتها<sup>(٤٠)</sup>.

وسجلت على صفحاتها بعض من العادات والتقاليد السائدة في المجتمع النجفي يومئذ أذ نشرت مقالاً بعنوان "التقفية في ليالي شهر رمضان في النجف" فقد عرفت مدينة النجف الأشرف بمدينة العلم والدين والأدب إذ اعتاد أهلها على إحياء ليالي شهر رمضان بأداء الفرائض والمستحبات ووفرة مجالس الوعظ والارشاد وأندية الأدب التي يدور في محورها الشعر<sup>(٤١)</sup>، أذ تشهد مدينة النجف الأشرف في ليالي رمضان مسابقات شعرية تتصف بالحس الأدبي والطاقت الشعرية الكبيرة التي تمتلكها تلك المدينة<sup>(٤٢)</sup>.

تمثلت التقفية بقراء أحد المشاركين قصيدة من أحد الدواوين الشعرية ويقف على القافية بعد ان يقرأ البيت الأول من القصيدة المختارة لكي يعرف بنوع القافية ثم ينطق بها الحاضرون وإذا عجزوا يقرؤها منشد القصيدة حتى اكتمال أبياتها، ويكون أكثر تقفية هو السابق، ولطالما تخللها جوائز نقدية تقديرية، وهناك أنواع أخرى للتقفية تمارس في النجف الأشرف<sup>(٤٣)</sup>، وتخلل تلك الندوات الشعرية أجواء الألفة والمحبة بين الحاضرين رغم أنها تصل إلى مرحلة المعارك الشعرية بين الأطراف المشاركة في بعض الليالي الذي اعتاد أهالي النجف الأشرف إحيائها مثل ليلة الجمعة والأربعاء وغيرها<sup>(٤٤)</sup>.

واهتمت "بقضايا التعليم" فقد نشرت مقالين بهذا الخصوص، كان أولهما "المسجد المعهد الأول للتعليم عند المسلمين" مستعرضة أهمية المسجد في حياة المسلمين دينياً

---

(٤٠) للتفاصيل. انظر: عبد الرحمن الجزيري، كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، (القاهرة: مطبعة المأمون، ١٩٣٨)، ج٤، ص٥٤؛ محمود المظفر، زيجة الأقارب والأباعد، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص٩٤-١٠١.

(٤١) محمد الخليفي، التقفية في ليالي شهر رمضان في النجف، ((الإيمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص١٢٨-١٣٠.

(٤٢) للتفاصيل. انظر: محمد حسين بن علي بن محمد حرز الدين المسلم العقيلي، تاريخ النجف الأشرف، (قم: د.مط، ٢٠٠٧)، ص١٨٥-١٩٢.

(٤٣) محمود الخليفي، التقفية في ليالي شهر رمضان في النجف، ص١٢٨-١٣٠.

(٤٤) جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ص٣٨٧-٣٩٣.

وتعليمياً<sup>(٤٥)</sup>، موضحة بناء المسجد من قبل الرسول محمد (7) في بداية هجرته من مكة الى المدينة المنورة والذي أصبح مكاناً للتعبد ومركزاً لمناقشة مبادئ وأصول الدين والأخذ من منابع الرسالة السماوية<sup>(٤٦)</sup>.

موضحة ما يعنيه التعليم والحث عليه في عقيدة الإسلام، فان أولى آيات القرآن الكريم جاءت بكلمة "اقرأ" مستشهداً بقوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ \* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)<sup>(٤٧)</sup>، وحث الرسول محمد (7) على أهمية التعليم ووضع الاسس الصحيحة له فهو القائل: "تعلموا ما شئتم ان تعلموا فليس يأجركم الله حتى تعلموا" وهو القائل: "لا تجلسوا عند كل عالم الا الى عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصحية"<sup>(٤٨)</sup>.

سار المسلمون بعد الرسول محمد (7) على ذلك فقد عمل الصحابة والتابعين وأهل العلم على الجلوس في المساجد وتعليم العامة وتبيين مسائل الحلال والحرام وادخلوا الدروس العلمية الى جانب الدروس الدينية خصوصاً بعد توسع الفتوح الإسلامية وبرزت العلوم كعلم النحو الذي وضعه الامام علي (عليه السلام) في أثناء اقامته في الكوفة التي شهد مسجدها مدرسة لقراءة القرآن الكريم<sup>(٤٩)</sup>.

---

(٤٥) احمد امين، المسجد المعهد الأول للتعليم عند المسلمين، ((الإيمان))، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص ١٦٨-١٨٠.

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) "القران الكريم" سورة العلق، آية: ١-٥.

(٤٨) محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، فاتحة العلوم، (القاهرة: المطبعة الحسينية، ١٩٠٢)، ص ١٨-١٩.

(٤٩) مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط ٢، (القاهرة: مطبعة مصطفى

البياتي الحلبي، ١٩٥٨)، ص ١٨-٢٢؛ احمد امين، المسجد المعهد الأول للتعليم عند المسلمين، ١٧٠-

وقرأ القرآن الكريم في مسجد الكوفة عبد الله بن حبيب بن ربيعة<sup>(٥٠)</sup>، وجلس سعد ابن جبير<sup>(٥١)</sup> لتفسير القرآن الكريم، واصبح المسجد مكاناً للدرس والتدريس والتعلم وحفظ القرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(٥٢)</sup>، وبرز دور العالم الخليل بن أحمد الفراهيدي<sup>(٥٣)</sup>، في مسجد البصرة الذي يعد من الرواد الأوائل في الدراسات اللغوية ورسم علم اللغة وصنف فيه، وكان للامام جعفر الصادق (عليه السلام) رأس الفقه الإسلامي دور كبير في مسجد المدينة والكوفة فقد لازم الاول حتى وفاته عام (١٤٨ هـ)، وقد أخذ منه العديد من المسلمين وقادة الفرق والمذاهب الأخرى، وبذلك تعد المدارس الإسلامية مدرسة تعلم فيها

---

(٥٠) عبد الله بن حبيب بن ربيعة (٠٠٠٠-٦٥٤م): أول من قرأ القرآن في مسجد الكوفة وأستمرت قرائته اربعين عاماً واليه ترجع رواية أكثر القراء في الكوفة وقد انتهت القراءه اليه ضبطاً وتجديداً، وأخذ من الامام علي (عليه السلام) وعثمان بن عفان (رض) وعبد الله بن مسعود وغيرهم وأخذ منه العديد من القراء وتميز بثقته الكبيرة القدر وحديثه مخرج في الكتابة والسنة. انظر: شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (القاهرة: د.مط، ١٩٣٢)، ص ٤١٣-٤١٤؛ مهدي المخزومي، المصدر السابق، ص ٢٢-٢٣.

(٥١) سعد بن جبير (٦٢٥-٦٧٥م): أبو عبد الله وقيل أبو محمد سعد بن جبر بن هشام الاسدي بالولاء، ولد في الكوفة وترعرع بها وأخذ العلم على يد العديد من العلماء أمثال عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر (رضي الله عنهم) وقد روى عنه العديد من القراء، تربي في بيت عرف بولائه لأهل البيت (عليهم السلام) حتى اصبح عالماً في زمانه، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي ودفن في مدينة واسط. انظر: ناظم الصافي الموسوي، سيرة جهيد العلماء الشهيد السعيد سعد بن جبير، (النجف الأشرف: مؤسسة النبراس للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠٤)، ص ١٣-٧٠؛ عبد الهادي عبد الكريم عواد المحمد، سعد بن جبير وأثره في التفسير، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الشريعة، ١٩٨٩)، ص ٢١-٥٣.

(٥٢) التفاصيل. انظر: مهدي المخزومي، المصدر السابق، ص ٢٦-٤٣؛ محمد بن جعفر المشهدي الحائري، فضل الكوفة ومساجدها، تحقيق: محمد سعيد الطريحي، (بيروت: دار المرتضى، د.ت)، ص ٢٧-٣٧، ٧١-٨٦.

(٥٣) الخليل بن احمد الفراهيدي (١٠-١٧٥م): ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمر بن تميم الفراهيدي، ولد في البصرة، ودرس على يد العديد من العلماء، واستتبط علم العروض وكان رجلاً صالحاً عاقلاً وقوراً. انظر: مهدي المخزومي، الخليل بن احمد الفراهيدي أعماله ومنهجه، ط ٢، (بيروت: دار الرائد، ١٩٨٦)، ص ٤٢-٦١؛ شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، المصدر السابق، ج ٢، ص ١١٥-١١٦.

العديد من المفكرين والفقهاء التي منها مسجد البصرة والكوفة والمدينة والقيروان ومسجد الأقصى والمنصور وغيرها من المساجد الإسلامية<sup>(٥٤)</sup>.

وبرز دور الكسائي<sup>(٥٥)</sup> في جامع المنصور ببغداد وتلمذ على يده العديد من الشخصيات، وقد أدت المساجد الإسلامية رسالة عظيمة في حياة الأمة الإسلامية حتى بروز المدارس الحديثة في العراق وسوريا ومصر وسائر انحاء البلاد الإسلامية، وبرزت العديد من الشخصيات ذات الأثر الكبير والمهم في مسيرة العلم والتعليم أمثال الشريف الرضي<sup>(٥٦)</sup>، أذ كانت داره مركزاً للتدريس والتعليم وإضافة الى دور هجرة الشيخ الطوسي الى النجف الأشرف الذي أصبح مركزاً للمرجعية الدينية في الفقه الجعفري و على الرغم من بروز المدارس الحديث الا ان المساجد مازالت تمارس

---

(٥٤) للتفاصيل. انظر: حيدر محمد حسن عباس الكليدار، الامام الصادق ودوره في المعرفة التاريخية ، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧)، ص ٥٧-٨٢ ؛ احمد أمين، المسجد المعهد الأول للتعليم عند المسلمين، ص ١٧٢-١٧٦.

(٥٥) الكسائي (٦٩٩-٧٦٩م): أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز مولى بني أسد الكسائي، أحد أئمة القراء السبعة قرأ على يد حمزة الزيات (ت ٧٣٦م) وسمع من بن عياش (ت ٩٢٣م) وسفيان ابن عينة (ت ٧٧٨م) وغيرهم، وله العديد من المؤلفات وكان عظيم القدر في أدبه وفضله. انظر: أبي بركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري، نزهة للألباء في طبقات الألباء، تحقيق: ابراهيم السامرائي، ط ٣، (الأردن: مكتبة المنار، ١٩٨٥)، ص ٥٨-٦٣ ؛ مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ص ٩٧-١١٩ ؛ خديجة احمد فتحي، نحو القراء الكوفيين، (بيروت: دار الندوة الجديدة ، ١٩٨٥)، ص ١٠٧-١١٩.

(٥٦) الشريف الرضي (٩٣٩-٩٨٦م): أبو الحسن محمد بن الحسين بن احمد بن موسى الأبرش بن محمد الأعرج بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (X) ، ولد في بغداد ولقب بالعديد من الألقاب ودرس على يد كبار عصره العلوم الدينية والأدبية حتى عرف أديباً وشاعراً ولغوياً ونحويّاً وناقداً ومفسراً وفقهياً ، شغل العديد من المناصب وامتاز بثقافته وشجاعة ونزاهته وتسامحه المذهبي واطلاعه الواسع. انظر: رؤوف احمد محمد الشمري، الشريف الرضي متكلماً ، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية العلوم الإسلامية ، ١٩٩٢)، ص ١-١٢ ؛ كاظم محمود الجادر، الشريف الرضي لغويّاً نحويّاً ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب ، ٢٠٠١)، ص ٥-٢١.

الدور نفسه الذي انيط بها ولو بأشكال مختلفة<sup>(٥٧)</sup>.

أما مقالها الثاني فحمل عنوان "قادة الفكر التربوي في الإسلام"، تطرقت فيه الى دور وأثر أئمة التعليم من المسلمين ووضحت مكانتهم ودورهم، أذ أكدوا على ان الأهداف الدينية غاية تربوية يجاهدون من أجل توجيه ورعاية العقول الناشئة نحوها وان تكون الغاية موجّهة الى الله تعالى وحده من دون النظر الى المنافع الدنيوية والعمل لها<sup>(٥٨)</sup>.

ووضعوا أسس لعملية التعليم ووضحوا الصفات التي يجب ان يتحلّى بها المعلم من "ان يكون عاملاً بعلمه" و"نزياً عن الطمع" و"بعيداً عن مخالطة السلاطين"، معتمد مبدأ التسامح مع طلابه وباحث عن الحقيقة ومنصف وان يعد نفسه لخدمة ومنفعة الناس وان يكون حريصاً على ايصال "الرسالة الانسانية"، وأن يبتغي وجه الله وحده بعيداً عن المنافع الأخرى<sup>(٥٨)</sup>.

وأشار صاحب المقال الى ان هناك ثلاثة تيارات فكرية تعليمية تمثل الأول "التيار المحافظ" الذي يقوم العلوم التعليمية تقويم ديني وقد تبني هذا التيار الغزالي<sup>(٥٩)</sup>، أما التيار الثاني "التيار المنفتح" الذي يمزج بين الفكر الديني والنظريات الفلسفية والعلمية التي تبناها

---

(٥٧) للتفاصيل. انظر: ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، أمالي الشيخ الطوسي، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٤)، ج١، ص٣-٣٩؛ احمد أمين، المسجد المعهد الأول للتعليم عند المسلمين، ص١٧٩-١٨٠.

(٥٨) للتفاصيل. أنظر: محمد بن يعقوب الكليني، المصدر السابق، ج٢، ص٥-١٥؛ محمد جواد مغنية، فلسفة الأخلاق في الإسلام، ط٢، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ص١٩٧٣-١٩٧٥.

(٥٨) محمد بن محمد بن محمد الغزالي، المصدر السابق، ص٤-٦؛ بدر الدين أبي اسحاق ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكفائي، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، (دم: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣٣)، ص٥٧-٦١؛ محمد جواد رضا، قادة الفكر التربوي في الإسلام، ((الإيمان))، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص١٢٤-١٥٠.

(٥٩) الغزالي (١٠٥٨-١١١٢م): ولد أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الفارسي في طوس وتعلم بها، وهاجر الى نيسابور ودرس الفقه والمنطق والجدل والأصول، وهاجر الى مدن عديدة اخرى، مارس التدريس في بغداد عام ١٠٩١م، اطلع على مؤلفات الفلاسفة ورأيهم في الإسلام، يعد من أبرز الشخصيات في الفكر الإسلامي وشيخ من شيوخ الصوفية. انظر: عبد الكريم ابو العطا البقري، اعترافات الغزالي أو كيف أرخ الغزالي نفسه، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٣)، ص٣-٦؛ عبدالكريم العثماني، سيرة الغزالي وأقوال المتقدمين فيه، تقديم: احمد فؤاد الاخواني، (دمشق: دار الفكر، د.ت)، ص٥-٤٠؛ عبد الرزاق رحيم جدي الهيبي، مساهمات الغزالي في الفكر الاقتصادي الإسلامي، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الشريعة، ١٩٨٩)، ص١٠-٤٢.

علماء وفلاسفة الغرب وتبنى هذا التيار ابن مسكويه<sup>(٦٠)</sup>، واخوان الصفا<sup>(٦١)</sup>، اما التيار الثالث فقد سمي "التيار الذرائعي" الذي تبناه ابن خلدون<sup>(٦٢)</sup>، أذ صنف الى صنفين عرف الأول: بالتيار الطبيعي الذي يأخذه الانسان ويهتدي اليه بفكره أذ يتضمن الفلسفات والعلوم والطرق العلمية، وعرف التيار الثاني: بالتيار الشرعي أي الشرعيات التي تستنبط من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة<sup>(٦٣)</sup>.

ووضع ابن القابسي<sup>(٦٤)</sup> أحكام للمعلمين والمتعلمين من اجل انجاح عملية التعليم

(٦٠) ابن مسكويه (٩٠٥-١٠٠١م): ولد احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه بالري ونشأ بها وعمل بخزانة الكتب ولقب (الخان) تلقى العديد من العلوم كالكيمياء والتاريخ والفلسفة والأدب والشعر وعاصر العديد من الفلاسفة والأدباء والمؤرخين وله العديد من المصنفات توفي في أصبهان. انظر: احمد بن محمد بن يعقوب الرازي (مسكويه) ، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، تقديم: حسن تميم ، ط٢، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت) ، ص٥-١٩ ؛ عبد العزيز عزت ، ابن مسكويه ، (القاهرة: مطبعة الباج، ١٩٦٤) ، ص٧٧-١٢٧.

(٦١) اخوان الصفا: جماعة سرية تنتمي الى الفرقة الاسماعيلية تهدف الى قلب النظام السياسي والعقلي عند المسلمين، برزت في القرن الرابع الهجري في البصرة، نشروا (٥٢) رسالة تضمنت القضايا الرياضية والفلسفية والجسمانية والطبيعية والالهية وغيرها، استكملوا نشر تلك الرسائل عام ١٥٦٣/٥٩٨٣ م. انظر: اخوان الصفا، رسائل اخوان الصفا وخلص الوفاء، تصحيح: خير الدين الزركلي، (القاهرة: المطبعة العربية، ١٩٢٨)، ج١، ص٧-١٠ ؛ حمزة جابر سلطان الأسدي ، المجتمع في فلسفة اخوان الصفا دراسة تحليلية مقارنة ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٩)، ص٢٦-٣٩.

(٦٢) بن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦م): ولد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون في تونس وتعلم بها وقرأ القرآن ووجد القراءات السبع ودرس العلوم الشرعية والفلسفة والمنطق، ولقب (بولي الدين) بعد توليه القضاء في مصر، له العديد من الرحلات للعديد من المدن، كان طامعاً بالمناصب الحكومية ويسعى اليها. انظر: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون ، دراسة: احمد الزعبي ، (بيروت: شركة الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر ، ٢٠٠١)، ص١١-٢١ ؛ سامي شهيد مشكور الميالي ، الأخلاق عند فلاسفة المغرب العربي (ابن باجة ، ابن طفيل ، ابن رشد ، ابن خلدون) دراسة مقارنة ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة: كلية الآداب ، ٢٠٠٥)، ص١٦٧-١٧٧.

(٦٣) محمد جواد رضا، قادة الفكر التربوي في الإسلام، ص١٤١-١٤٥.

(٦٤) بن القابسي (٩٣٥-١٠١٢م): ولد ابن الحسن علي بن خلف المعافري القابسي الفقيه القيرواني في القيروان، اتصل بكبار شيوخ الحجاز ومصر وسمع صحيح البخاري وفقه مالك على يد الشيوخ=الأفارقة والمشاركة وله العديد من التلاميذ. انظر: أبو الحسن علي القابسي ، الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين ، دراسة وتحقيق: احمد خالد ، (تونس: د.مط ، ١٩٨٦)، ص٧-١١؛ عبد الأمير شمس الدين ، الفكر التربوي عند ابن سحنون والقابسي ، (بيروت: دار اقرأ، ١٩٨٥)، ص٣٦-٤٠.

في رسالته المفصلة<sup>(٦٥)</sup>، ووضع قادة التعليم اركان لعملية التعليم تمثلت بنضوج المتعلم والتهيئ النفسي وتوفير الدافع والادراك وان يعلم ما يفهمه وان لا يختلط على المتعلم علمان في آن واحد<sup>(٦٦)</sup>، حتى لا ينفر عن التعليم والأخذ بالحسبان العمر واعطائه المعلومات والتشجيع على أسلوب المحاوره والمناقشة لغرض التخلص من مشكلة النسيان وظاهرة الحفظ الغيبي وغيرها من الأسس الأخرى<sup>(٦٧)</sup>.

وأشارت "الإيمان" الى نواحي اقتصادية بثلاث مقالات نشرت مقالها الأول بعنوان "حقوق الانسان المعاشية في الحياة" كالحقوق الطبيعية والاجتماعية وحقوقه في الحرية والتعبير والتعليم وحق اختيار العمل، واكدت ان عمل الانسان لا يقتصر على اشباع متطلباته فقط، بل يشمل اعانة الصغار والأولاد والشيوخ والعجزة وفق الأسس الاجتماعية والعائلية والغريزية في نفس الانسان<sup>(٦٨)</sup>.

ومرت رعاية الطبقة العاملة المنتجة بالعديد من المراحل ، حث تولت الكنيسة رعايتهم ، لكن التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عقبته الحروب الصليبية<sup>(٦٩)</sup> ، التي حدثت في أرض المسلمين في

---

(٦٥) أبو الحسن علي القابسي ، المصدر السابق، ص٧-١١ .

(٦٦) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، المصدر السابق ، ص٦١٠-٦١١ .

(٦٧) للاطلاع على تفاصيل اركان عملية التعليم وطرق التعامل بين المعلم وطالبه. انظر: نصير الدين الطوسي، اداب المتعلمين، تحقيق: محمد رضا الحسيني الجليلي، (قم: مطبعة الشريعة، د.ت)، ص٥٧-٧٠ ؛ نخبة من المؤلفين، مبادئ الدراسة في الحوزة العلمية، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، د.ت)، ص١١-١٩ ؛ محمد جواد رضا ، قادة الفكر التربوي في الإسلام، ص١٤٦-١٥٠ .

(٦٨) صادق مهدي السعيد، حقوق الانسان المعاشية في الحياة، ((الإيمان)) ، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص١٥٢-١٦٧ .

(٦٩) الحروب الصليبية: حركة كبرى انبعثت ما بين عامي(١٠٥٩-١٤٠٠) من الغرب الأوربي المسيحي في العصور الوسطى على شكل هجوم حربي استعماري ضد بلاد المسلمين ونتجت عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والدينية التي سادت غرب اوربا واتخذت من استغاثة المسيحيين في الشرق ستاراً دينياً لها ونتاج عنها قيام بعض الدولات المسيحية في الأرض العربية في ظل ضعف النظام الإسلامي. انظر: سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣)، ج١، ص٢٥ ؛ قاسم عبده قاسم، ماهية الحروب الصليبية ، (الكويت: د. مط ، ١٩٩٠)، ص٩-٤٥ .

العصور الوسطى<sup>(٧٠)</sup>، وانهيار الاقطاع أدى الى تغيير العلاقة بين المجتمعات والسلطة الذي أدى الى صراع طويل وذلك بسبب تدخل الدولة في مصالح الفرد في ظل بروز دعوات العديد من الاقتصاديين الذين أكدوا على وجود قوانين طبيعية تنظم تصرفات الانسان في مجال النشاط الاقتصادي<sup>(٧١)</sup>.

واكد الاقتصاديون في الغرب ان التكتلات العمالية تعرقل حرية العمل وتؤدي الى ظهور طبقات اجتماعية مؤثرة أيام الثورة الصناعية<sup>(٧٢)</sup>، واندلاع لهيب الثورة الفرنسية<sup>(٧٣)</sup> الاجتماعية في أواخر القرن الثامن عشر والتي أدت الى تحسن أدوات الانتاج وتوسع المؤسسات الصناعية والتجارية وفي ظل ذلك برزت ظاهرة استغلال الفقراء وتشغيل الأطفال والنساء بأبخس الأثمان وظلم الطبقة العاملة مما أدى الى بروز دعوات المصلحين<sup>(٧٤)</sup>.

---

(٧٠) للاطلاع على أحداث الحملة الصليبية الاولى على بلاد المسلمين. انظر: هيرت فشر، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، ط٣، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٧)، ص١٦٩-١٩٠.

(٧١) عدنان عباس علي، تاريخ الفكر الاقتصادي من الفكر الاغريقي الى انتشار تطور الفكر الكلاسيكي في الاقطار المختلفة، (بغداد: مطبعة عصام، ١٩٧٩)، ج١، ص٢٣٢.

(٧٢) الثورة الصناعية: مصطلح أطلق على سلسلة من المتغيرات الاقتصادية وحركة التصنيع التي غيرت معالم المجتمع الأوربي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وبدأت في انكلترا وامتدت الى دول غرب أوروبا والولايات المتحدة وبقية دول العالم. انظر: هيرت فشر، أصول التاريخ الأوربي الحديث من النهضة الأوربية الى الثورة الفرنسية، ترجمة: زينب عصمة راشد واحمد عبد الرحيم مصطفى، ط٣، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠)، ص٤٢٨-٤٣٨؛ امين مصطفى عفيفي عبد الله واحمد عزت عبد الكريم، تاريخ أوروبا الاقتصادي، ط٢، (القاهرة: المطبعة العربية، ١٩٥٤)، ص٣٤٩-٣٥٧.

(٧٣) الثورة الفرنسية: حدثت في فرنسا في ١٤ تموز عام ١٧٨٩ ضد ملكية ال بوربون والامتيازات الطبقية وتسلط رجال الكنيسة والقيود مفروضة على الجانب الاقتصادي بفضل الأفكار الداعية الى نيل الامتيازات والدعوة الى المساواة، إذ استطاع رجال الثورة تحقيق طموحاتهم التي أصبح لها أثر واضح في أوروبا عموماً. انظر: محمد قاسم وحسين حسني، تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا منذ عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى، ط٦، (القاهرة: مطبع دار الكتب المصرية، ١٩٢٩)، ص١-٢٣؛ مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الأولى (١٧٨٩-١٩١٤)، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ج٣، ص٦٦٠-٦٦٤.

(٧٤) صادق مهدي السعيد، حقوق الانسان المعاشية في الحياة، ص١٥٩.

ونتيجة لتلك التطورات الحديثة عملت الدول الغربية على استثمار كافة الامكانيات والطاقات بأوسع المجالات واعتبرت العمل واجب وحق طبيعي للفرد، وبذلك يمكن القول بعدم جود نظام في العصور الوسطى والحديثة يضمن حق العمل والعيش الكريم للانسان الا الإسلام الذي جعل العمل بصف العبادات وتكفل باعالة من لا عائل له، وان ضمان الحقوق المعاشية للفرد يجعله يشعر بروح المواطنة الصادقة والاخلاص للوطن والدفاع عنه مما يجعل الدولة بعيدة عن الاضطرابات والانتكاسات التي تهدد أمن الدولة وسلامتها<sup>(٧٥)</sup>.

ونشرت مقالاً آخر بعنوان "النخيل والتمور وصلتها بحياة الانسان العربي"، أذ ركزت اهتمامها على التمور في العراق وبينت انتشارها على امتداد النهرين دجلة والفرات من شمال أواسط العراق حتى الفاو في أقصى جنوب وادي شط العرب، وأوضحت ان النخيل يتكون من اربعة الاف نوع من بينها "نخيل التمر" وقد نقل النخيل من العراق والجزيرة العربية الى حوض البحر الأبيض المتوسط<sup>(٧٦)</sup>.

وتقع زراعة النخيل في ما بين خطي عرض (١٤°٣٧°) شمال خط الاستواء أو في المناطق المماثلة في جنوب خط الاستواء ومن المناطق الرئيسية في زراعة التمور هي وسط العراق وجنوبه والخليج العربي وشمال افريقية وعلى نهر النيل وأواسط السودان وسواحل البحر الأحمر وبعض جزر البحر الأبيض المتوسط، أما في الشرق تقع الى غرب وشرق ايران وبلوخستان وفي اسبانيا وأمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية<sup>(٧٧)</sup>.

عاشت بساتين النخيل في العراق خلال العقود الثلاثة الأخيرة أزمة حقيقية، فقد انخفض فيها عدد نخيله، من ثلاثين مليون نخلة في سبعينات القرن المنصرم الى حوالي

---

(٧٥) صادق مهدي السعيد ، الحقوق الانسان المعاشية في الحياة ، ص ١٦١-١٦٧.

(٧٦) جابر حسن النعيمي وأمين عباس جعفر، فلسفة وتشريح ومورفولوجي نخلة التمور ، (البصرة:مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٠)، ص ١٠-٢٣ ؛ عبد الحميد الهلالي ، النخيل والتمور وصلتها بحياة الانسان العربي ، ((الإيمان)) ، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص ٨٢-١٠٤ .

(٧٧) عبد الوهاب الدباغ ، النخيل والتمور في العراق تحليل جغرافي لزراعة النخيل وانتاج التمور وصناعتها وتجاريتها ، (بغداد: مطبعة الأمة ، ١٩٥٦)، ص ٦١-٦٧.

العشرة ملايين نخلة في الوقت الحاضر لأسباب شتى كان من أبرزها حرب النظام السابق<sup>(٧٨)</sup>.

ويبلغ عدد النخيل في الدول العربية ما يقارب تسعين مليون نخلة ويحتل العراق نسبة ٣٥% من مجموع النخيل في العالم ويعيش النخيل في تربة رخوة (طينية-رملية) في ظل توفر المياه ودرجات الحرارة من (١٦.°٥٢) والنخيل نبات يتكاثر بطريقة النوى والفسيل ومعدل عمر النخلة مئة وعشرون عاماً ويوجد في العراق أكثر من خمس مائة واحد وثلاثون نوعاً من التمور ويرجع تاريخ معرفة التمور الى عهد السومريين والأراميين والبابليين، وكانت تجارة التمور رائجة والتي يستبدل بالذهب<sup>(٧٩)</sup>.

وعرف النخيل والتمور بالعديد من المصطلحات عند الأقوام القديمة ووردت نصوص خاصة بالتمر في شريعة حمورابي كذلك ورد ذكره في القصائد الشعرية القديمة<sup>(٨٠)</sup>، وأكد الإسلام على قدسية النخلة والتمور وورد ذكرها في بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى: (وَهَٰؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَجِدُ الْفَخْلَةَ تِسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا)<sup>(٨١)</sup>، فضلاً عن ذكره في الأحاديث النبوية والشعر العربي<sup>(٨٢)</sup>.

وأسهم النخيل في بناء المعابد وهياكل العبادة القديمة إذ بنيت الكعبة من جذوع النخيل وأسهم الفتح الإسلامي للعديد من الدول على نشر زراعة النخيل كما انها كانت تشكل المصدر الأساسي للغذاء عند المسلمين في الحروب والفتوحات الإسلامية ويقدر

---

(٧٨) للتفاصيل. انظر: عبد المجيد تراب زمزمي، الحرب العراقية الايرانية الاسلام والقوميات ، (جنيف: الوكالة العالمية للتوزيع ، د.ت).

(٧٩) عباس العزاوي ، النخيل في العراق ، (بغداد: مطبعة أسعد ، ١٩٦٢)، ص ١٢-٣٠ ؛ علي عبد الحسين، النخيل والتمور وافاتها في العراق ، (بغداد: د.مط ، ١٩٧٤)، ص ٣-٢٠.

(٨٠) يرجع اسم النخيل إلى اسم عربي ، ويعرف باللاتينية بـ(المولارد اكتيليوس) (palmuald actglus) وهي عبارة عن ثمرة النخيل من فصيلة النخيلات، واسمه بالبابلية (كشمار) (Jishimmar) مأخوذة من السومرية (Jishmmar) وذكر اسمه بالارامية (دقلا) (Digla) وبالعبرية باسم (تامار) يطلق على النخيل والتمور معاً. انظر: جعفر الخليلي، التمور قديماً حديثاً ، (بغداد: مطبعة المعارف ، ١٩٥٦)، ص ١٠ ؛ عبد القادر باش أعيان العباسي ، النخلة سيده الشجر ، (بغداد: مطبعة دار البصري، ١٩٦٤)، ص ٤٩.

(٨١) "القران الكرم" سورة مريم، آية : ٢٥.

(٨٢) عبد الحميد الهلالي، النخيل والتمور وصلتها بحياة الانسان العربي ، ص ١٠١-١٠٤.

معدل الانتاج السنوي للتمور في العراق بـ(٤٠٠) ألف طن ويصدر منه الى الخارج (٣٥٠) ألف طن<sup>(٨٣)</sup>، على الرغم من تعرضها للعديد من الأمراض<sup>(٨٤)</sup>، إذ تتم عملية التصدير من خلال توفر العديد من مكابس التمور وطرق التصدير في العراق وذلك بسبب جودة التمور العراقية ودورها الاساسي في الغذاء لما تحتويه من السعرات الحرارية والفيتامينات التي يحتاجها جسم الانسان<sup>(٨٥)</sup>.

وكان مقالها الثالث والأخير في مضمار الاقتصاد مقالاً حمل عنوان "الجوع الكافر" واضحة تماماً دلالة العنوان، فما يعنيه "الفقر" في أي مجتمع من ظاهرة خطيرة تؤدي الى سلسلة من الانحرافات الاجتماعية، ليس أقلها "السرقه" و"القتل" مستعرضة أمثلة واقعية من ذلك، هادفة لأمرين أساسيين الاول "الوعظ" وضرورة التعفف، والثاني حث أولي الامر على "العمل" الجاد في ايجاد السبل الكفيلة للحد من أثر الظاهرة الخطيرة هذه على المجتمع<sup>(٨٦)</sup>.

وبعدما تقدم ان معالجات "الإيمان" ان صح استخدام مصطلح "معالجة" في القضايا الاجتماعية او بعض من النواحي الاقتصادية كانت محدودة ولم تولي اهتماماً كبيراً قضايا حساسة وذات مس مباشر لحياة الفرد والمجتمع على حد سواء، مثل قانون "النفط العراقي" أو "وضع الفلاح العراقي" او تلك الخاصة بمجمل الحياة التعليمية والصحية، فضلاً عن ان معالجاتها تلك غلب عليها الجانب الوعظي والارشادي، هذا أمر طبيعي بالنسبة لسياسة ومنهج "الإيمان" التي انبثقت أساساً لمهمة دينية-ارشادية-تبليغية، لذا ليس عسيراً على فهم القارئ الكريم دواعي التوظيف هذا والذي سنلحظه بوضوح لا لبس فيه في المبحث الثاني الآتي من الفصل هذا.

---

(٨٣) عبد الحميد الهلالي ، النخيل والتمور وصلتها بحياة الانسان العربي ، ص ٩٣-٩٩.

(٨٤) للتفاصيل . انظر: انيس جرجيس السويسي ، الحشرة القشرية (بادلتورية) على النخيل في

العراق ، (بغداد: مطبعة شعبية وسائل الايضاح ، د.ت)، ص ٣-٢٠.

(٨٥) للتفاصيل. انظر: جعفر الخليلي، المصدر السابق، ص ٥١٥-٥١٦ ؛ عبد الحميد الهلالي ، النخيل والتمور

وصلتها بحياة الانسان العربي ، ص ٩٣-٩٩ .

(٨٦) جعفر عباس الصالحي، الجوع الكافر، ((الإيمان))، العدد ٧-٨ ، نيسان ومايس ١٩٦٤، ص ٦٩٥.

## **المبحث الثاني: جهودها في التعريف بعالمية الإسلام وعروبة التشيع:**

تناغمت "الإيمان" تماماً مع ما أولته المرجعية والحوزة في النجف الأشرف، من اهتمام كبير لموضوعات خصت "الوحدة الإسلامية" و"رص الصفوف" و"تماسك لحمة الأمة"، أهداف كانت ولا زالت جزءاً أساسياً في بنائها العقائدي فكرياً وعملاً<sup>(٨٧)</sup>، فلا غرو إذ نجدها تستجيب وتتفاعل مع متطلعات الحوزة والمرجعية في موضوعي "وحدة الأمة" و "الإسلام وعالميته" فقد تناولتها بثلاثة عشر مقالا في اعدادها المختلفة<sup>(٨٨)</sup>.

مؤكدة فيها على "انسانية" و"أساسيات" العقيدة الإسلامية مفهوماً واصطلاحاً، وتطبيقاً لمبادئها، كان منها على سبيل المثال لا الحصر المقال المعنون بـ"الإسلام مفهوم ومبدأ" أكدت فيه ان "الإسلام" عقيدة ونظام ومنهج، جاءت منظومة متكاملة عن "الكون" و"الحياة" وفلسفتها، والعلاقة بين "الخالق" و"المخلوق" علاقة شمولية تتجاوز حدود الانقسامات والتباينات العنصرية او انتمائية أخرى<sup>(٨٩)</sup>، فمن خصائص عقيدة الإسلام، فاعليتها في صياغة شخصية "الفرد" و"المجتمع" المسلم ايماناً وفكرياً مبنية على أسس روحية وانسانية<sup>(٩٠)</sup>.

لذا أكدت ان الإسلام عالمي-انساني بعيداً عن الأسس القومية والاقليمية منطلقاً من قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)<sup>(٩١)</sup>،

(٨٧) محمد هادي الأسدي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٠٧.

(٨٨) عرف الباحث عدد المقالات من خلال احصاء اعدادها الصادرة ما بين عامين ١٩٦٣-١٩٦٨.

(٨٩) للتفاصيل. انظر: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن البخاري، محاسن الإسلام وشرائع الإسلام، تقديم: ياسر محمد سعدون ابراهيم، (بغداد: مطبعة منير، ١٩٩٠)، ص ١٤-١١٤؛ جعفر السبحاني، العقيدة الإسلامية على ضوء أهل البيت (عليهم السلام)، ترجمة: جعفر الهلالي، (قم: مطبعة اعتماد، ١٩٩٨)، ص ٢٨-٣٩.

(٩٠) عبد الهادي الفضلي، الإسلام مفهوم ومبدأ، ((الإيمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص ١٣١-١٣٥؛ والعدد ٣-٤، ١٩٩٥، ص ١٤٨-١٨٥؛ والعدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ٥٥-٥٩.

(٩١) -"القران الكريم" سورة سبأ، آية: ٢٨.

وقوله: **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)**<sup>(٩٢)</sup>، وبهذا يعد الإسلام النظام الوحيد الذي يتماشى مع طبيعة الانسان ويوفر له الخير والسعادة<sup>(٩٣)</sup>.

وجاء في مقال آخر لها ثبت بعنوان "هل الإسلام فكر أم عقيدة أم له مفهوم آخر" اوضحت فيه ان الإسلام عقيدة انسانية، اقترنت بـ"العقل" هدفه اشباع حاجة من ارادته الانسانية، وبما انه أي "الإسلام" مجموعة من أحكام وقوانين وقواعد، هدف "سعادة العباد" وتنظيم أمور دينهم ودنياهم، اذن ووفق استنتاجها فهو دين الهي سماوي للانسانية كافة<sup>(٩٤)</sup>.

ونشرت مقالاً بعنوان "مسؤولية الدعوة في خير الامم" اذ أكدت فيه على رقي الأمم وتطورها من خلال اتباع سبيل تطور نفسها وكمالها ورفي ثقافتها وافكارها وعقائدها وسعي أفرادها نحو الكمال ووفق منهج صحيح وقويم متمثل بمراعاة تطبيق الديانة السماوية وحكام الشرع القويم، عادة اياها "الدستور العام لمسيرة البشرية نحو كمالها المنشود"، من خلال تعاقب الرسل من الله سبحانه وتعالى وخاتمهم الرسول محمد (7) صاحب الرسالة الخالدة الى نهاية البشرية والتي استطاعت نشر "روح الإيمان" والتآخي والتعاون بين بني الإسلام على حد تعبيرها<sup>(٩٥)</sup>.

وأكدت فيه ان الدين الإسلامي "العالمي" موجهاً لجميع البشر<sup>(٩٦)</sup> وبذلك يقع على عاتق المسلمين مهمتين الأولى تمثلت بـ"الدعوة للدين الإسلام" ونشر تعاليمه، والثانية "الالتزام" بالشرائع الإسلامية داخل المجتمع المسلم وتدارك وما قد تقع من الاخطار من

---

(٩٢) "القران الكريم" سورة الانبياء، آية: ١٠٧.

(٩٣) عبد الهادي الفضلي، الإسلام مفهوم ومبدأ، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ٥٥-٥٩؛ محمد محمود الصواف ، الإسلام الذي نريده، ((الاخوة الإسلامية)) (مجلة)، العدد ١٧، ١٠ تموز ١٩٥٣، ص ١-٢.

(٩٤) عبد المحيد محمود الدجيلي، هل الإسلام فكر أم عقيدة أم له مفهوم آخر، ((الإيمان)) ، العدد ٧-٨، نيسان نيسان ومايس ١٩٦٤، ص ٥٥-٥٨.

(٩٥) محمد الصدر، مسؤولية الدعوة في خير الأمم ، ((الإيمان)) ، العدد ٩-١٠، حزيران وتموز ١٩٦٤، ص ٨٥٩-٨٦٣.

(٩٦) عباس علي العميد الزنجاني، القانون الدولي في الإسلام ، ترجمة: علي هاشم ، (دمشق: مؤسسة الطبع والنشر، ١٩٩٧)، ص ٩٩-١٠٠.

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كقوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)<sup>(٩٧)</sup>، وقد أكدت الآية الكريمة المذكورة على ان أصحاب الرسول محمد (7) من المسلمين الأوائل كانوا خير امة من خلال عملهم على تطبيق أحكام الإسلام وأوامره ونواهيه من قبل المسلمين داخل الحياة الإسلامية<sup>(٩٨)</sup>.

وأوضحت ما أكده الإسلام على "العمل" في "الدعوة الإسلامية" التي تعني كل جهد أو حركة يقوم بها الدعاة من المسلمين خارج نطاق الأمة الإسلامية من أجل نشر مبادئ الدين الإسلامي وادخال غير المسلمين الى احضان الإسلام<sup>(٩٩)</sup>، ويكون واجب الدعوة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" واجباً كفاثياً<sup>(١٠٠)</sup>، بمعنى انه يجب على الجميع ويسقط عند امتثال البعض منهم بقدر الحاجة<sup>(١٠١)</sup>.

ونشرت مقالاً حمل عنواناً ذا مغزى واضح "الإسلام والتميز العنصري" بينت فيه الأسس التي اعتمدها الإسلام من اجل التخلص من هذه الظاهرة الممقوتة اسلامياً وانسانياً والتي سادت في المجتمع العربي أيام جاهليته من خلال تفاخرهم بأنسابهم، وجعل الإسلام أسس التفاضل قائمة على أسس "الإيمان" و"التقوى" وذلك من خلال ما قام به الرسول محمد (7) في "المؤاخاة"<sup>(١٠٢)</sup>، بين المسلمين أعقاب هجرته الى المدينة المنورة سعياً

---

(٩٧) "القران الكريم" سورة ال عمران، آية: ١١٠.

(٩٨) للتفاصيل. انظر: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، الدر المنثور في التفسير المأثور، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤)، ج٤، ص١١٣-١١٤ ؛ احمد الجزائري، قلائد الدرر في بيان الاحكام في الأثر، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٢)، ج٢، ص١٩٨-٢٠٧.

(٩٩) محمد حسن فضل الله ، اسلوب الدعوة في القرآن ، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٤)، ص١٧ ؛ محمد الغزالي، معركة المصحف في العالم الإسلامي، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٤)، ص٨٣-٨٥.

(١٠٠) محمد الصدر، مسؤولية الدعوة في خير الأمم، ص٨٦٣.

(١٠١) المصدر نفسه.

(١٠٢) المؤاخاة: وهي عبارة عن تنظيم اجتماعي قام به الرسول محمد (7) عند هجرته الى المدينة المنورة أذ آخى بين المسلمين المهاجرين من مكة والمسلمين الأنصار من أهل المدينة وذلك بسبب صعوبة ظروف المسلمين في بداية الدعوة الإسلامية، وانتهى عهد المؤاخاة بعد معركة بدر وذلك لتحسن ظروف المسلمين المعاشية. انظر: محمد مصطفى زيادة، التاريخ الإسلامي للسيرة النبوية والخلفاء الراشدين، (القاهرة: دار الطباعة الحديثة، ١٩٣٤)، ص٩٠ ؛ محمد بن عبد الملك ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق وشرح: مصطفى السقا، وآخرون، (بيروت: دار الفكر، د.ت.)، ج١، ص٥٠٤-٥٠٥.

وراء الحد من تلك الفوارق<sup>(١٠٣)</sup>.

وأوضحت بمقال آخر تعنون بـ"الشريعة الإسلامية وأعلام الغرب" بينت فيه مرتكزات الشريعة الإسلامية من قيم ومبادئ وأحكام شرعية في كل شأن من شؤون الحياة من (بيع وشراء ونكاح وطلاق وميراث ووصية وصدقة وهبة وزكاة وحج وقضاء وديات وحرب وسلم) وغير ذلك كما عرض آراء العديد من أعلام الغرب وفلاسفتهم في القرآن الكريم والرسول محمد (7) وقدرة الديانة الإسلامية على تحقيق الحياة السعيدة لوجود الأحكام الشاملة والمفصلة بأفضل الاحوال<sup>(١٠٤)</sup>، وهذا ما اكده العديد من الباحثين والمختصين في دراسة التاريخ الإسلامي من العرب وغيرهم.

ونبهت آلية بعض دراسات الاستشراق<sup>(١٠٥)</sup>، من بعض أعلام الغرب أمثال العلامة سانتيلانا<sup>(١٠٦)</sup>، في بعض مؤلفاته قائلاً: "ان الفقه الإسلامي فيه ما يكفي المسلمين في تشريعهم المدني، ان لم نقل فيه ما يكفي الانسانية كلها"<sup>(١٠٧)</sup>، مستشهدة أيضاً بما كتبه دوزي<sup>(١٠٨)</sup>.

---

(١٠٣) محمد جعفر النوري، دور الحوزة العلمية في وحدة الأمة الإسلامية، (بغداد: مركز العراق للدراسات، ٢٠٠٦)، ص ٣٢؛ عبد الواحد الأنصاري، الإسلام والتميز العنصري، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص ٥٥-٦٦.

(١٠٤) محمد هادي الأميني، الشريعة الإسلامية وأعلام الغرب، ((الإيمان))، العدد ٧-٨، نيسان ومايس ١٩٩٤، ص ٦١٢-٦٢٢.

(١٠٥) الاستشراق: دراسة يقوم بها الغربيون لتراث الشرق خاصة كل ما يتعلق بتاريخه ولغته وأدبه وفنونه وعلومه وعاداته وتقاليده، وتقف خلفه دوافع تبشيرية علمية واستعمارية. انظر: جبر عبد نور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ص ١٧؛ محمد حسين علي الصغير، المستشرقون والدراسات الإسلامية، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ١٩٩٩)، ص ١١-١٨.

(١٠٦) سانتيلانا(Santillanadavid)(١٨٥٥-١٩٣١): ولد في تونس ودخل جامعة روما ونال الدكتوراه في القانون واشتهر في الفقه الإسلامي وفلسفته ودرس في الجامعات العربية الفلسفة والفقه الإسلامي وله العديد من المؤلفات والآثار في التاريخ والفقه وله معرفة واسعة في فقه المذهب المالكي والشافعي. انظر: نجيب العقيقي، المستشرقون، ط ٣، (القاهرة: دار العارف، ١٩٦٤)، ج ١، ص ٣٧٤-٣٧٥.

(١٠٧) محمد هادي الأميني، الشريعة الإسلامية واعلام الغرب، ص ٦١٤.

(١٠٨) دوزي(Dozy)(١٨٢٠-١٨٨٣): ولد في ليدن بهولندا من أسرة فرنسية عرفت بحب الاستشراق تعلم العربية ومبادئها ودرس في جامعة لندن على يد مشاهير العلماء وحصل على جائزة من جامعته برسالة

لايرون الضوء الا من سم الخياط اذا سطع نور  
قوي عند جانب الأمة الإسلامية من علوم وأدب  
وفلسفة وصناعة وأعمال يد وغير ذلك إذ كانت  
مدينة بغداد والبصرة وسمر قند ودمشق  
ومصر وفارس وغرناطة وقرطبة مراكز عظيمة  
لدائرة المعارف ومنها انتشرت في الامم واغتم  
بها أهل أوروبا في القرون الوسطى مكتشفات  
وصناعات عظيمة<sup>(١٠٩)</sup>.

ونشرت مقالاً بعنوان "الامام الصادق (X) بمنح الحياة الإسلامية مثلين كريمين"  
وأشارت الى ما يخدم وحدة الصف ويرد الاختلاف الديني في سبيل وحدة الأمة الإسلامية  
وتحقيق الأهداف الانسانية الخيرة، وتمثل المثل الأول بنسب والد الامام جعفر الصادق  
(X)<sup>(١١٠)</sup>، من جهة وتمثل الاسلوب الثاني باسلوب الامام الصادق (X) ودعوته الى نبذ  
الخلاف الطائفي ونهيه عن الاقتتال وسفك الدماء وسعيه الى وحدة المسلمين<sup>(١١١)</sup>،  
والاهتمام بترتيب اتباع المذهب الشيعي عقائدياً وفكرياً ومحاربة الانحراف ومواصلة بناء

---

في الملابس العربية وكتب عن البلاد العربية واصدر بعض المؤلفات في تاريخ المسلمين في أسبانيا  
وتاريخ الخلفاء والملوك والطوائف. انظر: سعدون محمد الساموك وعبد القهار داود العاني، مناهج  
المستشرقون، (الموصل: مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٩)، ص١٠٦-١٠٧ ؛ نجيب العقيقي، المصدر  
السابق، ج٢، ص٦٥٨-٦٦١.

(١٠٩) محمد هادي الأميني، الشريعة الإسلامية واعلام الغرب، ٦١٢-٦٢٢.

(١١٠) جعفر الصادق (٦٦٣-٧٢٨م): ولد الامام جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب (عليهم السلام) في المدينة ، ووالدته فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وتلقب ب(أم  
فروة) وأمها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر. انظر: أبي عبد الله جعفر بن محمد (X)، مسند الامام  
الصادق (X)، جمع وترتيب: عزيز الله العطاردي، (قم: مطبعة اوفسيت، ١٩٦١)، ج١، ص٩-١٢، ٣٣  
؛ مؤمن الشبلنجي، نور الأبصار في مناقب آل النبي الاطهار، (قم: مطبعة ذوي القربى، ١٩٦٤) ، ج٢،  
ص٨٧-٩٥ ؛ محمد كاظم القزويني، موسوعة الامام الصادق (X) ، (قم: المطبعة العلمية ، ١٩٩٤)،  
ج١، ص١٥٦-١٦٠.

(١١٢) امين الخولي، الامام الصادق (X) يمنح الحياة الإسلامية مثلين كريمين، ((الإيمان)) ، العدد ١-٢،

تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص٦٧-٧٣.

مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) العلمية والانفتاح على الفرق الأخرى ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) (١١٢).

وعالجت في مقال حمل عنوان "عروبة التشيع" موضوعاً حساساً لجزء حيوي من المسلمين، الا وهي مسألة عروبة التشيع، ومحاولة البعض لأهداف واسباب متنوعة النيل من الحقيقة هذه بدوافع طائفية وشوفينية، فقد أوضحت فيه ان الانتماء العربي قائم على أسس تمثلت بـ(اللغة ووحدة الوطن والتاريخ ووحدة الشعور) مشيرة الى ان العديد من الشخصيات غير عربية، امنت بتلك الأسس وقدمت للدين الإسلامي اروع صور البطولات الجهادية والفكرية والعقائدية ممن تخصصوا في مجالات نقل الحديث والروايات والتفسير أمثال سليمان الفارسي (١١٣)، وغيره الذين جاهدوا تحت راية الإسلام في سبيل نشر الحق والعدل والفضيلة وتطهير البلاد من عبادة الاوثان (١١٤).

وأكدت ان التشيع عربي في الأصل وانحدر في القبائل العربية من اليمن والعراق (١١٥)، وانتقل الى البلاد غير عربية ووفق التطورات التاريخية التي شهدتها الامة

---

(١١٢) للتفاصيل. انظر: محمد جواد نور الدين عبد الزهرة فخر الدين، موقف أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من الغلو والفرق الغالية حتى وفاة الامام الصادق (X)، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨)، ص ٢٥٨-٢٧٧.

(١١٣) سليمان الفارسي (٠٠٠٠-٦١٦م): ولد سليمان الفارسي في قرية جي في اصبهان ويسمى بالفارسية مايه بن لوذخستان بن مور رحسلان بن نهنودان، واتصف بالأخلاق الكريمة والمواقف الربانية والإيمان الثابت والسخاء والمناقب فهو في اعداد العباد والزهاد توفي في المدائن العراقية. انظر: عبد الواحد المظفر، سليمان المحمدي أبو عبد الله الفارسي، (النجف الأشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥١)، ص ٨٥-٨٦؛ حسين نجيب المصري، الصحابي الجليل سليمان الفارسي عند العرب والفرس والأتراك، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٣)، ص ٧٥-٧٨.

(١١٤) عبد الواحد الأنصاري، عروبة التشيع، ((الإيمان))، العدد ٩-١٠، حزيران وتموز ١٩٦٤، ص ٨١٧-٨٢٣.

(١١٥) احمد امين، ضحى الإسلام، ط٩، (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٧٨)، ج٣، ص ٢٠٩؛ محمد باقر الصدر، نشأة الشيعة والتشيع، تحقيق: عبد الجبار شرارة، ط٤، (النجف الأشرف: مؤسسة النبراس للطباعة والنشر، ١٩٩٩)، ص ٢١-٨١؛ محمد احمد ابو زهرة، المذاهب الإسلامية، (القاهرة: المطبعة النموذجية، د.ت)، ص ٥١-٥٧؛ محمد حسين كاشف الغطاء، أصل الشيعة وأصولها، تقديم: مرتضى العسكري،

لافتة الأنظار الى ان العديد من علماء الأمة من المذاهب الأخرى هم غير عرب، وكانت لهم اسهامات فاعلة في الفقه والحديث والتفسير والتاريخ واللغة العربية<sup>(١١٦)</sup>.

وسلّطت الأضواء بموضوعية محسوبة لها، على الجذور التاريخية لانبثاق الصراعات الطائفية في التاريخ الحديث وانعكاسها خاصة في الساحة العراقية وعلى حد تعبيرها منذ أيام التنافس والصراع العثماني-الصفوي<sup>(١١٧)</sup>، الحاد بين الدولتين المتنافستين في فرض هيمنتها على المنطقة نابذة ان تقع مجتمعات الأمة في هاوية الصراعات هذه<sup>(١١٨)</sup>.

فلا مراء إذ نجدها قد أولت اهتماماً ملحوظاً حول كل ما من شأنه ان يعزز وحدة المسلمين ونبذ خلافاتهم ومن المنطق هذا نشرت في عددها الصادر في حزيران وتموز عام ١٩٦٤ مقالاً بعنوان "التشيع في ندوات القاهرة"، وملخص المحاورات ومناقشات التي جرت بين آية الله محمد تقي الحكيم (قدس) ومجموعة من علماء السودان والجزائر ومصر والأردن والصومال تداولوا فيها عدداً من المواضيع الخلافية بين الفرق الإسلامية، أذ دار النقاش حول أساسيات البناء العقائدي في التشيع<sup>(١١٩)</sup>، خاصة فيما يتعلق بـ"عصمة" الأئمة الاثنا عشر (عليهم السلام) موضعاً لهم ان "الامامة" امتداد للنبوة باستثناء ما يتصل بالوصي السماوي، واذا كانت النبوة بحاجة الى "العصمة" لاتمام رسالتها فان "الامامة" لا بد

---

(بيروت: مؤسسة المرشد لطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ص ٩٢-٩٥ ؛ احمد الوائلي، هوية التشيع، ط٣، (بيروت: دار الصفوة، ١٩٩٤).

(١١٦) عبد الواحد الأنصاري، عروبة التشيع، ص ٨١٩-٨٢٧.

(١١٧) للتفاصيل. انظر: عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، (قم: مطبعة أمير، ١٩٩٠)، ج ٣، ص ٣٢٥-٣٦٧ ؛ سيار كوكب علي الجميل، تكوين العربي الحديث ١٥٣٦-١٩١٦، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١)، ص ٦١-٦٣ ؛ رجاء حسين حسني الخطاب، العراق والصراع العثماني-الفارسي، (بغداد: مطبعة الأديب ، ٢٠٠١)، ص ٢٠-٣٩.

(١١٨) عبد الواحد الأنصاري ، عروبة التشيع ، ص ٨٢٣.

(١١٩) للتفاصيل. انظر: محمد تقي الحكيم، التشيع في ندوات القاهرة، (بيروت: دار التجديد ، ١٩٩٩)، ص ٧٩-٨٠ ؛ محمد تقي الحكيم ، التشيع في نوات القاهرة ، ((الإيمان)) ، العدد ٩-١٠، حزيران وتموز ١٩٦٤، ص ٧٥٢-٧٧١.

من تمتعها بـ"العصمة" والابتعاد عن الخطأ والسهو من أجل تبليغ الرسالة من منطلق كونهم أمناء على تبليغها<sup>(١٢٠)</sup>.

ومن ثم سلطت الأضواء في حواريته على ما أكده ديننا الحنيف والرسول الكريم محمد (7) في مواقع ومناسبات عديدة ومنها حجة الوداع<sup>(١٢١)</sup>، على نبذ التعاليم الجاهلية والتعصب القبلي ويدعوا الى ان الناس سواء وتفضيلهم على أساس الإيمان والتقوى<sup>(١٢٢)</sup>، والنهي المستمر والمتلاحق من قبل المسلمين على عدم اثاره الفتن والانضواء تحت مودة الإسلام التي زالت الثار والعدوان بين القبائل التي لا تتسى جرحاها وقتلاها<sup>(١٢٣)</sup>.

وقف بذلك القارئ الكريم عند صفحة من صفحات "الإيمان" في جانبها العقائدي والديني، ولا بد من استكمال صورة واضحة من قراءة نتاجها في الجوانب المعرفية والعلمية والأدبية وهو ما يعالج في المبحث الثالث من الفصل الثاني.

---

(١٢٠) للتفاصيل. انظر: احمد بن زين الدين الاحسائي، العصمة بحث مفصل في عصمة الانبياء والأئمة (عليهم السلام)، ط٢، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٠) ؛ علي حسين الميلاني ، الشورى في الامامة ، (قم: مركز الأبحاث العقائدية، ٢٠٠١)، ص٩-١٦ ؛ محمد باقر الحكيم، الامامة، (النجف الأشرف: دار التبليغ الإسلامي، د.ت)، ص٢٥-٣٧.

(١٢١) حجة الوداع: وهي آخر حجة أداها الرسول الكريم محمد (7) الى بيت الله الحرام الكعبة المشرفة وذلك عام (١٠هـ-٦٣١م) ودعا المسلمون في خطبة سميت بـ(خطبة حجة الوداع) الى الالتزام بالمبادئ الإسلامية ونبذ الخلافات والعصبية القبلية والسير على الخط الإسلامي الصحيح الذي أمر به الله سبحانه وتعالى عبر رسوله الكريم (7) وهذا يعد كمالاً للدين. انظر: مركز المصطفى للدراسات الإسلامية، آيات الغدير بحث مفصل في خطبة حجة الوداع وتفسيرات آيات الغدير، ط٢، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠١)، ص٢٩-٣٢، ٥٠-٥٨.

(١٢٢) محمد تقي الحكيم، التشيع في ندوات القاهرة ((الإيمان)) ، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص٧٥-٨٨ ؛ والعدد ٩-١٠، حزيران وتموز ١٩٦٤، ص٧٥٢-٧٧١.

(١٢٣) للتفاصيل. انظر: أبي عثمان عمر بن بحر بن محبوب بن الجاحظ ، البيان والتبيين، ط٢، تحقيق: حسن السندوي، (القاهرة: المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٢)، ج٣، ص١٨١ ؛ محمد تقي الحكيم، التشيع في ندوات القاهرة، ((الإيمان)) ، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص٧٥-٨٨.

### **المبحث الثالث: أضواء على نتائجها المعرفي العلمي والأدبي:**

تنوعت مقالات "الإيمان" في مضمار تعريف قرائها بحقول معرفية متنوعة فلسفية وعلمية وأدبية، سعت من خلال امكانياتها بث وعياً فكرياً بين مريدها، فعلى سبيل المثال لا الحصر أوضحت بمقال حمل عنوان "الإمام علي (عليه السلام) وفلسفة التوحيد" في عددها الصادر في نيسان ومايس ١٩٦٤ من سنتها الاولى، بينت فيه العلاقة الجدلية بين شخصية الإمام (عليه السلام) الفذه وفلسفة "التوحيد" الذي يعد وكما جاء فيه المقال "الركيزة الأساسية للدين الإسلامي الحنيف وجوهر العقيدة الإسلامية" (١٢٤)، موضحة ان التوحيد (١٢٥)، عنده (عليه السلام) لم يكن مجرد عبادات والتزامات بين "العبد" و"خالقه"، انما هو في كل نقطة يعرض لها ويقيم الدليل عليها، ملزماً بقطع السبيل بوجه الشكوك والأوهام والشبهات من منطلق "الفطرة" و"العقل" و"الادراك" ومقدار ما يحمله الانسان من العلم الذي ينجيه في الوقوع بالخطأ أو يطلعه على الحقائق (١٢٦)، ويصف "التوحيد لله" سبحانه وتعالى

---

(١٢٤) مهدي الصدر، اصول العقيدة في التوحيد والعدل ، (النجف الاشرف: مطبعة الاداب ، ١٩٧٠) ، ص١٧٣-١٧٨ ؛ جودي أملي، التوحيد في القرآن، ترجمة: دار الصفوة ، (بيروت: دار الصفوة ، ١٩٩٤) ، ص١٤٩-١٧٧ ؛ مهدي السماوي ، الإمام علي (عليه السلام) وفلسفة التوحيد، ((الإيمان)) ، العدد ٧-٨ ، نيسان ومايس ١٩٦٤، ص٦٨٤-٦٨٦.

(١٢٥) التوحيد: هو الإيمان الخالص لله وبأوامره ونواهيه عبر نبيه الكريم محمد (7) واليه يرجع العلم والخلق ولم يكن مجسداً مثل خلقه. انظر: محمد جواد مغنية، فلسفة التوحيد والولاية، (قم: مطبعة حكمت، د.ت)، ص١٥-٥٣ ؛ محمد بن اسحاق بن خزيمة، التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل، مراجعة: محمد خليل مراس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣).

(١٢٦) للتفاصيل. انظر: عبد الله البحراني الأصفهاني، عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والابخار والأقوال، (قم: د.مط، ١٩٨٥)، ج ٢ ؛ أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، فضائل أهل البيت المسمى بصائر الدرجات ، تحقيق وتقديم: ميرزا محسن ، ط٢، (بيروت: مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٢)، ص ٢١ ؛ عبد المجيد زهادت ، التربية والتعليم في نهج البلاغة، ترجمة: حسين النمر، (بيروت: د. مط ، ٢٠٠٥)، ص٧-٣٣.

بعبارات مدركة ورصينة توضح عبودية المخلوق للخالق ويصف وحدانية الله "بكلام فوق كلام المخلوقين ودون كلام الخالق" بما يملكه من بلاغة وقدرة على البيان والتعبير<sup>(١٢٧)</sup>.

وقد استشهد بما لديه من خطب وكلمات في نهج البلاغة<sup>(١٢٨)</sup>، رغم محاولة البعض بالتشكيك بأصل نسبه الى الإمام علي بن أبي طالب (X)<sup>(١٢٩)</sup>، أو التشكيك في أسلوبه اللغوي إلا ان العديد من الباحثين المرموقين والموضوعيين يضعون كل فضيلة في الإمام علي (X) وهو امام البيان وأميره والذي يضع لسانه أذ يشاء ويتصرف كيف يشاء<sup>(١٣٠)</sup>، ومن أهدافه وشؤونه الأساسية تتمثل "بتوجيه العقول" وارشادها الى معرفة الله

---

(١٢٧) وصف الإمام علي بن أبي طالب (X) وحدانية الله: عن شريح عن هاني قال: ان اعرابياً قام يوم الجمل الى أمير المؤمنين (X) فقال: يا أمير المؤمنين أتقول ان الله واحد. قال فحمل الناس عليه، وقالوا: يا اعرابي أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب؟ فقال أمير المؤمنين: دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم. ثم قال (X) يا اعرابي: ان القول ان الله واحد على أربعة أقسام فوجهان منهما لا تجوزان على الله ووجهان يثبتان فيه، فأما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد لأن لا ثاني له، وقول القائل هو واحد من الناس يريد به انه النوع من الجنس فهذا لا يجوز لأنه تشبيه وجل عز وجل عن ذلك. أما الوجهان اللذان يثبتان فيه قول القائل: هو واحد ليس له في الأشياء شبيهه وكذلك ربنا، وقول القائل انه احدى المعنى به لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم وكذلك ربنا، للاطلاع. انظر: محمد حسين الطباطبائي، الرسائل التوحيدية، (بيروت: مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ص ٩؛ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، التوحيد، (بيروت: دار الارشاد الإسلامي، د.ت)، ص ٣١-٣٤؛ أبو القاسم الديباجي، التوحيد دراسة معاصرة، (بيروت: دار الثقليين، ١٩٩٥)، ص ٦٦.

(١٢٨) نهج البلاغة: كتاب عربي اشتهر في مملكة الأدب الأممي يحتوي على أحكام رائعة وضم بين دفتيه ٢٤٢ خطبة وكلام و٧٨ كتاب ورسالة و٤٩٨ كلمة من الاحكام وشهد بفضلله وأخذ منه العديد من فضلاء الإسلام. انظر: محمد علي هبة الدين الحسيني الشهرستاني، ماهو نهج البلاغة، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦١)، ص ٥-٦١؛ هاشم حسين ناصر المحنك، دروس عن ترجمة البلاغة، ((النجف)) (مجلة)، السنة الثانية عشر، العدد الأول، ٢٠ آب ٢٠٠٣، ص ١٤.

(١٢٩) خالد البغدادي، تصحيح القراءة في نهج البلاغة، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٧)، ص ٣٢-٤٩.

(١٣٠) للتفاصيل. انظر: ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي، منهج البراعة في شرح نهج البلاغة، تصحيح: ابراهيم الميانجي، ط ٢، (طهران: المطبعة الإسلامية، ١٨٦٦)، ص ٢٠٨-٢٤٥؛ سجاد عباس حمزة، المباحث النحوية في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧)، ص ٥-١٨.

تبارك وتعالى وتوحيده<sup>(١٣١)</sup>. وقد عمل أهل البيت (عليهم السلام) بعد وفاة الرسول (7) الى تعميق الرسالة المحمدية فكرياً وروحياً وسياسياً في الأمة من أجل تحصين صفوفها وتقوية قدراتها والقضاء على الانحراف الموجود في المجتمع الإسلامي وحكمه وفق السنة السماوية<sup>(١٣٢)</sup>.

وبرزت بعض الادعاءات التي تؤكد ان الإيمان في عهد الإمام علي (X) كان يعتمد على التعبير البسيط وهذا بحد ذاته جهل وتحامل على أصحاب المنطق والبيان والفلسفة خصوصاً ان العرب كان لديهم آلياتهم الكلامية والعقلية في توحيد قضية "التوحيد" ولا بد من توفر البيان والقدرة على التوضيح الجلي، وان قوة ايمان المسلم بمقدار معرفته بالتوحيد لذلك سعى أهل البيت (عليهم السلام) لبيان التوحيد ونشر مفاهيمه وتحليل العقائد ووصف الخالق بما لا يتنافى مع التوحيد<sup>(١٣٣)</sup>.

ونشرت في مقال آخر تعنون بـ"قيمة العقل البشري ونقده في فلسفة الإمام علي (X) والفلسفة الحديثة" أذ اوضحت مصطلح الفلسفة<sup>(١٣٤)</sup>، الذي يعني في اللغة

---

(١٣١) ذكر القرآن الكريم صفات الله وتوحيده وربوبيته واثبات وجود الله وطرق معرفة ذلك الوجود بالطرق العلمية وشبه الفلسفية وهداية المخلوقات والموجودات وارتباط التوحيد بحياتنا اليومية. للاطلاع. انظر: مرتضى مطهري، التوحيد، ترجمة: ابراهيم الخرزجي، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨)، ص ٣٣-٩٨ ؛ كمال الحيدري ، التوحيد بحوث في مراتبه ومعطياته ، تقديم: جواد علي كسار، (بيروت: دار الأضواء للطباعة والنشر، ٢٠٠٣)، ج ٢، ص ٤٠، ٤٣٩-٤٦٣ ؛ مهدي السماوي الإمام علي وفلسفة التوحيد، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص ٣٨-٤٧.

(١٣٢) للتفاصيل. انظر: محمد باقر الصدر، أهل البيت تنوع ادوار ووحدة هدف ، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، د.ت) ؛ قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، أخلاق الإمام علي (X) ، (النجف الأشرف: مطبعة الرائد ، ٢٠٠٧) ؛ محمد باقر الحكيم ، دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة ، ط ٢، (قم: مطبعة عترة ، ٢٠٠٤).

(١٣٣) مهدي السماوي، الإمام علي وفلسفة التوحيد، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ٦٩-٧٦؛ محمد الكرمي، نهج البلاغة في معارفه وفنونه ، ((الإيمان))، العدد ١-٢، ١٩٦٦، ص ٩٥-١٠٠.

(١٣٤) الفلسفة: التأنق في المسائل العلمية والتقنن فيها، علم الاشياء بمبادئها وعللها الاولى والكلمة يونانية مركبة الأصل من (فيليا) أي محبة و(صوفيا) أي الحكمة فيكون تأويلها محبة الحكمة (اليونانية) وهي دخيلة على اللغة العربية وتعني ايثار الحكمة. انظر: المنجد في اللغة والاعلام، ط ٣، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)، ص ٥٩٣ ؛ سليم دولة ، الفلسفة ، (تونس: مطبعة الشابي ، ١٩٨٧)، ص ١٩-٤٨.

العربية "أثار الحكمة" وقد أشار القرآن الكريم الى ذلك بقوله تعالى: (ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً)<sup>(١٣٥)</sup>، وقد عرف العرب الحكمة<sup>(١٣٦)</sup> بصورتها الأولية البسيطة قبل الإسلام ودنوها في أقوالهم حتى أصبحت مثل سائر ومؤثر في الحياة وقد تأثرت بها الديانات والأمم الأخرى، وكذلك بروز الإسلام الذي أصبح مصدر التشريع في كافة مجالات الحياة برزت "الدراسات الفلسفية الدينية" في عهد الإمام علي (X) وتبنى المسلمون "التفكير الفلسفي" في مجمل الحياة الانسانية خصوصاً بعد فتح افاق الفلسفة الاجتماعية والطبيعية والكونية والالهية من منطلقات ما جاء بالقرآن الكريم، منطلقات أعدت بل ودفعت الى التفكير المنطقي والموضوعي المستند على أسس قوية وصحيحة<sup>(١٣٧)</sup>.

وعرف الإمام علي بن أبي طالب (X) فلسفة الأشياء وأسرارها من باب النبوة السماوية الملهمة من قبل الوحي الالهي، وبذلك يختلف عن الفلاسفة الآخرين الذين يتوصلون الحقائق الأشياء بما تمتلكه أنفسهم من الحكمة وبذلك أحاط الإمام علي (X) في جميع الميادين المتمثلة بالملاحم والنفوس والاجتماع والاخلاق والادارة والقضاء وغير ذلك، وقد أكد عليه السلام على أهمية "العقل"<sup>(١٣٨)</sup>، والذي يعد الأساس لفعل الانسان ودينه ومن لا يملكه لا يتصف بأبسط الأسس الانسانية، وقد أكد الإمام علي (X) ذلك بقوله: "زين

---

(١٣٥) "القران الكريم" سورة البقرة، آية: ٢٦٩.

(١٣٦) الحكمة: لفظ ما أحاك بحنكي الفرس من لجامه يمنعه من مخالفة راحبه، وتعني للانسان مقدمة وجهه وهي بيان جنود العقل والجهل وضدها الهوى. انظر: المنجد في الأعلام، المصدر السابق، ص ١٤٦ ؛ محمد الريشهيري، العلم والحكمة في الكتاب والسنة، تحقيق: مؤسسة دار الحديث الثقافية، (قم: دار الحديث ، ١٩٥٦)، ص ٧٧-٧٩.

(١٣٧) توفيق الفكيكي، قيمة العقل البشري ونقده في فلسفة الإمام علي (X) والفلسفة الحديثة ، ((الإيمان))، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص ٣٢-٥٤.

(١٣٨) العقل: لغةً تعقل الأشياء وفهمها، اصطلاحاً: قوة ادراك الخير والشر والتمييز بينهما، وردت العديد من التعاريف. للتفاصيل. انظر: محمد باقر المجلسي، بحار الانوار، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣)، ج ١، ص ٩٩-١٠٥.

الدين العقل" وقوله: "لادين لمن لا عقل له" وبذلك ان كيفية الفعل تدل على كمية العقل وان العقل المصحوب بالشهوة والغضب غير منتفع من الحكمة<sup>(١٣٩)</sup>.

ولفت الأنظار الى ان مقومات وأسس التفكير الفلسفي هذا لدى الإمام علي (X) ترددت مضامينه بعد اثنا عشر قرناً بعد الإمام علي (X) في رؤى واحد من كبار فلاسفة الغرب الحديث الألماني عمانوئيل كنت<sup>(١٤٠)</sup> واضع كتابه "نقد العقل المجرد التأملي" والذي هز به الفكر الأوربي يومئذ، واصبح واجبا على الفلاسفة دراسته والذي أكد فيه ان "العقل" هو الذي يتولى تصرفات قوى النفس الانسانية من أفعال الخير والشر والبؤس والسعادة وهو قابل للخطأ ويرى ان الدين ومعرفة الله والروح والبعث يجب ان ترتكز على قانون اخلاقي قاعدته الإيمان والشعور القلبي<sup>(١٤١)</sup>.

وفي ما يخص "القانون الاخلاقي" للإمام علي (X) فقد أكد على الرغبة في عبادة الله وفعل الخير وان تتمنى لغيرك ما تتمنى لنفسك وجعل العقل أداة للخير والسعادة والنجاة<sup>(١٤٢)</sup>، وأشارت في مقال آخر الى الخلافات الفلسفية التي عالجها الفكر البشري حول مصدر واساس المعرفة الانسانية، فقد تمثل رأي القسم الأول من تلك الخلافات بان المعرفة البشرية ذات "أساس عقلي" وتنتهي الى أسس ومبادئ يدركها العقل من محيطه الذي

---

(١٣٩) توفيق الفكيكي، قيمة العقل البشري ونقده في فلسفة الإمام علي (X) والفلسفة الحديثة ، ص ٣٢-٥٤.

(١٤٠) عمانوئيل كنت (١٧٢٤-١٨٠٤): ولد في مدينة كونسبرج في بروسيا ينحدر من أسرة فقيرة هاجرت من سكوتلندا ودرس المبادئ الدينية في بداية حياته والتي اعتزلها في شبابه، تأثر في فلاسفة عصره وتميز بكونه انسان هادئ وبسيط عشق الميتافيزيقيا وكتب عن الكون والنيازك والزلازل والطبيعة، أصدر نظرية تطور الانسان عام ١٧٥٩ وحاضر في جامعة كونسبرج عام ١٧٥٥ وطرح النظرية الفلكية بنفس العام وحول حركة الاجرام السماوية، وأصدر كتابه المشهور (نقد العقل الخالص) عام ١٧٨١ وله بعض المؤلفات. انظر: احمد امين وزكي نجيب محمود ، قصة الفلسفة الحديثة ، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٩)، ج ١، ص ٢٥٩-٣١٤ ؛ ولد ديورانت ، قصة الفلسفة من افلاطون الى جون ديوي ، ترجمة: فتح الله محمد المشعشع، ط ٢، (بيروت: دار المعارف ، ١٩٧٢)، ص ٣٢٦-٣٣٥.

(١٤١) للتفاصيل. انظر: عمانوئيل كنت، نقد العقل المجرد ، ترجمة: احمد الشيباني ، (بيروت: دار اليقظة العربية ، ١٩٦٠)، ص ٣٤٥-٣٧٢.

(١٤٢) توفيق الفكيكي ، قيمة العقل البشري ونقده في فلسفة الإمام علي (X) والفلسفة الحديثة ، ص ٣٢-٥٤.

يتعاش فيه، ويحصل بذلك على سائر فروع المعرفة البشرية، في حين أكد القسم الثاني عن طريق "التجربة" وهي الأساس العام والوحيد الذي يزود "الفكر البشري" بالمعرفة بحيث لا يملك الانسان معرفة سابقة بعيدة عن التجربة<sup>(١٤٣)</sup>.

واوضحت ان أصحاب المنطق الحديث "الوضعي" انكروا أي أساس عقلي مسبق للمعرفة ورفضت اليقين وذلك ان المعرفة البشرية لا تبلغ درجة اليقين مهما توفرت لديها الدلائل والتجارب لأن المعرفة "احتمالية" وليس "يقينية" وتزداد احتمالياتها بزيادة عدد تجاربها التي تعتمد عليها استقراء المعرفة، وهذا الطرح جعل أصحاب هذا المنطق في مشكلة خطيرة وذلك من خلال مخالفة القضايا الكونية والمنطقية والرياضية التي تكون فيها المعرفة في بعض الأمور مؤكدة ولا تحتاج الى تجارب متعددة كغليان الماء والعمليات الحسابية وغير ذلك التي لا تحتاج الى التجارب المتعددة<sup>(١٤٤)</sup>.

وبينت ان أسس ارتكاز أصحاب المنطق الوضعي على معطيات المنطق الرياضي<sup>(١٤٥)</sup> وعملياته الحسابية الدقيقة وتكرارية لاتخبر عن شئ جديد فيقينا على حد تعبيرها الرياضي ان  $(٤=٢+٢)$  وبذلك يعد التكرار لعناصر الموضوع الواحد بعضها أو كلها عملية لاجديد فيها منتقدة أسس أصحاب المنطق الرياضي<sup>(١٤٦)</sup>.

---

(١٤٣) محمد باقر الصدر، اليقين الرياضي والمنطق الوضعي، ((الإيمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص ٢٤-٣١.

(١٤٤) المصدر نفسه.

(١٤٥) المنطق الرياضي: برز هذا المنطق في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وهو الذي يدرس خصائص الاجراءات والعلاقات الخاصة بالمنطق وصياغة المفاهيم المنطقية لتمثيل الحقائق الرياضية ويعتمد على الاستدلال والبحث. انظر: الفرد تارسكي، مقدمة المنطق والمنهج البحث في العلوم الاستدلالية، ترجمة: عزمي اسلام، مراجعة: فؤاد زكريا، (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة، ١٩٧٠)، ص ١١؛ كريم متي، المنطق الرياضي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩)، ص ٢٣-٢٧؛ محمد احمد مصطفى الرساقوسي، التعريف بالمنطق الرياضي والمنطق الوضعي، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٩)، ص ٩-١٥.

(١٤٦) محمد باقر الصدر، اليقين الرياضي والمنطق الوضعي، ص ٢٤-٣١.

وصدرت في عددها الثالث والرابع والصادر في عام ١٩٦٤ من سنتها الأولى مقالاً بعنوان "التعليم الشرطي والتعليم الاقتراني" وأوضحت هذه النظرية الى العالم فيه أسس النظرية ومبتدعها ايفان بتروفش بافلوب<sup>(١٤٧)</sup>، أذ عمل على اجراء التجارب العلمية الناجحة، وكيف فسر "ردة الفعل الانعكاسي" المقترن بالتعليم الشرطي المستند على ما أقام به من تجارب على مجموعة من الحيوانات أذ عمل على تنبيه ذلك الكائن الحي بمنبه اصطناعي "جرس" قبل تقديم وجبة طعامه بثواني وبعد الاستمرار على هذه الحالة مدة من الزمان حتى عرف ذلك الحيوان ان وجبة الطعام تأتي بعد سماع صوت "الجرس" فقد عمل على دق الجرس وعدم تقديم الطعام تولدت ردة الفعل الطبيعي لذلك الكائن تفاعلاً مع غياب وجبة الطعام، وبذلك حقق المنبه الاصطناعي عند غياب المنبه الطبيعي "الطعام" تفاعل ذلك الكائن مع المنبه الاصطناعي وتفهمه<sup>(١٤٨)</sup>.

تطرقت الى بعض القضايا العلمية في تراث المسلمين أذ نشرت مقالاً بعنوان "الكيمياء عند الإمام الصادق (X)" فقد بينت فيه جهوده العلمية في مضمار علم الكيمياء، ملفتة الأنظار الى ان العالم المسلم الكبير جابر بن حيان<sup>(١٤٩)</sup> ما كان الا تلميذاً من تلامذة الإمام (X) فالعديد من رسائله في حقل الكيمياء أخذها من أستاذه، مؤكداً على ضلوع

---

(١٤٧) ايفان بتروفش بافلوب (Pavlov) (١٨٤٩-١٩٣٦): ينتمي الى أسرة امتهنت الرهينة والزراعة، ودخل التعليم في السابعة من عمره ودرس في جامعة سانت بطرسبورغ عام ١٨٧٠ وتخصص بالعلوم الطبيعية واختار فلسفة الحيوان ودرس في الجامعة الألمانية زمالة ما بين عامين ١٨٨٤-١٨٨٦ وساهم في العديد من المؤتمرات الأدبية التي تخصصت بعلم الحيوان. انظر: نوري جعفر، طبيعة الانسان في ضوء فلسفة بافلوب ، ط٢ ، (بيروت: مطبعة دار احياء التراث العربي، ١٩٧٨) ، ص٧-١٩.

(١٤٨) احمد حسن الرحيم، التعلم الشرطي والتعلم الاقتراني، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص٥٠-٥٤.

(١٤٩) جابر بن حيان (٧٠٠-٨١٥م): ولد أبو موسى جابر بن حيان بن عبد الله الأزدي في طوس ونشأ في الكوفة وبرع في الكيمياء الى جانب الطب والصيدلة والفلسفة والمنطق وينتمي الى المدرسة الصوفية ويعرف بكونه عالم وفيلسوف عربي كبير ويعد المؤسس الأول لعلم الكيمياء وشهد بذلك العديد من العلماء المسلمين والمستشرقين. انظر: سامي ابو شاور، موسوعة الكيمياء ، (عمان: دار الاسراء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥)، ص٢٥٦-٢٦١.

الإمام الصادق (X) فيها الى جانب تمكنه من ناحية العلوم الشرعية والطبيعية الأخرى<sup>(١٥٠)</sup>.

وبينت ان رسائل جابر بن حيان اعتمدت على أساس التجربة والميزان والتأمل والاستنتاج وهي أركان الطريقة العلمية الحديثة لدراسة العلوم موضحة نجاحه في تحضير العديد من العناصر والحوامض، كما خوضه في تجارب التقطير والترشيح والتسامي والتكليس، وضلوعه في معرفة طرق تنقية المعادن وصبغ الجلود والأقمشة<sup>(١٥١)</sup>.

وتناغماً مع ما تقدم نشرت مقالاً آخر حمل عنوان "دور الإمام الصادق (X) في الطب" مستعرضة معرفة العرب بالطب منذ قبل الإسلام الذي كان يفتقر لعملية واضحة أذ يعتمد على السحرة والعرافين من خلال استخدام الطلسم والتعاويذ والأحجية<sup>(١٥٢)</sup>، ومن أشهر الأطباء الذين شهد الإسلام وكان رسول الله محمد (7) يحث المسلمين بمراجعته هو الحارث بن كلدة الثقفي<sup>(١٥٣)</sup>، وكان ظهور الإسلام فاتحة

---

(١٥٠) للتفاصيل. انظر: محمد يحيى الهاشمي ، الإمام الصادق ملهم الكيمياء ، (بيروت: دار الأضواء، ١٩٩٣)، ص ٥-٦٥ ؛ مؤسسة الفكر الإسلامي ، الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب ، ترجمة: نور الدين ال علي ، مراجعة: وديع فلسطين، (بيروت: د.مط ، ١٩٩٩).

(١٥١) جواد شبر، أشعة من حياة الصادق (X) ، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان ، ١٩٦٥) ؛ هاشم الحسني، الكيمياء عند الإمام الصادق (X) ، ((الإيمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص ٣٥-٤٢.

(١٥٢) عارف القراغولي، من علوم الطب في الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النجف، ١٩٦٣)، ص ٨-٩.

(١٥٣) الحارث بن كلدة الثقفي (٥٩٣-١٠٠٠م): طبيب عربي من تقيف في بلاد الطائف، رحل الى بلاد فارس ودرس الطب في مدرسة جنديسابور وعمل طبيباً هناك، عاد الى بلاده ومارس التطبيب وعاش أيام الرسول محمد (7) وأصحابه. انظر: ابي داود سليمان بن حسان الاندلسي المعروف بابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق: فؤاد سيد ، (القاهرة: مطبعة المعهد العلمي، ١٩٥٥) ، ص ٥٤-٥٦ ؛ موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف ب(ابن أبي اصيبعة)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق: نزار رضا، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥)، ص ١٦١-١٦٧.

عهد جديد للمسلمين<sup>(١٥٤)</sup>.

وحت الرسول محمد (7) المسلمين بضرورة التزود والتقصي عن العلوم والمعارف كافة، وتوضيفها لخدمة المجتمع الإسلامي، مستعرضة سلسلة تاريخية من أطياف المسلمين كان منهم خالد بن يزيد بن معاوية<sup>(١٥٥)</sup> والذي لقب بـ"حكيم آل مروان"، وأوضحت الدور البارز لعائلة ال بختشيوخ<sup>(١٥٦)</sup>، التي أصبح أبناؤها أطباء لخلفاء بني العباس فأخذ يتنامى علم الطب عند المسلمين من المعين الأساسي في المعارف الطبية الأوربية في أواخر القرن الثامن عشر<sup>(١٥٧)</sup>.

ولم يغيب عن بالها الإشارة الى علماء أماجد في المضمار هذا أمثال محمد بن زكريا الرازي<sup>(١٥٨)</sup> وعرف بأشهر الأطباء العرب وزاول مهنته في بغداد لمدة خمسين عاماً ،

---

(١٥٤) للتفاصيل. انظر: أبي عتب عبد الله بن سابور الزيات والحسن ابني بسطام النيسابوريين، طب الأئمة (عليهم السلام)، تقديم: محمد مهدي علي السيد حسن الخرسان، (النجف الأشرف: مطبعة النجف، ١٦٥) ؛ محمد الريشهري، ميزان الحكمة، (بيروت: دار الحديث، ٢٠٠١)، ج٦، ص٢٢٨-٢٨٢ ؛ أبي القاسم صاعد ابن احمد الأندلسي، طبقات الأمم، (القاهرة: مطبعة السعادة، د.ت)، ص٦٣-٩٦ ؛ عارف القراغولي، الإمام الصادق (X) والطب، ((الإيمان))، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص١٣٠-١٥٠.

(١٥٥) خالد بن يزيد بن معاوية (٦٦٥-٧٠٤م): رائد العرب والإسلام في الكيمياء وأول من أمر بترجمة التراث العلمي اليوناني الى العربية وكان خطيباً وشاعراً فصيحاً واتصل بالعديد من العلماء في الكيمياء والطب من المسيحيين. انظر: فاضل أحمد الطائي، الوجيز في الصيدلة والكيمياء عند العرب، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٦)، ص٩٣-٩٧.

(١٥٦) ال بختشيوخ: اطلق هذا الاسم على أسرة من السريان المسيحيين نسبة الى جددهم بختشيوخ واتصفت هذه الأسرة بدراسة ومعرفة الطب وعمل ابنائها في خدمة الخلفاء العباسيين ولهم العديد من الكتب المؤلفة في الطب. انظر: أبي داود سليمان بن حسان الاندلسي المعروف بـ(ابن جلجل)، المصدر السابق، ص٢٠-٢١ ؛ موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف بـ(ابن ابي اصيبعة)، المصدر السابق، ص١٨٣-١٩٣.

(١٥٧) للتفاصيل. انظر: محمد كرد علي، الإسلام والحضارة العربية ، ط٣، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٣)، ص١٣٠-١٥٠.

(١٥٨) محمد بن زكريا الرازي (٨٦٤-٩٣٢م): ولد أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في الري وتعلم الطب عند كبر سنه دخل الإسلام بعد النصرانية ودرس الطب والفلسفة والكيمياء ونجح في علاج المرضى بالطب السريري وله العديد من المؤلفات. انظر: كمال السامرائي، التعريف بأبي بكر الرازي، (بغداد: مطبعة العمال المركزية ، ١٩٨٨)، ص٩-١٩ ؛ خالد ناجي ، الرازي أستاذ الطب السريري ، (بغداد: مطبعة العمال المركزية، ١٩٨٨) ، ص٢٥-٤١ ؛ ابي بكر محمد بن زكريا الرازي(ت٣٥٢هـ) ، المنصور في الطب ، شرح وتعليق وتحقيق: حازم البكري الصديقي، (الكويت: د.مط ، ١٩٨٧).

فضلاً عن الطبيب البارز أبي علي ابن سينا<sup>(١٥٩)</sup>، الذي لقب بـ(أمير الطب) واطلع على علم وظائف الأعضاء والأدوية والمداواة وكان له دور بارز في تطور علم الطب ووضع أسسه للأجيال القادمة<sup>(١٦٠)</sup>.

وفي ما يخص معرفة الإمام الصادق (X) بالطب فقد نشرت "الإيمان" معرفة الإمام (X) بعلم وظائف الأعضاء أذ ورد ذكر الأسباب والعلل في جعل الدماغ محفوظاً بالجمجمة البشرية لكي تقيه من الصدمات الخارجية وسبب حفظ وسريان الدم في الشرايين والأوردة وأهمية صيوان الأذن لجمع الأصوات وتوجيهها الى غشاء الطبلة وسبب وجود الأظافر بأطراف الأصابع وأثر الجوع والنعاس<sup>(١٦١)</sup>.

ونشرت محاوره طبية بين الإمام الصادق (X) وطبيب هندي<sup>(١٦٢)</sup> وكيفية خلقه الانسان وفوائد الشعر والجبهة والحاجب وشكل العين ووسطية الأنف ودور الشارب واللحية وتركيبية الأسنان ودوران الدم ومعرفة علم التشريح لجسم الانسان، الذي يتكون من (١٢) وصلاً و(٢٤٦) عظماً و(٨٦٠) عرقاً ودور العصب وعدد عظام كل قسم من أقسام جسم

---

(١٥٩) ابو علي ابن سينا (٩٥٠-١٠٠٧م): ولد أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن سينا في قرية أفشنة الفارسية من بخاري واشتهر بالطب والفلسفة والحكمة والفقہ والف ما يقارب ٢٥٠ مؤلفاً بين كتاب ورسالة ومقالة في الرياضيات والمنطق والاخلاق والطب توفي في همدان. انظر: أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن سينا(ت٤٢٧هـ) ، القانون في الطب ، ط٤، شرح وترتيب: جبران جبور، تقديم: خليل ابو خليل ، تعليق: احمد شوكت الشطي، (بيروت: مؤسسة العارف للطباعة والنشر، ١٩٨٤).

(١٦٠) عارف القراغولي، الطب عند الإمام الصادق (X) ، ((الإيمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الاول والثاني ١٩٦٣، ص ١٣٠-١٥٠.

(١٦١) المصدر نفسه.

(١٦٢) للتفاصيل. انظر: عيسى بن يحيى المسيحي، تشريح بدن جسم الانسان ، (بيروت: دار الهادي، ١٩٧١) ؛ اريسمو-جي أس- روبسون، علم التشريح لجسم الانسان، ترجمة: موسى صادق النقاش، (بغداد: د.مط ، ١٩٨٠).

الانسان والتي تبلغ (١٢) قسماً هي الرأس والفكان والعمود الفقري والقفص الصدري وعظام الترقوة وعظم القص والطرفان العلويان والسفليان<sup>(١٦٣)</sup>.

وعني الإمام الصادق (X) بعلم الجراثيم والطرق الوقائية وعلم الوراثة<sup>(١٦٤)</sup>، وأوضع فوائد العديد من أنواع الفواكه والحبوب والألبان والأدهان والأشربة وطرق الاستشفاء بها<sup>(١٦٥)</sup>.

والأسس التي تحافظ على صحة الانسان وأسهم في علم المداواة والتغذية التي تنفع جسم الانسان ولا تضره<sup>(١٦٦)</sup>، واستخدم الأدوية والعقاقير الطبية وكيفية صنعها وتركيبها وتحضيرها ومقدار الاجزاء التي تتكون منها وأحاط بالعلوم الطبيعية مع جميع أصنافها وفنونها، واكتسب كل تلك المعارف من آبائه وأجداده الذين تمسكوا بالقران واطلعوا على أبواب وأسرار العلوم من النبي الكريم محمد (7) التي تزود بها عبر الوحي الالهي<sup>(١٦٧)</sup>.

---

(١٦٣) محمد باقر المجلسي، المصدر السابق، ج١، ص٤٧٨-٤٨٠؛ محمد الخليلي، طب الإمام الصادق (X)، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٥٥)، ص٢٠-٢٥؛ عارف القراغولي، الطب عند الامام الصادق (عليه السلام)، ص١٣٠-١٥٠؛ داود الجلي، مقالة في أسماء وأعضاء الانسان، (لغة العرب)) (مجلة)، السنة التاسعة، الجزء التاسع، شباط ١٩٣١، ص١١٠-١١٦.

(١٦٤) للتفاصيل أكثر عن علم الوراثة. انظر: اشلي مونتاجيو، الوراثة البشرية، ترجمة: زكريا فهمي، (القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٧٠)؛ سعد جابر تاج الدين وعبد النبي هادي، علم الوراثة (الخلية الوراثة)، (الموصل: مطبعة دار الكتاب، ١٩٨٩)، ج٢.

(١٦٥) للتفاصيل. انظر: محمد بن الحسن الحر العاملي، وسائل الشيعة، (طهران: دار الخلافة، د.ت)، ج٣، ص٢٨٠-٣١٣؛ حسين محمد تقي النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، (طهران: دار الخلافة، د.ت)، ج٣، ص٩٩-١٣٦.

(١٦٦) للتفاصيل. انظر: صبري العاني، الغذاء لا الدواء، ط١٠، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٧).

(١٦٧) محمد الخليلي، الطب عند الإمام الصادق (X)، ص٣٥-٤١؛ عارف القراغولي، الإمام الصادق والطب، ص١٣٠-١٥٠.

ووصف الإمام الصادق (X) كيفية تفاعل جسم الانسان مع الغذاء ما يسمى بالدورة الدموية في كلامه مع المفضل بن عمر الجعفي<sup>(١٦٨)</sup>، قائلاً :

"فكر يا مفضل في وصول الغذاء الى البدن ومافيه من تدبير، فان الطعام يصير الى المعدة فتطبخه وتبعث بصفوته الى الكبد في عروق دقات وأوشجة بينهما وقد جعلت كالمصفاة للغذاء لكي لا يصل الى الكبد منه شئ فينكها وذلك بان الكبد رقيقة لاتتحمل العنف ثم ان الكبد تقبله فيستحيل فيها بلطف التدبير دماً فينفذ في البدن كله في مجاري مهينة لذلك بمنزلة المجاري المهينة للماء حتى يطرد في الأرض كلها وينفذ ما يخرج منها من خبث وفضول الى مقايض أعدت لذلك فما كان جنس أصفر جرى الى المرارة وما كان من جنس أسود جرى الى الطحال وما كان من جنس البلة أو رطوبة جرى الى المثانة فتأمل حكمة التدبير في تركيب البدن ووضع كل هذه الأعضاء مواضعها واعداد هذه الأوعية فيه لتحمل تلك الفضول لئلا تنشرها في البدن فتسممه وتنهكه فتبارك من أحسن التقويم وأحكم التدبير"<sup>(١٦٩)</sup>.

---

(١٦٨) المفضل بن عمر الجعفي: ولد أبو عبد الله أو ابو محمد المفضل بن عمر الجعفي الكوفي في الكوفة نهاية القرن الأول الهجري وعاصر أربعة أئمة من أهل البيت (عليهم السلام) وهم الباقر والصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) وكان مصدر ثقة عندهم وقد أكد ذلك العديد في الأخبار بين الرواة وروى العديد من الروايات عنهم وشكك البعض في ثقة روايته وأكد على عدم الأخذ بها واتهم بالجنونية وقلة العقل للتفاصيل. انظر: محمد الخليلي، شرح توحيد المفضل ، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان ، ١٩٥٧)، ج١، ص١٥-١٨ ؛ محسن أمين، البحر الزخار في شرح أحاديث الأئمة الاطهار، (بيروت: شركة الكتبي للطباعة والنشر، ١٩٩٣)، ج١، ص٩٢-١١٤.

(١٦٩) للتفاصيل. انظر: محمد باقر المجلسي، المصدر السابق، ج٣، ص٦٧-٦٨ ؛ محمد الخليلي ، طب الإمام الصادق (X) ، ص٢٥-٢٦ ؛ محمد الخليلي ، الطب عند الإمام الصادق (X) ، ((الإيمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص٤٨-٥٢.

ووصف كيفية السماع والأبصار أذ أشار الى ان هذه الحواس التي خص بها الانسان في خلقه وشرف بها على غيره ... فجعل الحواس خمساً لكي لا يفوقها شئ من المحسوسات، فخلق البصر ليدرك الألوان .. وخلق السمع ليدرك الأصوات ... وكذلك سائر الحواس<sup>(١٧٠)</sup>، وأوضح عليه أفضل الصلاة والسلام فوائد الحواس قبل الطب الحديث وأكد على أهمية الخبز والماء في حياة الانسان قائلاً: "ان رأس معاش الانسان وحياته الخبز والماء.. فان حاجة الانسان الى الماء أشد من حاجته الى الخبز وذلك ان صبره على الجوع أكثر من صبره على العطش والذي يحتاج اليه من الماء أكثر مما يحتاج اليه من الخبز ... فجعل الماء مبدولاً لا يشتري ... وجعل الخبز متعزراً لا ينال الا بالحيلة والحركة ليكون للانسان شغل يكفيه عما يخرج منه الفراغ من الشر والعبث"<sup>(١٧١)</sup>.

وأوضحت ان حصول جسم الانسان على الماء والغذاء من أجل تزويده بالطاقة التي من خلالها يمارس أعماله اليومية وتجعل له القدرة على مواصلة الحياة<sup>(١٧٢)</sup>، ويمثل الماء ثلثي وزن جسم الانسان التي يحتاج الى وحدة حرارية محددة اضافة الى العديد من الأملاح والمواد السكرية والنشوية والدهن (الدهن) والمواد الزلالية فضلاً عن العديد من المواد الأخرى كالحديد والفوسفات والتي تتفاعل كلها داخل جسم الانسان التي تعتمد على نوع الطعام الذي يتناوله الانسان اضافة الى دور درجات الحرارة والرطوبة التي يعيش بها جسم الانسان<sup>(١٧٣)</sup>.

وبينت تقسيم أغذية الانسان الى قسمين: "حيوانية ونباتية" التي رجع لها الدور الكبير في المحافظة على أنسجة جسم الانسان وبناء الأنسجة الجديدة ومساعدة الجسم على

---

(١٧٠) للتفاصيل. انظر: محمد باقر المجلسي، المصدر السابق، ج٣، ص٦٩؛ محمد الخليلي، الطب عند

الإمام الصادق (X)، ((الإيمان))، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص٤٨-٥٢.

(١٧١) للتفاصيل. انظر: محمد الخليلي، شرح توحيد المفضل، ج١، ص٢٩٩-٣٠٤؛ المفضل بن عمر

الجعفي، توحيد المفضل، تعليق: كاظم المظفر، (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣)، ص٤٥-٤٦.

(١٧٢) للتفاصيل. انظر: عبد العزيز اسماعيل، الإسلام والطب الحديث، ط٢، (القاهرة: مطبعة مصر،

١٩٥٩)، ص٨٢.

(١٧٣) للتفاصيل. انظر: مصطفى صفوت محمد وآخرون، تغذية الانسان، ط٢، (القاهرة: مطبعة بوسكر،

١٩٦٥)، ص١٦٦-٣٩٠؛ عارف القراغولي، الخبز والماء رأس معاش الانسان، ((الإيمان))، العدد

٥-٦، شباط وآذار ١٩٦٤، ص٤٨٢-٤٨٧.

النمو وتكوين الحرارة وذلك حسب نوع الفيتامينات والحوامض التي يمتلكها، ومن بين أغذية جسم الانسان الأغذية الغير عضوية التي لها دور كبير في بناء الجسم البشري والتي تساعده على الحصول على صحة جيدة ونشاط مستمر<sup>(١٧٤)</sup>.

وسلطت الأضواء في مقالها "من حقائق القرآن" على حركة الأرض<sup>(١٧٥)</sup>، في "القرآن الكريم"، اضافة الى عرض الفكرة اليونانية القديمة التي تقول بسكون الأرض ودوران الشمس حولها مسلطة النظر الى الكشوف العلمية الأوربية المتأخرة في الشمس الثابتة<sup>(١٧٦)</sup>، مميزة ان القرآن الكريم كان له السبق في ذلك كونه مصدر الهي سماوي<sup>(١٧٧)</sup> حول الشمس وذلك بقوله تعالى: (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب)<sup>(١٧٨)</sup>، وتدور الأرض دورتين منتظمين تمثل الأولى حول نفسها وامام الشمس لتكوين ظاهرة الليل والنهار وتمثل حركتها الثانية بدوران الأرض حول الشمس لتكوين

---

(١٧٤) للتفاصيل عن خواص وفوائد الهرمونات الحيوانية والنباتية في جسم الانسان. انظر: يحيى السلطاني، عالم الهرمونات ، (بغداد: دار الحرية ، ١٩٨٣)، ص١٣٥-١٣٨ ؛ عارف القراغولي، الخبز والماء رأس معاش الانسان، ص٤٨٢-٤٨٧.

(١٧٥) الأرض: جسم طبيعي له عمق ومساحة سطحية واحد النواتج الطبيعية بفعل قوى الهدامة (الانحلال والمواد العضوية) والتخليقية (المعادن في باطن الأرض) وهي كروية الشكل يبلغ نصف قطرها ثمانية الاف ميل تقريباً وعبارة عن كتلة منصهرة محاطة بقشرة ويكسو الماء ثلاثة أرباعها وفوق الماء واليابسة محيط يسمى الجو ويطلق عليها باللغة اللاتينية اسم (سولام) Solum. للتفاصيل. انظر: هاري بكمان ونبيل برادي، طبيعة الأرض وخواصها، ترجمة: أمين عبد البر وآخرون، مراجعة وتقديم: عبد الله زين العابدين، (القاهرة: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٥)، ص٣-٤ ؛ كلايد اورجونبور، بين الأرض والقضاء، ترجمة: لجنة من الأدباء، (بيروت: شركة الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦٤)، ص٧ ؛ باتريك مور، دقائق عن الأرض، ترجمة: فؤاد عبد العال، مراجعة: محمد الشاذلي، (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٦٣)، ص٧-١٧.

(١٧٦) للتفاصيل عن دوران الأرض حول الشمس. انظر: ماي وابرافريمان، الشمس والقمر والنجوم، ترجمة: امام ابراهيم احمد، مراجعة وتقديم: نور محمد عبد الواحد ، (القاهرة: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٦٣)، ص٨-١٣.

(١٧٧) للتفاصيل أكثر حول كروية الأرض. انظر: اسحق سيمون، بين الأرض والقمر، ترجمة: ثابت جرجيس قصبجي، مراجعة: أمين الشريف ، (بيروت: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٤)، ص١٢-١٨.

(١٧٨) "القران الكريم" سورة النمل، آية: ٨٨.

ظاهرة الفصول الأربعة<sup>(١٧٩)</sup>، وكل ذلك جاء وفق العناية الإلهية لغرض تكوين الحياة ونشر الخيرات من منطلق قوله تعالى: (ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)<sup>(١٨٠)</sup>.

وأوضحت في مقالها ما جاء في القرآن الكريم حول النجوم<sup>(١٨١)</sup>، واستشهدت بقوله تعالى: (هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر)<sup>(١٨٢)</sup>، خاصة وان العرب القدامى وقبلهم الاغريق والفراعنة، وأبرز مسمياتهم النجمية التي تحدد لهم مساراتهم وحركة تجارتهم وقد دخلت النجوم في أشعارهم<sup>(١٨٣)</sup>، و اوضحت أهمية الجبال في الأرض واستشهدت بقوله تعالى: (ألم نجعل الأرض مهاداً للجبال أوتاداً)<sup>(١٨٤)</sup>، وقوله: (الجبال أرساهن)<sup>(١٨٥)</sup>.

وبينت علم طبقات الأرض الحديث ان الجبال تحافظ على التوازن القائم في الأرض وبذلك يسبب اختلاف التوازن بين جوف الأرض المنصهر وما يعانيه من ضغوط عالية اضافة الى قشرتها الصلبة وأثر عوامل التعرية<sup>(١٨٦)</sup>.

ومن قوله تعالى: (والقى في الأرض رواسي ان تميد بكم وانهار)<sup>(١٨٧)</sup>، فضلاً عن احتواء الأرض على العديد من العناصر الكونية والطبيعية والتي تدل على عظمة الخالق

---

(١٧٩) احمد امين ، من حقائق القرآن ، ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٥ ، ص ١٧-٢٢.

(١٨٠) "القران الكريم" سورة ابراهيم: آية: ٢٤.

(١٨١) النجوم: هي أجرام سماوية حارة وملتبهة منيرة بفضل ضوء الشمس وتختلف في الأحجام والألوان والمسارات. للتفاصيل. انظر: سير جيمس جينز، النجوم في مسالكها، ترجمة: احمد عبد السلام الكردي، ط٣، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٢)، ص ٧٣-١٠١؛ محمد الخليلى ، من أمالي الإمام الصادق (X) ، (النجم الأشرف: مطبعة النعمان ، ١٩٦٤) ، ج٣ ، ص ٢٩-٣١.

(١٨٢)"القران الكريم" سورة الأنعام، آية: ٩٧.

(١٨٣) للتفاصيل عن أهمية النجوم في حياة العرب. انظر: كرولونينو، علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى، (روما: د.مط ، ١٩١١)، ص ٨٣-٨٥.

(١٨٤) "القران الكريم" سورة النبأ، آية: ٦ ، ٧.

(١٨٥) "القران الكريم" سورة النازعات، آية: ٣٢.

(١٨٦) احمد امين ، من حقائق القرآن ، ص ١٧-٢٠.

(١٨٧) "القران الكريم" سورة النحل، آية: ١٥.

وقدرته التي تتوضح وتتجلى بخلقه البديع<sup>(١٨٨)</sup>، وقد أشار النبي وأله بيته (7) الى العديد من الحقائق الفلكية من خلال الروايات والأحاديث<sup>(١٨٩)</sup>.

وربطت في مقالها بين مستجدات العلم الحديث والمعارف السابقة إذ بينت ان الأرض محاطة بغلاف غازي يبلغ قطره (٨٠) كيلو متر ويحفظ الأرض من الاحجار السماوية التي تتوجه الى الأرض والتي تبلغ (٢٠.٠٠٠.٠٠٠) حجارة في كل ثانية وتسير بسرعة (٥٠) كيلومتر بالثانية الا ان الغلاف الغازي يقوم بصهرها وبذلك يزول الخطر عن سكان الكرة الأرضية كما ان الغلاف الغازي له دور في نقل البخار والماء من المحيطات الى القارات<sup>(١٩٠)</sup>، وقد أشار القرآن الكريم الى ذلك بقوله تعالى: (وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً وهم عن آياتها معرضون)<sup>(١٩١)</sup>.

وأشارت الى وصول العديد من الشهب والنيازك<sup>(١٩٢)</sup> رغم وجود الغلاف الغازي، مثل نيزك سيبريا العظيم الذي سقط عام ١٩٠٨ وهز الأرض وأتلف مساحة قطرها (٤٠) كم ونيزك الأريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية الذي خلف هوة في الأرض بلغ قطرها ميلاً ودمر مساحة واسعة<sup>(١٩٣)</sup> ويعد تطور العلم الفلكي الحديث عرف الانسان العديد من أسرار

---

(١٨٨) أحمد أمين، حقائق من القرآن، ((الإيمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص ١٨-٢٤.

(١٨٩) للتفاصيل. انظر: محمد رضا عباس الدباغ، سيرة الأئمة، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٤)، ص ٣٢٨-٣٣٩.

(١٩٠) احمد امين، حقائق من القرآن، ((الايمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص ١٨-٢٤.

(١٩١) "القران الكريم" سورة الأنبياء، آية: ٣٢.

(١٩٢) الشهب والنيازك: وهي أحجار فلكية تدخل كوكب الأرض بأعداد هائلة وبأوزان مختلفة وتتنقسم على نوعين حجرية وحديدية. انظر: جورج جاملو، كوكب اسمه الأرض، ترجمة: هدارة، (القاهرة: مطابع سجل العرب، ١٩٦٦)، ص ١٢-١٥؛ محمود فتحي عوض الله، الفضاء والشهب، مراجعة وتقديم: محمود رضا مدور، (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣)، ص ٦٩-٧٤.

(١٩٣) للتفاصيل عن الشهب الساقطة وأسباب سقوطها. انظر: جورج جاملو، المصدر السابق، ص ١٢؛ محمود فتحي عوض الله، المصدر السابق، ص ٦١-٩٣.

الكون والفضاء الخارجي ولقب العديد من المذنبات التي تظهر في السماء<sup>(١٩٤)</sup>، وكل ذلك دليل على عظمة الخالق وقدرته<sup>(١٩٥)</sup>.

ولم يقتصر هذا البحث من مجلة "الإيمان" على القضايا المعرفية والعلمية بل شملت المقالات البحوث الأدبية من منطلق الدراسات التاريخية لهذه الرسالة والتي لا تدخل معها العديد في القضايا الأدبية والتي طغى على طابعها الشعر، بكافة أنواعها وسيتم ذكر بعض البحوث والمقالات الأدبية دون الشعر والاشارة اليها مع ارجاعها الى المصادر التي تهتم بتلك المواضيع الأدبية.

فقد نشرت العديد من الاحتفالات التي قام بها الأدباء من كتاب وشعراء وغيرهم التي كانت تعكس قوة ونشاط الجانب الأدبي العراقي والنجفي على وجه الخصوص وخصت تلك الاحتفالات في المناسبات الدينية وولادة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)<sup>(١٩٦)</sup>.

وأكدت مجلة "الإيمان" على المؤتمرات الأدبية التي تقام في العراق وخارجه ونصيب النجف الأشرف منها إذ نشرت مقالاً بعنوان "المؤتمرات الأدبية ونصيب النجف منها" أضحت فيه الطاقات العلمية والأدبية التي تمتلكها مدينة النجف الأشرف على مر العصور وتعاقب الأجيال ودور جامعة النجف العلمية في تنمية تلك الطاقات وعدم اقتصارها على العلوم الدينية إذ برزت صفوة من الأدباء ممن عشقوا الأدب وجاهدوا من أجله ونافسوا الأدباء على مر العصور اضافة الى تأسيس الجمعيات والنوادي الأدبية ما أنتجته من الأجيال التي حملت ارث النجف الحضاري واظهاره الى العالم<sup>(١٩٧)</sup>.

---

(١٩٤) للتفاصيل. انظر: عزيز رحيم ومنهل منصور عودة ، هالي والمذنبات، (بغداد: مطبعة الاقتصاد، ١٩٨٦).

(١٩٥) احمد أمين، حقائق من القرآن، ((الإيمان)) ، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص٣٣-٣٨.

(١٩٦) للتفاصيل. انظر: ((الإيمان)) ، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص٩-١٣، ١٦٢-١٦٥ ؛ والعدد ٣-٤، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤، ص١٨٥-٣٠٠.

(١٩٧) (( المؤتمرات الأدبية ونصيب النجف منها ))، ((الإيمان))، العدد ٩-١٠، حزيران وتموز ١٩٦٤، ص٣-٨.

ويرز دور النجف الأشرف في مجال النشر الذي تصدى أصحابه الى كافة موضوعات الحياة الى جانب طابعها العلمي والأدبي ولم يكن استعراض هذه التفاصيل التي تمتلكها النجف الأشرف لغرض السرد انما جاء ذلك رداً على سياسة الاقصاء التي تعرضت لها مدينة النجف الأشرف وادبائها من قبل السلطة وابعادهم عن المؤتمرات الأدبية والعلمية ودعوتها الى ترك تلك السياسة والعدول عنها وتبني سياسة ابراز ونشر الطاقات الأدبية العراقية عموماً دون تمييز<sup>(١٩٨)</sup>.

أذ كتبت مقالاً بعنوان "مؤتمر الأدباء العرب الخامس وجمعية الرابطة الادبية" سلطت فيه الأضواء على طريقة الاقصاء والتهميش ضد الجمعية المذكورة على الرغم من تحذيرها "الإيمان" من سياسة اقضاء بعض الجمعيات الأدبية خصوصاً بعد تهنئة جمعية الرابطة لقيام ذلك المؤتمر من خلال رسالتها المرسله، وأكدت ان التمييز بين الجمعيات الادبية العراقية وما تمتلكها من طاقات علمية وأدبية لم يكن عفويًا<sup>(١٩٩)</sup>.

وقدمت على صفحاتها مباحث جديدة بالاهتمام، نصت مضامينها نقداً وأدبياً بعض دواوين الشعر المعاصر كان منها مقالاً بعنوان "ديوان أبي المحاسن" وأوضحت ما يحتويه ذلك الديوان من قصائد شعرية هادفة وشاملة للعديد من الجوانب الحياتية والاجتماعية والسياسية اضافة الى اسلوبها الشعري<sup>(٢٠٠)</sup>.

ونشرت مقالاً بعنوان "مع ديوان صالح الكواز الحلي" الذي تعهد الشاعر الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي بجمع الديوان ونشره واحتوى الديوان العديد من القصائد الشعرية الرائعة تخصصت في رثاء أهل البيت (عليهم السلام) وتميز شعر صالح الكواز برصانة

---

(١٩٨) ((المؤتمرات الأدبية ونصيب النجف منها)) ، ص ٦-٨.

(١٩٩) موسى اليعقوبي، مؤتمر العرب الخامس وجمعية الرابطة الأدبية ، ((الإيمان)) ، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص ٣-٨.

(٢٠٠) للتفاصيل. انظر: خضر عباس الصالحي، شاعرية أبي المحاسن ، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥)، ص ١٣-١٣٤ ؛ نوري كامل محمد حسن ، محمد حسن ابي المحاسن الكربلائي دراسة في حياته واتجاه شعره السياسي ، (بيروت:مؤسسة العارف للطبوعات، ٢٠٠٠)، ص ١٠١-١٧٣ ؛ خضر عباس الصالحي، ديوان أبي المحاسن ، ((الإيمان)) ، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص ١٣٥-١٣٧.

التركيب ورقة اللفظ والتوضيح الدقيق وتضمن ديوانه أبواب شعرية كالمدح والرثاء والوصف والغزل<sup>(٢٠١)</sup>.

وتناولت مقالاً بعنوان "الموشح في شعر الحبوبي" وبينت فيه ان السيد محمد سعيد الحبوبي من أبرز شعراء الموشحات التي قيلت في المناسبات العامة<sup>(٢٠٢)</sup>، ونشرت (القيم الجمالية في شعر العلامة الحبوبي) من الشعر الوجداني والغنائي وجميع فنونه الأخرى التي تحتوي على التأثير اللفظي في النفس وقدرته التعبيرية في الشعر اضافة الى الحيك والجودة ووحدة الموضوع والفكرة الهادفة وكان شعره فوق القافية والوزن لأنه واسع الخيال والوعي<sup>(٢٠٣)</sup>.

وسلطت الأضواء في مقال آخر "تطور عمود الشعر عند العرب" استعرضت تطوره منذ الشعر الجاهلي الذي تميز برصانته وعموديته واكتماله بالنسبة الى زمانه وحتى في ظروف التجديد التي طرأت على الشعر وكانت هناك قواعد خاصة لا يمكن تجاوزها أو الخروج عليها وأوضحت الأسس التي يجب ان يتحلى بها الشعر وابتعاده عن السطحية ومن الخطابة الفاشلة وغير ذلك<sup>(٢٠٤)</sup>.

---

(٢٠١) نعمة رحيم العزاوي، ديوان الشيخ صالح الكواز الحلي، ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ١٢٠-١٢٤.

(٢٠٢) للتفاصيل عن شعر الموشحات عند الحبوبي. انظر: محمد سعيد الحبوبي، ديوان محمد سعيد الحبوبي، تصحيح: عبد العزيز الجواهري، (بيروت: المطبعة الأهلية، ١٩١٨)، ص ١٧-٩٢ ؛ أحمد جواد علوش، الموشح في شعر الحبوبي، ((الإيمان)) ، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص ٢٥٤-٢٦٠.

(٢٠٣) للتفاصيل عن هيكلية قصيدة الحبوبي وتراكيبها اللغوية وصورها الفنية بين التقليد والتجديد. انظر: منى جابر مجبل التميمي، شعر محمد سعيد الحبوبي دراسة فنية ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٩) ؛ توفيق الفكيكي، القيم الجمالية في شعر العلامة الحبوبي، ((الإيمان)) ، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص ٥٦١-٢٨٠.

(٢٠٤) للتفاصيل. انظر: محمد بن سلام الجمحي، طبقات من فحول الشعراء، قراءة وترجمة: ابو فهد محمود محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة المدني، د.ت)، السفر الأول، ص ٣-١٢، ٢٣-٢٥ ؛ روكس بن زائد العزيمي، تطور عمود الشعر عند العرب، ((الإيمان)) ، العدد ١-٢، ١٩٦٦، ص ٤٣-٥٤.

وأشارت في مقال آخر بعنوان "الشعر في جبل عامل" أوضحت بداية تطور الشعر في جبل عامل<sup>(٢٠٥)</sup>، منذ بداية العصر الأموي والعباسي باختلاف أصناف الشعر الذي حافظ على عروبه وصمد في وجه التحديات من الاستعمار والحكام الجائرين الذين أساؤوا للثروة الفكرية والأدبية للجبل وغيره<sup>(٢٠٦)</sup>.

وكان للقصة حصة في صفحاتها إذ نشرت مقالاً بعنوان "ازدهار القصة العربية" وأكدت ان توسع الفنون الإسلامية وامتزاج الثقافات الإسلامية لجميع الأمم وظهور حركة الترجمة من اللغات الأخرى الى اللغة العربية، أسهمت في معرفة العرب هذا الضرب من الأدب خاصة عن طريق نقل العديد من القصص الهندية واليونانية الى اللغة العربية والتي أدت الى امتزاج قصص تلك الأمم وما تؤدي الى اشاعتها في المجتمع من تفاعل نفسي معها<sup>(٢٠٧)</sup>.

ومما تقدم ان "الإيمان" بانفتاحها على الموضوعات المتنوعة، هدفت دونما شك الى بث وعي معرفي وعلمي "تراثي" و"معاصر" بين صفوف قرائها، فضلاً عن محاولة محسوبة لها في السعي الجاد الى انماء الذوق الأدبي والشعري لديهم، جوانب سعت وقدر امكاناتها المتواضع، ان تضع بين أيدي مطالعيها زاداً شهياً لانماء الفكر والوعي الذي وجدت ان عملية اتمامه تقتضي ضرورة الوقوف عند بعض القضايا السياسية الأساسية وطنياً وعربياً، وهذا ما سيتناوله الباحث في المبحث الرابع والأخير من فصله الثاني هذا.

---

(٢٠٥) جبل عامل: يقع في جنوب لبنان ويبلغ طوله (١٢) فرسخاً وعرضه بين (٦-٨) فرسخ ومساحته (٣٠٠) كم<sup>٢</sup> وسكانه من العرب المسلمين (الشيعة) ويرجع التشيع فيه الى زمن ابي ذر الغفاري وتعود تسميته الى عامل بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر: محمد كاظم مكي، المصدر السابق، ص٢٤-٢٦.

(٢٠٦) للتفاصيل. انظر: حسن الأمين، الشعر في جبل عامل، ((الإيمان))، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص٢٠٦-٢٣٠.

(٢٠٧) للتفاصيل. انظر: محمد مفيد الشوباشي، القصة العربية القديمة، (القاهرة: دار القلم، ١٩٦٤)، ص٣-٢٢؛ جعفر الخليفي، ازدهار القصة العربية، ((الإيمان))، العدد ١-٢ كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص١٠٣-١٠٧.

## **المبحث الرابع: مواقفها من قضايا سياسية عراقية وعربية:**

أعربت "الإيمان" في غير عدد من أعدادها الصادرة مدة مسيرتها الصحافية، عن مواقف واضحة من ثوابت الرأي العام العراقي والعربي ازاء قضايا وتطورات سياسية أملت بالبلاد والأمة لعل في مقدمتها "الاستعمار" و"الاحتلال" الأجنبي ومسعاها في فرض تغلغلاته وهيمناته في هذا البلد أو ذاك، ضمن هذا المنطق استغلت ذكرى الثورة العراقية في عام ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني في العراق<sup>(٢٠٨)</sup>، لتعرب وبصورة حاسمة عن مواقفها الراضية والشاجبة لكل صورة من صور "الاستعمار" او "الاحتلال" بأشكاله وأنواعه كافة<sup>(٢٠٩)</sup>.

فلا غرو إذ نجدها قد سلطت الأضواء في الذكرى السنوية الاحتفالية "بثورة العشرين" بعام ١٩٦٤، مذكرة بالتضحيات الغالية بـ"الأرواح والنفوس" من أجل الأعلى والأثمن "استقلال الوطن" وحماية من كل غزو واحتلال<sup>(٢١٠)</sup>، موضحة المواقف الباسلة والشجاعة للشعب العراقي في مواجهة قوات الغزو البريطاني<sup>(٢١١)</sup>، رغم الموقف السلبي للقوات العثمانية، وما نتج عنها من هزائم في معركة الشعبية<sup>(٢١٢)</sup>، أطاحت بالموقف

---

(٢٠٨) تعد ثورة العشرين عام ١٩٢٠ في العراق من الثورات الخالدة بوجه القوات الانكليزية الغازية وتقف خلفها عوامل دينية ووطنية وسياسية وكان لها أثر كبير في رسم سياسة الدول العراقية. انظر: ل. ن. كانتون، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة: عبد الواحد كرم، ط٣، (بغداد: مطبعة اوفست الديواني، ١٩٨٥) ؛ سرالمرهولدين ، ثورة العراق ١٩٢٠، ترجمة: فؤاد جميل، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٠).

(٢٠٩) (ثورة العشرين ومعركة الرارنجية))، ((الإيمان)) ، العدد ٧-٨، نيسان ومايس ١٩٦٤، ص ١-٨.

(٢١٠) المصدر نفسه.

(٢١١) للتفاصيل. انظر: عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق ؛ ل.ن. كلتلوف، المصدر السابق، ص ١٩٣-١٩٤.

(٢١٢) للتفاصيل. انظر: محمد علي هبة الدين الشهرستاني، معركة الشعبية ١٩١٤-١٩١٥، ص ٢٩-٨٢ ؛ المس بيل، مذكرات المس بيل الجاسوسة البريطانية في العراق أبان ثورة العشرين، ترجمة: جعفر الخياط، مراجعة وتصحيح: حسين البديري النجار، (طهران: مطبعة برهان، ٢٠٠٦)، ص ١٦-٢٠.

العسكري أمام الانكليز، الا انها لم تستطع ان تصبح بارادة المواجهة والتحدي لقوة الاحتلال<sup>(٢١٣)</sup>.

وتناغماً مع موقفها هذا، راحت تتعقب ارادات المواجهة ضد قوات الاحتلال البريطاني، لتقف عند انتفاضة النجف الأشرف عام ١٩١٨<sup>(٢١٤)</sup>، عادة اياها التمهيد لثورة العشرين، التي أعقبت اعلان بريطانيا انتدابها على البلاد في نيسان عام ١٩٢٠<sup>(٢١٥)</sup>، مشيرة الى تأكيد هواجس ومخاوف الرأي العام العراقي، من نوايا قوات الاحتلال البريطاني في البلاد، مما أدى الى تحرك العديد من الشخصيات الدينية والعشائرية من أجل خلق ثورة عراقية كبرى للحصول على "الاستقلال" وقد تمثلت تلك الشخصيات بالسيد محمد تقي الشيرازي<sup>(٢١٦)</sup>، وشيخ الشريعة الأصفهاني<sup>(٢١٧)</sup>، السيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ عبد الواحد الحاج سكر<sup>(٢١٨)</sup>.

---

(٢١٣) ((ثورة العشرين ومعركة الرارنجية))، ((الإيمان))، ص ١-٨.

(٢١٤) كانت مدينة النجف الأشرف تتمتع باستقلالها ما بين عامين ١٩١٥-١٩١٧، وسعت سلطات الاحتلال لانتزاع هذه الاستقلالية في بداية عام ١٩١٨ الأمر الذي أدى الى ثورة أهالي المدينة ضد القوات الانكليزية والتي انتهت بحصار المدينة لمدة ستة واربعين يوم واستسلام أهالي المدينة واعدام أحد عشر منهم في ٣٠مايس عام ١٩١٨ في خان بني شلاش في الكوفة ونفي مئة وثلاثة وعشرين شخص الى الهند. انظر: عبد الرزاق الحسني، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال، ط٢، (صيदा: مطبعة العرفان، ١٩٧٨)، ص٤٧-١٢٤؛ كامل سلمان الجبوري، النجف الأشرف ومقتل الكابتن مارشال (١٣٣٦هـ-١٩١٨م)، (بيروت: دار القارئ والمواهب للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ص٢١-١٦٩.

(٢١٥) الانتداب البريطاني في العراق: وهو النظام الذي فرض على بعض الدول العربية التي كانت تحت السيطرة العثمانية ومن ضمنها العراق من قبل دول مجلس الحلفاء المنتصرة في الحرب العالمية الأولى والذي أكد على وضع العراق تحت الانتداب البريطاني وجاء بعد مقررات مؤتمر سان ريمو في ٢٥ نيسان عام ١٩٢٠. انظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ط٧، (بيروت: دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ج١، ص٨٩-٩٠.

(٢١٦) محمد تقي الشيرازي (١٨٥٨-١٩٢٠): ولد السيد محمد تقي بن الميرزا محمد علي المشهور بكنش الشيرازي الحائري في مدينة شيراز، زعيم الثورة العراقية الكبرى وصاحب شرارتها الأولى من أكبر العلماء والمجتهدين، شارك بتأسيس الحوزة العلمية في سامراء وله العديد من المؤلفات والتلاميذ. انظر: كامل سلمان الجبوري، محمد تقي الشيرازي، القائد العام لثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، (قم: مطبعة ذي القري، ١٩٦٥).

وسلطت الأضواء على الأثر الفاعل للقوى العشائرية في العراق موضحة سعت مشاركة العديد من العشائر العراقية في الثورة وقد رسموا أروع البطولات أمثال آل فتلة<sup>(٢١٩)</sup>،

والعوابد<sup>(٢٢٠)</sup>، وخفاجة<sup>(٢٢١)</sup>، وبني عارض<sup>(٢٢٢)</sup>، والعديد من العشائر العراقية الأخرى.

---

(٢١٧) شيخ الشريعة الأصفهاني (١٨٦٦-١٩٣٩): ولد الشيخ حسن بن محمد جواد في أصفهان وينتمي الى أسرة عريقة تعرف بالنحازية نسبة الى جدهم محمد علي النحازي، درس علم أصول الفقه وله دور قيادي بارز في ثورة العشرين في العراق عام ١٩٢٠. انظر: كامل سلمان الجبوري، شيخ الشريعة الأصفهاني وقيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ووثائقه السياسية، (بيروت: دار القارئ للطباعة والنشر، ٢٠٠٥).

(٢١٨) عبد الواحد الحاج سكر (١٨٨٠-١٩٥٦): ولد عبد الواحد بن سكر بن فرعون بن ياقوت بن عبود بن شبيب بن ابراهيم بن ادليهم في ناحية المشخاب بمنطقة (راك الحصوة) وينتمي الى عشائر ال فتلة، اهتم بالتعليم ومؤسسته وارتاد على مجالس رجال الدين والمتقنين وكان يحظى بعلاقات اجتماعية طيبة وقوية وواسعة وله العديد من المواقف الوطنية والسياسية. انظر: احمد ناجي الغريبي، التوجهات السياسية عند عشائر الفرات الأوسط الشيخ عبد الواحد الحاج سكر نموذجاً، (النجف الأشرف: دار الأندلس للطباعة والتصميم، ٢٠٠٦)، ص ١٧-٢٣؛ ناجح عبد الحسين عبد علوان الرماحي، الشيخ عبد الواحد الحاج سكر ودوره السياسي في تاريخ العراق الحديث والمعاصر (١٨٨٠-١٩٥٦)، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٤).

(٢١٩) آل فتلة: من العشائر العربية القحطانية التي عرفت بتقلها العشائري في العراق وبقيمها العربية الأصيلة وعرفت بمواقفها الوطنية في العراق وتوزعت ما بين المشخاب والمهناوية والهندية ونخوتهم اولاد ناصر. انظر: ثامر عبد الحسين العامري، موسوعة العشائر العراقية، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢)، ج ٢، ص ١٣٢؛ ماجد ناصر الزبيدي، معجم العشائر العراقية، (بيروت: دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم، د.ت)، ج ١، ص ٣٢٠.

(٢٢٠) العوابد: عشيرة من بني مالك تسكن ناحية الصلاحية في قضاء الشامية نخوتهم أولاد العبد عرفوا بالمواقف الوطنية العراقية. انظر: حمود الساعدي، دراسات عن العشائر في العراق، (بغداد: مكتبة النهضة، ١٩٨٨)، ص ٦١-٦٥.

(٢٢١) خفاجة: من العشائر العربية العريقة سكنوا العراق في المنتفك في أراضي الدجة بين الناصرية والشطرة وكربلاء وبغداد وديالى ونخوتهم (عامر) وعرفوا بقوتهم ونفوذهم بين العشائر العراقية. انظر: عباس الغزاوي، عشائر العراق، (بيروت: مكتبة الحضارات، د.ت)، ج ٢، ص ٢٢٤-٢٢٨.

فكان اعلانها في ٣٠ حزيران عام ١٩٢٠ وشملت مناطق واسعة في العراق، تكبدت في أثرها القوات البريطانية الخسائر فادحة بالأرواح والأموال والمعدات، رغم التفاوت الكبير لصالح جيش الاحتلال في القدرة والعدد الا ان الدافع الديني والوطني كان السبب الرئيسي والمباشر لتحقيق تلك الانتصارات ونجاح الثورة في أشهرها الأولى<sup>(٢٢٣)</sup>، وضربت مثلاً رائعاً على تضافر "الجهود" مع "الارادات" الصادقة في مواجهة المحتل، من خلال عرضها لـ"معركة الرارنجية"<sup>(٢٢٤)</sup>، التي دمرت فيها القوة البريطانية هناك، واستولت على معداتها وذخائرها ملهبة بذلك جذور الأحاسيس الوطنية النبيلة لدى قرائها، ملفتة نظرهم في الوقت ذاته الى أهمية استلهم العبر والدروس من صفحات بطولات الشعب العراقي<sup>(٢٢٥)</sup>.

وما كان واحد من أسباب اصدارها مواجهة ما اكتنف الشارع العراقي من بروز واضح لهيمنة تيارات وأحزاب يسارية وقومية في خمسينات وستينات القرن المنصرم، وانجراف جزء حيوي من شباب البلاد اليها وقتئذ<sup>(٢٢٦)</sup>، من جهة ولرغبتها في ايضاح ما تعنيه عقيدة "الإسلام" من مبادئ وقيم أصيلة لاتندثر بمرور الزمن في "عقيدة الانسان ولكل زمان" تتسع انقاداً وتتنامى روحاً من أي عصر وأي مكان من جهة أخرى<sup>(٢٢٧)</sup>.

---

(٢٢٢) بني عارض: واحدة من القبائل التي تتكون من تحالفات جيشه وعياش وتتكون من عشر عشائر سكنوا الديوانية والرميثة ولهم مواقف وطنية بارزة في العراق. انظر: محسن صبار عبد الرضا ال مرهوش العارضي ، بنو عارض نسب وتاريخ ومواقف ، ط٢ ، (بغداد: د. مط ، ٢٠٠٥).

(٢٢٣) للتفاصيل. انظر: سرالمرهولدن، المصدر السابق ؛ عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق.

(٢٢٤) معركة الرارنجية: وقعت معركة الرارنجية بين القوات الانكليزية من جهة والنوار العراقيين من جهة أخرى في منطقة الرارنجية والتي تبعد عن مركز محافظة بابل اثني عشر ميلاً في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٠ وقد تكبدت فيها القوات الانكليزية خسائر فادحة. انظر: ل.ن كاتلوف، المصدر السابق، ١٩٣-١٩٤ ؛ عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص ١٥٠-١٥٤.

(٢٢٥) (ثورة العشرين ومعركة الرارنجية))، ((الإيمان)) ، ص ١-٨.

(٢٢٦) للتفاصيل. انظر: حنا بطاطو، الحزب الشيوعي، ترجمة: عفيف الرزاز، (قم: منشورات فرصاد ، ٢٠٠٦) ، الكتاب الثاني ، ص ٢٨٩-٣١٢.

(٢٢٧) للتفاصيل. انظر: حسين الموسوي الهندي ، الإسلام مبدأً وعقيدة ، (النجف الأشرف: مطبعة دار النشر والتأليف ، ١٩٤٩)، ص ٣١-٥٥.

فلامراء اذ نجدها قد ركزت في مقال حمل عنوانا ذا مغزى ودلالة عميقتين "التاريخ يعيد نفسه" وذكرت ما واجهه الإسلام عبر تاريخه الطويل من تجديدات فكرية ودينية، ليس أقلها ظهور العديد من فرق "ظلاله" و"غلو" وانحراف عن أسس الدين الحنيف<sup>(٢٢٨)</sup>، تضائل وجودها بمرور الزمن وانحسر مؤشرها انحساراً كبيراً<sup>(٢٢٩)</sup>، ولفت الانظار لما توليه مرجعية آية الله السيد محسن الحكيم (قدس) والحوزة في النجف الأشرف من حرص كبير على الهوية الإسلامية للأمة، وعدم تشرذم أبنائها بين تلك "المتاهات" المستقدمة من الغرب<sup>(٢٣٠)</sup>، التي تهدف الى سلخهم عن جذورهم العقائدية الأصيلة ضمن مخطط اجنبي شمولي يستهدف البلاد والعباد<sup>(٢٣١)</sup>، وأشارت بالدور "الفاعل" و"البناء" لـ"جماعة العلماء" في عقدهم "الندوات" واصدار "المنشورات" و"الرسائل" العديدة التي انصبت مضامينها في مواجهة فكرية-عقائدية مع تلك التيارات والقوى الحزبية ذات الطبيعة العلمانية<sup>(٢٣٢)</sup>.

---

(٢٢٨) ((الإيمان))، العدد ٣-٤، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ١٧٩-٣٠٠.

(٢٢٩) شهد التاريخ الإسلامي ظهور العديد من الفرق الغالية والتي اختلفت في دعواها وافكارها. انظر: حسين

الشاكري، نشوء المذاهب والفرق الإسلامية، (قم: مطبعة ستارة، ١٩٩٨) .

(٢٣٠) موسى اليعقوبي، كلمة الإيمان، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ١٧٩-١٨٤.

(٢٣١) كاظم الحلفي، الشيوعية في نظر الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٩)؛ كاظم الحلفي، الشيوعية كفر والحاد، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٦٠).

(٢٣٢) للتفاصيل. انظر: جماعة العلماء في النجف الأشرف، منشورات جماعة العلماء في النجف الأشرف،

(النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٨٠)؛ عدنان ابراهيم السراج، المصدر السابق، ص ١١٦-

١٢٤؛ موسى اليعقوبي، كلمة الإيمان، ص ١٧٩-١٨٤ .

وسلّطت الأضواء على أحداث اصدار "قانون الأحوال الشخصية المدني" الصادر في ٢٩ كانون الاول ١٩٥٩ من ردود فعل قوية من قبل المرجعية والحوزة<sup>(٢٣٣)</sup>، معلنة تضامنها مع الموقف هذا الداعي الى تطبيق العقيدة الإسلامية<sup>(٢٣٤)</sup>، فانها الضمان الوحيد لسلامة البلاد من أي خطر<sup>(٢٣٥)</sup>.

لذا حرصت على متابعة تحركات المرجعية في المضمار هذا خطوة بخطوة، فقد عطت تحركات وتنقلات سماحة آية الله السيد محسن الحكيم (قدس) وما بذله من جهد ومساع حقيقية نبيلة من أجل "استنهاض-الشعور الديني" لدى الجماهير لمواجهة الغزو الفكري الأجنبي، فكانت زيارته الى كربلاء بتاريخ السابع عشر من تشرين الأول عام ١٩٦٣ ثم انتقاله الى بغداد في اليوم التالي، ومنها الى سامراء فالتقى خلالها العديد من أطياف الشعب العراقي من العامة والمتقنين والسياسيين ووفدت اليه العديد من الوفود وبايعته على تأييد خطوات المرجعية وأوامرها وتضمنت تلك الحركة افتتاح عدد من المساجد والمدارس الدينية كانت المرجعية قد مولت بنائها<sup>(٢٣٦)</sup>.

- 
- (٢٣٣) للتفاصيل عن قانون الأحوال الشخصية في العراق. انظر: محمد بحر العلوم ، أضواء على قانون الأحوال الشخصية العراقي ، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان ، ١٩٦٣) ؛ علاء الدين فروخة، شرح قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ سنة ١٩٥٩، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٦٢).
- (٢٣٤) للتفاصيل عن قانون الأحوال الشخصية وفق الشريعة الإسلامية. انظر: محمد محي الدين عبد الحميد، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية ، (بيروت: المكتبة العلمية ، ٢٠٠٧).
- (٢٣٥) موسى اليعقوبي، كلمة الإيمان ، ص ١٧٩-١٨٤.
- (٢٣٦) ((الإيمان))، العدد ٣-٤ ، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤ ، ص ٢٠٧-٢١١.

ولفت الأنظار عما تركته تحركات المرجعية من أثر عميق لدى الرأي العام العراقي والسلطات يومئذ، فقد أدركت الأخيرة دونما لبس ما تعنيه "المرجعية" وخاصة مرجعية سماحة آية الله السيد محسن الحكيم (قدس) من وزن كبير في المعادلة الجماهيرية والسياسية على حد سواء من جهة، وما شكلته التحركات تلك من معرفة واقعية عن حجم التيار الديني في الساحة العراقية من جهة أخرى<sup>(٢٣٧)</sup>.

كان موقفها واضحاً من انقلاب الثامن من شباط عام ١٩٦٣ بمطالبة قيادته بضرورة تحقيق "العدالة" و"المساواة" بين جميع أبناء الشعب العراقي، مسلطة الأضواء على رسالة وقعت من ثلاثين شخصية دينية أرسلت الى عبد السلام عارف<sup>(٢٣٨)</sup>، وأكدوا فيها على ضرورة اشاعة العدل والمساواة ومواجهة الانحراف الأخلاقي والتفسخ في مؤسسات الدولة كالتعليم والاعلام ويجب أن يبنى وفق الأسس الصحيحة مشددة الى عدم تحقيقها تبقى المطالبة قائمة والسعي اليها مستمر حتى يتم تحقيقها للشعب العراقي<sup>(٢٣٩)</sup>.

ولم يكن أدباء وشعراء النجف الأشرف بعيدين عن تحركات المرجعية، بل جاءت انشاداتهم الشعرية متناغمة تماماً معها، مذكية جذورها في النفوس بأجمل صورها الماسة الهواجس وأحاسيس الرأي العام آنئذ، وقد رصدت "الإيمان" بعضها فأفردت لها صفحات من مختلف اعدادها، كان منها القصيدة الحماسية للشاعر محمد علي اليعقوبي إذ جاء فيها:

---

(٢٣٧) محمد هادي الأسدي ، المصدر السابق، ج٢، ص٢٣-٢٧ ؛ ((الإيمان)) ، العدد ٣-٤، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤، ص٢٠٩-٢١١.

(٢٣٨) عبد السلام عارف (١٩٢١-١٩٦٦): ولد في بغداد بجانب الكرخ من عائلة الجميلة العربية درس في المدارس الحكومية ودخل الكلية العسكرية وتخرج ملازم ثان في السابع من حزيران عام ١٩٣٩ والتحق بكلية الأركان في الواحد والثلاثين من آذار عام ١٩٤٩ وتخرج ضابط ركن في الثالث والعشرين من عام ١٩٥١ والتحق بالقطعات العسكرية في ألمانيا لمدة شهرين من عام ١٩٥٦ وشارك بالعديد من الدورات العسكرية والأحداث السياسية في العراق حتى وصوله الى السلطة في الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٣. انظر: وزارة الثقافة والارشاد ، الرئيس الراحل عبد السلام محمد عارف ، (بغداد: دار الجمهورية ، ١٩٦٧)، ص٥-٢١.

(٢٣٩) للتفاصيل. انظر: مذكرات علماء بغداد الى رئيس الجمهورية ، ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦، شباط وآذار ١٩٦٤، ص٥٢٣-٥٢٥.

وكم حرمة الشعب قد هتكت به  
ولكم دم هدرًا يطل ويرهق  
وكانما الإسلام أصبحت بينهم  
شلاً بأنياب الوحش يمزق  
حتى أنشد:

يا ساسة الشعب الكريم بنشئكم  
رفقاً فواجبكم به ان ترفقوا  
جرفوا بتيار الضلاله ولم يعوا  
نصحاء وان لم تنقذهم يفرقوا  
عودوا لحزب الله ان نظامه  
القرآن والهادي الزعيم المطلق<sup>(٢٤٠)</sup>  
ونشرت قصيدة للشاعر المجيد الشيخ محمد حسين الصغير كان من أبياتها:

ولا الجماهير عن زيغ وعن زيف  
تصحوا وقد بان التضليل والخذلان  
ولا القوانين ترخى من أعتها لتبصر الحق رشداً وهو عريان  
هذه احتفالاتنا - هلا نقدمها للشعب - ليهتدي شيب وشبان  
دال الزمان فعاد الدين مهزلة  
كانما من شيذوا الإسلام قد خانوا<sup>(٢٤١)</sup>

ولم ينسها الهم العراقي قضايا الأمة المصيرية خاصة قضيتها المركزية "فلسطين السليبه" خاصة ما لحق الأمة العربية من خذلان وانكسار جراء هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧<sup>(٢٤٢)</sup>، فقد أوضحت على صفحاتها وبمرارة نتائج ماجرى من انتهاك للحرمت

---

(٢٤٠) محمد علي اليعقوبي، وليد البيت الحرام، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ١٩٢-١٩٤.

(٢٤١) محمد حسين الصغير، من ينابيع الإيمان، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، كانون الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ٢٠٧-٢١١.

(٢٤٢) تعد هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ من الأحداث المؤلمة في تاريخ العرب وذلك بسبب ما نتج عنها من خسائر فادحة للجيش العربية على مختلف الجبهات وفقدان اجزاء غير قليلة من الأراضي

والمقدسات والتهجير وسلب الاراضي من قبل القوات الصهيونية الغاصبة التي زرعت في قلب البلاد العربية بارادة الاستكبار العالمي من أجل السيطرة على مقدراتها وثرواتها وبالتالي التحكم بشعوبها وفق مصالحها وتطلعاتها اقليمياً ودولياً ، رافضة ومستهجنة اتخاذ "القضية الفلسطينية" شعارات واهية لغايات انتهازية لهذا الحزب او ذلك التيار بهدف الوصول الى السلطة، محذرة وعلى حد تعبيرها من الأيغال بـ"الخطابات الرنانة" و"الاستنكارات الاعلامية" الرسمية التي ماعدت تتطوي على الرأي العام الإسلامي<sup>(٢٤٣)</sup>.

قد شددت في مقال لها بعنوان "القضية الفلسطينية يجب ان تحل على أساس اسلامي" وعلى الدور والأثر الفاعل لمجموع الدول الإسلامية، وبضرورة تحركها في المحافل الدولية لدعم القضية<sup>(٢٤٤)</sup>، مستهجنة كل محاولة تهدف الى تفريرها من محتواها الإسلامي وحصرها في العرب من منطلق انها أرض عربية ولا تخص الا العرب وفي ظل الانقسامات والتبعية السياسية لم يستطيعوا تقديم ما يخدم القضية بشكل حازم<sup>(٢٤٥)</sup>.

بالوقت الذي استحوذ الكيان الصهيوني<sup>(٢٤٦)</sup> على الأراضي العربية وسعى لتحقيق

---

العربية الغير محتلة سابقاً . انظر: صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، (بيروت: دار الكتب، ١٩٧٠) ، ص٤٤٩-٤٨٠.

(٢٤٣) ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٧ ، ص٥-٨.

(٢٤٤) للتفاصيل على دور بعض الدول الإسلامية تركيا نموذجاً . انظر: امين عباس نذير الجنابي، موقف تركيا من القضية الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٦٨ ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٥) ، ص٤٧-٦٠.

(٢٤٥) عملت الحكومات العربية خلال العديد من المؤتمرات التي تخص القضية الفلسطينية على عدم الأخذ بالرأي والحل الفلسطيني الداخلي مما أدى الى تغلغل ذلك الخلاف والانقسام داخل الصف الفلسطيني. انظر: كامل المشاهدي ، هدفنا فلسطين ، (بغداد: اصدار مديرية الفنون والثقافة ، د.ت) ؛ مجيد العميدي ، قضية فلسطين يجب ان تحل على أساس اسلامي ، ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٧ ، ص٩٣-٩٨.

(٢٤٦) الكيان الصهيوني: يحتل الكيان الصهيوني جزءاً حيوياً من الأراضي الفلسطينية ذات الموقع الجيوستراتيجي المهم والتي تقع في الجانب الغربي من قارة آسيا والتي تقدر ب(٢٠٠٩٩٥ كم<sup>٢</sup>) من مساحة فلسطين البالغة (٢٠٠٩٩٥ كم<sup>٢</sup>) ويقع بين دائرتي عرض (٣٠.٢٩°) و(٣٣.١٥°) شمالاً وبين خطي طول (٣٤.١٥°) و(٣٥.٤°) شرقاً وتشرف على البحر المتوسط بمساحة (٢٢٢٤ كم<sup>٢</sup>) وعلى البحر الاحمر (١١ كم) وتجاوز كل من سوريا والأردن ومصر ولبنان بحدود تبلغ (٨٢٥ كم). انظر: بلسم سمير صالح التايه ، التوزيع الجغرافي لسكان فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) ، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب ، ٢٠٠٣) ، ص٤ ؛ قاسم

دولته المنشودة على حساب سكانها الأصليين بتأكيد ودعم غربي ملحوظ<sup>(٢٤٧)</sup>، الى المساعدة بتجميع يهود العالم في أرض فلسطين من أجل تحقيق قاعدة استعمارية مهمة و استراتيجية لحماية مصالحه الاقتصادية والسياسية في المنطقة<sup>(٢٤٨)</sup>.

وأوضحت ان الصهيونية لا تستهدف احتلال أرض وحسب انما تسعى ومن خلال وسائلها وآلياتها الى نشر "الأفكار الهدامة" سعياً وراء خرق جسد الأمة من الداخل ولابعاد ابنائها بعيد عن عقيدة الإسلام السمحاء، مستهدفة شباب الأمة وهم قوتها وعمادها المنشود<sup>(٢٤٩)</sup>، ووصف الإمام علي (عليه السلام) تفرق الأمة وابتعادها عن الإسلام قائلاً:

"اعلموا انكم صرتم بعد الهجرة اعراباً وبعد الموالاة  
أحزاباً وما تتعلقون في الإسلام الا باسمه ولا  
تعرفون من الإيمان الا رسمه"<sup>(٢٥٠)</sup>.

داعية الى ان المواجهة الحقيقية تحتاج الى العمل على بناء "الكيان الروحي" لدى المسلمين والقضاء على "الدعوات المعادية" للدين الإسلامي، وادخال المبادئ الإسلامية في الحياة اليومية وممارستها في القضاء والتعليم والصحافة والاذاعة و اتاحة الفرصة

---

محمد عبيد الجنابي، القوات العراقية السورية في مواجهة الكيان الصهيوني دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية، ٢٠٠٤)، ص ٧٤-٧٨.

(٢٤٧) عملت دول الاستكبار العالمي (بريطانيا-أمريكا- فرنسا- روسيا) على منح اليهود وطن قومي في فلسطين باصدار وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧ لغرض حماية مصالحها في المنطقة. انظر: محمد عزت دروزة، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، (صيدا: المطبعة العصرية، ١٩٥١)، ص ٢٩٠-٢٩١؛ فاضل زكي محمد، الكونغرس الأمريكي ونكبة فلسطين، بغداد: دمط، ١٩٦٤)، ص ١٩-٢٠؛ غالب الراوي، نظام الانتداب وجريمة فلسطين، (دم: دار الطباعة الحديثة، ١٩٦٥)، ص ٥-١٦.

(٢٤٨) علي الكوراني، قضيتنا والخطوط العامة للسياسة الدولية، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٧، ص ١٣٢-١٣٥.

(٢٤٩) للتفاصيل عن واقع التأثير الفكري على أبناء البلاد العربية والإسلامية. انظر: محمد عبد المنعم الخفاجي وعبد العزيز شرف، الإسلام والغزو الفكري، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١)، ابراهيم احمد الفاضلي، شبابنا والتحلل الاجتماعي، ((العدل)) (مجلة)، السنة الثالثة، الجزء الثالث، آذار ١٩٦٨، ص ١-٢.

(٢٥٠) للتفاصيل. انظر: محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي، نهج البلاغة، تحقيق: هاشم الميلاني، (النجف الأشرف: نشر العتبة العلوية المقدسة، ٢٠٠٩)، ص ٤٨٨.

لتحقيق تلك المبادئ من قبل الحكومات العربية وعدم محاربتها<sup>(٢٥١)</sup>، والمحافظة على التوجه الديني والإسلامي للقضية الفلسطينية وبناء العلاقات الدولية التي تخدم القضية الفلسطينية<sup>(٢٥٢)</sup>.

ورصدت تحركات ومواقف "جماعة العلماء" من القضية الفلسطينية، وتطلعاتهم في ضرورة استلهاهم العبر والدروس من أسباب الهزيمة في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ والعمل في التغلب عليها وبناء الأمة، مشيرة الى ان أحد أبرز الأسباب هو "ابتعاد المسلمين عن دينهم الإسلامي وفصله عن حياتهم الاجتماعية" من جهة، وعدم تفعيل قوة مفهوم "الجهاد" الذي شرع من أجل الحفاظ على الدين الإسلامي ومقدسات هذه الأمة والتي لطالما كسر هذا الشعار-الجهاد- شوكة المستعمرين والغاصبين عبر تاريخ أمة الإسلام<sup>(٢٥٣)</sup>.

ولابد من تعزيز عنصر "الثقى" لدى الانسان العربي المسلم وبالخصوص قادة هذه الأمة لكي يكونوا بعيدين عن الاتهام بالخيانة والعمالة الذي يتهم بها بعضهم البعض<sup>(٢٥٤)</sup>، ومن أجل تنمية القوى الاقتصادية في الأمة من خلال استثمار الموارد الطبيعية وسن التشريعات الاقتصادية التي ساعدت على النمو الاقتصادي وتوجيه القوة الاقتصادية لتحقيق

---

(٢٥١) للتفاصيل عن النظام السياسي الذي يدعوا اليه الإسلام. انظر: محمد حسين الطباطبائي، النظرية السياسية والحكم في الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان ، ١٩٦٥) ؛ باقر شريف القرشي، النظام السياسي في الإسلام.

(٢٥٢) محمد مهدي الحكيم، كلمة ممثل سماحة الإمام الحكيم، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٧، ص ١٣-١٦.

(٢٥٣) كلمة جماعة العلماء في النجف الأشرف ، ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦، ١٩٦٧، ص ٢٢-٢٨.

(٢٥٤) ان الدين الإسلامي يضمن من حيث المنطق المعنوي والفكري والسياسي القوة السياسية المسلمة مجالاً واسعاً للتواصل والتفاهم والوحدة والقوة بعيداً عن الانقسام والضعف من أجل خلق امة قادرة على الدفاع عن نفسها. انظر: عبد الحميد احمد ابو سلمان ، ازمة العقل المسلم ، (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٣) ، ص ٢٠٥-٢٤٠ ؛ عبد الكريم بكارة ، تجديد الخطاب الإسلامي في الرؤى والمضامين ، (الرياض: د.مط ، ٢٠٠٦).

ذلك الهدف والابتعاد عن مظاهر الترف وصرف الأموال بما لا يخدم قوة الأمة الإسلامية من أجل تحقيق هدفها المنشود<sup>(٢٥٥)</sup>.

وأندرت "الإيمان" بنشر ثلاثة بيانات صدرت عن "جماعة العلماء" في الكاظمية، أكدت مضامينها على "توحيد الصفوف" و"تحسين القوة السياسية والاقتصادية" للبلدان الإسلامية والعمل على ازالة اثار العدوان<sup>(٢٥٦)</sup>، مشيرة الى ارسال رسالة الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك عام ١٩٦٧ موقعة من شخصيات دينية بارزة ، شددت مضامينها على مسؤولية المنظمة الدولية في فض النزاع وحل القضية الفلسطينية، ومطالبة اياها بانهاء الاحتلال الصهيوني لتلك الأراضي معربة عن أمل ورغبة الملايين من المسلمين الذين يهدفون الى ارجاع الحق المغتصب وادانة الجرائم الصهيونية<sup>(٢٥٧)</sup>.

ولم تكف بذلك وحسب،انما سعت الى توشيح صفحاتها بالعديد من القصائد الحماسية المناصرة والداعمة للقضية الفلسطينية، كان منها على سبيل المثال لا الحصر قصيدة للشاعر محمد علي اليعقوبي المعنونة "الأمل المنتظر" أذ جاء فيها:

كونوا يداً واحد تفلحوا      ولا تكونوا شيعاً أو زمر  
سياسة التفريق أودت بنا      فلتأخذوا يا قوم منها الحذر  
قد صرح الذكر بتوحيدكم      وصرحت آياته والسور<sup>(٢٥٨)</sup>

---

(٢٥٥) كلمة جماعة العلماء في النجف الأشرف ، ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٧ ، ص ٢٢-٢٨ .

(٢٥٦) ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٧ ، ص ١٥٢-١٥٦ .

(٢٥٧) ترى بعض الدول العربية ان هيئة الأمم المتحدة قد تعطي العرب حقهم وتدين الجرائم الاسرائيلية ويعلمون من ان الهيئة نفسها مررت بقرار تقسيم فلسطين في التاسع عشر من تشرين الثاني من عام ١٩٤٨ وقد جاء القرار بتلثي أصوات الهيئة حيث عارضت هذا القرار ثلاث عشرة دولة وامتنعت عن التصويت عشرة دول وصوتت لصالحه اثنتان وثلاثين دولة مما يدل على التأييد الكامل لقرار التقسيم.  
انظر: غالب الراوي ، المصدر السابق، ص ١٤-١٥ ؛ ((الإيمان))، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٧ ، ص ١٥٨ .

(٢٥٨) ((المرحوم الشيخ اليعقوبي في فلسطينياته)) ، ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٧ ، ص ٧٢ .

ولم تكن تلك القصائد مجرد عاطفة أو تسجيل للمواقف بل شخصت بالفعل سياسات المستعمر ومواقف الدول المساندة له، وأوردت العديد من القصائد الأخرى التي استهجنتم أفعال ومجازر الصهاينة ضد الفلسطينيين من جهة وبشاعته والقوة التي تقف خلفه من جهة أخرى كما انها أكدت على ضرورة الرجوع الى مبادئ الإسلام وتطبيقها من أجل خلق أمة قادرة من الدفاع عن نفسها وحماية مصالحها ومقدساتها<sup>(٢٥٩)</sup>.

وانسجماً مع ما تقدم نشرت في عددها الخامس والسادس من سنتها الثالثة مقالاً بعنوان "العقيدة في الحرب"، أوضحت فيه ان الإسلام هو العقيدة التي يؤمن بها العرب "عملاً" و"منهجاً" و"تضحياً" وفداء في الحياة، وعلى هذا الأساس حقق العرب جميع انتصاراتهم في صدر الإسلام، مشيرة الى ان ابتعادهم عن العمل بالإسلام "أصبحوا أسماً بعدما كانوا أمة" ودولاً بعدما كانوا دولة واحتلوا بعدما كانوا أسياد في البلدان التي فتحوها وهذا الواقع لا يتغير الا بتغير أنفسهم من منطلق قوله تعالى: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)<sup>(٢٦٠)</sup>، داعية الى ايقاد جذوة العقيدة السمحاء في النفوس<sup>(٢٦١)</sup>.

ثم أشار صاحب المقال الذكر الى ان "الخبرة العسكرية الحديثة"، لم تأت بشيء لم يذكره "القرآن الكريم"، مؤكداً ان "الإسلام" شدد على الصفات التي ترفع العزائم والمعنويات التي منها "الإيمان بالقضاء والقدر والأجل"، وان الحرب في الإسلام لم يخسر بها الانسان المسلم فهو أما ينال "النصر" أو "الشهادة" وفي كل الحالتين هو منتصر ومستفيد، وأمر "القرآن الكريم" ان يعد للحرب الاستعدادات اللازمة كقوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ورباط الخيل)<sup>(٢٦٢)</sup>، وعلى ضوء تلك الأسس وحد الإسلام العرب وجعلهم قوة ضاربة معتبرة لا يستهان بها في المنطقة وبذلك يقع التقصير على عاتق المسلمين أنفسهم وليس على الدين الإسلامي الحنيف<sup>(٢٦٣)</sup>.

---

(٢٥٩) للتفاصيل. انظر: ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٧.

(٢٦٠) "القران الكريم" سورة الرعد ، آية: ١١.

(٢٦١) محمود شيث الخطاب ، العقيدة في الحرب ، ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٧ ، ص ٨١-٩٠.

(٢٦٢)"القران الكريم" سورة الانفال ، آية: ٦٠.

(٢٦٣) محمود شيث الخطاب ، المصدر السابق، ٨٢-٩٠.

وبذلك يكون الفارئ الكريم قد وقف عند نماذج من مواقف "الإيمان" من قضايا سياسية محلية وعربية شكلت مجموعها انعطافات تاريخية خطيرة في حياة البلاد والأمة، سعت ومن خلال احساسها بمسؤوليتها الشرعية والأخلاقية بضرورة العمل على حث الشباب المسلم وحض النفوس على التغيير "الحاسم" و"الحازم"، تغييراً وجدت ان من آليات أذكائه والهيب جذوته لا بد من استذكار تاريخ الأمة الإسلامية فكراً وحضارة وانجازات وشخصيات كل هذا وسواه سعى الباحث الى دراسته في الفصل الثالث والأخير من الرسالة هذه.

## الفصل الثالث

### مجلة ((الإيمان)) النجفية دراسة في مقالاتها ومباحثها في المعرفة التاريخية

#### المبحث الأول:

مقالاتها في الدلالة الجغرافية والتاريخية لأماكن عراقية.

#### المبحث الثاني:

صفحات من تاريخ الفكر الإسلامي.

#### المبحث الثالث:

شخصيات إسلامية في صفحات ((الإيمان)).

#### المبحث الرابع:

قضايا من التاريخ الإسلامي.

## **المبحث الأول: مقالات في الدلالة الجغرافية والتاريخية لأماكن عراقية:**

تصدت "الإيمان" وفي غير موضع من أعدادها لموضوعات جديرة بالاهتمام، خصت مضامينها مواقع وأماكن عراقية من مدن وقرى واهوار وأنهار وعشائر وأحداث تاريخية وسواها ممن له دلالة تاريخية الى جانب دلالتها الجغرافية، محاولة طيبة لكتابها في ابراز علاقة الجغرافية بالتاريخية وكما يسمى "الزمكانية" (١).

فقد نشرت بعدديها الخامس والسادس من سنتها الأولى مقال تعنون "أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ" تطرقت فيه الى "هور العوينة" الذي يقع في قضاء الهندية في الجهة الغربية من نهر الفرات وكانت أرضه قبل حفر فرات الهندية لاتحتوي على ماء أو نبات، وعندما شق النهر الأخير أصبحت أرضه واسعة مغمورة بالمياه مكونة "هور العوينة" حيث انتشر القصب والبردي، في أجزاء واسعة منه فكانت خير ملاذ لكل معارض للسلطة في العهد العثماني، وتقع حول أراضي سكنى عشائر فراتية عدة منها: آل فتلة وكريط (٢)، وطفيل (٣)، وبني طرف (٤)، التي لطالما جابهت السلطة

---

(١) الزمكانية : وهي حركة ماهية الزمان والمكان، من منطلق يهدف الى منهج نقدي يعين حدود عالم وعينا وعلى فهم معطيات الكون كافة من وعينا الفعل. انظر: روزنتال ويودين ، الموسوعة الفلسفية ، ترجمة : سمير كرم ، ط٢ ، (بيروت : دار الطليعة ، ٢٠٠٦) ، ص٢٣٥-٢٣٦ ؛ ديرييه جوليا، قاموس الفلسفة ، ترجمة : فرنوا أيوب وآخرون، ( باريس: دار لاروس، ١٩٩٢)، ص٢٥٥-٢٥٦ .

(٢) كريط: من العشائر العراقية تسكن في كربلاء في قضاء الهندية يبلغ عدد رجالها ألف وخمسمائة رجل ويمتهنون الزراعة والرعي ونحوته (ساعيس). انظر: حسن علي عبد الله السماك، عشائر الفرات الاوسط ١٩٢٤-١٩٤١ دراسة سياسية ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة البصرة: كلية الآداب ، ١٩٩٥)، ص٢٩.

(٣) طفيل: من العشائر العربية القديمة سكنت منطقة الفرات الأوسط في أراضي الحرقة الغربية من الكفل والهندية وتنقسم الى العديد من البطون ونحوتهم (منصور) ويمتهنون الزراعة . انظر: حمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، ص٥٠-٥٥.

العثمانية، متخذة من الهور المذكور قاعدة انطلاق واختباء منها<sup>(٥)</sup>.

فلا مرآء ان نجد ان واليا بغداد في المدة ١٨٤١-١٨٥٠<sup>(٦)</sup>، لطالما أرسلت الحملات العسكرية الحملة تلو الأخرى للحد من نفوذ تلك العشائر، لا بل عمل الى سد فرات الهندية بهدف تجفيف الهور المذكور ومن أجل القضاء على ملاذها الأمان الا ان غالباً ما اتصفت تلك الحملات بالخيبة والفشل<sup>(٧)</sup>.

فبينت "الإيمان" بعد فشل سياسة المواجهة، ومن ثم عمليات التجفيف من السلطات العثمانية ازاء تلك العشائر راحت تستخدم وسيلة أخرى، وهي ضرب العشائر بالعشائر من خلال استمالت بعضها عن طريق تحقيق بعض المكاسب الخاصة لها، فكان نجاحها مع عشائر ال طفيل وبني طرف موضحة ان الأمر ادى الى الحاق الهزائم بالعشائر الأخرى ملفتة الأنظار الى الأساليب القاسية التي استخدمتها السلطان يومئذ من "قتل" و"أسر" و"تفي"، لم يستثن منه حتى النساء والأطفال<sup>(٨)</sup>.

---

(٤) بني طرف: من العشائر العربية تقيم في الحويزة والهندية ونخوتهم (عليه) و(أولاد محمد) يمتنون الزراعة والرعي. انظر: عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج٢، ص٢٨٣.

(٥) ورد ذكر العوينة في أحد الدراسات ضمن الينابيع الأرضية ويقع قرب عين التمر بكربلاء. انظر: يحيى عباس حسن، الينابيع المائية بين كبيسة والسماوة واستثماراتها ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب ، ١٩٨٩)، ص١٠٧-١١٠.

(٦) تسنم ولاية بغداد الوالي علي رضا باشا بعد قضائه على حكم داود باشا (١٨١٧-١٨٣١)، فامتدت ولايته احد عشر عاماً ، فتسنم من بعد الوالي نجيب باشا حكم الولاية أي من عام ١٨٤٢ وحتى عام ١٨٥٢. للتفاصيل. انظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج١، ص٧٠-١٢٣ ؛ ستيفن هيمسلي لونكريك ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة: جعفر الخياط ، ط٤، (قم: مطبعة شريعت ، ٢٠٠٥)، ص٣٣٩.

(٧) حمود الساعدي ، أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ ، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، شباط وآذار ١٩٦٤، ص٤٤١-٤٤٩.

(٨) المصدر نفسه.

وقدمت في المقال ذاته وصفاً مهماً عن طبيعة واشكال القلاع والحصون الطينية التي كانت العشائر تتمترس فيها وتدافع عن نفسها ضد زحف القوات العثمانية<sup>(٩)</sup>، فعلى سبيل المثال لا الحصر عن "السيبائية" معرفة اياها بـ"القلعة الطينية" المبنية على شكل نصف دائري، مشيرة الى تميزها بـ"سماكة جدرانها وارتفاعها" ملفتة النظر الى كونها اسلوباً من أساليب مقاومة العشائر لزحف القوات العثمانية من خلال ما أسمته بـ"القلاعة الحربية"<sup>(١٠)</sup>.

وضرب صاحب المقال مثلاً بقبيلة الخزاعل<sup>(١١)</sup>، في استخدام تلك القلاع أيام مواجهاتها ضد القوات العثمانية في زحفها خلال عامي ١٧٨١ و ١٧٨٣ والتي لم تصمد أمام المدافع العثمانية<sup>(١٢)</sup>.

بيد انه أشار الى ما قامت به القبيلة أيام زعيمها حمد آل حمود الخزعلي<sup>(١٣)</sup> من بناء قلعة حملت اسمه بجدارة "سيبائية حمد آل حمود" والتي كانت كبيرة إذ شغلت من مساحة الأرض حوالي ثلاثمائة دونم وبطول جدرانها نحو خمسمائة متر لكل ضلع من

---

(٩) شهدت حقبة التسلط العثماني على العراق العديد من التحركات العشائرية ومقاومتها لذلك التسلط. انظر:

نخبة من أساتذة التاريخ، العراق في مواجهة التحديات، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨)، ج ٣.

(١٠) حمود الساعدي، أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، شباط وآذار ١٩٦٤، ص ٤٤١-٤٤٦.

(١١) الخزاعل: ترجع قبيلة الخزاعل الى قبيلة خزاعة المعروف صاحبة المواقف السياسية البارزة وتعد من العشائر

العربية التي عرفت بالشجاعة والأصالة واستوطنوا منطقة الفرات الأوسط وعرفت بمواقفها السياسية والوطنية.

انظر: عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق، (عمان: المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ج ١،

ص ٢٤٥-٢٤٩؛ تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، ترجمة: عبد الجليل ال

ظاهر، (بغداد: مطبعة الزهراء، ١٩٥٨)، ص ٤٦-٤٧.

(١٢) للتفاصيل. انظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص ١٠٥-١١٥؛ علي الورد،

لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ط ٢، (بغداد: دار مكتبة دجلة والفرات، ٢٠٠٩)، ج ١،

ص ١٦٠-١٦٣؛ حمود الساعدي، أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ ((الإيمان))، العدد ٥-٦،

شباط وآذار ١٩٦٤، ص ٤٤٣-٤٤٥.

(١٣) حمد ال حمود (١٧٩٩-٠٠٠٠): هو حمد بن حمود بن محمد بن عباس بن محمد بن مهنا بن علي الخزاعي

تولى رئاسة عشيرة الخزاعل عام ١٧١٣ ويعد من أبرز شيوخها، اتصف بالنباهة والشجاعة والكرم وله العديد

من المواقف السياسية والوطنية توفي ودفن في النجف الأشرف. انظر: حمود الساعدي، دراسات عن عشائر

العراق الخزاعل، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٤)، ص ٤٢-٥٨؛ حيدر رحيم سلمان أيوب

الخزاعي، تاريخ قبيلة خزاعة، (النجف الأشرف: د.مط، ٢٠٠٢)، ص ١٧١.

أضلاعها الثلاثة، وفي كل واحد منها ثمانية أبراج كبيرة، سمك جدرانها نحو خمسة أمتار، فمكنت تلك القلعة من مواجهة القوات العثمانية الزاحفة نحوها عام ١٧٩٧، فصمدت بوجهها، بل واستطاعت ان تلحق الهزيمة بها<sup>(١٤)</sup>.

وقدمت معلومات قيمة عن "عين صيد" الواقعة في بادية العراق الجنوبية، وعلى حد تعبيرها بـ"مايلي بلدة السماوة"، موضحة تفصيلاً عنها في كونها "عين كبيرة فوارة تنبع من هضبة صخرية مستطيلة الشكل"<sup>(١٥)</sup> وقدرت اندفاع مائها بقوة اربعمائة حصان وهو أجاج فيه ملوحة ولها بركة تقدر بـ"بدونمين" وتقع على حافة البركة قلعتان مبنيتان بالطابوق "الأجر" وينحدر مائها على شكل نهر عميق عرضه ستة عشر ذراعاً ويتجه شمالاً نحو الفرات بمسافة تقدر بأكثر من ثمانية كيلومتر ويتفرع الى فرعين، الفرع الشرقي سمي بـ"نهر ام الروج" وينحدر في أراضي غير صالحة للزراعة ويبلغ طوله أيضاً ثمانية كيلو متر ويتلاشى بالقرب من لواء الناصرية آنئذ<sup>(١٦)</sup>.

أما الفرع الغربي منه الذي يعد المجرى الرئيسي لمجرى العين ويبلغ طوله عشرة كيلو مترات ويمر بأراضي صالحة للزراعة وينتهي بمسافة تقدر بستة كيلو مترات عن نهر الفرات، ويرجع تسمية العين بعين صيد الى اصطياد السمك الذي يتجمع فيها، وأشارت

---

(١٤) حمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق الخزاعل، ص ٤٩-٥٠؛ حمود الساعدي، أمكنة وحوادث

فرائية أهملها التاريخ، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، شباط وآذار ١٩٦٤، ص ٤٤٦-٤٤٨.

(١٥) احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، المصدر السابق، ص ٣٠٦-٣٠٧.

(١٦) الناصرية: مركز محافظة ذي قار في جنوب العراق على نهر الفرات سميت بالناصرية نسبة الى ناصر

باشا ال سعدون وبنيت عام ١٨٦٩ بتخطيط من المهندس البلجيكي المسيو جول تيل Jules Tills وتبلغ مساحتها (١٤٤٥٢) كم<sup>٢</sup> ومشكلة نسبة (٣,٣) % من مساحة العراق تبعد عن بغداد (٣٨٠) كم جنوباً وعن البصرة (٢١٤) كم شمالاً وتضم مدينتين اثريتين هما (أور) و (أريدو) للتفاصيل. انظر: جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ط ٢، (بغداد: مطبعة الأجيال، ١٩٨٦)، ج ١، ص ٣٩٧-٣٩٨؛ تحسين جاسم شنان الزيرجاوي، الانماء السكاني في مدينة الناصرية دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، (جامعة الموصل: كلية التربية، ٢٠٠٤).

أيضاً الى ان اراضي عين صيد واسعة الخصب في انتاجها الزراعي، لذا كانت مثار خلاف ونزاع بين العديد من عشائرها<sup>(١٧)</sup>.

وسلطت الأضواء في عددها التاسع والعاشر في عام ١٩٦٤ وهو الجزء الثاني من مقالها "أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ" على قرية "الكفل" أو "بئر ملاحه" مشيرة الى انها أحد القرى القديمة الواقعة على الضفة اليسرى لنهر الفرات المتجه صوب الكوفة والبالغ طوله خمسين كيلومترا، منبهاة الى انها كانت تعرف بقرية "بئر ملاحه" أيضاً، وهي ناحية تابعة لقضاء الهندية تحيط بها بساتين النخيل والمزارع من كل جهاتها ويبلغ سكانها ألف وسبعمائة نسمة في العقد السادس من القرن العشرين وانشاء جسر فيها عام ١٩٥٧، توجد فيها بعض المدارس وتحتوي على قبر نبي الله "حزقييل" المسمى "بذي الكفل"<sup>(١٨)</sup> وأبرز سكانها من بني حسن<sup>(١٩)</sup>.

وتحتوي على جامع ومحراب ومنبر ومنازة وبنى فيها اليهود أواخر العهد العثماني مخازن وبيوت وغرف ويأوي اليها الزائرون من اليهود في أعيادهم<sup>(٢٠)</sup>، وأشارت الى بعض الاحداث التي شهدتها القرية منها حادثة عام ١٧٢٥ وهي تجمع قبائل المنطقة وتعاقدهم على مقاومة الحكومة العثمانية وتحصنوا في المدينة الا ان السلطة استطاعت هزمهم

---

(١٧) حمود الساعدي، امكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ، ((الإيمان))، العدد ٧-٨، نيسان ومايس ١٩٦٤، ص٣٣-٣٨.

(١٨) سمي بذي الكفل لأنه كفل الشعب الإسرائيلي بنجاتهم من البابليين في مسجد المدينة. انظر: علي بابان، المصدر السابق، ج١، ص٢٥٥.

(١٩) بني حسن: من العشائر العربية الذين استوطنوا الفرات الأوسط غرب الهندية بين الكوفة وكربلاء وامتنهوا الزراعة والرعي ونخوتهم (زغبة) ويبلغ عدد رجالهم مائة ألف رجل ويرأسهم علوان وعمران ال سعدون. انظر: محمد علي جعفر التميمي، قلب الفرات الأوسط، (بغداد: مطبعة اللواء، ١٩٥٠)، ج٢، ص١٠٧-١١٤؛ حسن علي عبد الله السماك، المصدر السابق، ص٢٤.

(٢٠) حمود الساعدي، أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ، ((الإيمان))، العدد ٩-١٠، حزيران وتموز ١٩٦٤، ص٩٠-٩٤.

وتشتيت قواهم<sup>(٢١)</sup>، وما شهدته من مقاومة ووقوع معركة الرارنجية في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٠ في الأراضي القريبة منها<sup>(٢٢)</sup>.

وتابعت في المقال ذاته مسار جريان بعض فروع نهر الفرات في منطقة الفرات الاوسط كان منها "نهر الهندية" حيث بينت ان مجراه، هذا يعود الى أيام الفتوحات الإسلامية، إذ يجري باتجاه الكوفة<sup>(٢٣)</sup> ومنها الى الحيرة<sup>(٢٤)</sup> ومن ثم يصب بالبطائح، مشيرة الى تغير مجراه بعد قرون عدة، حيث تحوله ببطئ الى مجرى نهر "سوار" شط الحلة الحالي، بسبب تراكم الترسبات الغرينية، وبينت ان بعض الروايات التاريخية أشارت الى ان

---

(٢١) رسول الكركوكلي، دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، ترجمة: موسى كاظم نورس، (بيروت: مطبعة أكرم، د.ت)، ص ٢٠-٢١؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص ٢٤٨-٢٤٩.

(٢٢) للتفاصيل. انظر: ل.ن. كاتلوف، المصدر السابق، ص ١٩٣-١٩٤؛ عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص ١٤٨-١٤٩.

(٢٣) الكوفة: مصرها سنة (١٧هـ) سعد بن أبي وقاص بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب(رض) وامتازت بنقاؤها ووفرة مياهها وخصوبة تربتها وبنى فيما مسجداً وقسمت فيها الأراضي على العديد من القبائل وشهدت نشاطات سياسية متعددة في العصر الإسلامي حتى سقوط الدولة العباسية (٦٥٦هـ-١٢٥٨م) وامتازت بولائها لأهل البيت (عليهم السلام). انظر: حسين احمد البراقي النجفي، تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد بن الاحمد بن العطية، (قم: مطبعة شريعة، ٢٠٠٤)؛ معن صالح مهدي الربيعي، الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٤).

(٢٤) الحيرة: مدينة في وسط سواد العراق تبعد ثلاثة أميال عن الكوفة في أطراف العراق الغربية واختلف المؤرخون في أصل كلمة حيرة فمنهم أكد على انها مشتقة من حيرة الماء وذكرت الحيرة في الكتابات السريانية (حيرتا او حيرتو) وتعني المعسكر أو الحصن وذكرت في التلمود (دوصرا او حواطره) وتعني معسكر العرب وشهدت العديد من التطورات السياسية منذ العهد القديم حتى عصر ما بعد الإسلام وسكانها من العرب والنبط والأحلاف وغيرهم. انظر: شهاب الدين أبو عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٥٦)، مج ١، ص ٢، ٣٢٨، ٣٣١؛ فاطمة عبد المنعم سعيد الصراف، الحيرة في القرن الأول والثاني الهجريين دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧)، ص ٥-٣٩.

التحول بدأ في زمن البويهيين (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩١٤-١٠٢٧م) واستمر حتى تم أواخر العهد العباسي<sup>(٢٥)</sup>.

ولاحقت "الإيمان" مسار ومسيرة مجرى نهر الهندية وكيف انه عمل على شق طريقه نحو الجنوب، وكيف غمرت مياهه العديد من المنخفضات مشكلة أهوار ومستنقعات وتشعبت منه بعض الفروع لينتهي مجراه الأصلي في بلدة الكوفة، حيث شكل مستنقع مائي واسع في الكوفة يمتد الى أبي صخير<sup>(٢٦)</sup>، ونوهت انه في عام ١٨٢٤ وجدت مياهه مجرى أطلق عليه بـ"نهر الصافي"<sup>(٢٧)</sup>، اتجه نحو منخفض بحر النجف واستمر بالتقدم نحو

---

(٢٥) تؤكد بعض الدراسات ان نهر الفرات مر بخمسة أطوار وتحولات انحصرت ما بين الحقبة الزمنية الواقعة بين الألف الثالث قبل الميلاد حتى اوائل القرن التاسع عشر الميلادي . للتفاصيل. انظر: احمد سوسة، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الزراعة والمكتشفات الأثرية والمصادر التاريخية ، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣)، ج٢، ص١٦١-١٦٣ ؛ محمد عبود الكوفي، نزهة الغري وتاريخ النجف ، (النجف الأشرف: مطبعة الغري الحديثة ، ١٩٥٢)، ص٤٥-٤٨ ؛ سرحان نعيم طشطوش حسين الخفاجي ، جيومورفولوجية نهر الفرات بفرعيه الرئيسين السوير والسماوة بين السماوة والدرجسي ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد: كلية الآداب ، ٢٠٠٣) ؛ زينب حسن حبيب علي الجبوري، الآثار الجيومورفولوجية والبيئة بسدتي الهندية والكوفة ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب ، ٢٠٠٥).

(٢٦) أبو صخير: من البلدات العراقية القديمة التابعة الى لواء الديوانية في العهد الملكي وتقع على نهر البكرية المتفرع من نهر الفرات وبدأ الاستيطان في هذه البلدة سنة ١٨٧٢م من قبل أسرة آل زوين وتقع جنوب شرق محافظة النجف الأشرف بين خطي طول (٤٤,١٥°-٤٤,٣٥°) شرقاً ودائرتي عرض (٣١,٣٥° - ٣١,٥٨°) شمالاً وتقدر مساحة أرضها حوالي (٣٢٤) كيلو مترا مربع وتقع ضمن منطقة السهل الرسوبي وتتميز بقلة انحدارها ومناخها الصحراوي الجاف. انظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ البلدان العراقية ، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٣)، ص٩١-٩٣ ؛ احمد ناجي الغريبي، قضاء المناذرة التسمية والتكوين الحديث ، (النجف الأشرف: دار أنوار الغدير للطباعة، ٢٠٠٣)، ص١٥-٢٤.

(٢٧) نهر الصافي: يقع منبع نهر الصافي على مقربة من بلدة أبو صخير وقد سمي بالعديد من الأسماء منها الجعارة والصافي والدعامية نسبة الى زراعة قبيلة الدعوم فيها ثم الحيدرية ثم جدول الأمير غازي في عام ١٩٣٢ وفي عام ١٩٥٨ اطلق عليه اسم السدير. انظر: حمود الساعدي ، أمكنة وحوادث فرائية أهملها التاريخ، ((الإيمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص٨٥-٩٠.

الجنوب حتى وصل منطقة الشنافية لتغمر مياهه جزءاً حيوياً من أراضيها ليشكل نهر الشنافية<sup>(٢٨)</sup>.

وأشارت الى ان تحول مياه "فرات الهندية" الى بحر النجف عبر نهر الصافي وشدة جريان الماء وقوته كانت تنتج عنه اصوات أشبه ما تكون بـ"الدوي" و"الجعجة" و"الجعير" وبذلك عرفت التزعة والمنطقة المحاذية لها بمنطقة الجعارة<sup>(٢٩)</sup>.

والتي أصبحت محط انظار القبائل التي تسكن على شط الحلة بسبب نقص المياه في الشط المذكور، انتقلت العديد من القبائل الى منطقة الجعارة ذات المصدر المائي الوفير وأدى هذا الى العديد من الصراعات بين تلك القبائل، الا ان قبيلة الخزاعل فرضت سيطرتها على تلك الأراضي حتى تمكنت الدولة العثمانية منهم عام ١٨٦٥ ومنحتها بالالتزام الى فرعون بن ياقوت<sup>(٣٠)</sup> شيخ عشيرة ال فتلة الذي انتقل اليها بمن معه من أفراد

---

(٢٨) نهر الشنافية: وهو امتداد لنهر الكوفة يدخل ناحية الشنافية من الشمال ويبلغ طوله ثلاثة واربعين كيلو متر وطاقته التصريفية (١٣٠كم<sup>٣</sup>/ثا) يروي مساحة زراعية تقدر (٢٠٠٠٠٠٠) دونم ويسمى بنهر العطشان لقوة انجذاب المياه اليه بسبب شدة انخفاضه وارتفاع المياه عليه ويسمى بنهر الشنافية نسبة الى أشناف الشخص الذي حفره كنهز صغير لكن رخاوة التربة أدت الى توسعه وأقيمت عليه مدينة الشنافية. انظر: حسين البراقى، المصدر السابق، ص٤٢٧-٤٢٨ ؛ حمادي عباس حمادي الشمري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ دراسة في جغرافية المدن، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد: كلية التربية (ابن رشد)، (٢٠٠٥)، ص٣٣.

(٢٩) للتفاصيل. انظر: حسين البراقى، المصدر السابق، ص٤٢٦-٤٢٧ ؛ حسين مخيف عبد الحسين الشريفي، المشخاب دراسة تاريخية ١٩١٨-١٩٣٩، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، (٢٠٠٨)، ص١٤.

(٣٠) فرعون بن ياقوت: وهو فرعون بن ياقوت بن شبيب بن احمد بن ابراهيم بن أدليهم الفتلاوي شيخ عشيرة ال فتلة استوطن المشخاب وتوفي عن عمر ناهز المائة عام مصاباً بمرض الكوليرا (ابو سخاطة). للتفاصيل. انظر: محمد علي جعفر التميمي، المصدر السابق، ج٢، ص٦ ؛ عبد الزهرة تركي فليح الفتلاوي، المشخاب أصالة وعطاء، (النجف الأشرف: مطبعة الأدياء ، ١٩٩٩)، ص٣٠-٣١.

عشيرته والبالغ عددهم خمسمائة رجل، أمر ادى الى حدوث صدامات بين آل فتلة وحلفائهم من جهة وأصحاب الأراضي من العشائر من جهة أخرى<sup>(٣١)</sup>.

وبينت ان أرضي "الجعارة" و"المشخاب" في عام ١٨٨٢ سجلت أراضي سنوية<sup>(٣٢)</sup> جزء من أملاك السلطان عبد الحميد الثاني<sup>(٣٣)</sup> موضحة انها ارتبطت بادارة الاراضي السنوية يرأسها مشير الفيلق، وانتقلت بعد خلع السلطان عبد الحميد في السادس عشر من نيسان عام ١٩٠٩ الى "دائرة الأملاك الأميرية"، والتي أطلق عليها اسم "الأراضي المدورة" وأقامت السلطات العثمانية في هذه الأراضي مراكز للحكومة ومخازن للأطعمة وعملت الادارة على الاستفادة من الأراضي وتحويل مجرى النهر نحوها حتى وصول الأمر الى تجفيف بحر النجف وغلق روافده<sup>(٣٤)</sup>.

---

(٣١) حصل فرعون بن ياقوت على منطقة المشخاب بالالتزام من الحكومة العثمانية وهذا الأمر أثار العشائر الأخرى من الخزاعل وآل شبل الذين عقدوا تحالفهم لمحاربة آل فتلة وجرت العديد من المعارك ومنها معركة المدلق عام ١٨٧٧ والمشخاب عام ١٨٩٨ والدمس عام ١٩٠٧ ولم تتوقف حتى وصول سكر الى زعامة ال فتلة فاستمال بعض خصومه (ال شبل) أدى الى خرق تحالفهم وجرت معركة بين ال شبل والخزاعل في بحر النجف عام ١٩٠٨. انظر: عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص ٤١-٤٩ ؛ حمود الساعدي، امكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ ، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ١٢٩-١٣٧.

(٣٢) الأراضي السنوية: وهي الأراضي التي سجلت باسم السلطان عبد الحميد الثاني والواقعة في المشخاب وكانت تدار من وكيل خاص. انظر: حمود الساعدي ، بحوث عن عشائر العراق ، (النجف الأشرف: مطبعة الأندلس ، ١٩٩٠)، ص ١٨.

(٣٣) عبد الحميد الثاني (١٨٤٢-١٩١٨): تسلم السلطة للدولة العثمانية في عام ١٨٧٦ بالوقت الذي كان فيه عرضه للعديد من الثورات وشهده عهده العديد من الحروب الخارجية والداخلية وعمل على اجراء بعض الاصلاحات الداخلية وتنامي قوة التيار الاصلاحى في عهده حتى عزل في السادس عشر من نيسان عام ١٩٠٩. انظر: رزاق الله منقوش الصدفى، تاريخ دول الإسلام ، (القاهرة: مطبعة الهلال ، ١٩٠٨)، ج ٣، ص ١٦٧-١٧٥.

(٣٤) ستيفن همسلي لونكرى ، المصدر السابق، ص ٢٨٤-٢٨٦ ؛ احمد ناجي الغريزي ، قضاء المناذرة التسمية والتكوين الحديث، ص ١٦-١٧.

وتناولت "الإيمان" ضمن اهتماماتها هذه نهر الحميدية وكيف انه تم حفره في منطقة "الجعارة" من المكان المعروف بنهر الصافي، إذ بلغ طوله عشرين كيلو متر في الجبهة الشرقية لبحر النجف، وحفرت في نهايته بركة كبيرة اشترك في حفرها جميع أفراد عشائر منطقة الجعارة، فقد استمرت مدة الحفر ستة واربعين يوماً وجرى فيه الماء يوم الخامس من جماد الأولى سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م وسمي بنهر الحميدية نسبة الى السلطان عبد الحميد الثاني، الا ان العامة اطلقوا عليه "نهر السنية"، وقد جرى احتفال كبير في يوم جريان الماء فيه وقيلت فيه بعض الكلمات والقصائد وبقي نهر الحميدية عامراً حتى عام ١٨٨٩ حيث اندرس وأهمل<sup>(٣٥)</sup>.

وأشارت الى نهر "الحيدرية" وقد حفر هذا النهر عام (١٣١٠هـ/١٨٩٢م) من منطقة الجعارة الى النجف الأشرف، وقد جرى فيه الماء في شعبان من عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، واحتفل فيه وقيلت فيه بعض الكلمات والقصائد<sup>(٣٦)</sup>، وتطرقت الى نهر "ابو جذوع" ويطلق أبو جذوع على نهر قديم وسمي "نهر الحسيني" وفي عام ١٩٥٨ سمي بـ"جدول النعمان" ويجري نحو الشمال باتجاه الأراضي المعروفة باسم الرمل فيسقيها وينتهي في بحر النجف<sup>(٣٧)</sup>.

وتابعت المسار التاريخي والجغرافي للعديد من الأنهر التي تم حفرها في المنطقة، وهو أمر ان دل على شيء انما يدل على التطور الزراعي الذي شهدته فكان منها "نهر البكرية" وأوضحت ان الهدف من حفره ان يكون رافداً رئيسياً لكافة الأنهر التي تقع على الجانب الغربي من نهر الفرات<sup>(٣٨)</sup>، وأشارت الى "نهر الجحاح" الذي تشكل على أثر

---

(٣٥) يعقوب سرقيس، مباحث عراقية ، تقديم: رفائيل بطي ومير صبري، (بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٩٥٥)، ص ٦٤-٦٧ ؛ حمود الساعدي، أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ، ((الإيمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص ٩٢-٩٤.

(٣٦) حمود الساعدي، أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص ١٤٠-١٤١.

(٣٧) يتفرع أبو جذوع من نهر الجحاح جنوب تفرع نهر السدير بـ(٢٠٠م) ويمتد بموازة جدول السدير حتى يصب في منخفض بحر النجف. انظر: عايد جاسم الزامل، تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة:كلية الآداب، ٢٠٠١)، ص ٦٤.

(٣٨) حمود الساعدي، أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص ١٤١.

فيضان نهر الفرات عام ١٩١٤ أذ ظهر تفرع جديد لنهر المشخاب يبعد أكثر من واحد كيلو متر جنوب صدر "نهر البكرية" وشق طريقه نحو الأراضي المنخفضة، وفي عام ١٩١٨ سدة الحكومة البريطانية "نهر الجحات" من منبعه وعملت على ائصال نهايته بـ"نهر البكرية"، ومنذ ذلك الحين عرف "نهر الجحات" بـ"نهر البكرية" وعد في ستينات القرن المنصرم من الانهار المهمة والممتدة من بلدة أبو صخير ويسير مسافة تقدر مائتين كيلو متر وتعتمد عليه بعض العشائر في السقي والزراعة<sup>(٣٩)</sup>.

ومن الأنهر التي تطرقت اليها "نهر الهاشمي"، موضحة ان تسميته هذه تعود الى اوائل العقد الثاني من القرن التاسع عشر، منبهة الى تغيير اسمه الى "جدول الدسم" عام ١٩٥٨، ويقع صدره بالقرب من منطقة الحيرة ويجري نحو الغرب بمسافة تقدر بخمسة عشر كيلو مترا ليصل الى قرية الدسم ثم يتعدها لينتهي بقرية القرنة وتمتاز الأراضي التي تقع على جانبيه بكونها خصبة وتكثر فيها بساتين النخيل<sup>(٤٠)</sup>.

وأفردت "الإيمان" صفحات عدة سلطت فيها الأضواء على "شط المشخاب" موضحة تكونه جراء انقسام فرات الكوفة عند بلدة أبي صخير الى قسمين الغربي منه "نهر الجحات" والشرقي "شط المشخاب" ويعد المجرى الرئيسي اليوم للفرات بطول أربعة وعشرين كيلو متر، وتقع عليه مزارع خصبة، كانت أراضيها حتى عام ١٨٦٨ مغمورة بالمياه "أهوار" وسمي بـ"المشخاب" بسبب ان ماء فرات الهندية "تشخب" في أراضي النهر المنخفضة فأطلق عليها المشاخاب وعندما توحدت تلك المجاري "المشاخاب" تكون منها نهر اطلق

---

(٣٩) يسمى شط الكوفة بعد دخوله أبو صخير بـ(شط أبو صخير) ويتفرع من جهته اليسرى جدول الجحات ويمتد باتجاه الجنوب الغربي ويتفرع منه بعض الجداول منها (السدير وأبو جذوع والبديرية والهاشمية والطرة) من الجهة اليمنى أما من الجهة اليسرى يتفرع نهر الغرامية وسمي بالجحات نسبة الى صاحب الأرض الذي جرى فيها النهر وهو جحات بن علوان البخترى. انظر: عايد جاسم الزالمى، المصدر السابق، ص ٦١.

(٤٠) نهر الهاشمي: يسمى هذا النهر بنهر الدسم ليتجه نحو الجنوب الغربي ويبلغ طوله (١٦) كم ومعدله التصريفى (٤،٢٢م<sup>٣</sup>/ثا) وينتهي في منخفض بحر النجف ويتفرع منه فرعين أبو حليل والإمام ويتفرع نهر الهاشمي من نهر جحات جنوب تفرع نهر البديرية بمسافة سبعمئة متر. انظر: مثنى فاضل علي، الوائلي، الموازنة المائية المناخية في محافظة النجف دراسة في المناخ التطبيقي، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٤)، ص ٤٩-٥٠؛ عايد جاسم الزالمى، المصدر السابق، ص ٦٤.

عليه "شط المشخاب" وهو النهر الحالي ويبدأ مجراه من بلدة أبو صخير الواقعة على الضفة اليمنى للفرات نحو الجنوب بمسافة اثنا عشر كيلو متر حتى يصل الى بلدة المشخاب<sup>(٤١)</sup>.

وأقيم عليه ناظم سمي بناظم "أبو عشرة" فيجري حتى يصب في نهر الشنافية ثم يلتقي بـ"نهر الجحات" قسمه الشرقي الواقع على بعد ثمانية واربعين كيلو متر من مدينة أبو صخير صدر النهر<sup>(٤٢)</sup>، ويتفرع شط المشخاب الى العديد من الجداول والأنهر الصغيرة على ضفتيه اليمنى واليسرى، حيث تتفرع سبعة أنهر من ضفته الأولى وهي: (المجيهيلة، الدبينية، طبرفرعون، السوارية، بريهي، طبر سيد نور، ابو دجيح) اما فروعه من الجهة اليسرى فهي: (المالحة، شلال، عايش، الكطاع، أم ليرة، الكوثري، ابو كريمة، اللواح، اليناوي، الأحيمر) وتعتمد العديد من العشائر على ربيها وزراعتها على تلك الأنهر المتفرعة<sup>(٤٣)</sup>.

ولم تكتف في صب اهتماماتها على الأنهر وتفرعاتها في منطقة الفرات الأوسط وحسب انما سلطت الأضواء في مقال حمل عنوان "بنية لواء كربلاء الجيولوجية" على البنية الجيولوجية لهذه المدينة<sup>(٤٤)</sup>، وأوضحت فيه انها تقع في منطقة السهل الرسوبي الذي

---

(٤١) المشخاب: تقع في الطرف الجنوبي الغربي وفي القسم الشمالي من السهل الرسوبي بين خطي طول (٢٣،٤٤-٣٥،٤٤) ودائرتي عرض (٣١،٣٥-٤٤،٣٥) وتقع جنوب النجف بثلاثين كيلو متر وشمال الديوانية بستين كيلو متر وسميت بالعديد من الأسماء ومنها السوارية نسبة الى محسن بن سوار رجل من عشيرة ال فتلة وسميت بالفصيلية نسبة الى الملك فيصل الأول عام ١٩٢٧ وسميت بالمشخاب عام ١٩٥٨، وتقع أسفل الهضبة الغربية من العراق ومرت بالعديد من المراحل تحولت فيها من أرض مغمورة بالمياه الى أرض زراعية. انظر: وادي العطية، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية ، ١٩٥٤)، ص١٩٧-١٩٨ ؛ جمال بابان، المصدر السابق، ج١، ص٢٧٩ ؛ حسين مخيف عبد الحسين الشريفي، المصدر السابق، ص٧-١٦.

(٤٢) حمود الساعدي، أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ، ((الإيمان))، العدد ٣-٤ ، ١٩٦٥، ص١٤٣-١٤٧.

(٤٣) للتفاصيل. انظر: عبد الزهرة تركي فريح الفتلاوي، المصدر السابق، ص١٩-٢٠ .

(٤٤) تعد مدينة كربلاء من المدن العراقية القديمة التي يرجع تاريخها الى العهد البابلي وسميت بالعديد من الأسماء، ويرجع المؤرخون سبب تسميتها بكربلاء الى العديد من الأسباب ولعل من بينها مشتقة من

يشغل جزء مهم من مساحة العراق والذي يمتاز بمواده الصخرية والطينية التي نشأت نتيجة الانجراف بواسطة الأنهار المنحدرة من المرتفعات في شمال العراق، حيث تماسكت وتكتلت بفعل المواد الجيرية، أما الطبقات العليا للأرض (اليليوسين والمايوسين) يبلغ عمرها حوالي ستين مليون سنة في العراق، والتي تتكون من احجار وحصى تماسكت بواسطة الصلصال الجيري ومواد الجبس وحجر الكلس والغرين والعديد من المعادن الأخرى التي تدخل في تكوين جميع جهات لواء كربلاء الغربية<sup>(٤٥)</sup>.

ثم استعرض بعد ذلك نشأة المدينة وتطور عمارتها عبر التاريخ، فقد بينت ان بناء كربلاء ينقسم الى مرحلتين تمثل المرحلة الأولى "كربلاء القديمة" القائمة على انقاذ "كربلاء العريفة" وقد وسعها السلطان سليمان القانوني<sup>(٤٦)</sup>، عام ١٥٣٤م، أما المرحلة الثانية من بناء مدينة كربلاء المقدسة فيعرف بـ"كربلاء الجديدة" التي خطت في عهد ولاية مدحت باشا<sup>(٤٧)</sup>، عام ١٨٦٩، وقسمت الى أطرف ومحلات ومنها "باب السلالة" الواقعة شمال

---

لفظ (كرب وبلاء) ويرجعها البعض الى (الكربلة) أي رخاوة القدمين وتقع بين دائرتي عرض (٣٢،٣٢-٣٢،٣٧°) شمالاً وخطي طول (١٢،٤٤-٤٥،٤٣°) شرقاً وتجاور كل من بغداد وبابل والقادسية والنجف الأشرف وتمتاز بانبساط أرضها وقلة انحدارها. انظر: محمد النويني، أضواء على معالم محافظة كربلاء، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٧١)، ج ١، ص ٢٤-٢٩؛ سلمان هادي ال طعمة، دليل كربلاء المقدسة، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠١).

(٤٥) محسن عبد الصاحب المظفر، بنية لواء كربلاء الجيولوجية، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص ١٥٦-١٦٢.

(٤٦) سليمان القانوني (١٤٩٤-١٥٦٦): تولى السلطان سليمان خان الملقب بالقانوني الحكم كسلطان للدولة العثمانية عام ١٥٢٠ ودام حكمه ست وأربعين عام عرف بقدرته وحكمته، استطاع سن العديد من القوانين وسيطر على ادارة البلاد ويعد من أبرز سلاطين الدولة العثمانية وهو عاشر سلاطين ال عثمان وحارب في العديد من الجبهات والبلدان. انظر: محمد فريد بيك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، (بيروت: دار الجبل، ١٩٧٧)، ص ٧٩-١٠٥؛ رزق الله منقوش الصدي، المصدر السابق، ج ٣، ص ١١٤-١٢١.

(٤٧) مدحت باشا (١٨٢٢-١٨٨٣): ولد في اسطنبول ونشأ بها ودرس في المدارس المحلية وعمل بالوظائف الحكومية فتنقل بين دمشق والشام وقونية وعرف بقدرته على الادارة والتنظيم وتمتعه بالانصاف والمساواة وقدرته على توطيد الامن حكم ولاية العراق ما بين عامي (١٨٦٩-١٨٧٢) وعمل بعض الاصلاحات المهمة. انظر: عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط ٢، (بغداد:

المرقد الأمام الحسين (X) و"باب بغداد" الواقع شمال مرقد الأمام العباس (X) ومحلة "باب الطاق" الواقعة بالجهة الشمالية الغربية من المدينة ومحلة "باب الخان" في الجاني الشرقي ومنها محلة "العباسية" الواقعة في جنوب المدينة وتنقسم الى قسمين "العباسية الشرقية" و"العباسية الغربية" وتقع محلة "المخيم" الى الجنوب الغربي من المرقدين المقدسين<sup>(٤٨)</sup>، ومنوهة الى ان نهر الحسينية المصدر المائي الرئيسي للمدينة<sup>(٤٩)</sup>.

ونبهت الى ان "قضاء النجف الأشرف" كان تابعاً الى لواء كربلاء يومئذ، مشيرة الى تكوين النجف الأشرف القديمة، والمنقسمة الى أربع محلات رئيسية وهي "البراق" وتحتل الجانب الشرقي و"العمارة" التي يحتل الجانب الغربي و"المشراق" تحتل الشمال والرابع "الحويش" يقع جنوب المدينة، وتمتاز تلك المحلات بصورة عامة بمنازلها وأزقتها الضيقة والمنخفضة وأحيطت بالمرقد العلوي المطهر بشوارع دائرية الشكل تتصل بشوارع

---

مطبعة العاني، ١٩٦٧)، ص ٢٦-٣٠؛ عبد العزيز سليمان نور، تاريخ العراق الحديث من نهاية داود باشا الى نهاية مدحت باشا، (القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨)، ص ٣٥٦-٣٩٠؛ قدري قلججي، مدحت باشا ابو الدستور العثماني وخالف السلاطين، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٤)، ص ٥-١٧.

(٤٨) للتفاصيل. انظر: رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، (دمشق: مؤسسة الصالحاني للطباعة، ٢٠٠٦)، ص ١٠٢-١١٠؛ محسن عبد الصاحب المظفر، بنية لواء كربلاء الجيولوجية، ص ١٥٦-١٦٢.

(٤٩) يتفرع نهر الحسينية من نهر الفرات في مقدمة سدة الهندية من مسافة (٣,٣) كم ويسير في اتجاه الجنوب الغربي ويقترب من المدينة بجهتها الشمالية والشمالية الشرقية بمسافة واحد كيلو متر ويقطع مسافة تسعة وعشرين كيلو متر ويتفرع الى فرعين الراشدية يسير باتجاه الشمال الغربي لمسافة ثمانية عشر كيلو متر وينتهي بجوار بحيرة الرزازة والهنديية الذي يسير باتجاه الجنوب ثم الجنوب الشرقي وينتهي بالأراضي الصحراوية بعد مسافة خمسة عشر كيلو متر وتبلغ الطاقة التصريفية لنهر الحسينية (٢٠,١٧) كم<sup>٣</sup>/ثا. انظر: مؤيد جواد بهجة، مدينة كربلاء دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ١٩٨٠)، ص ١٣-١٧.

رئيسية تفصل تلك المحلات القديمة وأحيطت النجف الأشرف بعدة أسوار دائرية الشكل من أجل حمايتها من غزوات الأعراب<sup>(٥٠)</sup>.

وتقع بالقرب من النجف الأشرف مدينة الكوفة التي بنيت غرب الفرات وتميزت بانبساطها وعذوبة هوائها واختيرت من قبل سعد بن أبي وقاص<sup>(٥١)</sup>، سنة ١٧هـ وبني مسجدها وعين حدودها ومناطق سكنى القبائل وعند ملاحظة البناء الحديث لمدينة الكوفة لم يبق من بنائها القديم الا مسجدها<sup>(٥٢)</sup>.

وسلطت الأضواء على موقع أثري بابلي مهم الا وهي منطقة "برس" أو كما تسمى في أدبيات التاريخ البابلي بورسيبا، موضحة ان تلتها الأثري يبلغ ارتفاعه عن سطح الأرض بنحو أربعة وأربعين متراً، ويوجد فوق أقصى ارتفاعه بناء أجري منتصب الى علو اثنا عشر متر ونصف يمثل زقورة ترجع الى معبد "أيزيدا" المكرس للاله "تابوا" ابن اله البابليين "مردوخ"<sup>(٥٣)</sup>، منوهة الى وجود تل آخر يقع شمال شرق برس وهو أقل ارتفاع منه على مسافة خمسة عشر كيلو متر غرب الحلة والى جانبه قرية كبيرة تعرف بـ"قرية برس"

---

(٥٠) للتفاصيل. انظر: عبد الرزاق سعيد البغدادي، جغرافية العراق وتاريخه، (النجف الأشرف: المطبعة العلمية، ١٩٣٩)، ١١٧-١١٥؛ عبد الحسين الرفيعي، النجف الأشرف مدينة العلم وعاصمة الثقافة الإسلامية ذكريات ورؤى وانطباعات ومشاهد، (لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٩)، ٧٨-١٥؛ عبد الهادي العصامي، النجف الأشرف مدينة الوحي والالهام، ((العدل)) (مجلة)، السنة الثالثة، الجزء ٦-٧، حزيران ١٩٦٨، ص ٣-٦.

(٥١) سعد بن أبي وقاص (٥٦٩-٦٣٥م): هو سعد بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن غالب بن زهير بن النظر بن كنانة القرشي يكنى أبا اسحق، امه بنت سفيان ابن أمية (حمنة) اسلم سنة ٦هـ قاد العديد من المعارك في حياته، توفي بالقطف. انظر: ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ابن الأثير) (ت ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (طهران: المطبعة الاسلامية، د.ت)، ج ٢، ص ٢٩٠-٢٩٣.

(٥٢) محسن عبد صاحب المظفر، البناء العام لمدن لواء كربلاء، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ٦٠-٦٥.

(٥٣) للتفاصيل عن موقع برس وعهد البابليين فيها ودور الملك نبوخذ نصر في الحفاظ على رمز عز الاله مردوخ. انظر: تقي الدباغ، العراق في التاريخ، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣)، ص ٨٨-١٠٨.

وينتسب الى هذه القرية بعض الشخصيات الذين عرفوا بالفضل والعلم والأدب أمثال رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي<sup>(٥٤)</sup>.

وتميزت الأراضي المحيطة بئل برس بخصوصيتها إذ تنقسم على قسمين الشمالي يسمى بـ"برس الأعلى" والجنوبي يسمى بـ"برس الأسفل" حيث تدهورت أحوال تلك الأراضي بعد انحسار مياه فرات الكوفة وتحول مجراه الى فرات الهندية ثم عادت اليه المياه عبر نهر الطهمازية<sup>(٥٥)</sup>.

وبينت ان الأراضي المحيطة بالئل المذكور، أطلق عليها اسم "أراضي حرقة" وهي أراضي زراعية خصبة، تتبع من ادارتها ناحية الكفل ويمر في وسطها "فرات الهندية" فيشطرها الى شطرين شرقي وغربي، وسميت "بأرض حرقة" بسبب سواد تربتها وهناك اعتقاد سائد عند القبائل التي تمتهن زراعة تلك الأراضي انها هي الأرض الذي تعرض فيها نبي الله ابراهيم الخليل (X) للنار<sup>(٥٦)</sup>.

---

(٥٤) رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي: المعروف بـ(الحافظ) لكثرة حفظه والبرسي نسبة الى برس أصالة ومولده سكن الحلة وهو من أشهر علمائها في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي، واسع الاطلاع في الحديث والنفايس والأدب وعالم معروف وكان معاصراً للعديد من العلماء والأدباء وعرف بكونه شاعراً ومحدثاً وله العديد من القصائد في رثاء آل البيت (عليهم السلام). انظر: محمد علي اليعقوبي، البابليات، ج ١، ص ١١٨-١٢٣.

(٥٥) نهر الطهمازية: يقع هذا النهر بين الحلة وقلعة نمرود وينبع من نهر الفرات، حفر بأمر من قبل الشاه طهماسب الصفوي (١٥٢٤-١٥٧٦م) والذي يبلغ طوله ستة فراسخ وعرضه عشرة أذرع حفر عام ١٥٤٤. انظر: جعفر ال بحر العلوم الطباطبائي، تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٥٦)، ج ١، ص ٢٩١-٢٩٢؛ عبد العزيز نور، الشعوب الإسلامية، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٣)، ص ٢٣٥.

(٥٦) ابراهيم الخليل (١٩٩٠ق.م-١٨١٥ق.م): ولد ابراهيم بن شارح ازر بن ناحور بن ساروع بن زاغو بن غابز بن شالغ بن أرفشند بن سام بن نوح (X) في مدينة أور في أرض الكلدانيين وهاجر الى البيت المقدس ثم الى مصر وتكلف بالنبوة بسن تسعة وتسعين عاماً دعى الى عبادة الله عز وجل وترك عبادة الأوثان حتى وفاته في الشام. انظر: ؛ تهامي العبدولي، النبي ابراهيم في الثقافة العربية والإسلامية، (دمشق: دار المدى ، ٢٠٠١)، ٢١٩-٢٢١؛ عبد الرضا حسن جواد، بحوث في العقيدة والتصوف، (النجف الأشرف: د.مط، ٢٠٠٨)، ص ٢٢٠-٢٢٣.

وأشارت الى وجود في سفح الجبل تل برس من الجهة الشرقية قبر تعلو قبة بيضاء تنسب الى النبي ابراهيم الخليل (X) وشهدت منطقة برس بعض الحوادث التاريخية ومنها عدد من معارك ثورة العشرين حيث جاء على لسان الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي يصف بها صرعى البريطانيين الذين أوقع بهم الثوار قائلاً :

فعادت جيوش القوم بين مجدل      وبين أسير بالكبول مصفد

أجسادهم ما بين برس وبابل      كأبراج برس أو كاطلال تضمد<sup>(٥٧)</sup>

ويبدو مما تقدم ان "الإيمان" أتحتف قرائنها بمعلومات تاريخية وجغرافية ذات أهمية كبيرة، تدل على المهتمين والدارسين على تطورات جرت على أرض الواقع، خاصة في تسليطها الأضواء على تطورات مجرى الأنهر وتغير مسارها وأثر ذلك في تطورات منطقة الفرات الأوسط وهي معلومات في تقدير الباحث مهمة في دلالتها التاريخية للمعنيين بتاريخ وجغرافية المنطقة، وهو أمر ان دل على شيء أنما يدل على موضوعية "الإيمان" في الاهتمام بالبيئة المحيطة بمكان صدورها وهذا بحد ذاته أمر محسوب لها.

---

(٥٧) حمود الساعدي، أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٧، ص ١٠٦-١١٢.

## المبحث الثاني: صفحات من تاريخ الفكر الإسلامي:

انسجماً مع منهجها الوعظي أولاً، ولبث الوعي عن تاريخ العقيدة السمحاء وتطوراته في نفوس قرائها ثانياً، طفحت "الإيمان" في تقديم أبحاث قيمة عن تاريخ الفكر الإسلامي انتقت موضوعاته بعناية واهتمام متناعم مع متطلبات رسالتها في تلك المرحلة، كان من بينها على سبيل المثال لا الحصر مقالها "الدين في اللغة والقرآن" وأوضحت فيه تطور الدراسات اللغوية الى دراسة "تاريخ الكلمة" وحياتها خصوصاً بعد التخلص من القيود المطروحة على معرفة الكلمة واقتصار معرفتها على أمثال الاشتراك والترادف والمجاز، أدى ذلك الأمر الى ظهور بعض الدراسات عن كلمة "الدين" التي تستعمل ربما لثلاثين مفهوماً مشيرة الى ان بحثها هذا يقتصر على مفهوم الكلمة بدلالاتها على "التشريع" و"القوانين السماوية" والعبادة والطاعة وبذلك يستدل عنها في اللغة "مبدأ" و"عقيدة" و"نظام ومنهج" واصطلاحاً فهي "عقيدة الهية" ينبثق نظام متكامل للكون وحياة الانسان<sup>(٥٨)</sup>.

ثم تعقبت مفهوم "الدين" في آيات "القرآن الكريم" كشفت عن تنوع في دلالاتها مشيرة الى انقسامها الى قسمين رئيسيين الاول خصت "دلالة المعنى" والثاني تعلق بـ"التشريع" ففي القسم الأول استعملت كلمة "الدين" في مقامات ومواضيع متنوعة مثل قوله تعالى: (ان الدين عند الله الإسلام)<sup>(٥٩)</sup>، وبذلك تعطي الكلمة صفة "المبدأ" وفي قوله تعالى: (قل أني أمرت ان اعبد الله مخلصاً له الدين)<sup>(٦٠)</sup>، وبذلك تعطي معنى كلمة العبادة<sup>(٦١)</sup>، وفي قوله تعالى: (فاعبد اله مخلصاً له الدين)<sup>(٦٢)</sup>، وبذلك تعطي كلمة الدين معنى الامتثال و"الطاعة".

---

(٥٨) للتفاصيل. انظر: محمد حسين كاشف الغطاء النجفي، الدين والإسلام، ط٢، (صيدا: مطبعة العرفان،

١٩٣٢)، ج ١؛ عبد الهادي الفضلي، الدين في اللغة والقرآن، ((الإيمان))، العدد ٩-١٠، حزيران

وتموز ١٩٦٤، ص ٩٥-٩٩.

(٥٩) "القران الكريم" سورة آل عمران، آية: ١٩.

(٦٠) "القران الكريم" سورة الزمر، آية: ١١.

(٦١) محمد عبد القدير الصديقي الحسني، الدين، (صيد اباد: مطبعة شمس الإسلام، ١٩٢٧)، ص ٢٢٣.

(٦٢) "القران الكريم" سورة الزمر، آية: ٢.

وفي قوله تعالى: (ان الحكم الا لله أمرا لاتعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم) (٦٣)،  
ونعني معنى "الحكم" و"نظام الدولة" او النظام السياسي وفي قوله تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ  
لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ وَلَكِن كَثُرَ النَّاسِ لَا  
يَعْلَمُونَ) (٦٤)، جاءت هنا بمعنى السلوك وقوله تعالى: (ان ما توعدون لصادق وان الدين  
لواقع) (٦٥)، عن الميعاد، وهذا جزء من الاعجاز القرآني بالطبع (٦٦).

اما القسم الثاني فمصطلح "الدين" هنا اكد على البعد "العقائدي" و"التشريعي"  
كقوله تعالى: (ان الدين عند الله الإسلام) (٦٧) موضحة ان الدين ماهو الا نظام حياة  
متكامل شرعه الله سبحانه وتعالى لتنظيم حياة الفرد والمجتمع على حد سواء (٦٨).

وبينت في مقال حمل عنوان "الإسلام وحدة متكاملة في فكرته الكلية" تاريخية  
وجدلوية العلاقة بين خلق الكون والانسان، شارحة من خلال مضامينه ترابط "الكون"  
ونواميسه مع حياة الانسان، ترابطاً "الهيأ مقدرًا" بحكمة ونظام الهي لاتدركه الأبصار  
والبصائر الا بارادة ربانية، موضحة على سبيل لمثال لا الحصر "ان السماء بنجومها  
وكواكبها وشمسها وقمرها، لم تكن الا من وراء علة الحياة" (٦٩).

حيث يعتمد النمو على الشمس اضافة الى فائدة النجوم في تنقله وترحاله، وخلقت  
الحيوانات من أجل فائدة الانسان من غذائها ولحمها وجلودها في لباسه وفراشه وخلق  
النباتات المثمرة واليابسة لغرض الاستفادة من غذائها ووقودها وأزهارها في العقاقير لمدادواة

(٦٣) "القران الكريم" سورة يوسف، آية: ٤٠.

(٦٤) "القران الكريم" سورة الروم، آية: ٣٠.

(٦٥) "القران الكريم" سورة الذاريات، آية: ٥-٦.

(٦٦) عبد الهادي الفضلي، الدين في اللغة والقرآن، ص ٩٥-٩٩.

(٦٧) "القران الكريم" سورة آل عمران، آية: ١٩.

(٦٨) للتفاصيل. انظر: محمد حسن ال ياسين، الدين الإسلامي أصوله ونظمه وتعاليمه، (بغداد: دار المعارف،

١٩٥٧)، ص ٨-١٩.

(٦٩) عبد الهادي العصامي، الإسلام وحدة متكاملة في فكرته الكلية، ((الإيمان))، العدد ٩-١٠، حزيران

وتموز ١٩٦٤، ص ١١٢-١١٦.

بعض الأمراض اضافة الى الأصباغ وأدوات الزينة وخلق الماء وأشار القرآن الكريم قائلاً  
:(وجعلنا من الماء كل شيء حي) <sup>(٧٠)</sup>، وبذلك لم يعد هناك مخلوق لم يكن خلقه فيه حكمة  
وتدبير ومنفعة حتى الحشرات التي نراها ضارة <sup>(٧١)</sup>.

وأشارت الى محور علاقة الانسان بالكون في "قصد" المبدع الخالق الله سبحانه  
وتعالى وهذا ما أكد عليه الإسلام، فلا يمكن "للحياة" ان تستمر وتتنظم الا من خلال  
"التناسق" و"التعاون" بين شعوب الأرض من خلال ازالة "الفوارق" بين الامم، وتوثيق  
"الارتباط" بالله سبحانه وتعالى، وعدم "اتباع" المصالح الشخصية، بل التنسيق والتميز بين  
عمل الدنيا والاخرة في نفس الوقت نهى التشريع الالهي عن ارتكاب الأخطاء والمحارم  
ونفسخ الأخلاق، مما شأنه الأضرار، حسب اعتقاد صاحب المقال ان ذلك "يوحد المسلمين  
فيصبحوا سادة الأرض" بفعل وحدتهم وتعاونهم، وعلينا "العمل" من أجل "الأمة" وليس من  
أجل "المصالح الشخصية" الذاتية المتجاوزة لحقوقها والمطيحة بمصالحها <sup>(٧٢)</sup>.

وسلّط الأضواء بمقال آخر حمل عنواناً استفهامياً "من جمع القرآن"، على  
تاريخية جمع "القرآن الكريم"، اكدت فيه ان عملية جمعه الاولى والمبكرة تعود الى عهد  
الرسول محمد (7) خاصة وانه كان قد استعان بعدد من كتاب الوحي لتدوين ما أوحى اليه  
من الذكر الحكيم، وكان في مقدمتهم الإمام علي بن أبي طالب (X)، الذي خصه  
بـ"التأويل" و"التفسير" فقد قال عن ذلك الإمام علي (X) ما نصه:

"وما نزلت آية على رسول الله (7) الا أقرأ نبيها وأملاها  
علي، فاكتبها بخطي وعلمي تأويلها وتفسيرها وناسخها  
ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها..." <sup>(٧٣)</sup>.

---

(٧٠) "القران الكريم" سورة الانبياء، آية: ٣٠.

(٧١) ابراهيم محمد عبد الباقي، الدين والعلم الحديث، (القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٩٦٤)، ص ٣٨-٤٨، ١٢٤

؛ عبد الهادي العصامي، الإسلام وحدة متكاملة في فكرته الكلية، ص ١١٢-١١٦.

(٧٢) للتفاصيل. انظر: صادق الحسيني الشيرازي، السياسة من واقع الإسلام، ط ٥، (كربلاء: دار الصادق

للطباعة والنشر، ٢٠٠٥) ؛ محسن عبد الحميد، سبيل أفراح الأمة، ((ثقافتنا)) (مجلة)، العدد ٣-٤،

٢٠٠٤، ص ٥٧-٨٦.

(٧٣) محمد جمال الهاشمي، من جمع القرآن، ((الإيمان))، العدد ٩-١٠، حزيران وتموز ١٩٦٤، ص ٩-١٥.

واوضحت ان الرسول الكريم (7) اهتم بكتابة "القرآن الكريم" وأحكامه، معارضة فكرة عدم تدوين القران الكريم في حياته، وهو على حد تعبيرها الساعي الى "نشر الإسلام وأحكامه" وتعميمه على البشرية كافة، متساولة عن كيفية اتمام رسالته واشاعتها بين الخلق من دون تدوين "القرآن الكريم"، مشددة ان العديد من رواة المسلمين المحدثين قد "أقروا بتدوينه وجمعه في عصر النبي (7)" سعياً وراء المحافظة على "دستور المسلمين" دونما زيادة أو نقصان في "أصل تشريعها" و"اسلامها"<sup>(٧٤)</sup>.

وأوردت في عددها المزدوج الأول والثاني من سنتها الثانية مقالاً لآية الله محمد تقي الحكيم، حمل عنواناً "النجف فكر وعقيدة وصراع"، اوضحت فيه ما لمدينة "النجف الأشرف" من دور وأثر بارز من بين المدن التي أقامت لـ"الفكر" وزناً ومكانة مرموقين، أثار لم يكن يبعيد عن أبنائها، مشيرة الى جذور أثرها هذا منذ اتخاذ الإمام علي بن أبي طالب (X) مدينة الكوفة عاصمة الدولة الإسلام ومن ثم عاصمة للثقافة الإسلامية وما فجر فيها من بلاغته ومخططه الإسلامي الرائع وصدق العزيمة ودوره الجهادي وغير ذلك الكثير<sup>(٧٥)</sup>.

واكد صاحب المقال انها اخذت من جذورها الإيمانية الإسلامية ومبادئها وسياساتها وهي متبعة لأهل البيت (عليهم السلام) ودور زعامتها ومفكرها في مواجهة التحديات الفكرية والسياسية منذ جهاد عام ١٩١٤ ضد القوات البريطانية، واستمروا خلال تاريخ العراق المعاصر، وفيها أحد أبرز مراكز للدفاع عن حرية وكرامة الشعب العراقي، مما ألزمها مسؤولية تاريخية تدعو أبناءها من الحوزة والمثقفين بالوقوف ضد أي من التحديات التي تستهدف الأرادة الحرة لأبناء البلاد فضلاً عن دورها في ايقاظ الشباب وبان لهم دستور ومنهج سماوي محمدي لا يوجد على سطح الأرض أقوى منه يقود الأمة نحو أصالتها وقوتها<sup>(٧٦)</sup>.

---

(٧٤) محمد جمال الهاشمي، من جمع القرآن، ص ٩-١٥.

(٧٥) للتفاصيل. انظر: محمد جواد فخر الدين، تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي، (بيروت: دار

الرافدين، ٢٠٠٥).

(٧٦) محمد تقي الحكيم، النجف فكر وعقيدة وصراع، ((الإيمان))، العدد ١-٢، ١٩٦٥، ص ١٥٩-١٦٣.

وعالجت موضوع لا لبس فيه أمر عقائدي مهم خص موضوع "التقية"<sup>(٧٧)</sup> عند الأمامية الاثنا عشرية في مقال عنوانه بـ"التقية أصولها وتطورها" بينت انها من المبادئ التي عمل بها الإمامية الاثنا عشرية دون حرج وانكار، كما عملت بها بعض الفرق الإسلامية الأخرى مشيرة الى أنها ارتبطت بالسلام والتسليم والإيمان أي النجاة من الخطر<sup>(٧٨)</sup>.

واستعرضت صوراً تاريخية معبرة عن لجوء المسلمين إليها، كان منها ما جرى لـ"عمار بن ياسر" من تعذيب له ولوالديه من عتاة المشركين، وهو أمر اضطره لسلك مسلك وقاه من ضغط شروهم بدنياً ونفسياً<sup>(٧٩)</sup>، مؤكدة ان تضافر الظروف البيئية التي تخيف المسلم أفراداً أو مجتمعاً تضطرهم في اللجوء الى "التقية" فالإسلام أنساني جاء من أجل سعادة وحياة الانسان<sup>(٨٠)</sup>.

---

(٧٧) التقية: لغة تعني الحذر والخوف، اصطلاحاً: تعني اظهار خلاف الواقع في الأمور الدينية بقول أو فعل حافظاً على النفس والمال والعرض. انظر: هاشم الموسوي، مفهوم التقية في الفكر الإسلامي، (قم: مطبعة مهر، ١٩٩٣)، ص ١٤-١٧؛ محمد رضا المظفر، شرح عقائد الأمامية، شرح: محسن شقير، (بيروت: منشورات الفجر للطباعة والنشر، ٢٠٠٩)، ص ١٢٥-١٢٩.

(٧٨) ورد ذكر التقية في بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى: (من كفر بالله من بعد ايمانه الامن كره وقلبه مطمئن بالإيمان) وقوله: (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكه) وقوله: (رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه). انظر: "القرآن الكريم"، سورة النحل، آية: ١٠٦؛ سورة البقرة، آية: ١٩٥؛ سورة المؤمن، آية: ٢٨.

(٧٩) عمل المشركون على تعذيب المسلمين في صدر الإسلام وقد قتلوا أبوي عمار بن ياسر واجبروا عمار على ذكر ألتهتم بخير والنيل من النبي (7) قد بشرهم رسول الله (7) قائلاً: (أبشروا آل عمار وال ياسر فان موعدكم الجنة). انظر: محمد يوسف الكاندهلوي، حياة الصحابة، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، د.ت)، ج ١، ص ٢٧١-٢٧٢؛ عبد الله السبتي، عمار بن ياسر، (بغداد: دار الساعة، ١٩٤٦)، ص ٣٩-٤٢.

(٨٠) وردت العديد من الأحاديث التي تؤكد بجواز التقية وعن عائشة قالت قال رسول الله (7): (رفعت عن أمتي أربعة خصال ما اضطروا إليه وما نسوا أو ما كرهوا عليه وما لم يطيقوا) وقوله (7): (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه) وقوله (7): (بئس القوم يمشي المؤمن فيهم بالتقية والكتمان) انظر: أمجد الحسيني البغدادي، التقية في القرآن والسنة والتاريخ، مراجعة وتقديم: عبد الجبار الساعدي، (بيروت: دار الصفاة، ٢٠٠١)، ص ٧٥-٧٧.

ونبهت ان مفهومها تعزز لدى جزء حيوي من المسلمين أيام استيلاء الأمويين على دفة الحكم في الدولة الإسلامية، وما اتبعه من سياسة قمعية ترهييبية أزاء أتباع آل البيت (عليهم السلام) ليس أقله التعذيب والنفي والقتل وحجب العطاء عنهم، بيد أن ذلك لم يخل بينهم وبين تحدي "الطغيان" و"الظلم" و"الاستبداد" اذا ما توفرت الظروف الموضوعية، والشخصية المناسبة لقيادتهم في تحركاتهم تلك، وليس أبلغ من "الدرس الخالد" الذي قدمته ثورة الإمام الحسين بن علي ابن أبي طالب (عليهما السلام) عام (٦١هـ) ضد الطغيان والجبروت الأموي، وما قدمه الإمام وصحبه من تضحيات عبرت عن شجاعة منقطعة النظر انفردت وتفردت بدروسها عبر مراحل التاريخ<sup>(٨١)</sup>.

ثم أشارت من تطورات اللجوء اليها هو اعتماد سياسة التفرقة وأثارت الخلافات الدينية من الأقوام الغازية المسيطرة على البلاد الإسلامية، مما أدى ذلك الى ممارسة "القتل والتنكيل ضد الشيعة الأمامية"، فألجأتهم ذلك في احتجاجهم خلفاً "التقية"<sup>(٨٢)</sup> وقد تعمقت بمفهومها أيام الصراع بين الدولة العباسية والدولة الفاطمية في مصر ومارس غير الشيعة التقية الذين تحت ظل الدولة الفاطمية<sup>(٨٣)</sup>.

---

(٨١) للتفاصيل. انظر: محمد باقر الحكيم، التقية في نظر الشيخ المفيد (قدس)، (قم: مطبعة مهر، ١٩٩٣)، ص٣٦-٤٥ ؛ علي شريعتي، التشيع العلوي والتشيع الصفوي، ترجمة: حيدر مجيد، تقديم: ابراهيم دسوقي شتا، (بيروت: دار الأمير، ٢٠٠٢)، ص٢٥٧-٢٥٩ ؛ علي الوردي، وعاض السلاطين، (قم: د. مط، ٢٠٠٥)، ص٢٥٤.

(٨٢) عمد أئمة اهل البيت (عليهم السلام) الى تقسيم التقية وتصنيفها بين التقية الجائزة والمحرمة وعن الإمام الباقر (X) قوله: (انما جعلت التقية ليحققن بها الدم فاذا بلغ الدم فليست تقية). انظر: كاظم حسن جاسم الفتلاوي، التقية عند مفكري الإسلام، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠٠٨)، ص٣٧.

(٨٣) ان أغلب الفرق والمذاهب الإسلامية تعمل بالتقية وفي الأمور التي لا تقية فيها فهي عندهم حلال اذا كانت تحت الضغط والاكراه كالقتل والزنا وشهادة الزور والصلاة خلف الفاسق وقطع الأعضاء واليمين الكاذب وأكل الحرام وغير ذلك. انظر: علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (القاهرة: المطبعة الجمالية، ١٩١٠)، ج٧، ص١٧٨-١٨١ ؛ شمس الدين السرخسي، المبسوط، (القاهرة: مطبعة السعادة، د.ت)، ج٢٤، ص٨٥-٩٤ ؛ ثامر هاشم حبيب العامري، واقع التقية عند المذاهب والفرق الإسلامية من غير الشيعة الأمامية، (بغداد: مطبعة النهضة، ١٩٩٥)، ص٩٩-٢٣٢.

كما اوضحت ان بعض علماء الصوفية لجؤوا اليها وصرحوا بقولهم "ان حمل التقية على الاحتراز عن أفشاء الأسرار الالهية جيد"، وبذلك لم يقتصر الشيعة وحدهم بالعمل فيها ثم اختتمت المقال باستنتاج مفاده ان "التقية" في بدئها وتطورها عقيدة تاريخية وانسانية طبقها العديد من المسلمين على اختلافهم، وقد أجبرتهم الحوادث التاريخية على مر العصور العمل بها وتطبيقها<sup>(٨٤)</sup>.

واستعرضت "دراماتيكية" الاحداث من مراسلات وتواصل بين الإمام الحسين (X) وأهل الكوفة باعثاً لهم رسوله وسفيره مسلم بن عقيل (X)<sup>(٨٥)</sup>، فاستقبله أهل الكوفة ونزل بدار المختار بن عبيد الله الثقفي<sup>(٨٦)</sup>، مبينة حجم الوفود المبايعة من أهلها، حتى بايعة منهم ثمانية عشر ألفاً فأرسل الى الإمام الحسين (X) رسالته جاء فيها:

"بسم الله الرحمن الرحيم. من مسلم بن عقيل الى الإمام الحسين (X) أما بعد فان الرائد لا يكذب أهله، فقد بايعني من أهل الكوفة (ثمانية عشر ألف) فعجل الاقبال عندما يصلك كتابي فان الناس كلهم معك وليس لهم في ال معاوية رأي ولا هوى والسلام"<sup>(٨٧)</sup>.

---

(٨٤) كامل مصطفى الشيبلي، التقية أصولها وتطورها، ((الإيمان))، العدد ١-٢، ١٩٦٦، ص ٥٥-٦٤.

(٨٥) مسلم بن عقيل (٦٢٤-٦٦٢م): ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب (X) في المدينة المنورة ونشأ في بيئة اسلامية غذته الإسلام وأدابه وأحكامه وشجاعته حتى أصبح من الشخصيات الإسلامية البارزة وعرف بمواقفه العديدة مع الإمام علي (X) في معاركه ضد الناكثين والمارقين وحمل لواء سفارة الإمام الحسين (X) وعرف بثباته وشجاعته وإيمانه. انظر: عبد الرزاق الموسوي المقرم، الشهيد مسلم بن عقيل، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٠)؛ باقر شريف القرشي، حياة الشهيد الخالد مسلم بن عقيل (X)، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٤)، ص ١١٤.

(٨٦) سيتم تناوله في المبحث الرابع من هذا الفصل.

(٨٧) للتفاصيل. انظر: عبد الواحد المظفر، سفير الحسين مسلم بن عقيل (X)، ط ٣، (النجف الأشرف: مطبعة

الآداب، ١٩٦٨)، ص ٦٦؛ عبد الرزاق الموسوي المقرم، المصدر السابق، ص ١٠٥.

ولفت الأنظار الى ان عيون ال أمية وأنصارهم لم تكن غافلة عن تلك الأحداث وقد أعلموا السلطة الأموية بذلك<sup>(٨٨)</sup>، وصدرت الأوامر بتولي الكوفة عبيد الله بن زياد<sup>(٨٩)</sup>.

وقد أمسك بزمام الأمور وأخذ يتعقب أخبار مسلم بن عقيل ويسعى للقضاء عليه فانقل الى دار هانئ بن عروة المرادي<sup>(٩٠)</sup>، موضحة سمو خلقه ونبله في عدم الاستجابة لحظة اغتيال عبيد الله بن زياد مستشهداً بقول الرسول محمد (7) "ان الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن" معرباً عن كراهيته للقتل غيلة<sup>(٩١)</sup>.

ومن ثم أشارت الى نهاية مسلم بن عقيل (X) وكيف استطاع عبيد الله بن زياد من معرفة مكانه وأرسل قوة عسكرية لاحضاره ودارت معركة حامية وقع فيها مسلم أسيراً مثخناً بالجراح واقتد الى قصر الامارة فكان استشهاده (X)<sup>(٩٢)</sup> مقدماً بذلك درساً بليغاً من ضروب النبل والشجاعة التي امتاز بها آل البيت الأطهار عليهم أفضل الصلاة والسلام<sup>(٩٣)</sup>.

---

(٨٨) عبد الرزاق الهلالي، الرائد سفير الحسين (X) للكوفة، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ٢٢-٢٨.

(٨٩) عبيد الله بن زياد (٦٣٥-٦٦٩م): يكنى أبو حفص نشأ قريباً من الحكم الأموي، تولى ولاية خراسان بالبصرة والكوفة شارك في قتل الإمام الحسين (X) بواقعة كربلاء ويابغ مروان بن الحكم للخلافة ومات مقتولاً. انظر: شمس الدين محمد بن احمد وابن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد أسعد أطلس، قراءة: طه حسين، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢)، ج ٣، ص ٣٥٧-٣٥٩.

(٩٠) هانئ بن عروة المرادي (٥٧٩-٦٦٢م): وهو هانئ بن عروة بن شمران بن عمر بن قفاس بن عبد يغوث بن حصر بن غنم بن مالك بن عروة من الصحابة الأجلاء والموالين لأهل البيت (عليهم السلام) يتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة في قومه وعرف بالشجاعة والإيمان قتل من قبل والي الكوفة عبيد الله بن زياد بسبب وقوفه الى جانب مسلم بن عقيل وإيواءه في داره. انظر: محمد الغريفي البحراني، استشهاد هانئ بن عروة المرادي، (قم: مطبعة ثامن الحجج، ٢٠٠٧) ؛ علي محمد علي الدخيل، قصص أبطال الإسلام، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠٢)، ص ٢٢٥-٢٣٥.

(٩١) باقر شريف القرشي، حياة الشهيد الخالد مسلم بن عقيل (X).

(٩٢) عبد الرزاق الهلالي، الرائد سفير الحسين (X) للكوفة، ص ٢٢-٢٨.

(٩٣) محمد مهدي بحر العلوم، رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية)، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٧)، ص ٣٣-٥٨ ؛ عبد الرزاق الهلالي،

الرائد سفير الحسين (X) للكوفة، ص ٢٢-٢٨.

وقدمت مبحثاً قيماً بعنوان "دور الأئمة في الحياة الإسلامية" وأوضحت فيه ان السياسة والأعمال والأسس التي كان يتحرك عليها أهل البيت (عليهم السلام) لم تكن منفصلة بعضها عن البعض الآخر، انما متكاملة ومتتابعة لتحقيق اهداف معينة اضافة الى ادراكهم أهمية المحافظة على "جوهره الإسلام"، هدفهم الأسمى، الى جانب تبيان أحقية ومكانة ال البيت (عليهم السلام) بالولاية مبينة انهم لم يكونوا دعاة سلطة، بل كانوا يسعون الى اعداد الأمة اعداداً عقائدياً يؤمن بالإمامة وعصمتها ايماناً مطلقاً، وحرصوا على تطبيق المبادئ الإسلامية في ظل حكم الإمام اضافة الى تحركاتهم في الوعظ والارشاد في نشر العلم والفضائل وتشجيع الشعراء ومساعدة الفقراء كل ذلك وسواه حرك عليهم سطوة السلاطين والمتجبرين مما تعرضوا للقتل والتشريد والسجن والنفي بغية ابعادهم عن قواعدهم الإسلامية والتخلص من تهديداتهم لقواعد الظلم والطغيان<sup>(٩٤)</sup>.

وتطرقت بمقال آخر حمل عنوان "لمحات من جهاد الإمام علي (X)" الى ولادته داخل البيت الحرام، وكيف تربي في بيت النبوة وارتشف من مناهل الرسالة المثل السامية والمبادئ الإسلامية وهو أول مؤمن في الإسلام أسلم في السنة الثامنة من عمره ترعرع مع آيات القرآن ومبادئه وأحكامه حلاله وحرامه وحضي بعناية الرسول محمد (7) ونشأ مثلاً لكمال الانسان<sup>(٩٥)</sup>.

ثم ناقش جهاده الذي عدته "دعوة نبيلة" سعت الى "انقاذ الانسانية من براثن العبودية" و"الجهل والضلال والطغيان" وقد أمن بالإسلام ومبادئه وعاشر الرسول محمد (7) مسلطة الأضواء على خلافته وصفاته، فهو صاحب الصفحة الواضحة والجلية التي خطها

---

(٩٤) محمد باقر الصدر، أهل البيت (عليهم السلام) تنوع أدوار ووحدة هدف ؛ محمد بحر العلوم، دور الأئمة (عليهم السلام) في المسيرة الإسلامية، (بيروت: دار الزهراء، ١٩٨٥) ؛ محمد باقر الصدر، دور الأئمة في الحياة الإسلامية، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٧، ص ٢٣-٣٢.

(٩٥) ولد الإمام علي (X) يوم الجمعة في ١٣ رجب قبل البعثة بعشر سنوات في مكة المكرمة ونسبه علي بن عبد مناف بن عبد المطلب وأمّه فاطمة بنت اسد بن هاشم وله العديد من الكنى والألقاب تزوج من بنت الرسول (7) فاطمة الزهراء (عليها السلام)، قتل سنة (٤١هـ) في مسجد الكوفة. انظر: محسن الأمين، سيرة الأئمة (عليهم السلام)، (بيروت: دار التعارف، ١٩٩٢)، ج ١، ص ٣-١٧.

على حد تعبيرها بـ"أحرف من نور" ضارباً بذلك مثلاً أعلى لا للمسلمين وحسب انما للانسانية كافة<sup>(٩٦)</sup>.

وأشارت الى صفحات مشرفة من مسيرته الجهادية، كان منها فداؤه للرسول (7) بنفسه ليلة هجرته الى المدينة المنورة، فقد نام بفرشه مما أفضل مخطط أهل الشرك في اغتيال الرسول (7) ثم نوهت بانجازاته العسكرية ومواقفه الحازمة والحاسمة في منعطفات تاريخية مهمة مرت بها مسيرة الإسلام في أيامه الأولى<sup>(٩٧)</sup>، ولم يغيب عن بالها في لفت الأنظار الى جهاده في ميدان العلم، فهو على حد تعبيرها:

"عرف بغزارة العلم ورجاحة العقل، كان خطيباً مفوهاً صاحب البيان والاسلوب العربي الأصيل ازهد الصحابة وأعفهم وأشدهم تطبيقاً لمبادئ العدالة الاجتماعية وأحرصهم على اموال المسلمين"<sup>(٩٨)</sup>.

وعالجت بمبحث قيم في عددها المزدوج الثالث والرابع الصادر عام ١٩٦٧ موضوع "الاجتهاد" اوضحت فيه ان الاجتهاد لغة هو "طلب الشيء" واصطلاحاً عند الفقهاء هو معرفة "أصول الشريعة بكاملها وما تحتويه من أحكام والقدرة على استنباط تلك الأحكام

---

(٩٦) للتفاصيل. انظر: حيدر علي بن محمد الشرواني، ما رويه العامة من مناقب أهل البيت (عليهم

السلام)، تحقيق: محمد الحسون، (د.م: المنشورات الإسلامية، ١٩٩٤)، ص ٣٢-٣١٦.

(٩٧) كان لشجاعة الإمام علي (X) وبسالته في معارك الإسلام الأولى في بدر وأحد والخندق وحنين أثر حاسماً في

نصرة الإسلام. للتفاصيل . انظر: احمد بن يعقوب بن جعفر، تاريخ اليعقوبي، (بيروت: دار صادر، د.ت)،

ج ٢، ص ٣٩، ٥٢، ١١٨؛ محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، مراجعة وتصحيح وضبط: نخبة

من العلماء، ط ٤، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٤)، ج ٢، ص ٣٠٠.

(٩٨) للتفاصيل. انظر: محمد بن علي بن شهر اشوب بن أبي نصر ابي حبيشي السروي المازندراني، مناقب

آل ابي طالب، تصحيح: لجنة من الأساتذة في النجف، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية،

١٩٥٦)، ج ١، ص ٢٨٧-٤٠٤؛ محمد بن علي الطوسي (ابن حمزة)، الثاقب في المناقب، تقديم

وتحقيق: نبيل رضا علوان، (بيروت: دار الزهراء، ١٩٩١)، ص ٢٢٣-٢٦٩؛ حسين أمين، لمحات

من جهاد الإمام علي (X)، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ١٠٣-١٢٠.

وارجاعها الى أصولها" من الكتاب والسنة والعقل، معرفة آيات الأحكام والصحيح والضعيف من الحديث وما اجمع عليه الفقهاء وما اختلفوا فيه<sup>(٩٩)</sup>.

وبينت ان من يتقن تلك الأمور يطلق عليه "مجتهداً" والمريد له يسمى "مقلداً" وهو لا يعرف مصادر الشريعة أو تقتصر معرفته على أسمائها وعددها ليست له القدرة على استنباط الأحكام منها وبذلك يعود لمن يقلده من المجتهدين لأخذ الفتوى<sup>(١٠٠)</sup>.

وأشارت الى ان الاجتهاد ينقسم الى أقسام منها ان "يجتهد المكلف" في أمور النص القطعي ثبوتاً ودلالة أي موجود يقيناً في كتاب الله عز وجل أو سنة نبيه (7) وبذلك لامجال لمثل هذا الاجتهاد ويؤدي الى تعطيل آيات القرآن أو السنة، وأن يجتهد في أمور لا اجماع ولا نص فيها من كتاب الله والسنة وهذا ينقسم بدوره على قسمين اولهما اعتماد المكلف في ثبوت الحكم على ما يرضه في نفسه وقد حرمت الأمامية الاثنا عشرية هذا النوع من الاجتهاد لأن أحكام الله لا تأخذ بالظنون<sup>(١٠١)</sup>.

اما القاسم الثاني من الاجتهاد لعدم وجود نص أو سنة هو اعتماد المقلد والمكلف في صحة الحكم على مبدأ الحكم والتأكد من صوابه من خلال مكلف عاقل يعرف ان "الأهم مقدم على المهم" و"الضرورات تبيح المحضورات" وغير ذلك وأجاز الأمامية الاثنا عشرية هذا الاجتهاد لاعتماده على العقل المقدس في الإسلام<sup>(١٠٢)</sup>.

واوضحت علوم الاجتهاد ومعارفه في اعتماده على بعض العلوم والمعارف منها "اللغة العربية" في الألفاظ والمعاني ومعرفة أصول الكلمة واشتقاقاتها وتصريفها، فضلاً عن "المنطق" لمعرفة الدليل والبرهان و"العلم وبآيات الأحكام" وأقوال الرواة من "علم الجرح

---

(٩٩) محمد موسى توانا الأفغانستاني، الاجتهاد ومدى حاجتنا اليه في هذا العصر، (القاهرة: دار المكتبة الحديث، ١٩٧٣)، ص ٩٨؛ محمد بحر العلوم، الاجتهاد أصوله وأحكامه، ط ٣، (بيروت: دار الزهراء، ١٩٩١)، ص ٢٩-٣٠.

(١٠٠) للتفاصيل. انظر: أبي القاسم الخوئي، الرأي السديد في الاجتهاد والتقليد والاحتياط والقضاء، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٧)، ص ٤.

(١٠١) محمد جواد مغنية، الاجتهاد، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٧، ص ١١٣-١٢٠.

(١٠٢) للتفاصيل. انظر: علي آل كاشف الغطاء، النور الساطع في الفقه النافع، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٩)، ج ١، ص ٧١-٨٩.

والتعديل" وموارد اتفاق العلماء واختلافهم وذلك يتطلب "ذهن سليم متحرك" و"عقل فاحص وناقد" و"ملكة قوية" نستطيع من خلالها إقامة الدليل على الحكم المستنبط والدفاع عنه بالدليل والبرهان وتطبيق الفرع على مورد الأصل فإذا تمتع الانسان بكل تلك الصفات أصبح مجتهداً<sup>(١٠٣)</sup>.

مؤكد أن الاجتهاد قد بدأ منذ عصر الصحابة والتابعين وقد عمل به وتطور عند الأمامية من خلال مروره بمراحل النضج والتكوين من أجل صيانة النفس ومخالفة الهوى والحفاظ على الدين واطاعة الله عز وجل وتنفيذ الحكم وجواز التقليد<sup>(١٠٤)</sup>.

ووشحت صفحاتها بسلسلة من المقالات والأبحاث المهمة التي سلطت فيها الأضواء على نشأة وفكر وسياسة الإمام جعفر الصادق (X) كان منها مقالها المعنون ب"لمحة من حياة الإمام الصادق" تطرقت فيه الى مولده في بيت النبوة في السابع عشر من ربيع الأول عام (٨٣هـ) وترى في ظل رعاية والده الإمام الباقر (X) وجدته الإمام علي السجاد (X) وعاش مع جده اثنا عشر سنة، وبعد وفاة والده سنة (١١٤هـ) نهض بزعامة الأمة الدينية ومارس دوره في دعوة الأمة الى "الخير" و"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ونشر مبادئ الإسلام وتعاليمه في المدينة المنورة بواسطة مدرسته الكبرى في مدينة جده رسول الله (7) <sup>(١٠٥)</sup>.

وأشارت الى معاصرته للعهد الأموي خمسين عاماً ومن ثم ردها من الزمن في ظل الحكم العباسي، مبينة مساره العلمي والاجتهادي للأخذ بيد الأمة الى المسار الصحيح منبهة الى ان العديد من علماء الأمة أخذوا عنه مختلف المعارف والعلوم، أمثال رئيس

---

(١٠٣) للتفاصيل. انظر: حميد الدهلكي، المرجعية بين الواقع والطموح، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٥)، ص ٣٤-٣٧.

(١٠٤) للتفاصيل أكثر عن الاجتهاد. انظر: محمد بن الحسن الحر العاملي، المصدر السابق، ج ١٨، ص ٤١ ؛ محمد تقي الحكيم، الأصول العامة للفقه المقارن، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٣)، ص ٥٥٩-٦٧٢ ؛ حسين كاظم عويز، الاجتهاد الفقهي بين الأصالة والمعاصرة، أطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠٠٩).

(١٠٥) هادي الطباطبائي الحكيم، لمحة من حياة الإمام الصادق (X)، ((الإيمان))، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص ١٢٢-١٢٧.

المذهب الحنفي الإمام ابو حنيفة النعمان (رض) <sup>(١٠٦)</sup> وقد شهد بفضل الإمام الصادق العديد من أعلام المسلمين <sup>(١٠٧)</sup>.

وبينت في مقال آخر "القيم الانسانية عند الإمام الصادق" أسس ومبادئ السياسة وشروط الحاكم الولي، مقتبسة أقواله في المضمار هذا: "أفضل الملوك من أعطى ثلاث خصال: الرئفة والجود والعدل" والبعيدون في الافراط في ثلاث "حفظ الثنور وتفقد المظالم واختيار الصالحين لأعمالهم" مؤكدة ان الإمام الصادق (X) نهى عن مساعدة "الحكام الظالمين" اذ قال (X): "العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء" <sup>(١٠٨)</sup>.

ولفت الأنظار الى انه شدد في عدم التعاون مع "السلطة الظالمة" وعدم شرعية العمل والتعاون مع "الولاة الظالمين" الذي يجحدون بحقوق الانسان ولا يحترمون المواثيق والعهود، ودعا "الفئة الصالحة المؤمنة" في الأمة الى أتباع كل السبل التي تجبر السلطة على تطبيق القانون ونشر العدالة مؤكدة ان أقسى ألوان الظلم عنده هو "الحكم الظالم" والواجب مقاومته ودحره <sup>(١٠٩)</sup>.

وأكدت في مقال تعنون بـ"القرآن والإمام الصادق" عن العلاقة الوطيدة بين فكر الإمام (X) وينايبه الأساسية الثرة، موضحة ان "القرآن الكريم" كان في مقدمتها، فهو

---

(١٠٦) ابو حنيفة النعمان (٦٨٢-٧٥٢م): وهو النعمان بن ثابت بن النعمان بن زوطي الفارسي وأبوه من اهل كابل طلب العلم وقرأ القرآن ودرس الفقه والكلام وعمل بالتجارة ودرس على يد الإمام الصادق (X) عرف بالورع وله العديد من الأساتذة والتلاميذ. انظر: محمد أبو زهرة، أبو حنيفة حياته وعصره وأراؤه وفقهه، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٤٧)، ص ٣١-١٢؛ السيد عفيفي، حياة الإمام أبي حنيفة، (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٩٥٢)؛ خميس سبع حسن الدليمي، أبو حنيفة ومنهجه في الفقه الأكبر، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية العلوم الإسلامية، ١٩٩١)، ص ١-٦١.

(١٠٧) هادي الطباطبائي الحكيم، لمحة من حياة الإمام الصادق (X)، ص ١٢٥-١٢٧.

(١٠٨) للتفاصيل أكثر عن المواقف السياسية للأمام الصادق (X). انظر: علي محمد علي الدخيل، أئمتنا روائع من حياة الأئمة الاثني عشر، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٩)، ج ١، ص ٤٩٦-٤٩٨.

(١٠٩) باقر شريف القرشي، القيم السياسية عند الإمام الصادق (X)، ((الإيمان))، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص ١١٢-١١٦.

مرجعه الأساسي<sup>(١١٠)</sup> وما أخذه عن آبائه عن أجداده عن رسول الله (7) عن طريق لا يشوبه الشك<sup>(١١١)</sup>.

كما بينت في مقالها "الإمام الصادق بين عهدين" معاناة الإمام (X) من ضغوطات السلطتين الأموية والعباسية، وكيف استطاع بحصانته وحكمته إبراز مدرسته الفقهية والاجتهادية في حقبة زمنية سادها "استبداد الحكام" وتفشي بطشهم، بيد انه استطاع وعلى حد تعبير صاحب المقال من أن تنشر مدرسته "العلم والفضيلة" نشرًا أكد على أسس الدين القويم والعقيدة الصحيحة السمحاء مقدماً بذلك درساً تاريخياً بليغاً لأبناء الأمة في اتباع آليات وأساليب متنوعة هدفها تحدي الطغيان والاستبداد ليس أقلها العلم<sup>(١١٢)</sup>.

وبذلك طالع القارئ الكريم صفحات من تاريخ الفكر الإسلامي في صفحات "الإيمان"، تاريخياً حرصت من خلاله الوقوف مطولاً عند مختلف منعطفات وتطوراته وشخصياته التي كان لها أثر بارز في صناعة أحداثه والتأثير في مجراها، هدفاً أولاً في مسعاها هذا، الى جانب تقديم النموذج والمثل الأعلى للنشئ الجديد والقراء ثانياً، وهذا ما سيقف عنده الباحث في الصفحات الآتية من مبحثه الثالث في الفصل الثالث.

---

(١١٠) وصف الإمام الصادق (X) القرآن قائلاً: (ان القرآن نزل أربعة أرباع: ربع حلال وربع حرام وربع سنن وأحكام وربع خبر ما كان قبلكم وما يكون بعدكم وفصل ما بينكم). انظر: أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، المصدر السابق، ج٦، ص١١٤.

(١١١) عمل الإمام الصادق (X) بالقرآن وأحكامه وقوانينه ، وجعل الرسول (7) وأهل بيته (عليهم السلام) القرآن ميزان لأقوالهم، وعن كليب الأسدي عن الإمام الصادق (X) قال: (ما أتاكم عنا من حديث لا يصدق كتاب الله فهو باطل). انظر: أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، المصدر السابق، ج١، ص٢٤.

(١١٢) محمد رضا الشيباني، الإمام الصادق بين عهدين، ((الإيمان))، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص٢٧-٣٠ ؛ عبد الزهرة الصغير، الإمام الصادق بين عصرين، ((الإيمان))، العدد ١-٢، تشرين الأول والثاني ١٩٦٣، ص٨٧-٩٠.



### المبحث الثالث: شخصيات اسلامية في صفحات ((الإيمان)):

سعت "الإيمان" وانطلاقاً من منهجها في "التعريف" برموز الإسلام وشخصياتها العظام من جهة وبث الوعي "المعرفي" لدى الرأي العام الإسلامي من جهة أخرى، وابرز مهمتها "الوعظية" بتقديم الانموذج والمثل الأعلى وحسب بل وتقريضها من جهة ثالثة، في افراد صفحات متنوعة وعديدة من مختلف اعدادها للوقوف عند احدى الشخصيات الإسلامية التي يمكن من خلالها استعراض وبحث مسيرتها التاريخية واستنباط "الدروس" و"العبر" وتحقيق ما ترجوه "الإيمان" من نشرها لتلك الموضوعات.

وتناغماً مع ما تقدم، سلطت الأضواء في مقال لها ذي عنوان حمل في طياته مغزى واخر "من أعان ظالماً ابتلى به" تدارست فيه "العلاقة التناقضية" بين المصلحة العامة وتلك الذاتية "الخاصة" والاصطراع داخل النفس البشرية مشيرة الى ان تغليب أحدهما على الآخر مرتكز على علاقة "طردية" كلما زاد "الإيمان" كلما زاد نكران الذات وتغليب "العام" على "الأنا" وضغوطاتها المتنافية مع روح الإسلام وعظمته ضاربة أمثلة متنوعة وعديدة من مختلف مراحل تاريخ أمة الإسلام، خاصة في القرن الهجري الأول<sup>(١١٣)</sup>.

وكان من تلك الشخصيات على سبيل المثال لا الحصر معاوية بن ابي سفيان ومنهجه البراجماتي والحجاج بن يوسف الثقفي وسياسة البطش والطغيان وما أدت في نهاية المطاف وكذلك تباينات مواقف قتيبة بن مسلم الباهلي<sup>(١١٤)</sup>، من ارهاصات السياسية

---

(١١٣) حسن الأمين، من أعان ظالماً ابتلى به، ((الإيمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص٧٦-٨٥.

(١١٤) قتيبة بن مسلم الباهلي (٦٦٩-٧١٥م): ولد قتيبة بن مسلم بن عمر بن الحسن الباهلي في العراق وكان قريباً من الحكم الأموي واصبح قائداً وفاتحاً للبلدان وعرف بشجاعة وفروسيته وعين والياً على خراسان وفتح بلاد ما وراء النهر وخوارزم والصين، ثار على الحكم الأموي بعدما ادرك ظلم نظام الحكم واخطائه وانتهى به الحال الى فشل حركته ومقتله. انظر: صالح مهدي عماش، قتيبة بن مسلم الباهلي وحركات جيش المشرق الشمالي ما وراء النهر، (بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٧٨)، ص١١-

الأموية والتي انتهت حياته وعشرة من بنيه واخوته حيث قطعت رؤوسهم جميعاً<sup>(١١٥)</sup>.

وقدمت في مبحث موجز عنوانه "رجال العقيدة في الإسلام" لُمودجاً رائعاً عن إحدى شخصيات الإسلام العقائدية ألا وهو خالد بن سعيد بن العاص الأموي<sup>(١١٦)</sup>، مستعرضة سيرته ومواقفه إذ أشارت إلى إسلامه بسن لم تتجاوز منتصف عقده الثالث، ومناصرتة للدعوة الإسلامية والدفاع عنها، منوهة في اشتراكه بالعديد من معارك المسلمين حتى أشارتها للسنة الرابعة للهجرة أثناء اشتراكه في الحرب ضد الروم<sup>(١١٧)</sup>.

وأوضحت أنه كان من بين الداعين إلى التخلص من العادات الظالمة واستغلال الثروات العامة دونما وجه حق في سبيل مصالح الفرد وعدم الانقياد إلى قادة الضلالة والانحراف وكان خامساً في إسلامه مشيرة إلى ما تلقاه من ألوان العذاب والبطش على أيدي مشركي قريش لترك الإسلام، منوهة بتحدياته لهم ولأوثانهم، بيد أن ذلك لم تحول وملازمته للرسول محمد (7) مقدماً درساً عميقاً ونبيلاً في التضحية من أجل القيم ومبادئ الدين الحنيف<sup>(١١٨)</sup>.

ولم تكتف بالنماذج السابقة، فتناولت في المبحث نفسه شخصيات أخرى أمثال المقداد بن الأسود الكندي وأبي ذر الغفاري وعمار بن ياسر، موضحة زيادة إسلامهم

---

(١١٥) حسن الأمين، من أعان ظالماً ابتلى به، ص ٧٦-٨٥.

(١١٦) خالد بن سعيد بن العاص الأموي (٥٤٤-٥٩٤م): وهو أبو سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وأمه من بني ليث من كنانة، أسلم في العقد الثالث من عمره وعينه الرسول (7) على اليمن وشارك في الفتوحات والمعارك الإسلامية بعد وفاة الرسول (7) واستشهد في عهد خلافة أبو بكر الصديق (رض) في فتوحات الشام. انظر: حسين الشاكري، الصفوة من الصحابة والتابعين، (قم: مطبعة ستارة، ١٩٩٨)، ج ٢، ص ١٦١-١٦٦؛ عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ابن الأثير)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٢، ص ٨٣-٨٤.

(١١٧) للتفاصيل. انظر: علي بن الحسن الدمشقي بن عساكر الشافعي (ت ٧٥١هـ)، التاريخ الكبير، تصحيح: عبد القادر أفندي بدران، (دمشق: مطبعة الروضة، ١٩٣٤)، ج ٥، ص ٤٩؛ حلمي علي شعبان، أعمدة الإسلام، خالد بن سعيد بن العاص الأموي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١)، ج ٤.

(١١٨) للتفاصيل. انظر: أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق وشرح: عبد الله أنيس الصباغ وعمر أنيس الصباغ، (بيروت: مؤسسة المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٨٧)، ص ٩٢-٩٣؛ بسام مرتضى، رجال خالدون ونساء، (بيروت: دار الرسول الأكرم للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ٣٠؛ عبد الواحد المظفر، رجال العقيدة في الإسلام - خالد بن سعيد بن العاص، ((الإيمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ص ١١٤-١١٩.

ودورهم في السنوات الأولى لنشر الدعوة الإسلامية ومواقفهم المبدئية الحازمة في ما تلاها من أحداث وتطورات ألّمت بكيان المجتمع الإسلامي يومئذ<sup>(١١٩)</sup>، مستعرضة ما تمتعت به تلك الشخصيات من علاقة روحية وثيقة مع الرسول محمد (7)، لمبدئيتهم ونصرتهم الحق، وما تميزوا به من بسالة وشجاعة في المواقف الحاسمة من تاريخ الرسالة النبوية في بواكير سنواتها الأولى<sup>(١٢٠)</sup>، وبذلك تجلّى موقف المقداد بن الأسود الكندي<sup>(١٢١)</sup>.

ووقفت في المبحث ذاته مطولاً عند شخصية أبي ذر الغفاري<sup>(١٢٢)</sup>، مشيرة الى تفاصيل نسبة ومسيرة أسلامه ومن ثم مواقفه ازاء أخطر المنعطفات التاريخية التي ألّمت بدولة الإسلام أعقاب وفاة الرسول محمد (7)<sup>(١٢٣)</sup> لافتة الأنظار الى عمق "الصلة"

---

(١١٩) حسين أمين، لمحات من جهاد الإمام علي (عليه السلام) وسيرة المقداد وأبازر وعمار، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ١٠٨-١٢٠.

(١٢٠) محمد يوسف الكاديولوي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٣٥-٢٣٦؛ حسن الأمين، لمحات من جهاد الإمام علي (عليه السلام) وسيرة المقداد وأبازر وعمار.

(١٢١) المقداد بن الاسود (٥٤٣-٦١٣م): وهو المقداد بن عمر بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مطرود النهراي نسبة الى بهراء بطن من بطون قبيلة قضاة عرف بكونه فارساً مغوراً طويلاً القامة سابع القوم اسلاماً شارك في معارك المسلمين ومع الإمام علي (عليه السلام) في معاركه عهد خلافته توفي ودفن بالبقيع. انظر: محمد جواد ال فقيه، سلسلة الأركان الأربعة - المقداد بن الأسود الكندي، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٥)، ج ٣، ص ١٥-٢١؛ عبد الله آل سيف، أعلام صنعوا التاريخ، (البحرين: د.مط، ٢٠٠٣)، ص ٢١١٨-٢٢٥؛ حلمي علي شعبان، من أعمدة الإسلام-المقداد بن عمرو، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١)، ج ١٨.

(١٢٢) أبو ذر الغفاري (٠٠٠٠-٦١٢م): وهو جندب بن جنادة من قبيلة بني غفار اسلم في مكة ببداية الإسلام عرف بصدقه وزهده اتخذ من مسجد الرسول (7) مسكناً له عمل على محاربة الظلم والطغيان ودعى الى العدل والمساواة الى أن أدى به الأمر الى النفي الى الريزة واستشهاده متمسكاً باسلامه وايمانه. انظر: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط ٤، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠١)، ص ١٦٥-١٧٠؛ عبد الله السبتي، أبو ذر الغفاري، (طهران: مطبعة سعدي، ١٩٤٥)، ص ١٠٧-١١٥.

(١٢٣) للتفاصيل. انظر: أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تدقيق وتحقيق: أحمد ابو ملح وآخرون، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج ٢، ص ٢١٥-٢١٦؛ علي بن الحسن بن علي المسعودي (ت ٣٧٧هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،

و"التواصل" مع الإمام علي (عليه السلام) مشيرة الى عدد من مواقفه الشجاعة-الحازمة ازاء ما بدء يستشري في جسد الأمة من تمايز اجتماعي-طبقي، حيث "الغنى" الفاحش لدى قلة، و"الفقر" المدقع في جزء حيوي من المجتمع الإسلامي يومئذ، أمر اضطره الى "رفض" و"تحدي" تلك الظواهر الاجتماعية وترداده قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)<sup>(١٢٤)</sup>، مما قلق وأزعج السلطان، فكان نفيه الى صحراء الريدة<sup>(١٢٥)</sup> وموته فيها شهيداً لنصرة الحق ودفاعه عن المظلومين والمحرومين<sup>(١٢٦)</sup>.

وقدمت أيضاً شخصية أخرى قدمت درساً بليغاً في نصرة الإسلام وأهله ألا وهي شخصية الصحابي الجليل عمار بن ياسر من أوائل المسلمين والذي قال بحقه رسول الله محمد (7): "ان ابن سمية ما يخير بين أمرين الا اختار أرشدهما"<sup>(١٢٧)</sup>، وكان فخر من مفاخر الإسلام ومن أشدهم مبدئاً في المحافظة على قيمه مبينة نصرته ومؤازرته للأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى قال فيه: (وهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعاً ويرضون بك اماماً)، منبئه الى العديد من مواقفه الشجاعة والمبدئية، منها مشاركته في

---

(بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ج ٢، ص ٣٥١-٣٥٢ ؛ كمال السيد، مع الصحابة والتابعين-أبو ذر

الغفاري، ط ٢، (قم: مؤسسة أنصاريان، ٢٠٠٠)، ج ٥، ص ٣١-٣٩.

(١٢٤) "القران الكريم" سورة التوبة، آية: ٣٤.

(١٢٥) الريدة: منطقة صحراوية غير مأهولة بالسكان تقع أطرف المدينة المنورة.

(١٢٦) كان أبو ذر الغفاري يقف وبصلابة أمام قادة الطغيان والاستبداد للدفاع عن حقوق المحرومين والفقراء

من المسلمين. للتفاصيل انظر: محمد يوسف الكاديوهلوي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٣٥-٢٣٦ ؛ عبد

الله السبتي، المصدر السابق، ص ١٣٤-١٣٥.

(١٢٧) عمار بن ياسر (٥٢٤-٦١٧م): ينتمي عمار بن ياسر الى قبائل اليمن ومن الأوائل في الإسلام هاجر

وجاهد في سبيل الله وشارك في معارك المسلمين وحروب الإمام علي (X) واستشهد في معركة صفين

على يد جيش معاوية بن أبي سفيان. انظر: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن

علي بن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، كتاب صفوة الصفوة، ط ٢، (الهند: دار المعارف، ١٩٦٨)، ج ٢، ص ١٧٥-

معركة صفين<sup>(١٢٨)</sup>، وهو ابن التسعين عاماً وكان يقول "ضربناكم على تنزيله واليوم نضربكم على تأويله" مقدماً مثلاً نادراً من الشجاعة حتى نال الشهادة<sup>(١٢٩)</sup>.

ويبدو مما تقدم ان "الإيمان" في مبحثها هذا أرادت ان تبين لقرائها ما تعنيه "الصحبة" الحق للرسول الكريم (7) أي مناصرتها "للحق" والذود عنه بصلافة وحزم فلا تلين عريكته أمام "ترغيب" أو "ترهيب" وكيف انهم قدموا انموذجاً رائعاً في التضحية والفداء من أجل اعلاء كلمة "الحق" والعمل بها واشاعتها بين المسلمين.

وسعت بموضوعية محسوبة في تسليط الأضواء على شخصيتين اسلاميتين من البيت الأموي، لما لهما من دور فكري واسلامي وانساني قويم، كان لهما الأثر الطيب في تاريخ الأمة "علماء" و"عملاً" فاختر صاحب مقالها الثر هذا عنواناً ملفتاً للأنظار "من وحي التاريخ" تطرقت في مضامينه لشخصية كل من خالد بن يزيد بن معاوية<sup>(١٣٠)</sup> وعمر

---

(١٢٨) صفين: وهي المعركة التي حدثت بين جيش الإمام علي (عليه السلام) في عهد خلافته وجيش معاوية بن أبي سفيان عام (٣٧هـ). انظر: عبد اللطيف كوه لمدته أي ، البديوي في صفين، (بيروت: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ٢٠٠٤)، ص ١٥٣-١٥٩.

(١٢٩) للتفاصيل. انظر: محمد جواد ال فقيه، سلسلة الأركان الأربعة-عمار بن ياسر، ط٤، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٠)، ج٤، ص ٢٢٤؛ كمال السيد، مع الصحابة والتابعين-عمار بن ياسر، ط٢، (قم: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، ٢٠٠٠)، ج٨.

(١٣٠) خالد بن يزيد بن معاوية (٠٠٠٠-٦٧٠م): هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن أمية وصف من العديد من المؤرخين بالصفات الحميدة وأعد من الأشراف، عرف بالسخاء والشجاعة والفصاحة يقيم في مدينة حمص وعين والياً عليهما، اهتم بالعلوم والمعارف العربية والأجنبية في علم الكيمياء وترجم العديد من الكتب من اللغات اليونانية والقبطية الى العربية وعرب مصادر الطب والفلك. انظر: فاضل خليل احمد، خالد بن يزيد ومسيرته واهتماماته العلمية، (بغداد: دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر، ١٩٨٤).

بن عبد العزيز<sup>(١٣١)</sup>، وكيف ان لنشأتها الفكرية والروحية أثرا بالغاً في بنائهما الشخصي، حتى بان في توجهات الأول منهما اهتماماً كبيراً صوب "العلم" وخاصة "علم الكيمياء" لادراكه ما يعنيه العلم من أساس رئيسي في بناء دولة الإسلام<sup>(١٣٢)</sup>.

أما ثانيهما فأشارت الى مجهوداته في جعل النظام الاقتصادي والسياسي للدولة الإسلام أيام تسنمه الخلافة (٩٩-١٠١هـ) متناغماً تماماً مع مقومات الشرع القويم، باذلاً جهده من أجل تحقيق "العدال" و"الانصاف" بين رعاياه<sup>(١٣٣)</sup>.

وعالجت في مقال حمل عنوان "شعراء من كربلاء" صفحة من صفحات "أدب الطف" مستعرضة فيه عدد من الشعراء ممن تناولوا في مضامين شعرهم وقصائدهم "معركة كربلاء"، كان منهم الشيخ محسن أبو الحب الكبير المولود في كربلاء عام ١٨٢٥م والمنحدر من أسرة علمية تعرف بأسرة "آل أبي الحب"، أطلع على مصادر العلم والمعرفة، وعاصر أهل العلم والأدب حتى أصبح خطيباً وشاعراً بارعاً وجاداً في خطابة المنبر الحسيني ومنبهه ان له ديوان شعر مخطوط يحوي العديد من القصائد في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) وقد توفي في عام ١٩٠٧ فدفن في الروضة الحسينية المقدسة<sup>(١٣٤)</sup>.

---

(١٣١) عمر بن عبد العزيز (٦٤٢-٦٨٣): هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص ابن أمية الأموي وأمه ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولد في المدينة، تسنم الخلافة عام (٩٩هـ)، عمل على توسيع مسجد الرسول (7) وأحسن معاملة الرعية واهتم بالعلوم والمعارف ورد المظالم والتنظيمات الإدارية. انظر: حلمي علي شعبان، أعمدة الإسلام- عمر بن عبد العزيز، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١)، ج ٥؛ صالح أحمد العلي، عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين، ط ٢، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٢).

(١٣٢) محمد حسن عليوي، من وحي التاريخ (براعم بين أشواك)، ((الإيمان))، العدد ٩-١٠، حزيران وتموز ١٩٦٤، ص ١٤٣-١٤٦.

(١٣٣) المصدر نفسه.

(١٣٤) سلمان هادي ال طعمة، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، (بيروت: دار المحجة البيضاء والرسول الأعظم، ١٩٩٩)، ص ١٧٩؛ سلمان هادي آل طعمة، شعراء من كربلاء (الشيخ محسن أبو الحب الكبير)، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، شباط وآذار ١٩٦٤، ص ٤٥٥-٤٥٩.

ثم تطرقت الى الشيخ الشاعر محمد فليح الكربلائي الذي ولد عام ١٨٧٤م في مدينة كربلاء المقدسة، مبينة انتمائه الأسري، وعرفه عنها حب الأدب، وتتلذذ على يد مشاهير شعراء كربلاء المقدسة، امتاز شعره بالتنوع وقد جمعه في ديوان مخطوط توفي عام ١٨٩٧ بكربلاء المقدسة<sup>(١٣٥)</sup>.

وأعقب اهتمامها هذا تسليط الأضواء على شاعر آخر هو الشيخ كاظم بن صادق بن محمد علي بن احمد الحائري الشهير بـ "الهر" منتمياً الى أسرة عربية عريقة معروفة، أصل سكانها في قرية "الطهمازية" من نواحي مدينة الحلة، عرفت أسرته بالعلم والأدب وحب المعرفة، وعد من شعراء القرن التاسع عشر الميلادي المحافظين في شعرهم ولد عام ١٨٥٩ ودرس الفقه وأصوله على يد بعض المشايخ وعلماء الدين، توفي عام ١٩٣٢، تاركاً ديوان شعري مخطوط جل قصائده تغنت بامجاد ومواقف وسير الأئمة الأطهار من آل البيت (عليهم السلام) <sup>(١٣٦)</sup>.

وقدمت مقالاً مهماً عن واحد من أعلام المرجعية في النجف الأشرف ألا وهو "الشيخ مرتضى الأنصاري"<sup>(١٣٧)</sup>، فكان اسمه عنواناً كافياً، لمقالها هذا مستعرضة تاريخ ولادته ونشأته، حيث مسقط رأسه في دزقول سنة ١٨٠٠م ودرس مقدماته العلمية في العديد

---

(١٣٥) سلمان هادي ال طعمة، شعراء من كربلاء، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٦)، ج١، ص١٦٠-١٦٧؛ سلمان هادي ال طعمة، شعراء من كربلاء (محمد فليح الكربلائي)، ((الإيمان))، العدد ٧-٨، نيسان ومايس ١٩٦٤، ص١٠٣-١٠٧.

(١٣٦) سلمان هادي آل طعمة، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، ص١٧٢؛ سلمان هادي آل طعمة شعراء من كربلاء (الشيخ كاظم الهر)، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٥، ص١١٥-١١٧.

(١٣٧) مرتضى الأنصاري (١٨٠٠-١٨٦٤): وهو مرتضى بن محمد بن أمين بن مرتضى بن شمس الدين بن محمد شريف بن احمد بن جمال الدين بن حسن بن يوسف بن عبد الله بن قطب الدين الأنصاري، تربي تربية اسلامية صالحة وترعرع في بيت العلم والمعرفة تنقل بين أصفهان والنجف وكربلاء وحصل على شهادات عالية حتى عمل بالتدريس كان زاهداً عابداً وجمع الفضائل والكرامات وعرف كأبرز علماء عهده وله العديد من الآثار، توفي ودفن في النجف. انظر: محمد رضا الطبسي، ذكرى شيخنا الأنصاري (قدس) بعد قرن ١٢١٤-١٢٨١هـ دراسة تحليلية تاريخية، (النجف الأشرف، مطبعة القضاء، ١٩٨٣)، ص٢٢-٣١؛ سامي ناصر حسين المنصوري، أية الله العظمى الشيخ مرتضى الأنصاري حياته عصره آثاره ١٨٠٠-١٨٦٤، رسالة ماجستير، (جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٥).

من مدن العراق ثم هاجر الى كربلاء المقدسة وهو في العشرين من العمر، انتقل بعدها الى الكاظمية المقدسة فعاد الى موطنه، ثم قفل راجعاً الى العراق بعد سنتين لاكمال دراسته العلمية في النجف الأشرف، فعاد مرة أخرى الى ايران ومكث فيها حتى عام ١٨٥١م ليعود الى النجف متسماً المرجعية فيها حتى عام ١٨٦٤ حيث وافاه الأجل<sup>(١٣٨)</sup>.

وأشارت الى تميزه العلمي وتنوعه المعرفي موضحة براعته في الفقه والأصول والفلسفة متصفاً وعلى حد تعبيرها بـ"**العمل الصادق والزهد**"، ومنبهة الى أثره الفاعل في "**نهضة الحوزة العلمية**" في عهده<sup>(١٣٩)</sup>، وتخرج العديد من جهاذة الفقه الأمامي على يديه الكريمتين، خاصة وانه صاحب احد المصادر الأساسية في الدرس الحوزوي كتاب "**المكاسب**" الذي مازال يدرس في حلقاتها الدراسية<sup>(١٤٠)</sup>.

وذكرت في مقال حمل عنوان "**القائد المجاهد محمد سعيد الحبوبي**" وبالذور القيادي الفاعل للعالم والشاعر محمد سعيد الحبوبي<sup>(١٤١)</sup>، مستعرضة بدءاً ولادته حيث

النجف الأشرف ومن ثم مساره العلمي والشعري<sup>(١٤٢)</sup>، متغنيه بصفات وسيرته، ووجد الباحث من المهم ان يقتبس شيئاً مما ورد في مضامينه، لما لذلك من أهمية في الوقوف

---

(١٣٨) مؤتمر العالمي لمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأعظم الأنصاري (قدس)، في ذكرى الشيخ

الانصاري، جمع واعداد: مجتبی المحمدي، (قم: مطبعة باقري، ١٩٥٣)، ص ١٠١-١١٤.

(١٣٩) جعفر السبجاني، الشيخ الأنصاري رائد النهضة العلمية الحديثة، (قم: مؤسسة الإمام الصادق، ٢٠٠٤)، ص ٥٠-٥٨.

(١٤٠) للتفاصيل. انظر: مرتضى الانصاري، المكاسب، تحقيق: محمد كلانتر، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٢)، ج ١، ص ٢؛ محمد الكرمي، الشيخ مرتضى الأنصاري، ((الإيمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ٣٣-٣٩.

(١٤١) ان الباحث علي فاروق محمود عبد الله الحبوبي في كلية الآداب-جامعة الكوفة بصدد انجاز رسالته للماجستير عن شخصية السيد محمد سعيد الحبوبي بعنوان ((محمد سعيد الحبوبي ودوره الفكري والسياسي ١٨٤٩-١٩١٥)).

عند أساليب الكتابة عند كتاب "الإيمان" من جهة، ولما لعبارته من دلالة أكدتها العديد من الدراسات والأبحاث الشخصية التي تناولت إذ جاء فيه:

"كان داعياً للأخلاق السامية، وحاضناً للعلم والحكمة، واعياً للقلم والسيف، حتى ملك الاجتهاد، الذي تميز بالتجديد وانقلابه على الطرق القديمة العقيمة، وعرف بمواقفه البطولية والجهادية ضد القوات الانكليزية وحث العشائر في الفرات الأوسط على محاربتهم، والجهاد ضدهم"<sup>(١٤٣)</sup>.

واسترسل صاحب المقال في تصفح مسيرته الجهادية وأثره في حل النزاعات بين العشائر والسلطات العثمانية من أجل وحدة الصف ومحاربة القوات الغازية، مشيرة الى مناصرة دعواه من العديد من العشائر في منطقة الفرات الأوسط والتحققت بالمجاهدين، وقد أشرف على المعارك التي دارت بين جيش المجاهدين والبريطانيين وبعد مقتل قائد الجيش العثماني عسكري بك وتفرق العشائر استطاعت القوات البريطانية من الانتصار في منطقة الشعبية عام ١٩١٥ وتوفي بعدها متأثراً بخسارة المعركة بعد عام واحد<sup>(١٤٤)</sup>.

ونشرت مقالاً بعنوان "ثقة الإسلام الكليني" مبينة نسبه فهو أبو جعفر بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي ويعرف بالسلسلي البغدادي لنزوله في درب السلسلة ببغداد، كان زعيم الشيعة الأمامية وانبغ علماء عصره، عملاقاً في لفته والحديث عادلاً ثقة ورعاً

---

(١٤٢) للتفاصيل عن التركيبة اللغوية لشاعرية الحبوبي والصور الفنية لشعره. انظر: عبد الجبار الساعدي، ملامح من شاعرية الحبوبي، (النجف الأشرف: مطبعة الأدياء، ١٩٨٨)، منى جبار مجبل التميمي، المصدر السابق، محمد جواد الغبان، ذكرى الإمام المجاهد محمد سعيد الحبوبي، ((الإيمان))، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص ٣٠١-٣٠٥.

(١٤٣) توفيق الفكيكي، القيم الجمالية في شعر الحبوبي، ((الإيمان))، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص ٢٦١.

(١٤٤) للتفاصيل. انظر: سعيد رشيد زميزم، رجال العراق والاحتلال البريطاني، (بغداد: مطبعة منير، ١٩٩٠)، ج ١، ص ٢٣-٢٧؛ منفذ الشمري، المجاهد محمد سعيد الحبوبي واضع البذرة الأولى لثورة العشرين، ((الكوثر)) (مجلة)، العدد ٣٤، ٢٠٠١، ص ٣.

ولمأماً ، مشيرة الى انه مقصداً للعلماء وطلاب العلم وجمع الحديث وبوبه وصنفه، وله العديد من المريدين والتلاميذ<sup>(١٤٥)</sup>.

وتابعت تنقله بين المدن الإسلامية، مؤكدة على ورعه وثقته حتى لقب بـ"ثقة الإسلام"، ألف كتاب "الكافي"، جمعه ونسقه في عشرين عاماً ، صنف وبوب فيه الأحاديث النبوية الشريفة، استقر في نهاية المطاف في بغداد وكان يتمتع بالفصاحة والبلاغة وحسن السبك والمعرفة الواسعة بالفلسفة الإسلامية، وقد أشار الى علمه ومكانته الدينية العديد من المؤرخين والكتاب<sup>(١٤٦)</sup>.

وأعطى صاحب المقال تفاصيل طيبة عن كتاب "الكافي" إذ بين انه يحتوي على (١٦١٩٩) حديثاً ، الصحيح منها (٥٠٧٧) والموثوق منها (١١١٨) حديثاً والقوي (٣٣٣) حديثاً والباقي بين حسن وضعيف ومجهول، مشدداً ان الكتاب لا يعني غير قابل للنقاش بل هو باب مفتوح للنظر والبحث والنقض والأبرام في كل الاحاديث والفتاوى، والقصد من وراء ذلك الى عدم وضع الحواجز أمام "العقل" لمنع البحث "العلمي الصحيح" خاتماً مقاله بوفاة الكليني في عام (٣٢٩هـ) ببغداد<sup>(١٤٧)</sup>.

ولم تنصب جهود "الإيمان" في ترجمة ودراسة الشخصيات من التاريخ الإسلامي او من تاريخ العراق الحديث والمعاصر وحسب، بل زادت تمعن النظر بتلك المصادر والمراجع المعنية بدراسات وترجمة الشخصيات الإسلامية، وذلك من خلال العديد من كتابات الأفاضل، ممن نذروا عقولهم وأقلامهم خدمة لـ"الحقيقة" و"العلم"، فعلى سبيل المثال لا الحصر نشرت مقالاً بعنوان "ملاحظات سريعة على كتاب أعيان الشيعة"، لمؤلفه

السيد محسن الأمين العاملي<sup>(١٤٨)</sup>، مشيرة بدءاً الى أهميته بين الموسوعات وكتب التراجم،

---

(١٤٥) حسين علي محفوظ، ترجمة أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفي (٣٢٩هـ)، (طهران: مطبعة الحيدري، ١٩٥٥)، ص ١٨-٤٩.

(١٤٦) مهدي العقيلي، التراث من حياة المحمدين الثلاث، (قم: مطبعة سليمان نزاده، ١٩٦٥)، ص ١١-٢٥.

(١٤٧) محمد بن يعقوب الكليني، المصدر السابق، ج ١، ج ٢؛ عبد الله السبتي، ثقة الإسلام الكليني، ((الإيمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٧، ص ٥٠-٥٨.

(١٤٨) محسن الأمين (١٨٦٧-١٩٥٢): ولد محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين الحسيني العاملي جنوب لبنان في منطقة شقراء درس دراسته الأولية فيها ، وهاجر الى النجف الأشرف عام

وما قدمه من "خدمات اسلامية رائعة وفريدة في وقتها"، ويعد على حد تعبير صاحب المقال "من الآثار الخالدة والمؤلفات القيمة"، بيد انه عرج وكما أسماه "منطلق الخطأ والسهو" في الوقوع ببعض الأخطاء التي احتواها الكتاب، فقد أشار الى أبرزها ووضعها بصورة نقاط وتناولت كل مجلد ورقم الصفحة ومحتواها من الأخطاء مع تصحيحاتها، وقد تابعت ذلك بأربع مقالات متسلسلة جديرة بالاهتمام الباحثين المعنيين بالموضوع<sup>(١٤٩)</sup>.

بدا واضحاً مما تقدم ما أرادته "الإيمان" في تناولاتها لجملة متنوعة من الشخصيات الإسلامية، وان اختلف زمانها ومكانها وتباينت توجهاتها واهتماماتها، ألا هناك مشتركاً أساسياً بينها "المبدأ" و"الدفاع عن العقيدة" و"حب العلم" و"رفض الانتهازية" و"النفعية" قيماً ونماذجاً كان وما يزال المجتمع الإسلامي على وجه العموم والعراقي على وجه الخصوص بأمس الحاجة اليها فعلاً " لا قولاً"، فكان ذاك حافزاً ودافعاً قوياً للوقوف وبجراءة عند عدد من قضايا التاريخ الإسلامي وهذا ما سيتم معالجته في المبحث الرابع والأخير في الفصل الأخير من الرسالة هذه

---

١٨٩٠ لأكمال دراسته ،ونال درجة الاجتهاد على يد العديد من الأساتذة ،وله العديد من المؤلفات. أنظر: علي مرتضى الأمين، السيد محسن الأمين سيرته ونتاجه، (بيروت: دار الهادي ،١٩٩٢).

(١٤٩) للتفاصيل. أنظر : محمد علي اليعقوبي ، ملاحظات سريعة على كتاب أعيان الشيعة ، ((الإيمان)) ، العدد ٥-٦ ، ١٩٦٤ ، ص ٥٠٧-٥١٩ ؛ والعدد ٧-٨ ، ١٩٦٤ ، ص ٥٧٥-٥٨٦ ؛ والعدد ١-٢ ، ١٩٦٥ ، ص ٥٧-٦٣ ؛ والعدد ٩-١٠ ، ١٩٦٥ ، ص ٣٦-٤٢ .

## **المبحث الرابع: قضايا من التاريخ الإسلامي :**

شرع عدد من كتاب "الإيمان" بنشر موضوعات متنوعة، خصت مضامينها قضايا مهمة في التاريخ الاسلامي، انسجمت الى حد كبير مع منهج وسياسة المجلة "فكر" ووعياً" كان منها على سبيل المثال لا الحصر موضوعاً ذا أهمية عقائدية وفكرية في معالجاته ودلالة معطياته، حيث نشرت في عددها المزدوج الأول والثاني من كانون الثاني- شباط عام ١٩٦٥، مقالاً بعنوان "دراسات اسلامية حفظ السنة وانتشارها" عالج فيه "السنة النبوية" مفهوماً واصطلاحاً ودلالة<sup>(١٥٠)</sup> مستعرضاً الأثر الفاعل للصحابة في نقلها وتبليغها الى جمهور المسلمين<sup>(١٥١)</sup>.

ثم سلط صاحب المقال الأضواء على بعض رواة الحديث الشريف وما يتطلبه ذلك من دراسة موضوعية تمحص فيها روايا التاريخ المتعلقة بسيرهم ونشأتهم ومسار اسلامهم، مما له أثر بالغ على "مصادقية" و"صدقية" ما يروى عنهم<sup>(١٥٢)</sup>.

وقد أكد ان بعض الكتاب المعنيين بالموضوع بينوا ان "السنة" كانت محفوظة عند الصحابة جنباً الى جنب مع "القرآن الكريم" منبهاً الى ان لم تدون أو تحفظ في سجلات بعينها الا في وقت متأخر عند وفاة الرسول (7) لذا تعرضت، وعلى نص تعبيره، بعض

---

(١٥٠) السنة: لغة: وهي السيرة الحسنة ومحموده كانت او مذمومة، اصطلاحاً: وهي كل أثر عن النبي من قول او فعل او تقرير. انظر: محمد الحسن بن مسعود البغدوي، شرح السنة، تحقيق: علي محمد معرض وعادل احمد عبد الموجود، ط٢، (بيروت: دار الكتب العربية، ٢٠٠٢)، ج١، ص ١١-١٢.

(١٥١) للتفاصيل. انظر: ضياء محمد محمود جاسم، دور الصحابة (رضي الله عنهم) في حفظ السنة النبوية ونشرها، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧).

(١٥٢) للتفاصيل. انظر: عبد الحسن شرف الدين، أبو هريرة، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٦٧) ؛ ابن قتيبة الدينوري(ت٢٨٦هـ) ، المعارف، تصحيح ومراجعة: محمد اسماعيل عبد الله الطحاوي، ط٢، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٧٠)، ص ١٢١ ؛ محمد بن سعد بن منيع بن الهاشمي البصري المعروف ب(بن سعد)(ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)، ج٤، ص ٢٥٠ ؛ أبي عبد الله الحكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، المستدرک على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ج٣، ص ٥٧٨-٥٨١ ؛ الهاشمي بن علي، الصحابة في حجمهم الحقيقي، (قم: مركز الأبحاث العقائدية، ٢٠٠٠)، ص ٦٠-٦٦.

الأحاديث الشريفة والسيرة العطرة الى "منع" بل حتى "تحريف" لأسباب وغايات ارتبطت جملة وتفصيلاً بالتطورات السياسية التي شهدتها الأمة خلال القرن الهجري الاول<sup>(١٥٣)</sup>.

وأوضح اختلاف كتب الاحاديث والأسانيد والصحاح بالعديد من الروايات التي تختلف في اللفظ وتتشابه بالمعنى، مشيراً الى ما عرف عن بعض الرواة بـ"تحريفهم الروايات" وبالتالي لا يمكن القول "ان السنة النبوية حفظت كما حفظ القرآن"، في ضوء تلك الظروف<sup>(١٥٤)</sup>، مما يدل على عدم نقل أحاديثه كما نطقها الرسول محمد (7) ولا سيرته كما سلك مشدداً على ضرورة اخضاع جميع الروايات الى "النقد العلمي" البناء للوقوف على صحتها وعدم التسليم بصحة وسلامة الرواة خاصة وان بعضهم يصيب في نقل الروايات والأحاديث على وجه الصحة وبعضهم عن طريق مصدر واحد وبمضمون مختلف<sup>(١٥٥)</sup>.

وسلط الأضواء كاتب آخر في مقاله المعنون "بين بني أمية وبني هاشم"، قدم وعلى حد تعبيره، "التنافر" و"التعارض" بين بني هاشم وبني أمية الى "زمن الجاهلية"، موضعاً تنافر مسلكيها وتباينهما حيث كان "هاشم ذا مكانة مرموقة" و"شأن كبير عند العرب"، من حيث "كلمته المسموعة" وصدق مسلكه معهم، مما أكسبه احترام ومصداقية عالية بينهم وفي المقابل كان أمية طموح ساعي الى الحصول على مكانة كبيرة بين قومه،

---

(١٥٣) عبد الله السبتي، دراسات اسلامية حفظ السنة وانتشارها، ((الايمان))، العدد ١-٢، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥ ص ٦٩-٧٥.

(١٥٤) للتفاصيل. انظر: ابي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردارية البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، شرح وتحقيق: قاسم الرفاعي، (بيروت: دار القلم، ١٩٨٧)، مج ١، ص ٣٩٢.

(١٥٥) للتفاصيل على اختلاف الرواة في نقل الاحاديث. انظر: مسلم بن الحجاج العشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ضبط وتصحيح: محمد سالم هاشم، ط ٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨)، ج ٦، ص ٣٧٤-٣٧٥ ؛ أبي عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردارية البخاري، المصدر السابق، مج ٣، ص ٢١٧.

وكرس كل طاقاته في سبيل ذلك، غير انه لم يكن بعيد عن "الغرور بنفسه"، واتخاذة أساليب شابها الريبة والشك<sup>(١٥٦)</sup>.

ثم أعقب ذلك استعراضه لعدد من الحوادث التاريخية التي كرس التباينات بين الفريقين<sup>(١٥٧)</sup>، وما تركته من حساسيات و"غل" لدى أمية خاصة بعد حادثة التحكيم بينه وبين هاشم بن عبد مناف، وما تمخض عنه من جلاء الأول الى الشام وتركه مكة عشرين سنة<sup>(١٥٨)</sup>، أعادته وعلى حد تعبير الكاتب أكثر سلبية مما كان عليه في السابق، خاصة وان عقد العزم المرة هذه الى استعادة "ما ضنه حقاً له" من عبد المطلب بن هاشم فدخل مرة أخرى في سجال ومنافسة ولم تزده الا خسارة وخذلان، حتى اضطر الى ترك مكة مرة اخرى مدة عشر سنوات<sup>(١٥٩)</sup>.

بيد ان الكاتب لفت الانتظار الى ان الخلافات هذه بين الطرفين، انعطفت انعطافاً خطيراً في ظل الأسلام، خاصة وان حامل الرسالة ونبیها الأكرم كان من بني هاشم، لذا أخذ شكل العداء مواقف دامية من قبل بني أمية، فقاد أبي سفيان لواء المواجهة والحرب ضد الرسول محمد (7) ورسالته السمحاء، بيد انه أخفق اخفاقاً ذريعاً مع اول مواجهة في معركة بدر الكبرى السنة (٢هـ) وما لحق ب"ال أمية" من هزائم شنعاء على

---

(١٥٦) تعني المنافرة التحكيم عند من يقع عليه الاختيار من القوم ليحكم بميزة أحد المتنافرين وتفضيله على الآخر من حيث الملكات والقابليات والوجاهة والمقام ويكون الحكم مقبولاً عند العرب وقد تحاكم الطرفين عند رجل يسمى أبو هميمة. أنظر: جعفر الخليلي، بين بني أمية وبني هاشم، ((الايمان))، العدد ٥-٦، ١٩٦٥، ص ١٤٢-١٤٩ .

(١٥٧) للتفاصيل. انظر: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، (ابن سعد)، المصدر السابق، ج ١، ص ٦٢؛ تقي الدين احمد بن علي المقرئ، النزاع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم، تحقيق: علي عاشور، (القاهرة: د.مط، ١٩٣٧)، ص ٤٨.

(١٥٨) جعفر الخليلي، بين بني أمية وبني هاشم، ص ١٤٢-١٤٩.

(١٥٩) المصدر نفسه .٠

أيدي أبطال الأسلام، خاصة في جولة "المبارزة" التي قادها حمزة بن عبد المطلب<sup>(١٦٠)</sup>، فكانت نتائجها "ايلاماً" لهم و"ايذاناً" بنصر المسلمين<sup>(١٦١)</sup>.

فكانت معركة بدر وما أسفرت من نتائج عمقت من عداوة بني أمية للرسول محمد (7) وال بيته، مبيناً المسلك الذي سلكه آل أمية في معركة احد<sup>(١٦٢)</sup>، وما اقترفوه من أفعال مشينة من التمثيل بأجدات المسلمين وتقطع أوصالهم، أمر وعلى حد تعبير الكاتب ان نم عن شيء انما ينم عن مدى "الكراهية" و"الحقد" الذي شب وترعرع في نفوسهم ازاء الرسول (7) وأهل بيته والمسلمين<sup>(١٦٣)</sup>.

---

(١٦٠) الحمزة بن عبد المطلب (٥٤٧-٦٠٤م): وهو الحمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن مالك بن النضرين كنانة بن حزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ابن عم النبي (7) وابن خالته نشأ في ظل القيم والمبادئ الأصيلة كالشجاعة، شاركه في حلف الفضول واسلم في صدر الاسلام وهاجر الى المدينة وقاتل بيدر واحد. انظر: جميل ابراهيم حبيب، الحمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء وأسد الله، (بيروت: الدار العربية للمطبوعات، ١٩٨٦) ؛ عبد الزهرة الصغير، الحمزة فتى عبد المطلب، ط٣، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠٣)، ص١٢-١٣.

(١٦١) للتفاصيل عن معركة بدر الكبرى واثارها ونتائجها. انظر: عبد الكريم القزويني، معركة بدر الكبرى، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، د.ت) ؛ منشورات دار التوحيد، معركة بدر الكبرى والمنطق والنصر، (الكويت: دار التوحيد، ١٩٩٣).

(١٦٢) أحد: وهي المعركة التي حدثت عام (٥٣هـ) بين جيش المسلمين والمشركين في منطقة أحد وقد ثار فيها المشركين لقتلهم في بدر. انظر: احمد بن ابي يعقوب ابن جعفر، المصدر السابق، ج٢، ص٤٨.

(١٦٣) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ابن سعد)، المصدر السابق، ج٣، ص٦ ؛ عز الدين ابي الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ابن الأثير)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص٥٦٣.

تعزز الموقف السلبي لآل أمية هذا بعد فتح مكة المكرمة سنة (١٠هـ) فكانت جمع منهم ممن اطلق عليه بـ"الطلاق"<sup>(١٦٤)</sup> مما كمن في نفوسهم غل شديد، سعوا وبدهاء المرة هذه الى توظيفه من خلال خرق نظام الدولة السياسي والعمل في الوصول الى السلطة<sup>(١٦٥)</sup>، أمر لم تتحقق أبعاده الا بعد وفاة الرسول محمد (7)، وما رافق ذلك من تطورات وأحداث جسام أملت بالأمة<sup>(١٦٦)</sup>.

وبين مسارهم الخطير في أتون تلك الاحداث وارهاساتها الخطيرة، حتى تمكنوا من الاستلاء على السلطة سنة (٤١هـ) وتأسيس الحكم الأموي، فكان ايذاناً بحقبة خطيرة عاشتها الأمة ليس أقلها هتك "الحرمات" واستباحة "الدماء الزاكيات" في العاشر من محرم الحرام عام (٦١هـ) في أرض كربلاء<sup>(١٦٧)</sup>.

وناقش أحد كتابها بمقال تعنون "من كتاب مئة وخمسون صحابي مختلق"<sup>(١٦٨)</sup> مناقشة موضوعية تستحق التأمل من قبل المعنيين بدراسة التاريخ الاسلامي وشخصه في مرحلة بواكيره الأولى، مشدداً على ضرورة تمحيص الروايات التاريخية بدقة الى جانب تحليل مضمونها علمياً ووفق دلائل و"معطيات تاريخية" و"منطقية" لا "عاطفية" أو "اسطورية"، تتكلم وتشوه بعض الأحداث مؤكداً على "الحذر" من تلك المرويات التاريخية التي لا تستند الا على رواية منفردة في بطون كتب التراث الاسلامي ومنبهاً وبرؤيا تستحق من المعنيين بدراسة التاريخ الاسلامي كل "احترام" و"اهتمام" الى امكانية استخدام تلك

---

(١٦٤) الطلقاء: وهو الحكم الذي أصدره الرسول محمد (7) في فتح مكة عام (١٠هـ) على قادة الشرك فيها وأبرزهم أبو سفيان ومعاوية وهند بنت عتبة بالوقت الذي نادى فيه العديد من الصحابة بالقصاص منهم. للتفاصيل. انظر: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص٣٢٨؛ احمد بن أبي يعقوب بن جعفر، المصدر السابق، ج٢، ص٦٠.

(١٦٥) فان فلوتن، السيادة العربية والشيعية والاسرائيليات في عهد بني أمية، ترجمة وتعليق: حسن ابراهيم حسن ومحمود زكي ابراهيم، ط٢، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥).

(١٦٦) جعفر الخليلي، بين بني أمية وبني هاشم، ص١٤٦-١٤٩.

(١٦٧) المصدر نفسه .

(١٦٨) للتفاصيل. انظر: مرتضى العسكري، من كتاب مئة وخمسون صحابي مختلق، ط٦، (بيروت: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ج١، ص٩٠-١٧٤.

المرويات الضعيفة أو "غير الصحيحة" سلاحاً بيد المستشرقين المتحاملين للنيل من الاسلام عقيدة ورموزاً<sup>(١٦٩)</sup>.

وعالج كاتب آخر في مقال تعنون بـ"المختار بن أبي عبيد الثقفي"، قضية ثورة المختار ضد الحكم الأموي<sup>(١٧٠)</sup>، وأسباباً وعواملًا موضحاً "العامل العقائدي" ومبرراته في تفجيرها، فضلاً عن رغبة عارمة لدى جزء حيوي من المسلمين بضرورة "اصلاح مسار الأمة"، من خلال تصحيح مجرى نظامها السياسي الذي أثر سلباً على واقعها الاجتماعي والاقتصادي<sup>(١٧١)</sup>.

---

(١٦٩) ان الروايات التي جاءت بهذا الخصوص عن طريق سيف بن عمر وتفرد الطبري من بين الكتاب والمؤرخين المسلمين بنقلها بالوقت الذي طعن كتاب اخرون بصحة تلك الروايات ونقلها. انظر: ابو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن ادريس التميمي الحنظلي الرازي، الجرح والتعديل، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: منشورات دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ج٤، ص٢٥٧؛ أبي الحسن عبد الباقي بن قانع البغدادي، معجم الصحابة، تحقيق: حمدي الدامرداش محمد، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ج١، ص٤٠٨؛ حلمي علي شعبان، أعمدة الاسلام- القعقاع بن عمر التميمي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١)، ج٦٦؛ مرتضى العسكري، من كتاب مئة وخمسون صحابي مخلوق (القعقاع بن عمر التميمي)، ((الايمان))، العدد ٢-١، ١٩٦٦، ص١٧-٢٨.

(١٧٠) ثورة المختار: وهي الثورة التي وقعت بأرض العراق بمدينة الكوفة ضد الحكم الأموي في عام (٦٦٦هـ) تهدف الى النيل من قتلة الامام الحسين (عليه السلام) التي زعزعت الحكم الأموي حقبة من الزمن واستطاعت تحقيق أهدافها حتى نهايتها على يد مصعب بن عمير في عام (٦٧٧هـ) حين مقتل قائدها المختار . للتفاصيل. انظر: أبي العباس احمد بن يحيى بن جابر البلاذري(ت٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق: محمود الفردوس الأعظم، (دمشق: دار اليقظة العربية، ١٩٩٩)، ص٣١-٦٤؛ عبد الرزاق الموسوي المقرم، تنزيه المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٣٧)، ص٣-١٢؛ مهدي عبد الله، مع المختار الثقفي، (بيروت: دار العلوم، ٢٠٠٦)؛ غيداء حسين محمد، حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي وابعادها السياسية والفكرية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧).

(١٧١) للتفاصيل. انظر: علي حسين الخربوطلي، أعلام العرب- المختار الثقفي مرآة العصر الأموي، (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة، د.ت)، ج١٦، ص٣٢٢-٣٢٧؛ عبد اللطيف حسين العميدي المختار الثقفي تائر أهل البيت في الأرض، مراجعة وتقديم: عبد الجبار الساعدي، ط٢، (النجف الأشرف: مطبعة الضياء، ٢٠٠٩)؛ حسن الأمين، المختار بن أبي عبيد الثقفي، ((الايمان))، العدد ٢-١، ١٩٦٦، ص٣٧-٤٠.

وتدارس كاتب آخر في مقالة "الحركة الثقافية في العصر البويهي" العصر البويهي وحكم آل بويه وامتداداته<sup>(١٧٢)</sup>، وتأثيراته الثقافية والفكرية على بلاد المسلمين، وخاصة العراق وعاصمة الدولة العباسية بغداد، حيث بين ان البلاد شهدت وبصورة عامة تطور ملحوظاً في الحياة الثقافية العربية والاسلامية، فقد تطورت الدراسات النحوية، وبرز الأدب من النثر والشعر ونشطت الدراسات الفقهية والبحوث العلمية في التاريخ والجغرافية ونشأت الحركة الصوفية والدراسات الدينية من تفسير القرآن الكريم، ودراسات الحديث النبوي الشريف، واعتمدت الدراسات على المنهج العلمي والموضوعي، مشيراً الى ان ذلك وعلى حد تعبيره ما هو الا نتاج الاستقرار والأمن الذي ساد البلاد، لاسيما في العقود الأولى من حكمهم وسيطرتهم<sup>(١٧٣)</sup>.

وبين اهتمام البويهيين بالعلم والمعرفة، معللاً ذلك بوجود عدد من سلاطينهم ممن كان محباً للعلم فقد أحاطوا انفسهم بأهل العلم والأدب واهتموا بالطب والفلك، فاستقدموا اليهم الفلكيين والمختصين بمراقبة النجوم والكواكب، وعملوا على انشاء مكتبة في كل جامع وانشأوا دور العلم ودار الكتب في بغداد، والتي درست فيها العلوم المختلفة واليها الأدباء والعلماء والفلاسفة والحكماء، وعملوا على بناء دور لطلبة العلم الغريب وأجروا اليهم الأرزاق، وجرت العديد من المناظرات في الفقه والكلام والجدل وبرز العديد من العلماء

---

(١٧٢) الدولة البويهية: ترجع الدولة الى رجل فارسي اسمه بويه من الديلم من جنوب غرب بحر قزوين، دخل مع أبنائه في خدمة مرادويج الديلمي الذي أسس دولة في طبرستان، وبعد وفاته استحوذ على السلطة، ثم فرضوا سيطرتهم على الخلافة العباسية في بغداد فامتد نفوذهم في الدولة العباسية من (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) حيث سقط حكمهم على أيدي السلاجقة. انظر: احمد مختار العبادي، في التاريخ العباسي والأندلسي، (بيروت: دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص ١٥٥-١٦٩ .

(١٧٣) للتفاصيل. انظر: حورية عبدة سلام، الحياة الاجتماعية في العراق زمن البويهيين، (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠٠٨)، ص ٤٠-٥٨؛ رشاد بن عباس معتوق، الحياة العلمية في العراق خلال العصر البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، (الرياض: مطابع أم القرى، ١٩٩٧).

الكبار أمثال محمد بن محمد بن النعمان المعروف بـ"ابن العلم" والمشهور بالشيخ المفيد (قدس) (١٧٤).

وأخذ هؤلاء العلماء على عاتقهم نشر العلم والمعرفة والدراسات الدينية والعلمية الذين امتازوا بالنبوغ والذكاء وقوة الحجة وبلغ عدد طلابها بالمئات في مختلف الفرق الإسلامية حتى سيطرت السلاجقة عام (٤٧٥هـ/١٠٥٥م) هذا مما أضطر العديد من العلماء الى ترك بغداد والانتقال الى النجف الأشرف كان في مقدمتهم الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس) فأصبحت مركزاً من مراكز التدريس والبحث بل المركز الأول لدراسة الفقه الأمامي في العلم الاسلامي (١٧٥).

وتطرق في صفحاتها كاتب مقال "السبائية بين الحقيقة والخرافة" الى نشأة الفرقة هذه ومؤسسها عبد الله بن سبأ، موضحاً أنها من فرق "الغلاة" (١٧٦)، ويرى المؤرخون ان مؤسسها كان يهودياً من أهل صنعاء من مدن اليمن، وكان أول ظهور له في عهد الخليفة

---

(١٧٤) المفيد (٩٤٨-١٠٢٢): وهو محمد بن محمد بن النعمان الملقب بـ(المفيد) الفقيه الأول في عصره ورائد

مدرسة الاجتهاد عند الأمامية الاثنا عشرية، عمل على نشر الأفكار والاحكام معتمداً على لغة الحوار والتفاهم والتصدي للأفكار ونقدها وعرف بالذكاء والنبوغ، وله العديد من المصنفات . للتفاصيل. انظر:

محمد جواد الشيبيني، أربع مقالات حول الشيخ المفيد، (قم: مطبعة مهر، ١٩٩٣)، ص٤-١٩ ؛ عبد

الهادي الفضلي، الشيخ المفيد مؤسس المدرسة الأصولية الامامية، (قم: مطبعة مهر، د.ت)، ص٧-١٢ ؛

جودت القزويني، تاريخ المؤسسة الدينية الشيعية من العصر البويهي الى نهاية العصر الصفوي

الأول (٣٠٠-١٠٠٠هـ/٩١٢-١٠٥٩م)، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠٠٥)، ص٢٤-٢٦.

(١٧٥) حسين أمين، الحركة الثقافية في العصر البويهي، ((الايمان))، العدد ٣-٤، ١٩٦٧، ص١٢٧-١٣٧.

(١٧٦) الغلاة: وهي عبارة عن دعوات برزت في العقد الرابع الهجري من التاريخ الاسلامي تهدف الى اضافة

الصفات الامتيازات على شخصيات او فرق والمغالطات بحقها، وقد حوربت تلك الدعوات من أهل البيت

(عليهم السلام). انظر: محمد جواد نور الدين عبد الزهرة فخر الدين، المصدر السابق .

الراشدي الثالث، قدم الى البصرة بين عامين (٣٢-٣٣هـ)، أثار الفتن وحرص أهل البصرة على الثورة، ثم تنقل بين البصرة والكوفة وبلاد الشام ومصر<sup>(١٧٧)</sup>.

وأشار الى المرويات التاريخية الخاصة بـ"عبد الله بن سبأ" الذي لم يرد ذكره في مصادر اسلامية مهمة، مبيناً ما أحاق تمسكه من تناقضات ومبالغات مدعاة شك وعدم تصديق، متوصلاً في نهاية المطاف الى انها شخصية "خيالية" غير موجودة على أرض الواقع ومجرى الأحداث يومئذ<sup>(١٧٨)</sup>، مؤكداً ان ملايسات الأحداث في مطلع العقد الرابع الهجري، كان مناخاً نموذجياً في افتعال وصناعة أمثال الشخصيات المريبة تلك، مشدداً على كيفية استخدامها وتوظيفها في الدس والتضليل بل والتشويش على أفكار وعقائد المسلمين فيما تلى ظهور فرقة حملت لقبه اسماً لها، فكانت تعطي ارتكاز لدى البعض في النيل من هذا الطرف أو ذاك دونما وجه حق<sup>(١٧٩)</sup>.

وان المتأمل لما تصدت له "الأيمان" في نشرها لتلك الموضوعات والقضايا القيمة المستقات من التاريخ الاسلامي، يدرك وبحيادية مدى جديتها في "الاختيار" و"جرأتها" في النشر، و"حرصها" على تطبيق أسس البحث العلمي الرصين من "معالجة" و"تحليل" و"تعليق" ونبذ بل "استهجان" كل ما يتنافى ويتعارض مع "العلم" و"المنطق" وأسسهما.

حتى يخيل للقارئ انها كانت تدعو من خلال نشرها الموضوعات تلك الى "التفكير" و"التأمل الموضوعي" في قراءة أحداث التاريخ، دعوة منسجمة ومتناغمة تماماً مع منهجها الفكري وتطلعاتها التربوية والعقائدية في تكوين ذواقة علمية ومعرفية من قريئها يميزون

---

(١٧٧) للتفاصيل. انظر: مرتضى العسكري، عبد الله بن سبأ، ط٢، (القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٩٨٣)، ص ٦-٧؛ محمد بن يحيى بن أبي بكر، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، تحقيق: محمد يوسف زايد، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٤)، ص ٥٥-٦٧.

(١٧٨) مرتضى العسكري، عبد الله بن سبأ؛ محمد علي المعلم، عبد الله بن سبأ الحقيقة المجهولة، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)؛ مرتضى العسكري، حول عبد الله بن سبأ، ((الايمان))، العدد ٩-١٠، ١٩٦٨، ص ١٥٠-١٥٦.

(١٧٩) عبد الله فياض، السبائية بين الحقيقة والخرافة، ((الايمان))، العدد ٧-١٠، ١٩٦٨، ص ١٠٥-١٢١.

بين الغث والسمين، ولعل من الفيد ان نقتبس شيئاً معبراً على أهمية مجلة "الايمان" النجفية، فيما كتبه أديباً مفكراً وصحفيّاً رائداً بحقها ألا وهو المغفور له الأستاذ جعفر الخليلي<sup>(١٨٠)</sup> إذ كتب ما نصه:

"ان اختصر لك بعض ما تركت قرائته على نفسي من أثر، وذلك على أساس (ان الرائد لا يكذب أهله) فقد والله لذت في نفسي بحوث العدد، ولذني أني أرى فيك الفارس الذواق الذي يحسن جمع الورود الشذبة في باقة زاهية الألوان، وقد تمتعت أنا بألوانها وتمتعت بشذاها وتمتعت بتنسيقها، واعتقد انها قد سدت في عالمها فراغ كبيرفهي أول مجلة عراقية في بابها من حيث مواضيعها وطرزها، فلك ألف شكر... " (١٨١).

---

(١٨٠) جعفر الخليلي (١٨٩٩-١٩٨٥): ولد في مدينة النجف الأشرف من أسرة علمية وأكمل مقدماته الأدبية وعمل معلماً حتى استقالته عام ١٩٣٠ لكي يتفرغ الى العمل الصحفي، أصدر جريدة ((الفجر الصادق)) عام ١٩٢٨ وأصدر جريدة ((الراعي)) في عام ١٩٣١ وأصدر مجلة ((الهاتف)) عام ١٩٣٤، وعرف بكونه أديب كبير وكاتب صحفي قدير، وله العديد من المؤلفات ذات التوجهات المختلفة. انظر: كاظم عيود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٧٩.

(١٨١) للتفاصيل. انظر: ((الايمان))، العدد ٧-٨، نيسان ومايس ١٩٦٤، ص ٧٢٢-٧٢٣.

## الخاتمة..

برزت من بين الأسر المعروفة في مدينة النجف الأشرف أسرة ال يعقوب وعرفت بكونها أسرة دينية وعلمية وأدبية والتي كان لابنائها دور مهم في المجالات المعرفية في مدينة النجف الشرف خصوصا والعراق عموما وقد تمتعت بعلاقات علمية وأدبية واسعة مع المحيط العربي خارج العراق حيث كانت متناثرة بما تعكسه مدينة النجف الأشرف المقدسة مع الطابع الديني والعلمي وتمسك ابنائها بالعادات والتقاليد العربية الاصلية حيث تجلت كل تلك الصفات بشخصية موسى اليعقوبي الذي فكر وسعى لمدة زمنية طويلة لاصدار مجلة تعني بنشر الاسس الدينية والفكرية والعلمية لمدينة النجف الأشرف مستمدة ذلك الاثر العلمي من المنهج والمسيرة الدينية والمعرفية لاهل البيت (عليهم السلام) .

واختار (الايمان) اسما للمجلة وتحقق ذلك الامر في نهاية المطاف وصدر عددها الأول في تشرين الاول والثاني ١٩٦٣ وقد استمرت في الصدور حتى عام ١٩٦٨ رغم المعوقات والتحديات المادية والمعنوية التي عملت على تأخير صدور بعض اعدادها في موعدها المقرر والتي عاصرت حقبة زمنية عملت على ان تكون منبراً حراً لنشر العلوم والمعارف المختلفة وتخللته ثلاث سنوات من الصدور بمعدل عشر أعداد كل سنة وبذلك قد أصدرت ثلاثين عدداً مزدوجاً جمعت في ثلاث مجلدات يحتوي كل مجلد على عشرة أعداد مزدوجة، بلغ عدد مقالاتها خلال سنوات صدورها (٥٠٦مقال) وعدد صفحاتها (٢٩١٧) صفحة وعدد كتابها (٢٠٧)كتاب.

يمكننا ان نتساءل:- هل نجحت "الايمان" في منهجها التبليغي؟

يبدو واضحاً مما تقدم ان "الايمان" قد نجحت وبجزء حيوي كبير بتحقيق أهدافها ورسالتها الخاصة موضوع الدفاع عن العقيدة الاسلامية وتنوير النشئ الجديد وقراءتها من معاصريها بمكنونات هذه العقيدة من خلال معالجاتها المختلفة في القضايا الدينية والفلسفية وحتى في قضايا الأدب .

ولفتت الأنظار الى موضوعات مست مساً مباشراً قضايا الفرد والمجتمع كان في مقدمتها البناء العقائدي والعادات والتقاليد والظواهر السلوكية المرفوضة التي لا تتسجم وقيم مجتمع تسود فيه قيم الدين الاسلامي، كما اهتمت بقضايا المرأة منذ التاريخ القديم والعصر الاسلامي والقوانين الحديثة.

كانت صفحاتها منبراً أدبياً دافقاً سجل فيه أدباء النجف الأشرف من الشعراء وغيرهم أولاً وأدباء العراق ثانياً العديد من القصائد بمختلف اهدافها وتنوعات مضامينها تصلح وبحق ان تنفرد فيها رسالة ماجستير معنية بموضوع الشعر في "الايمان" النجفية خاصة وقد بلغت الأبيات الشعرية التي نشرت على صفحاتها (١٢١٧٣) بيتاً من الشعر .

ويمكن للمتابع للايمان ان يسجل لها انها كانت محل استقطاب لعدد من الأدباء وكتاب ومفكري العراق يومئذ فقد كتب على صفحاتها السيد محمد باقر الصدر والسيد مرتضى العسكري والسيد محمد باقر الحكيم والسيد محمد تقي الحكيم والسيد محمد بحر العلوم ومحمد جمال الهاشمي ومصطفى كامل الشيبلي ومصطفى جمال الدين وعبد الله فياض وتوفيق الفكيكي وعبد المنعم الفرطوسي واحمد امين وغيرهم من الأدباء والكتاب والمفكرين.

استطاعت "الايمان" ان تتواصل وان كان ذلك "أضعف الايمان" من خلال صفحاتها مع قضايا مركزية وأساسية كانت تهم الرأي العام العراقي والعربي والمسلم خاصة في القضية الفلسطينية فقد أولتها اهتمام كبير فلا تجد عدد من أعدادها الا ان كان هناك مقال أو قصيدة او مناسبة ما تسلط الأضواء عليها.

عالجت على صفحاتها وبجراءة محسوبة لها موضوعات تاريخية حساسة مثل موضوع الصحابة المختلفين والتقية والتشيع والاجتهاد وسواها من الموضوعات التي دلت معالجتها على قدرة في الطرح وتمكن من الدلالة في العقائدية والتاريخية لدى كتابها.

أعطت "الايمان" صورة واضحة عما كان يكتنف المجتمع النجفي بصورة خاصة والعراقي بصورة عامة من ارهاصات وصراعات فكرية اعقبت ثورة ٤ اتموز ١٩٥٨، حيث برزت آلية مهمة من آليات المواجهة بين مختلف تلك التيارات ألا وهي آلية الكلمة المقروءة بمعنى ان صح لنا التعبير ان نقول "الجدل المعرفي والفكري" وهذه الآلية أي آلية الفكرية ومنها قناة

الصحافة وهي جزء حيوي مهم استخدمته الحوزة في النجف الأشرف وعياً مدركاً تماماً لقيمته في التأثير على الرأي العام وبناء عقل جمعي مؤمن بعقيدته السمحاء.

ويبدو ان ما يسجل على "الايمان" عدم التزامها باخراجها الفني بصدور اعدادها وحجمها من حيث عدد الصفحات والمقالات والكتابات فهي تختلف من عدد الى آخر، اضافة الى عدم التزامها بوقت محدد لصدور اعدادها خاصة في السنة الثالثة حيث انها لم تذكر حتى شهر صدور انما اكتفت بذكر السنة فقط، اضافة الى ذلك تركيزها على قضايا تتعلق بسلوك الانسان العقائدي ولكنها أغفلت معالجات تتعلق بواقع الارتقاء بالفرد والمجتمع كالتعليم والصحة والواقع الزراعي واليد العاملة اضافة الى العديد من المشاكل الاجتماعية الاخرى التي أغفلت من على صفحاتها، اضافة لاحتوائها بعض الاخطاء المطبعية.

**الباحث**

الملك الحق

ملحق رقم (١)

أبرز المدارس الدينية في النجف الأشرف<sup>(١)</sup>

(١٩٥٨-١٩٦٣)

ت	اسم المدرسة	سنة التأسيس	اسم المؤسس	مساحتها	موقعها	الملاحظات
١	مدرسة الصدر	١٧٢٠	محمد حسين خان الأصفهاني	٢م٩٠٠	السوق الكبير	تحتوي على ٣٠ غرفة وأصبحت تسمى بمدرسة الأمام موسى الكاظم (X)
٢	مدرسة كاشف الغطاء	١٨٣٠	عباس قلي خان	٢م٨٠٠	محلة العمارة	جدد بنائها الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء تحتوي على ٢٦ غرفة
٣	المدرسة المهدية	١٨٧١	الشيخ مهدي كاشف الغطاء	٢م٧٠٠	محلة المشراق	تحتوي على ٢٢ غرفة وأعاد تعميمها الشيخ محمد علي بن عبد الكريم كاشف الغطاء
٤	مدرسة القوام	١٨٨٠	فتح علي خان الشيرازي	٢م٧٠٠	محلة المشراق	تحتوي على ٢٦ غرفة وسميت بالمدرسة (الفتحية) نسبة الى مؤسسها
٥	مدرسة الايرواني	١٨٨٥	مهدي الايرواني	٢م٣٠٠	محلة العمارة	اتخذت كقاعدة للزركات لمهاجمة الثمرات
٦	مدرسة الخليلي الكبرى	١٨٩٦	الحاج ميرزا حسين الخليلي	٢م٦٠٠	محلة العمارة	عرفت بمدرسة القطب لأن صاحبها قد اشتراها من صاحبها السيد علي القطب
٧	مدرسة الشرياني	١٩٠٠	الشيخ محمد الشرياني	٢م٣٠٠	محلة البراق	تم بنائها من جمع التبرعات رمت في أواسط التسعينات

٨	المدرسة الكبرى	١٩٠١	محمد كاظم الخرسان	٢م٧٥٠	محلة الحويش	سميت بمدرسة الامام الحسن (X)
٩	المدرسة القزوينية	١٩٠٤	محمد اغا أمين القزويني	٢م٣٠٠	محلة الحويش	تتكون من طابقين و٣٣ غرفة
١٠	مدرسة السيد محمد كاظم اليزدي	١٩٠٥	السيد كاظم محمد اليزدي	٢م٧٥٠	محلة الحويش	تحتوي على ٨٠ غرفة
١١	مدرسة البادكوبي	١٩٠٥	الحاج علي تقي البادكوبي		محلة المشراق	ذات طابق احد و٢٨ غرفة
١٢	المدرسة الوسطى	١٩٠٦	محمد كاظم الخرساني	٢م٢١٠	محلة البراق	سميت بمدرسة الاخوند الوسطى
١٣	المدرسة الصغرى	١٩٠٨	محمد كاظم الخرسان	٢م٤٢٠	محلة البراق	شيدها فيض الله البخاري وتحتوي على ٢١ غرفة
١٤	المدرسة الهندية	١٩٠٨	ناصر علي خان اللاهوري	٢م٦٠٠	محلة المشراق	اعادة بنائها المرجع السيد محسن الحكيم وتسمى اليوم بمدرسة الامام الباقر
١٥	مدرسة البخارائي	١٩٠٩	محمد يوسف البخاري	٢م٣٠٠	محلة الحويش	جدد بنائها عام ١٩٦٠ وتحتوي على ٣٢ غرفة
١٦	مدرسة الشيرازي الكبرى	١٩٥٢	عبد الله الشيرازي	٢م٧٢٥	الجديدة الثالثة	تحتوي على ٢٤ غرفة ومكتبة صغيرة
١٧	مدرسة البروجردي الكبرى	١٩٥٣	السد حسين البروجردي	٢م٧٠٠	محلة البراق	قطعت مساحة منها عام ١٩٨٤ أثناء حملة اعمار وتوسيع المدينة وأصبحت مساحتها ٢م٣٥٠
١٨	مدرسة النجف الدينية	١٩٥٦	السيد محمد سلطان الموسوي (كلانتر)	٢م٥٠٠٠	حي السعد	انفق على بنائها محمد تقي اتفاق الطهراني مبلغ قدره ١٥٠ ألف دينار عراقي

						وتحتوي على ٢٠٨ غرفة
١٩	مدرسة الشيرازي الصغرى	١٩٥٧	عبد الله الشيرازي	محلة الجديدة		تحتوي على ٨ غرف
٢٠	مدرسة اللبنانية	١٩٥٧	الشيخ محمد تقي العاملي	محلة الجديدة الأولى		كان لها دور كبير ونالت مباركة السيد محسن الحكيم وتبرع بـ ١٥٠٠٠ دينار عراقي وتسمى مدرسة العاملين
٢١	مدرسة الرحباوي	١٩٥٨	عيسى محسن ناجي الرحباوي النجفي	محلة الجديدة في ركن ملتقى شارع المدينة وشارع الهاتف		أصبحت حالياً مسكن لطلاب العلم ولإقامة المناسبات الاجتماعية
٢٢	كلية الفقه	١٩٥٨	من قبل جمعية منتدى النشر	في بناية جمعية منتدى النشر قرب الصحن العلوي		مدة الدراسة فيها اربع سنوات وتدرس العلوم الدينية الحديثة
٢٣	مدرسة البروجردي الصغرى	١٩٥٨	السيد هاشم البهبهاني	في سوق العمارة		هدمت بعد توسيع المدينة عام ١٩٦٣م ولم يبقى منها شيء
٢٤	مدرسة البغدادي	١٩٦٣	عبد العزيز البغدادي	على يمين ساحة ثورة العشرين		تحتوي على ١٠٢ غرفة وامتازت ببنائها الكبير وختمت بحضور السيد محسن الحكيم وغير اسمها الى جامعة الصدر الدينية
٢٥	مدرسة الجوهري	١٩٦٣	محمد صالح الجوهري	شارع المدينة		تحتوي بجانبها على جامع لإقامة الصلاة والمناسبات

(١) تم اعداد الجدول بأسماء المدارس حسب سبقها الزمني في التأسيس واستمرارها في العمل خلال المدة الزمنية (١٩٥٨-١٩٦٣) وأعد في الرجوع الى العديد من المصادر والمراجع منها: عبد الهادي الفضلي، المصدر السابق، ص ٧٠-٨٠ ؛ علي عباس عبد الحسين، المصدر السابق ، ص ٤٧-٤٨ ؛ عبد الله

الدينية والاجتماعية ومكتبة ومدرسة مغلقة حالياً .						
---	--	--	--	--	--	--

## ملحق رقم (٢)

### أبرز الصحف والمجلات الدينية<sup>(٢)</sup>

(١٩٥٨-١٩٦٣)

---

الخاقاني، موسوعة النجف الأشرف، جمع: جعفر الدجيلي، (بيروت: دار الأضواء، ٢٠٠٠)، ج٧، ص١٤-١٥ ؛ حسين جهاد الحساني، المدارس الدينية في النجف الأشرف تاريخ وتطور، (النجف الأشرف: مطبعة مجمع اهل البيت، ١٩٩٤)، ص٢٦-٥٦ ؛ حيدر نزار عطية سلمان، المرجعية في النجف الأشرف ومواقفها السياسية (١٩٥٨-١٩٦٨)، ص٢٠، ١١٧-١١٨.

ت	عنوان المجلة أو الجريدة	جنسها	سنوات الصدور	جهة الاصدار	المدير المسؤول	وقت الصدور	توجهاتها
١	الغري	مجلة	١٩٣٩- ١٩٦٤	-	صاحبها ورئيس تحريرها عبد الرضا كاشف الغطاء	اسبوعية	أدبية اجتماعية دينية
٢	النجم	مجلة	١٩٥٦- ١٩٦٨	كلية الفقه منذ عام ١٩٦٢	هادي فياض	نصف شهرية	علمية أدبية اسلامية
٣	الحوزة	جريدة	١٩٥٧- ١٩٦٣		رياض حمزة شير علي	اسبوعية	دينية
٤	النشاط الثقافي	مجلة	١٩٥٧- ١٩٦٣	جمعية التحرر الثقافي	عبد الغني الخصري ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول مرتضى الحكيم	شهرية	علمية دينية اجتماعية ادبية
٥	المعارف	مجلة	١٩٥٨- ١٩٦٣		محمد حسن الطالقاني	شهرية	أدبية تاريخية علمية اجتماعية
٦	التوحيد	جريدة	١٩٥٩- ١٩٦١		هادي كمال الدين	اسبوعية	سياسية أدبية
٧	الأضواء	مجلة	١٩٦٠- ١٩٦٦	جماعة من كلية العلوم الدينية في النجم ثم أصبحت تحت اشراف اللجنة التوجيهية لجماعة العلماء	مرتضى الكشميري ثم أصبح كاظم الحلبي	شهرية	دينية عامة
٨	العدل	جريدة	١٩٦٣- ١٩٨٧		ابراهيم احمد الفاضلي	اسبوعية	أدبية عامة

٩	الايامن	مجلة	١٩٦٣- ١٩٦٨	موسى اليعقوبي	شهرية	دينية تاريخية ادبية
---	---------	------	---------------	---------------	-------	------------------------

### ملحق رقم (٣)

#### أبرز النشرات التي صدرت في مدينة النجف الأشرف<sup>(٣)</sup>

(٢) أعد الجدول حسب السبق الزمني لصدور المجلات والجرائد، وأعد في الرجوع الى العديد من المصادر والمراجع منها: فائق بطي، الموسوعة الصحافة العراقية ، (بغداد: مطبعة الأديب، ١٩٧٦)، ص٢٩٨، ٣٢٥-٣٦٦ ؛ زاهدة ابراهيم، المصدر السابق، ص٤٧، ١٤٧، ٢٠٥-٢٨٧ ؛ محمد عباس الدراجي، صحافة النجف تاريخ وابداع ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩)، ص٢٦-٣٤ ؛ حسن عيسى الحكيم، تاريخ الصحافة النجفية وتراجم أعلامها، (النجف الأشرف: مكتبة حسن عيسى الحكيم، د.ت)، و٤٦-٥٢ ؛ عبد الرحيم محمد علي، تاريخ الصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٧٠، ((افاق نجفية)) (مجلة)، العدد الخامس، ص٢٦٨-٢٧٩ ؛ هاشم احمد نعيمش الزويعي، المصدر السابق، ص١٠٠-١١٩.

(١٩٥٨-١٩٦٣)

ت	عنوان النشرة	جهة الاصدار	مديرها المسؤول	تاريخ الصدور	الملاحظات
١	غرفة تجارة النجف	غرفة تجارة النجف	زهير عيسى الخلف	١٩٥٠	نشرة دورية طبعت في مطبعة النعمان واهتمت بالاخبار الاقتصادية والاجتماعية
٢	الواجب	المدرسة الحيدرية الابتدائية	مجيد حميد ناجي	١٩٥٦	
٣	التوجيه	مدرسة كاشف الغطاء	محمد جواد العاملي	١٩٥٦	أدبية اجتماعية وشهرية
٤	صوت المختارية	مدرسة المختارية		١٩٥٨	طبعت في مطبعة النجف
٥	القدوة	مدرسة العصمة للبنات	سعاد عبد الكريم	١٩٥٨	
٦	الثقافة	مدرسة الوثبة		١٩٥٩	طبعت في مطبعة النجف
٧	صوت الكرمة	مدرسة الكرمة		١٩٥٩	طبعت في مطبعة النجف
٨	الطرائف	مدرسة الصادق (X)		١٩٦٠	طبعت في مطبعة الآداب
٩	الطالب الجديد	مدرسة النبراس	منعم عبد الحسين	١٩٦١	طبعت في مطبعة الغري
١٠	صوت الكميت	مدرسة الكميت		١٩٦١	طبعت في مطبعة النعمان
١١	الرشيد	مدرسة الرشيد	عبد الحسين الرفيعي	١٩٦١	
١٢	صدى	مدرسة التهذيب	علي نعمة الحلو	١٩٦١	

			الابتدائية	التهديب	
١٣	صدى الفتوة	مدرسة الفتوة الابتدائية		١٩٦٢	طبعت في مطبعة القضاء
١٤	نداء المعرفة	مدرسة النضال الابتدائية	شاكر البرمكي	١٩٦٢	
١٥	الخنساء	مدرسة الخنساء		١٩٦٢	طبعت في مطبعة الغري
١٦	صوت المحمدية	المدرسة المحمدية	عبد الرحيم محمد علي	١٩٦٢	
١٧	الأنوار	مدرسة النعمان الابتدائية	رحيم موسى حاجي	١٩٦٢	طبعت في مطبعة الآداب
١٨	الكفاح	مدرسة الكفاح		١٩٦٢	طبعت في مطبعة القضاء
١٩	النقابي	اتحاد نقابة العمال	حميد المطيعي وعبد اللطيف الدراجي	١٩٦٣	

#### ملحق رقم (٤)

#### أبرز المكتبات في مدينة النجف الأشرف<sup>(٤)</sup>

(٣) أعد الجدول رقم (٣) حسب السيق الزمني لصدور النشرات، وأعد في الرجوع الى العديد من المصادر والمراجع منها: محمد هادي الأميني، معجم المطبوعات النجفية ، ص٩٩، ١٣١، ١٣٣، ١٦٠، ١٨٨، ١٩٦، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٨ ؛ زاهدة ابراهيم، المصدر السابق، ص٣٥٢ ؛ محمد عباس الدراجي، المصدر السابق، ص٣١-٣٤ ؛ عبد الرحيم محمد علي، المصدر السابق، ٢٧٨ ؛ حسن عيسى الحكيم، تاريخ الصحافة النجفية وتراجم أعلامها، و٥٨-٦٤.

(١٩٥٨-١٩٦٣)

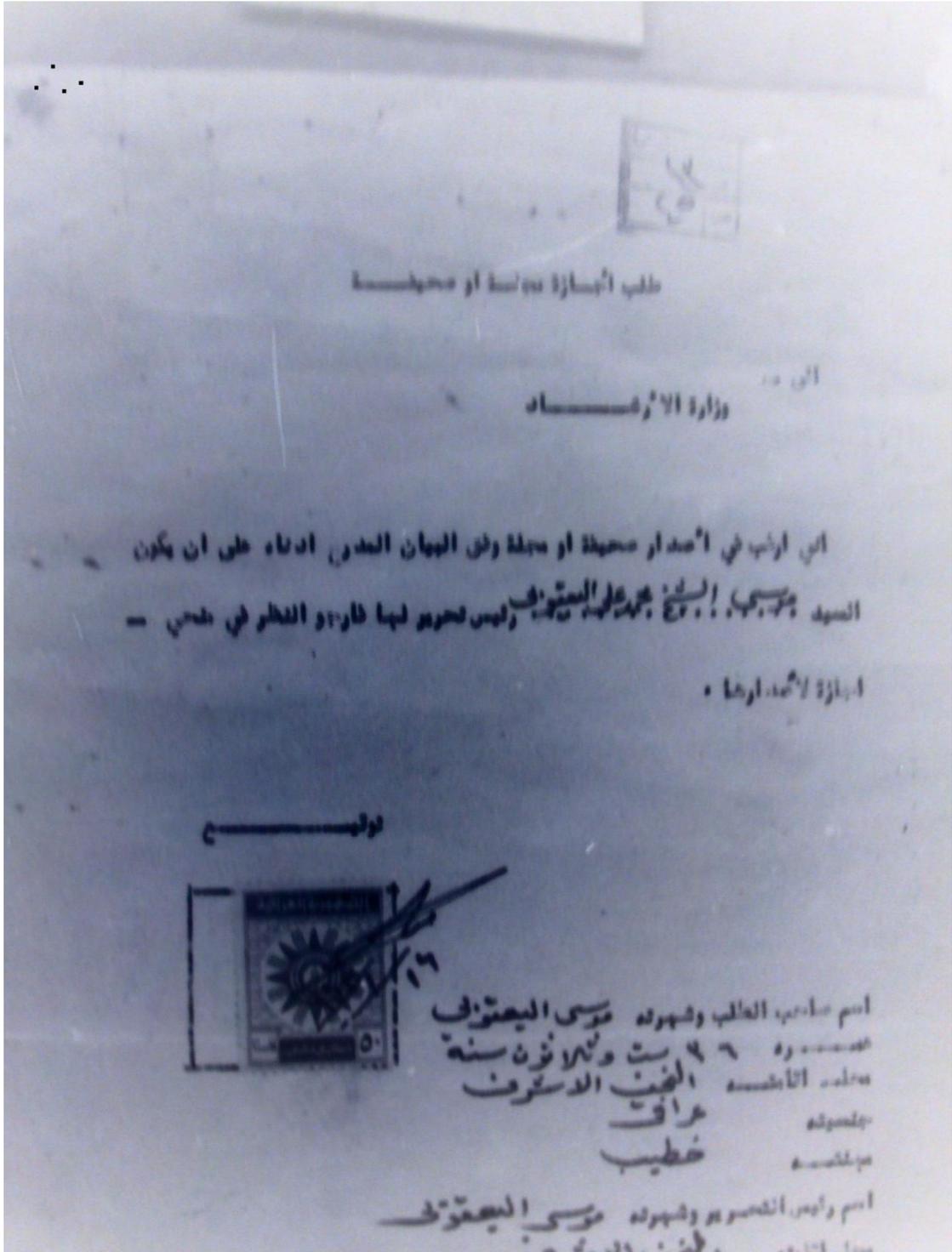
ت	اسم المكتبة	سنة التأسيس	موقعها	المؤسس	عدد الكتب	الملاحظات
١	مكتبة كلية الفقه	١٩٣٦	تقع في مركز جمعية منتدى النشر في دورة الصحن الشريف	جمعية منتدى النشر	٥٠٠٠	سميت بهذا الاسم عند افتتاح كلية الفقه وتحتوي العديد من المخطوطات الدينية
٢	مكتبة الادارة المحلية	١٩٣٦	تقع في شارع مسلم بن عقيل	أستها وزارة المعارف العراقية	٧٠٠٠	
٣	مكتبة ال حنوش	١٩٥١	تقع في محلة البراق	الحاج كاظم حسون ال حنوش النجفي	٣٠٠٠	تحتوي ٥٠٠ كتاب باللغات الأجنبية
٤	مكتبة الامام أمير المؤمنين	١٩٥٣	تقع في بناية مدرسة آية الله البروجردي	الشيخ عبد الحسين الأميني	٣٠ ألف مطبوع و ١٥٠٠ مخطوط و ٥٠٠ مصور و ١٠٠٠٠ اصحف ومجلات	تحتوي على أقدم مخطوط فيها وهو القرآن الكريم
٥	مكتبة آية الله البروجردي العامة	١٩٥٣	تقع في مدرسة البروجردي قرب الصحن الشريف	السيد اغا حسين البروجردي	٨٠٠٠ مجلد	معظم كتبها في الفقه والأصول
٦	مكتبة اغا بزرك الطهراني	١٩٥٦	تقع في دار سكناه في النجف الأشرف	الشيخ اغا بزرك الطهراني	٥٠٠٠	أصبحت مكتبة للباحثين ومنبر لصاحبها
٧	مكتبة آية الله الحكيم	١٩٥٧	تقع بجانب جامع الهندي	السيد محسن الحكيم	١٦٠٠٠ مطبوع و ٣٠٠٠ مطبوع وعدد من المصورات	للمكتبة العديد من الفروع والتي تبلغ ٦٥ فرع ثلاث منها في البلدان الاسلامية

٨	مكتبة مدرسة جامعة النجف	١٩٦٢	حي السعد	مدرسة جامعة النجف	٧٠٠٠ مطبوع ٢٠٠٠ كتاب	تحوي على العديد من المخطوطات النادرة
٩	مكتبة العلمين الطوسي وبحر النجف	١٩٦٢	تقع في مقبرة السيد بحر العلوم بشارع الطوسي	حسين بحر العلوم	٢٠٠ كتاب	تقوم بطباعة المخطوطات النادرة

### ملحق رقم (٥)

### طلب اجازة مجلة من قبل الشيخ موسى اليعقوبي

(٤) أعد هذا الجدول من خلال الرجوع الى بعض المصادر والمراجع والتي منها: عبد الهادي الفضلي، المصدر السابق، ص ٨١-١٠٠ ؛ علي عباس عبد الحسين، المصدر السابق، ص ٥٢-٥٤ ؛ وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص ؛ جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص ٩١.



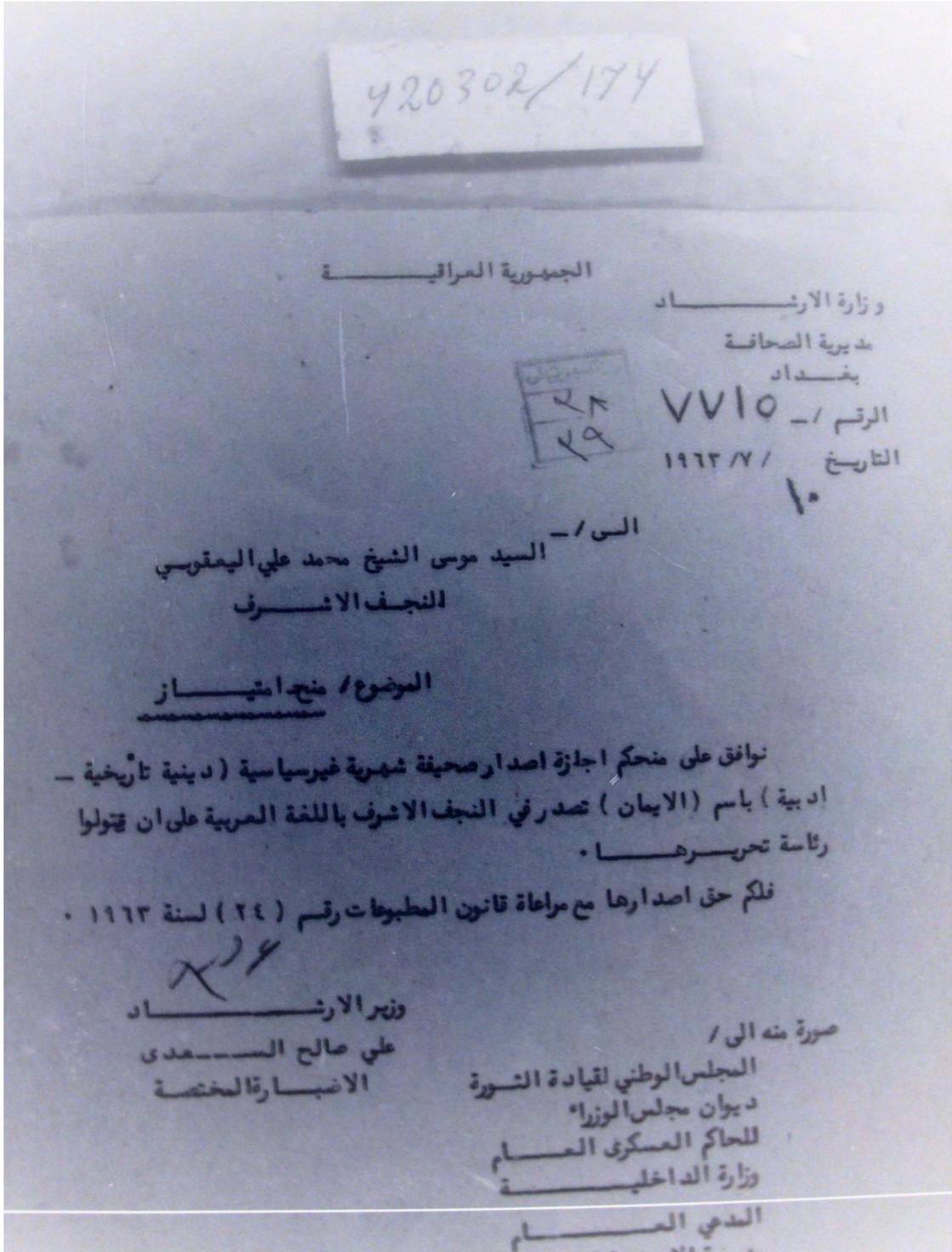
ملحق رقم (٦)

تأييد من مديرية الامن العامة في بغداد



ملحق رقم (٧)

كتاب منح امتياز مجلة للشيخ موسى اليعقوبي



ملحق رقم (٨)

طلب اجازة صحيفة أو مجلة على ان يكون السيد هادي الحكيم رئيس تحريرها



ملحق رقم (٩)

كتاب ابداء رأي من وزارة الثقافة والارشاد الى قائممقاية النجف

حتم الواردة

الجمهورية العربية السورية

وزارة الثقافة والارشاد  
بمصاد

الاسم :- مديرية الصحة

الرقم ٨١١١

التاريخ ١١٦٤/٦/٨

الى :- لائحة الترقية لاسمرف

الموضوع :- اهداء راي

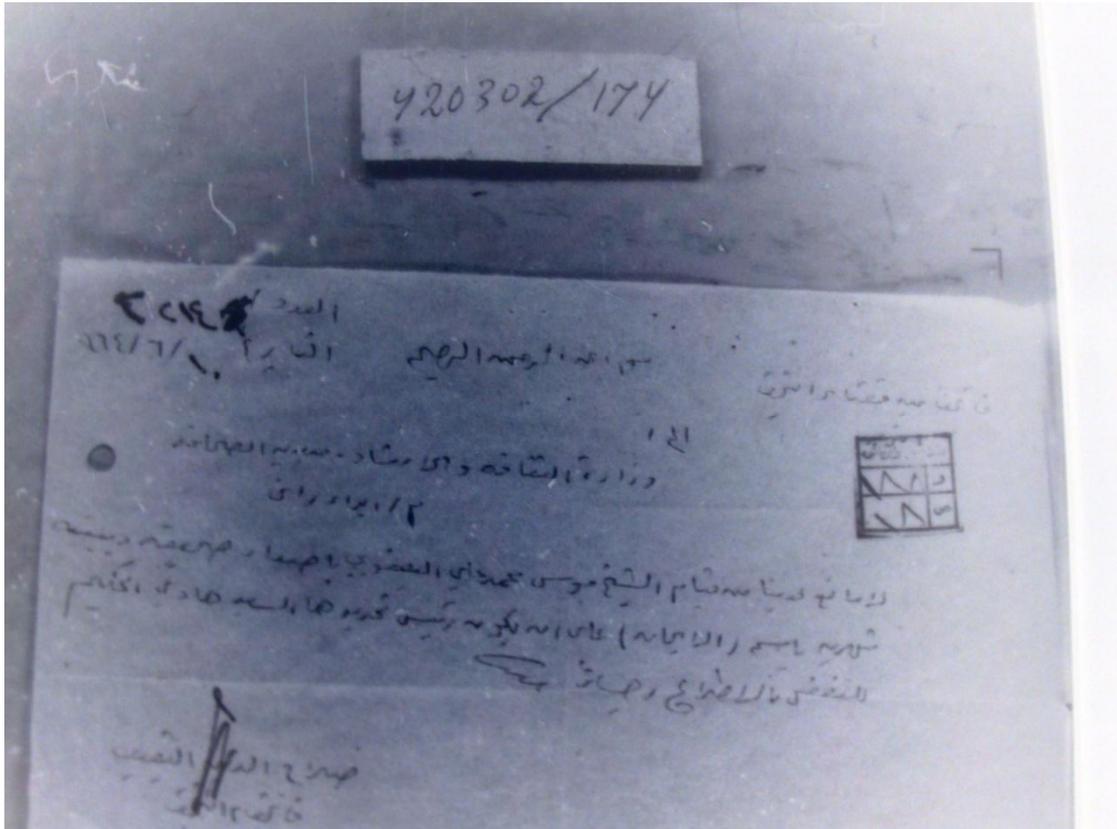
قدم الينا الشيخ موسى محمد علي اليقطين طلبا للحصول على  
اجازة اصدار صحافة دينية شهرية لفرسياسية باسم (الايضان)  
ورئيس تحريرها السيد هادي الحكيم . يرجى اهداء رايكم حول  
الموضوع واعلامنا .

محمد طاهر  
مدير الثقافة والارشاد  
كردتو - احمد مطهر

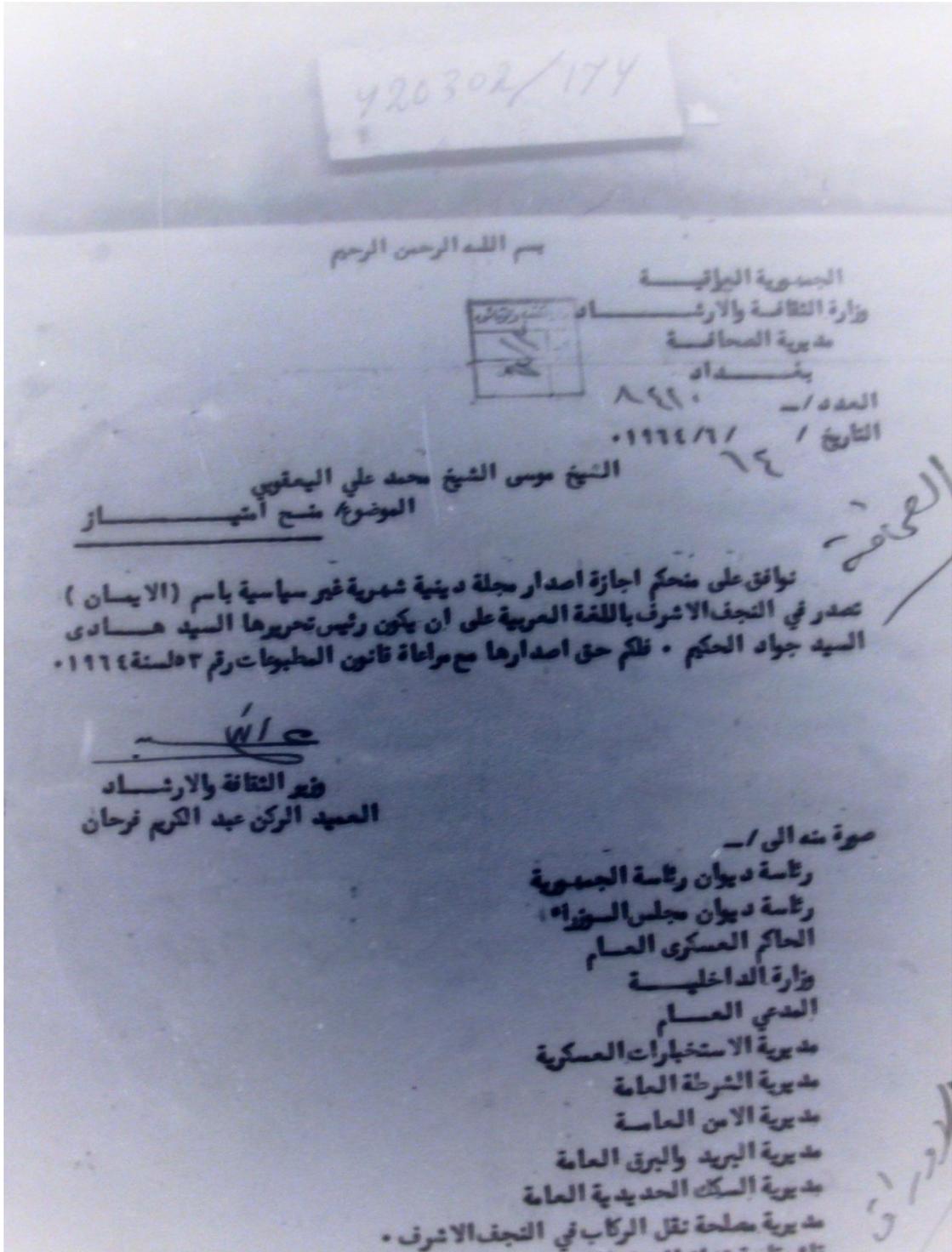
صوة منه الى /

مديرية الصحة

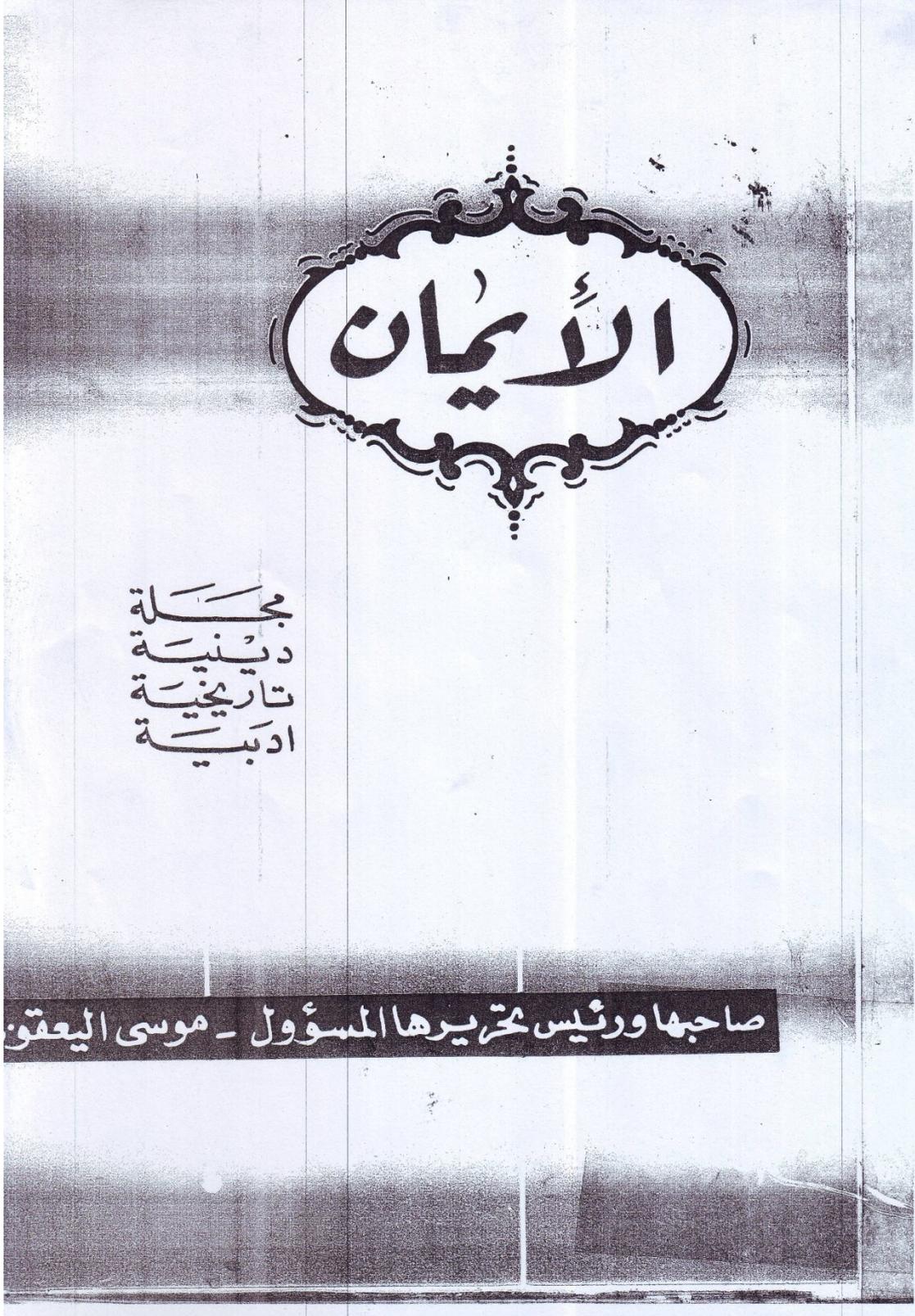
كتاب قائممقامية النجف الى وزارة الثقافة والارشاد



كتاب منح الشيخ موسى اليعقوبي اجازة مجلة

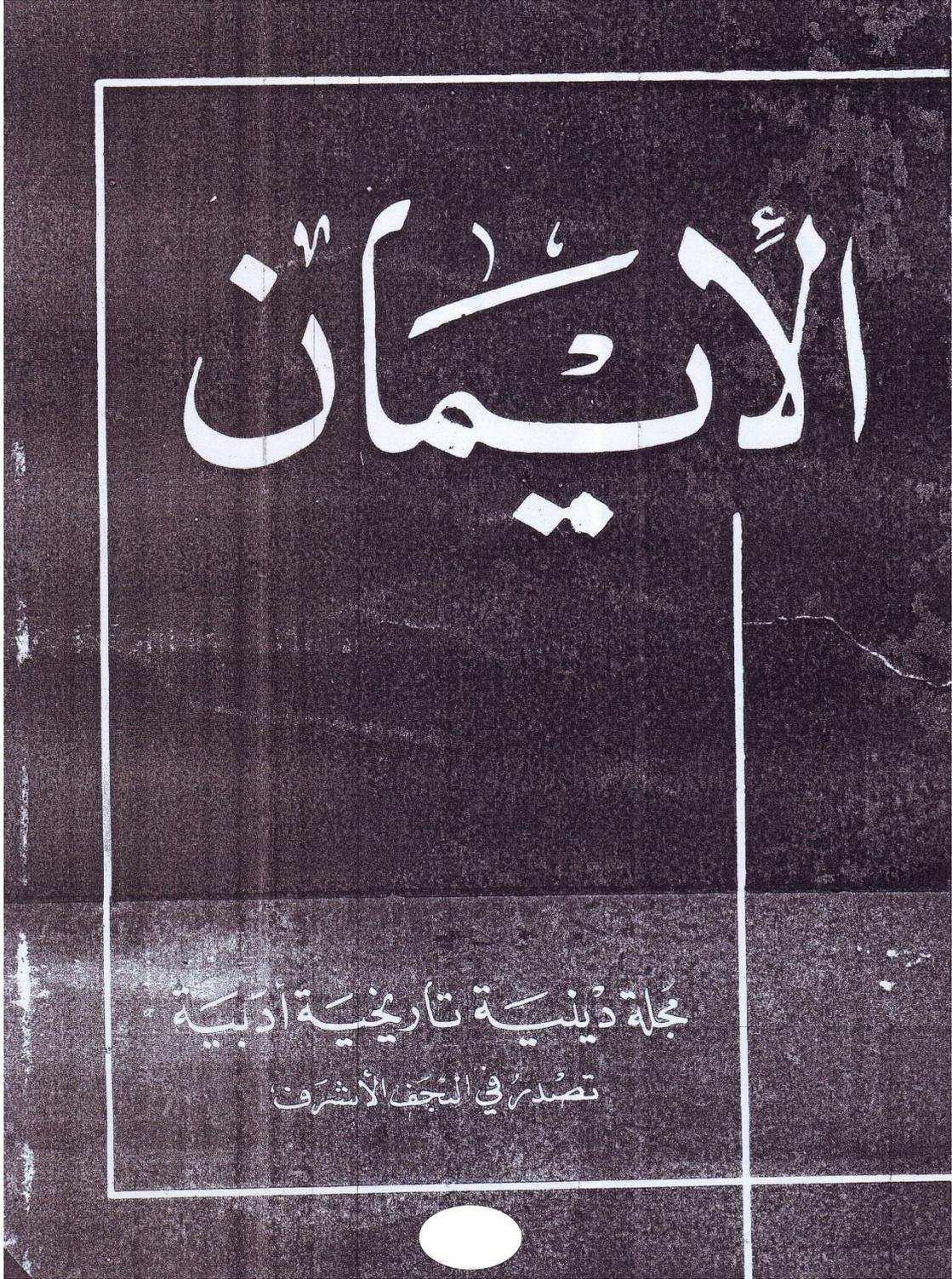


صورة الغلاف للعدد الأول الصادر من ((الايمان))



ملحق رقم (١٣)

صورة غلاف العدد الأخير الصادر من مجلة ((الايمان))



رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا  
يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا  
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا - قرآن كريم

الْإِيمَانُ

مجلة دينية تاريخية أدبية  
صاحبها ورئيس تحريرها الرسول  
مُوسَى الْيَعْقُوبِيُّ

رئيس التحرير  
هادي الطباطبائي الحكيم



صاحب الامتياز  
موسى يعقوبى

A

University of Kufa / College of Arts  
Department of History

# **Al-Imaan Najafi Journal (1963-1968)**

## **A Historical Study**

A Thesis

Submitted to the Council of the College of Arts/Kufa of University

By

**Ali Fleiyh Ali Baaji**

In Partial Fulfillment of the Requirements for Master Degree  
Arts In Modern And Contemporary History In theContemporary

Supervised by

Assistant Professor .Dr. Alaa Hussein AL-Ruheimi (Ph. D.)

2010.A.D

1341.A.H

## **Al-Imaan Najafi Journal (1963-1968)**

### **A Historical Study**

**Ali Fleiyh Ali Baaji**

#### **Summery**

Holy Najaf has witnessed a remarkable activity in journalism and other press media that devote their research work and studies to the scientific, intellectual, and literary aspects of life in addition to the political developments in the Iraqi and Arab reality.

The present study has chosen al-Imaan Journal to investigate the role of journalism during the second half of the Twentieth Century. The Choice has been made for this journal's responsible stand towards the Islamic and Arab situation, its serious efforts to unify the Arab Nation, to still stand against bad phenomena of regression, and to ask the society to adhere to the Islamic principles and values emphasize by the straightforward Religion, in addition to several other reasons.

The study consists of an introduction, three chapters, and conclusions. The first chapter deals with al-Imaan's age and establishment from 1958 through 1963 A. D. It presents a short history of the political and intellectual movement in Holy Najaf during that period. Furthermore, this chapter sheds the lights on Sheikh Musa al –Yaqoubi , the founder of the Journal, and his intellectual and educational status. It also deals with the stages of establishment and their organization and time framework, the Journals numbers, pivots, and some other details. The chapter also discusses the most important information and intellectual resources that the journal depends upon in publication.

Entitled "al-Imaan Journal: its Political, Intellectual, and Social writings", the second chapter deals with the way the journal treats the social and economical issues related to the Iraqi society's reality. It also defines Islam as an international religion for all nations and peoples of the world, and the Imami Shiite Sect as an Arab school of thought.

The third chapter, which is entitled "al-Imaan Journal: its Essays and Studies in the Historical Knowledge", has been specialized in historical issues, geology, and Ancient History. It highlights Shiite Imami's intellectual history, autobiographies of very important characters of Islamic, Modern, and Contemporary History in addition to Prophetic history and some other ages.

The conclusions present what the researcher has reached at such as al-Yaqoubi's well-known Najafi family who have their own role and religious, scientific, and intellectual status; a family that worked hard to create information and intellectual channels to support the Najafi society.

Besides, al-Imaan Journal has adhered to the message of press, its constructive role, and feeding its readers with the best of literary and scientific knowledge. It also called for improving the Iraqi situation and public services. Another interest of the journal was concerning with the great political issues of Iraq and its people in addition to some other national issues such as "the Palestinian Issue" and its call for rebuilding the nation according to Islam so as to achieve its anticipated objectives.

Al-Imaan has also interested in some other fields of knowledge such as medicine, chemistry, philosophy, logic, and astronomy. It, furthermore, highlights some Najafi ceremonies and celebrations at times of Imams, birthdays and some other festivals.

It was a real mirror that reflected the intellectual and educational activity in the country

المطارد

والمرابح

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

### أولاً - الوثائق غير المنشورة :-

- ١- د.ك.و((الوحدة الوثائقية)):ملفات مديرية الصحافة- وزارة الأرشاد١٧٤/٢/٣٠٣٠٤٢،طلب  
أجازة مجلة او صحيفة ، بتاريخ ١٩٦٣/١/١٦ .
- ٢- ..... ، تأييد مديرية الأمن العامة ، بتاريخ ١٩٦٣/١/١٤ .
- ٣- ..... ، منح امتياز الى السيد موسى الشيخ محمد علي اليعقوبي ، بتاريخ  
١٩٦٣ /٧ /١٠ .
- ٤- ..... ، طلب أجازة صحيفة غير سياسية ، بتاريخ ١٩٦٤/٦/٨ .
- ٥- ..... ،كتاب أبداء رأي من مديرية الصحافة - وزارة الثقافة والأرشاد الى  
قائممقامية النجف الأشرف ،بتاريخ١٩٦٤/٦/٨ .
- ٦- ..... ، كتاب قائممقامية النجف الأشرف الى مديرية الصحافة - وزارة  
الثقافة والأرشاد، بتاريخ١٩٦٤/٦/١٠ .
- ٧- ..... ،كتاب مديرية الصحافة - وزارة الثقافة والأرشادالى الى الشيخ موسى  
محمد علي اليعقوبي لمنح امتياز ، بتاريخ ١٩٦٤/٦/١٤ .
- ٨- ..... ، كتاب أيقاف المطبوعات لفقدان الشروط ، بتاريخ١٩٦٣/١١/١٥ .
- ٩- ..... ، كتاب إعادة إصدار مجلة ((الأيمان)) النجفية ، بتاريخ١٩٦٣/١٢/١٣ .
- ١٠- ((مؤسسة كاشف الغطاء))((النجف الأشرف):الأرشيف الوثائقي، أجازة السيد عبد الحسين  
شرف الدين الموسوي للشيخ محمد علي اليعقوبي، بتاريخ ١٠ أب ١٩٥٥ .
- ١١- ..... ،أجازة الشيخ أغابزرك الطهراني للشيخ محمد علي اليعقوبي،بتاريخ  
٢٥ أيلول ١٩٤٧ .
- ١٢- ..... ، أجازة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء للشيخ محمد علي اليعقوبي ،  
بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٤٧ .
- ١٣- ..... ،رسالة جواد المرابط وزير سوريا المفوض الى الشيخ محمد علي  
اليعقوبي، بتاريخ ١٩٥٧/٤/١٠ .
- ١٤- ((مكتبة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء))((النجف الأشرف):الأرشيف الوثائقي ، رسالة  
الشيخ محمد علي اليعقوبي الى ولده الشيخ موسى اليعقوبي ،بتاريخ ٨ تشرين الأول ١٩٤٥ .
- ١٥- ((مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي))((النجف الأشرف): الأرشيف الوثائقي،رسالة محمد الحيدري  
الى الشيخ موسى اليعقوبي، بتاريخ ١ شباط ١٩٦٦ .
- ١٦- ..... ،رسالة نظير زيتون ال الشيخ موسى اليعقوبي،بتاريخ ٢٥ شباط  
١٩٦٦ .
- ١٧- ..... ،رسالة صاحب شعبان الى الشيخ موسى اليعقوبي ،بتاريخ ١٩٦٧/٨/٧ .

- ١٨- ..... ، شهادة الجنسية العراقية ، بتاريخ ١٩٧٣/١١/١٩ .
- ١٩- ..... ، رسالة قصي سالم علوان الى الشيخ موسى اليعقوبي ،  
بتاريخ ١٩٦٩/١١/١٨ .
- ٢٠- ..... ، كلمة الشيخ موسى اليعقوبي في مدينة أبوصخير بمناسبة ذكرى ولادة  
الرسول (7) ، بتاريخ ١٩٤٧/٤/٣٠ .
- ٢١- ..... ، أجازة السيد أبي القاسم الخوئي للشيخ موسى اليعقوبي ، بتاريخ ٩ حزيران  
١٩٧٠ .
- ٢٢- ..... ، صورة قيد وفاة الشيخ موسى اليعقوبي ، بتاريخ ١٩٨٢ /٧/ ٢٥ .
- ٢٣- ..... ، طلب المكتبة المركزية لجامعة بغداد الى الشيخ موسى اليعقوبي ،  
بتاريخ ١٩٦٤ /٥ /١٢ .
- ٢٤- ..... ، طاب المكتبة المركزية لجامعة بغداد الى الشيخ موسى اليعقوبي ،  
بتاريخ ١٩٦٥ /١٠ /٢١ .
- ٢٥- ..... ، رسالة الجمعية الثقافية في الكويت الى الشيخ موسى اليعقوبي ، بتاريخ  
١٩٦٧ /١٢ /١٧ .
- ٢٦- ..... ، رسالة هاشم حسين الموسوي الى الشيخ موسى اليعقوبي ، بتاريخ ٢٩  
أيلول ١٩٦٦ .

## ثانياً - المخطوطات :-

- ١- حسن عيسى الحكيم ، تاريخ الصحافة النجفية وتراجم أعلامها ، ((مخطوط)) ، (النجف  
الأشرف : مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة ، د٥ ت ) .
- ٢- حمد عيسى القابجي ، ذكريات من ماضي النجف السياسي ١٩٤٨ - ١٩٦٨ ، ((مخطوط)) ،  
(النجف الأشرف : مكتبته الشخصية ، د٥ ت) .
- ٣- كاظم محمد علي شكر ، الحركة القومية العرب في النجف ، ((مخطوط)) ، (النجف  
الأشرف : مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة ، د٥ ت) .
- ٤- ..... ، المجالس النجفية ، ((مخطوط)) ، (النجف الأشرف : مكتبة أبو سعيدة  
الوثائقية العامة ، د٥ ت) .
- ٥- موسى اليعقوبي ، مناهل الورد ، ((مخطوط)) ، (النجف الأشرف : مكتبة الشيخ محمد  
اليعقوبي ، د٥ ت) .
- ٦- ..... ، المختار في رثاء النبي وأل بيته الأطهار ، ((مخطوط)) ، (النجف  
الأشرف : مكتبة الشيخ محمد اليعقوبي ، د٥ ت) .

### ثالثاً - مصادر التراث العربي والإسلامي :-

- ١- أبرهيم بن المغير بن بردارية البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، شرح وتعليق : قاسم الرفاعي ، (بيروت : دار القلم ، ١٩٨٧) ، مج ١ ، مج ٣ .
- ٢- ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، المعارف ، تصحيح ومراجعة : محمد أسماعيل عبد الله الطحاوي ، ط ٢ ، (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، ١٩٧٠) .
- ٣- أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ، المستدرک علی الصحیحین ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٢) ، ج ٣ .
- ٤- أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي (مسكوية) (ت ٣٢٥هـ) ، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، تقديم : حسن تميم ، ط ٢ ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، د.ت) .
- ٥- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، تحقيق وشرح : عبد الله أنيس الصباغ وعمر أنيس الصباغ ، (بيروت: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، ١٩٨٧) .
- ٦- ..... ، أنساب الأشراف ، تحقيق : محمود الفردوس الأعظم ، (دمشق: دار اليقظة العربية ، ١٩٩٩) .
- ٧- أحمد بن يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت: دار صادر ، د.ت) ، ج ٢ .
- ٨- الحافظ بن كثير دمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تدقيق وتحقيق : أحمد أبو ملح وآخرون ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج ٢ .
- ٩- الحسين بن عبدالله بن الحسن بن سينا (ت ٤٢٨هـ) ، القانون في الطب ، شرح وترتيب : جبران جبور ، تقديم : خليل أبو خليل ، تعليق: محمد شوكت الشطي ، ط ٤ ، (بيروت: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، ١٩٨٤) .
- ١٠- المفضل بن عمر الجعفي ، توحيد المفضل ، تعليق: كاظم المظفر ، (بيروت: مؤسسة الوفاء ، ١٩٨٣) .
- ١١- بدر الدين أبي أسحاق أبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني (ت ٧٣٣هـ) ، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والتعلم ، (دم: دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٣٣) .
- ١٢- جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، د.ت) ، ج ٣ .
- ١٣- جعفر بن محمد (عليه السلام) (ت ١٤٨هـ) ، مسند الإمام الصادق (عليه السلام) ، جمع وترتيب: عزيز الله العطاردي ، (قم : مطبعة أوفست ، ١٩٦١) ، ج ١ ، ج ٦ .
- ١٤- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، الدر المنثور في التفسير المأثور ، ط ٢ ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤) ، ج ٤ .
- ١٥- حسين محمد تقي النوري الطبسي (ت ١٣٢٠هـ) ، مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ، (طهران : دار الخلافة ، د.ت) ، ج ٣ .
- ١٦- رسول الكركوكلي ، دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء ، ترجمة : موسى كاظم نورس ، (بيروت: مطبعة أكرم ، د.ت) .
- ١٧- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط ٤ ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠٠١) .
- ١٨- شمس الدين السرخسي (ت ٤٩٠هـ) ، المبسوط ، ( القاهرة : مطبعة السعادة ، د.ت) ، ج ٢٤ .

- ١٩- شهاب الدين أبو عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان، (بيروت : دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٥٦)، مج ١ .
- ٢٠- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، مقدمة ابن خلدون، دراسة: أحمد الزغبى، (بيروت : شركة الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر ، ٢٠٠١) .
- ٢١- عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن أدريس التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، (بيروت : منشورات دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٢)، ج ٤ .
- ٢٢- علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، ( القاهرة : المطبعة الجمالية ، ١٩١٠)، ج ٧ .
- ٢٣- علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف (الخازن) (ت ٦٤٣هـ)، من تفسير الخازن وبهامشه البغوي ، (القاهرة : مطبعة التقدم ، د.ت)، ج ١ .
- ٢٤- علي بن الحسن بن علي المسعودي (ت ٩٥٧هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، (بيروت : دار المعرفة ، د.ت) ، ج ٢ .
- ٢٥- علي القابسي (ت ٣٥٥هـ) ، الرسائل المفصلة لحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين ، دراسة وتحقيق : أحمد خالد ، (تونس : د.ت مط ، ١٩٨٦) .
- ٢٦- علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (بن الأثير) (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ، مراجعة وتحقيق : نخبة من العلماء ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، د.ت)، ج ٤ .
- ٢٧- علي بن الحسن الدمشقي بن عساكر الشافعي (ت ٧٥١هـ) ، التاريخ الكبير، تصحيح : عبد القادر أفندي بدران ، (دمشق : مطبعة الروضة ، ١٩٣٤)، ج ٥ .
- ٢٨- عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ت ٢٥٠هـ)، البيان والتبيين ، ط ٢، تحقيق: حسن السندي ، (القاهرة: المطبعة الرحمانية، ١٩٣٢)، ج ٣ .
- ٢٩- محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) ، وسائل الشيعة، (طهران: دار الخلافة ، د.ت)، ج ٣ ، ج ١٨ .
- ٣٠- محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، تحقيق : هاشم الميلاني ، (النجف الأشرف : نشر العتبة العلوية المقدسة، ٢٠٠٩) .
- ٣١- محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) ، بحار الأنوار ، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الوفاء ، ١٩٨٣)، ج ١ ، ج ٣ ، ج ١٤ .
- ٣٢- محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨) ، ج ٧ .
- ٣٣- محمد بن حسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، أمالي الشيخ الطوسي ، تقديم : محمد صادق بحر العلوم ، (النجف الأشرف : مطبعة النعمان ، ١٩٦٤) ، ج ١ .
- ٣٤- محمد بن زكريا الرازي (ت ٣٥٢هـ) ، المنصور في الطب ، شرح وتعليق وتحقيق : حازم البكري الصديقي ، (الكويت : د.ت مط ، ١٩٨٧) .
- ٣٥- محمد بن عبد الرحمن البخاري ، محاسن الإسلام وشرائع الإسلام ، تقديم : ياسر محمد سعدون إبراهيم ، (بغداد: مطبعة منير، ١٩٩٠) .





- ٧- حسين كاظم عويز ،الأجتهد الفقهي بين الأصالة والمعاصرة،أطروحة دكتوراه،(جامعة الكوفة: كلية الفقه ،٢٠٠٩).
- ٨- حسين مخيف عبد الحسين الشريفي، المشخاب دراسة تاريخية ١٩١٨-١٩٣٩ ،رسالة ماجستير ،(جامعة الكوفة :كلية الآداب ،٢٠٠٨).
- ٩- حيدر نزار عطية ، المرجعية الدينية في النجف الأشرف ومواقفها السياسية من عام ١٩٥٨ - عام ١٩٦٨ ، أطروحة دكتوراه ، ( بغداد : معهد التاريخ العربي والبحث العلمي ،٢٠٠٧).
- ١٠- حيدر محمد حسن عباس الكليدار ، الأمام الصادق ودوره بالمعرفة التاريخية ، أطروحة دكتوراه ، ( جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٧).
- ١١- حمادي عباس حمادي الشمري ،التغير السكاني في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ دراسة في جغرافية المدن ،أطروحة دكتوراه ،(جامعة بغداد:كلية التربية(بن رشد)، ٢٠٠٥).
- ١٢- حمزة جابر سلطان الأسدي ، المجتمع في فلسفة أخوان الصفا دراسة تحليلية مقارنة ، أطروحة دكتوراه ، ( جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٩).
- ١٣- خميس سبع حسن الدليمي ،أبو حنيفة ومنهجه في الفقه الأكبر ،رسالة ماجستير ،(جامعة بغداد : كلية العلوم الإسلامية،١٩٩١).
- ١٤- رحيم عبد الحسين عباس العامري ، أثر المجددين في الحياة السياسية في النجف ١٩٤٥-١٩٦٣ ، أطروحة دكتوراه،(الجامعة المستنصرية: كلية التربية ، ٢٠٠٦).
- ١٥- رسول نصيف جاسم الشمري ، مجلة " الأعتدال " النجفية ١٩٣٣- ١٩٤٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، ( جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٥).
- ١٦- رؤوف أحمد محمد الشمري ، الشريف الرضي متكلماً ، رسالة ماجستير ، ( جامعة بغداد : كلية العلوم الإسلامية ، ١٩٩٢).
- ١٧- زينب حسن حبيب علي الجبوري ،الأثار الجيومورفولوجية والبيئة لسدتي الهندية والكوفة، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة: كلية الآداب،٢٠٠٥).
- ١٨- سامي شهيد مشكور الميالي ، الأخلاق عند فلاسفة المغرب العربي ( ابن ماجه ، ابن طفيل ، ابن رشد ، ابن خلدون ) دراسة مقارنة ، أطروحة دكتوراه ، ( جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٥).
- ١٩- سامي ناصر حسين المنصوري، أية الله العظمى الشيخ مرتضى الأنصاري حياته عصره أثاره ١٨٠٠-١٨٦٤،رسالة ماجستير،(جامعة القادسية : كلية التربية ،٢٠٠٥).
- ٢٠- سجاد عباس حمزة ، المباحث النحوية في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ( ت٦٥٦هـ) ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٧).
- ٢١- سرحان نعيم طشطوش حسين الخفاجي ، جيومورفولوجية نهر الفرات بفرعية الرئيسين السوير والسماوة بين السماوة والدرابي ،رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة :كلية الآداب ،٢٠٠٣).
- ٢٢- شهرزاد عبد الكريم توفيق النعيمي ، الإسلام وأثره في وقاية المجتمع من الجريمة دراسة مقارنة مع النظريات الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، ( جامعة بغداد : كلية الشريعة ، ١٩٨٧).

- ٢٣- عايد جاسم الزامل، تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠١).
- ٢٤- عبد الرزاق أحمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠).
- ٢٥- عبد الرزاق رحيم جدي الهيتي، مساهمات الغزالي في الفكر الاقتصادي الإسلامي، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الشريعة، ١٩٨٩).
- ٢٦- عبد الستار شنين، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).
- ٢٧- عبد الهادي عبد الكريم عواد المحمد، سعد بن جبير وأثره في التفسير، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الشريعة، ١٩٨٩).
- ٢٨- عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، الاتجاهات السياسية في مدينة النجف المقدسة وموقفها من التطورات السياسية في العراق ١٩٥٤-١٩٦٣ دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨).
- ٢٩- علاء الدين محمد تقي الحكيم، محمد تقي الحكيم ومنهجه التاريخي، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨).
- ٣٠- علي كسار غدير الغزالي، أثر المرأة في الحياة الإسلامية حتى نهاية العصر الراشدي، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).
- ٣١- غيداء حسين محمد، حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي وأبعادها السياسية والفكرية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧).
- ٣٢- فاطمة عبد المنعم سعيد الصراف، الحيرة في القرنين الأول والثاني الهجريين دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧).
- ٣٣- قاسم محمد عبيد الجنابي، القوات العراقية السورية في مواجهة الكيان الصهيوني دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠٤).
- ٣٤- كاظم محمد الجادر، الشريف الرضي لغوياً ونحوياً، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠١).
- ٣٥- كاظم حسن جاسم الفتلاوي، التقية عند مفكري الإسلام، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الفقه، ٢٠٠٨).
- ٣٦- كاظم مسلم محمود العامري، الأتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٠).
- ٣٧- مثنى فاضل علي الوائلي، الموازنة المائتية المناخية في محافظة النجف دراسة في المناخ التطبيقي، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٤).
- ٣٨- مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩-١٩٣٦، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧).
- ٣٩- محمد جابر هاشم الجبوري، حقوق الإنسان المدنية والسياسية في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الدراسات الإسلامية، ٢٠٠٦).







- ٥٠- حبيب الله الهاشمي الخوئي ، منهاج البرعة في شرح نهج البلاغة ، تصحيح : إبراهيم الميانجي، ط٢، ( طهران : المطبعة الإسلامية ، ١٨٦٦ ) .
- ٥١- حسن العلوي ، الشيعة والدولة القومية في العراق ١٩١٤-١٩٩٠، (قم : دار المجتبي، ١٩٨٩) .
- ٥٢- حسن أنصاريان ، ملائكة الأرض ، ترجمة : كمال السيد ، ( قم : مطبعة قدس ، ٢٠٠٧ ) .
- ٥٣- حسن عيسى الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف الأشرف ، (بيروت : دار الكوفة ، ٢٠٠٨) ج٦، ج٧ .
- ٥٤- ..... ، النجف الأشرف في ذاكرة الدكتور السيد مصطفى جمال الدين ، (النجف الأشرف : د.مط، ٢٠٠٣) .
- ٥٥- حسين أحمد البرقي ، تاريخ الكوفة ، تحقيق : ماجد بن الأحمد بن العطية ، (قم: مطبعة شريعت ، ٢٠٠٤) .
- ٥٦- حسين الشاكري، نشوء المذاهب والفرق الإسلامية ، ( قم : مطبعة ستارة ، ١٩٩٨ ) .
- ٥٧- حسين الموسوي الهندي ، الإسلام مبدأ وعقيدة، (النجف الأشرف: مطبعة دار النشر والتأليف، ١٩٤٩) .
- ٥٨- حسين بركة الشامي ، حزب الدعوة الإسلامية ، (بغداد : دار الإسلام ، ٢٠٠٦) .
- ٥٩- حسين جهاد الحساني ، المدارس الدينية في النجف الأشرف تاريخ تطورها ، (النجف الأشرف : مطبعة مجمع أهل البيت ، ١٩٩٤) .
- ٦٠- حسين علي محفوظ ، ترجمة أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩هـ) ، (طهران: مطبعة الحيدري ، ١٩٥٥) .
- ٦١- حسين نجيب المصري ، الصحابي الجليل سليمان الفارسي عند العرب والفرس والأتراك ، (القاهرة :مكتبة الأنكلوا المصرية ، ١٩٧٣) .
- ٦٢- حلمي علي شعبان ، أعمدة الإسلام – القعقاع بن عمر التميمي ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩١)، ج٦٦ .
- ٦٣- ..... ، أعمدة الإسلام – المقداد بن عمرو، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩١)، ج١٨ .
- ٦٤- ..... ، أعمدة الإسلام- خالد بن سعيد بن العاص الأموي ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩١)، ج٤ .
- ٦٥- ..... ، أعمدة الإسلام – عمر بن عبد العزيز، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩١)، ج٥ .
- ٦٦- حميد الدهلكي ، المرجعية بين الواقع والطموح ، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٥) .
- ٦٧- حورية عبدة سلام ، الحياة الاجتماعية في العراق زمن البويهيين ، (القاهرة: دار العالم العربي ، ٢٠٠٨) .
- ٦٨- حيدر المحلاتي ، الشيخ عبد المنعم الفرطوسي حياته وأدبه ، (قم : مطبعة ستارة ، ٢٠٠٠) .
- ٦٩- حيدر رحيم سلمان أيوب الخزاعي ، تاريخ قبيلة خزاعة ، (النجف الأشرف ، د.مط ، ٢٠٠٢) .
- ٧٠- حيدر صالح المرجان ، النجف الأشرف قديماً وحديثاً ، (بغداد : دار السلام ، ١٩٨٨) .



- ٩٣- سعيد عبد الفتاح عاشور ، الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٣)، ج١ ، ٠
- ٩٤- سعيد عبد الواحد عبد الخضر الجدوع ، فريق مزهر ال فرعون مواقف وتاريخ ، (الديوانية : د. مط ، ١٩٩١) ، ٠
- ٩٥- سلمان هادي ال طعمة ، دليل كربلاء المقدسة ، (بيروت : دار المرتضى ، ٢٠٠١) ، ٠
- ٩٦- سليم دولة ، ما الفلسفة ، ( تونس : مطبعة الشابي ، ١٩٨٧ ) ، ٠
- ٩٧- سمير عبد الكريم ، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ١٩٣٤-١٩٥٨ ، تقديم : صلاح محمد ، ( بيروت ، دار المرصاد ، د.ت.٠) ، ج١ ، ٠
- ٩٨- سهيل قاشا ، المرأة في شريعة حمورابي، (الموصل: مكتبة دار النجاح للطباعة والنشر، د.ت.٠)
- ٩٩- سيار كوكب علي الجميل ، تكوين العرب الحديث ١٥١٦-١٩١٦ ، ( الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ) ، ٠
- ١٠٠- صادق الحسيني الشيرازي ، السياسة من واقع الإسلام ، ط ٥ ، (كربلاء : دار الصادق للطباعة والنشر ، ٢٠٠٥) ، ٠
- ١٠١- ساعد ابن أحمد الأندلسي ، طبقات الأمم ، (القاهرة : مطبعة السعادة ، د.ت.٠) ، ٠
- ١٠٢- صالح أحمد العلي ، عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ، ط ٢ ، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٢) ، ٠
- ١٠٣- صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، (بيروت : دار الكتب ، ١٩٧٠) ، ٠
- ١٠٤- صالح مهدي عماش ، قتيبة بن مسلم الباهلي وحركات جيش المشرق الشمالي ماوراء النهر ، (بغداد : دار الحرية للطباعة والنشر ، ١٩٧٨) ، ٠
- ١٠٥- صبري العاني ، الغذاء لا الدواء ، ط ١٠ ، ( بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٧ ) ، ٠
- ١٠٦- صبري محمد حسين ، نحن والشيوعية ، ( النجف الأشرف : مطبعة القضاء ، ١٩٥٩) ، ٠
- ١٠٧- صلاح الخرسان ، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق ، ( دمشق : المؤسسة العربية للدراسات والبحوث ، ١٩٩٩ ) ، ٠
- ١٠٨- ، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث (الحركات الماركسية) ١٩٢٠-١٩٩٠ ، (بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠١) ، ٠
- ١٠٩- ، ، الأمام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق ، ( بيروت : مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤) ، ٠
- ١١٠- صلاح الدين الناهي ، الأسرة والمرأة ، ( بغداد : شركة الطبع والنشر الأهلية ، ١٩٩٨ ) ، ٠
- ١١١- ضياء محمد محمود جاسم ، دور الصحابة (رضي الله عنهم) في حفظ السنة ونشرها ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧) ، ٠
- ١١٢- عارف القراغولي ، من علوم الطب في الإسلام ، ( النجف الأشرف ، مطبعة النجف ، ١٩٦٣) ، ٠
- ١١٣- عباس العزاوي ، النخيل في العراق ، (بغداد : مطبعة أسعد ، ١٩٦٢) ، ٠
- ١١٤- ، ، تاريخ العراق بين الأحتلالين ، (قم : مطبعة أمير ، ١٩٩٠) ، ج١ ، ج٣ ، ج٥ ، ج٦ ، ٠

- ١١٥- .....، عشائر العراق ، (بيروت : مكتبة الحضارات ، د٠ت)، ج٢ ، ٠
- ١١٦- عباس محمد الزبيدي الدجيلي ، الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية ، ( النجف الأشرف : مطبعة الغري ، ١٩٩٠)، ج٢ ، ٠
- ١١٧- عبد الأمير شمس الدين، الفكر التربوي عند ابن سحنون والقاسبي ،(بيروت: دار أقرأ ، ١٩٨٥، ٠)
- ١١٨- عبد الجبار الساعدي ، ملامح من شاعرية الحوبوبي ، ( النجف الأشرف : مطبعة الأدباء ، ١٩٨٨، ٠)
- ١١٩- عبد الحسين الرفيعي ، النجف الأشرف مدينة العلم ومدينة الثقافة الإسلامية ذكريات ورؤى وأنطباعت ومشاهد ، (لندن : دار الحكمة ، ٢٠٠٩).
- ١٢٠- عبد الحسين الموسوي الحائري ، مصابيح الهداية ، (النجف الأشرف : مطبعة النجف ، د٠ت)، ٠
- ١٢١- عبد الحسين شرف الدين ، أبو هريرة ، (صيदा: مطبعة العرفان ، ١٩٦٧).
- ١٢٢- عبد الحميد أحمد أبو سلمان ، أزمة العقل المسلم ، (بيروت : دار الهادي ، ٢٠٠٣).
- ١٢٣- عبد الحميد التحافي ، أل طعمة في التاريخ ، ط٢، (بيروت : دار المرتضى ، ١٩٦٦)، ٠
- ١٢٤- عبد القادر باش أعيان العباسي ، النخلة سيده الشجر، (بغداد : مطبعة دار البصري ، ١٩٦٤، ٠)
- ١٢٥- عبد الله الخنيزي ، ضوء في الظل ، (القاهرة : مطبعة الكيلاني ، ١٩٧٧)، ٠
- ١٢٦- .....، أبوطالب مؤمن قريش دراسة تحليل ، (بيروت : مطبعة دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١، ٠)
- ١٢٧- عبد الرحمن البزاز ، العراق من الأحتلال حتى الأستقلال ، ط ٢، (بغداد: مطبعة العاني ، ١٩٦٧، ٠)
- ١٢٨- عبد الرحمن الجزيري ، كتاب الفقه عند المذاهب الأربعة ، ( القاهرة : مطبعة المأمون ، ١٩٣٨ ) ، ج ٤ ، ٠
- ١٢٩- عبد الرحمن الكيالي ، شريعة حمورابي أقدم الشرائع العالمية ، ( حلب : مطبعة الضاد ، ١٩٥٨ ) ، ٠
- ١٣٠- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٨، ج١٠، ٠)
- ١٣١- .....، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ط ٢، (صيदा: مطبعة العرفان ، ١٩٧٨، ٠)
- ١٣٢- .....، تاريخ العراق السياسي ، ط ٧ ، (بيروت: دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ج ١ ، ٠
- ١٣٣- .....، تاريخ البلدان العراقية ، (صيदा : مطبعة العرفان ، ١٩٣٣)، ٠
- ١٣٤- عبد الرزاق الموسوي المقرم ، الشهيد مسلم بن عقيل ، (النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٥٠، ٠)
- ١٣٥- .....، تنزيه المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية ، ١٩٣٧)، ٠











- ٢٤٣- محمد جواد فخر الدين ، تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي،(بيروت:دار الرافدين، ٢٠٠٥).
- ٢٤٤- محمد جواد مغنية ، تجارب محمد جواد مغنية ، أعداد :عبد الحسين مغنية ،(قم:مطبعة مهر،٢٠٠٥).
- ٢٤٥- ..... ، فلسفة الأخلاق في الإسلام ، ط٢ ، (بيروت : دار العلم للملايين،١٩٧٩).
- ٢٤٦- ..... ، فلسفة التوحيد والولاية ، (قم: مطبعة حكمت ، د٠ ت ) .
- ٢٤٧- محمد حسين الطباطبائي ، النظرية السياسية والحكم في الإسلام ، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان،١٩٦٥).
- ٢٤٨- محمد حسين ال ياسين ، الدين الإسلامي أصوله ونظمه وتعاليمه،(بغداد ، دار المعارف ، ١٩٥٧).
- ٢٤٩- محمد حسين فضل الله ، أسلوب الدعوة في القرآن ، ( النجف الأشرف : مطبعة النعمان ، ١٩٦٤).
- ٢٥٠- محمد حسين علي الصغير ، المستشرقون والدراسات الإسلامية ، ( بيروت : دار المؤرخ العربي ، ١٩٩٩).
- ٢٥١- محمد حسين بن علي بن محمد حرز الدين المسلم العقيلي ، تاريخ النجف الأشرف ، ( قم : د.مط ، ٢٠٠٧).
- ٢٥٢- محمد حسين كاشف الغطاء ، أصل الشيعة وأصولها ، تقديم : مرتضى العسكري ، (بيروت : مؤسسة المرشد للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢).
- ٢٥٣- ..... ، الدين والإسلام ، ط٢ ، (صيدا : مطبعة المعارف ، ١٩٣٢)، ج١.
- ٢٥٤- محمد رضا الطبسي ، ذكرى شيخنا لأنصاري (قدس)١٢١٤-١٢٨١ دراسة تاريخية،(النجف الأشرف : مطبعة القضاء ، ١٩٨٣).
- ٢٥٥- محمد رضا المظفر ، شرح عقائد الأمامية ، شرح: محسن شقير ،(بيروت: منشورات الفجر للطباعة والنشر،٢٠٠٩).
- ٢٥٦- محمد رضا عباس الدباغ ، سيرة الأئمة ، ( بيروت : دار المحجة البيضاء ، ٢٠٠٤).
- ٢٥٧- محمد رضا رشيد ، الربا والمعاملات في الإسلام ، (القاهرة : مكتبة القاهرة ، ١٩٥٩).
- ٢٥٨- محمد زكريا البرديسي ، الميراث والوصية في الإسلام ، ( القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٤).
- ٢٥٩- محمد عباس الدراجي ، صحافة النجف تاريخ وأبداع ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٨٩).
- ٢٦٠- محمد بن عبد الرحمن البخاري ، محاسن الإسلام وشرائع الإسلام ، تقديم : ياسر محمد سعدون أبراهيم ، (بغداد : مطبعة منير ، ١٩٩٠).
- ٢٦١- محمد عبد القدير الصديقي الحسني ، الدين ، (صيداباد : مطبعة شمس الإسلام،١٩٢٧).
- ٢٦٢- محمد عبد المنعم الخفاجي وعبد العزيز شرف ، الإسلام والغزو الفكري،(بيروت:دار الجبل،١٩٩١).

- ٢٦٣- محمد عبود الكوفي ، نزهة الغري وتاريخ النجف ، (النجف الأشرف : مطبعة الغري ، ١٩٥٢، ) .
- ٢٦٤- محمد عزة دروزة ، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ، (صيदा: المطبعة العصرية ، ١٩٥١) .
- ٢٦٥- محمد علي المعلم ، عبد الله بن سبأ الحقيقة المجهولة ، (بيروت : دار المعرفة ، ٢٠٠٤) .
- ٢٦٦- محمد علي هبة الدين الشهرستاني ، معركة الشعبية ١٩١٤-١٩١٥ ، دراسة وتحقيق: علاء حسين الرهيمي وأسماعيل طه الجابري ، (النجف الأشرف : مطبعة الضياء ، ٢٠٠٨) .
- ٢٦٧- ..... ، ما هو نهج البلاغة ، (النجف الأشرف : مطبعة النعمان ، ١٩٦١) .
- ٢٦٨- محمد بن علي بن بابويه ، التوحيد ، (بيروت : دار الأرشاد الإسلامي ، ٢٠٠٤) .
- ٢٦٩- محمد جعفر التميمي ، قلب الفرات لأوسط ، (بغداد : مطبعة اللواء ، ١٩٥٠، ) ج٢ ، ٢٢ .
- ٢٧٠- محمد فريد بيك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، (بيروت : دار الجبل ، ١٩٧٨) .
- ٢٧١- محمد قاسم وحسين حسني ، تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا منذ عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى ، ط٦ ، (القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٩) .
- ٢٧٢- محمد كاظم الطريحي ، النجف الأشرف مدينة العلم والعمران ، (بيروت : دار الهادي ، ٢٠٠٢) .
- ٢٧٣- محمد كاظم الكفائي ، عصور الأدب العربي ، (النجف الأشرف : مطبعة دار النشر والتأليف ، ١٩٤٩) .
- ٢٧٤- محمد كاظم مكي ، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ، (بيروت : دار الأندلس ، ١٩٦٣) .
- ٢٧٥- محمد كرد علي ، الإسلام والحضارة العربية ، ط٣ ، (القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٦٨) .
- ٢٧٦- محمد محي الدين عبد الحميد ، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية ، (بيروت:المكتبة العلمية ، ٢٠٠٧) .
- ٢٧٧- محمد مصطفى زيادة ، التاريخ الإسلامي للسيرة النبوية والخلفاء الراشدين ، (القاهرة : دار الطباعة الحديثة ، ١٩٣٤) .
- ٢٧٨- محمد مفيد الشوباشي ، القصة العربية القديمة ، (القاهرة : دار القلم ، ١٩٦٤) .
- ٢٧٩- محمد منير لطفي ، حقائق عن الشيوعية ، ط٢ ، (حماة : مطابع أبي الفداء ، ١٩٤٨) .
- ٢٨٠- محمد مهدي الأصفي ، الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الأصلحية في النجف ، (قم : مؤسسة التوحيد للنشر الثقافي ، ١٩٦٨) .
- ٢٨١- محمد مهدي الزاقي ، جامع السعادات ، تعليق وتصحيح : محمد الكلانترى ، (النجف الاشرف: مطبعة الزهراء ، ١٩٤٩) ، ج ٢ .
- ٢٨٢- محمد موسى توانا الأفغانستاني ، الأجتهد ومدى حاجتنا إليه في هذا العصر ، (القاهرة:دار المكتبة الحديثة ، ١٩٧٣) .
- ٢٨٣- محمد هادي الأسدي ، الإمام الحكيم عرض تاريخي لدوره السياسي والثقافي ، (بغداد : مطبعة العدالة للطباعة والنشر، ٢٠٠٧) ، ج ١ .







- ١٨- عباس علي العميد الزنجاني، القانون الدولي في الإسلام ، ترجمة : علي هاشم ، ( مشهد : مؤسسة الطبع والنشر ، ١٩٩٧ ) .
- ١٩- عبد المجيد زهادت ، التربية والتعليم في نهج البلاغة،ترجمة:حسن النمر،(بيروت: د. مط، ٢٠٠٥) .
- ٢٠- علي شريعتي ، التشيع العلوي والتشيع الصفوي،ترجمة :حيدر مجيد ، تقديم : إبراهيم دسوقي شتا، ( بيروت: دار الأمير، ٢٠٠٢) .
- ٢١- عمانوئيل كانت ، نقد العقل المجرد ، ترجمة : أحمد الشيباني ، ( بيروت : دار اليقظة العربية ، ١٩٦٠ ) .
- ٢٢- فان فلوتن، السيادة العربية والشيعية والأسرائيليات في عهد بني أمية،ترجمة وتعليق:حسن إبراهيم حسن وحسن محمود زكي إبراهيم،ط٢،(القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،١٩٦٥) .
- ٢٣- كلايد أوجونيو ، بين الأرض والفضاء ، ترجمة : لجنة من الأدباء ، (بيروت : شركة الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٦٤) .
- ٢٤- كرلونيونو، علم الفلك تريخه عند العرب في القرون الوسطى،(روما:د. مط، ١٩١١) .
- ٢٥- ل. ن. كاتلوف ، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق ، ترجمة : عبد الواحد كرم ، ط٣، (بغداد :مطبعة أوفست الديواني ، ١٩٨٥) .
- ٢٦- مؤسسة الفكر الإسلامي، الأمام الصادق كما عرفه علماء الغرب،ترجمة: نور الدين ال علي ،مراجعة : وديع فلسطين،(بيروت : د. مط ، ١٩٩٩) .
- ٢٧- ماي وابرافريمان ، الشمس والقمر والنجوم ، ترجمة : أمام إبراهيم أحمد ، مراجعة وتقديم : نور محمد عبد الواحد ، ( القاهرة : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٦٣) .
- ٢٨- مرتضى مطهري ، التوحيد ، ترجمة : إبراهيم الخزرجي ، ( بيروت : دار المحجة البيضاء ، ١٩٩٨ ) .
- ٢٩- هاري بيمان ونيل جراي ، طبيعة الأرض وخواصها ، ترجمة : أمين عبد البر وأخرون ، مراجعة وتقديم : عبد الله زين العابدين ،( القاهرة مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٥) .
- ٣٠- هيربرت فشر، تاريخ أوربا في العصور الوسطى ، ط٣،(القاهرة: دار المعارف ، ١٩٥٧)، ج ١ .
- ٣١- أصول التاريخ الأوربي الحديث من النهضة الأوربية الى الثورة الفرنسية ، ترجمة: زينب عصمة راشد وأحمد عبد الرحيم مصطفى ، ط٣،(القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٠) .
- ٣٢- ول ديورانت ، قصة الفلسفة من أفلاطون ال جون ديوي ، ترجمة : فتح الله محمد المشعشع ، ط٢، ( بيروت : دار المعارف ، ١٩٧٢) .

### سابعاً - المعاجم والموسوعات والمذكرات :-

- ١- أحمد بن علي بن محمد الكناني المعروف(بن حجر) ، الأصابة في تميز الصحابة ، ( القاهرة : مصطفى محمد ، ١٩٣٩) ، ج ٣ .



- ٢٤- سلمان هادي ال طعمة ، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء ، (بيروت: دار المحجة البيضاء والرسول الأكرم، ١٩٩٩) .
- ٢٥- شعراء من كربلاء ، (النجف الأشرف :مطبعة الآداب ، ١٩٦٦)، ج ١ .
- ٢٦- سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بأبي جلجل، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق: فؤاد سيد، (القاهرة : مطبعة المعهد العلمي، ١٩٥٥) .
- ٢٧- شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء، (القاهرة : د. مط، ١٩٣٢) .
- ٢٨- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: محمد أسعد أطلس، قراءة: طه حسين، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢)، ج ٣ .
- ٢٩- صائب عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة ، (قم : مطبعة محمد ، ٢٠٠٤ ) ، ج ١ .
- ٣٠- صاحب الحكيم ، موسوعة عن قتل وأضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية ليشعة بلد المقابر الجماعية ( العراق ) ١٩٦٨-٢٠٠٣ ، ( بغداد : د. مط ، ٢٠٠٥ ) ، ج ٣ .
- ٣١- أبي الحسن عبد الباقي بن قانع البغدادي ، معجم الصحابة ، تحقيق : حمدي الدامرداش محمد ، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤)، ج ١ .
- ٣٢- عبد الرضا فرهود ، النجف الأشرف أدبائها وكتابتها ومؤرخوها ، ( النجف الأشرف : مؤسسة النبراس ، ٢٠٠٤ ) ، ج ١ .
- ٣٣- عبد الجبار عبد الرحمن ، فهرست المطبوعات العراقية ١٨٥٦-١٩٧٢ ، ( البصرة : مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٧٨ ) ، ج ١ .
- ٣٤- عبد الجبار عبد الرحمن ، فهرست المطبوعات العراقية ١٩٧٢-١٨٥٦ ، (بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٩) ، ج ٢٠ .
- ٣٥- عبد الحسين أحمد الأميني التبريزي ، في شهداء الفضيلة، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٣٦) .
- ٣٦- عبد الله الخاقاني ، موسوعة النجف الأشرف، جمع: جعفر الدجيلي ، (بيروت: دار الأضواء ، ٢٠٠٠)، ج ٧ .
- ٣٧- عبد الله ال سيف ، أعلام صنعوا التاريخ ، (البحرين : د. مط ، ٢٠٠٣) .
- ٣٨- عبد عون الروضان ، موسوعة عشائر العراق ، ( عمان : المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣) ، ج ١ .
- ٣٩- عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الاحد الشيباني (أبن الأثير)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (طهران: المكتبة الإسلامية ، د. مط، ج ٢، ج ٥ .
- ٤٠- علي الخاقاني ، شعراء الغري ، ( النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٥٦ ) ، ج ٩ .
- ٤١- علي حسن البلادي البحراني ، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، (النجف الأشرف : مطبعة النعمان ، ١٩٦٠) .
- ٤٢- علي محمد علي الدخيل ، قصص أبطال الإسلام، (بيروت: دار المرتضى ، ٢٠٠٢) .
- ٤٣- أئمتنا روائع من حياة الأئمة الأثنى عشر، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩١) ، ج ١ .

- ٤٤- عمار مسلم الدجيلي ، زعماء الشيعة في النجف الأشرف ، ط٣ ، ( النجف الأشرف : دار الأندلس ، ٢٠٠٤ ) .
- ٤٥- عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، (دمشق : د. مط ، ١٩٥٦ ) ، ج٢ ، ٠
- ٤٦- فائق بطي ، الموسوعة الصحفية العراقية ، (بغداد : مطبعة الأديب ، ١٩٧٦) ، ٠
- ٤٧- قدري قلنجي، تجربة عربي في الحزب الشيوعي ، ( بيروت : مطابع دار الغد ، د٠ ت ) ، ٠
- ٤٨- كاظم عبود الفتلاوي ،المنتخب من أعلام الفكر والأدب،(بيروت :مؤسسة المواهب ، ١٩٩٩) ، ٠
- ٤٩- ..... ، مستدرك شعراء الغري ، ( بيروت : دار الأضواء ، ٢٠٠٢) .
- ٥٠- ..... ، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف ، ( قم : منشورات الأجتهد ، ٢٠٠٦ ) ، ٠
- ٥١- كامل سلمان الجبوري ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣) ، ج١ ، ج٢ ، ج٣ ، ج٤ ، ج٥ ، ج٦ ، ج٧ ، ٠
- ٥٢- كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق : أبراهيم السامرائي، ط٣، (الأردن : مكتبة المنار، ١٩٨٥) ، ٠
- ٥٣- ماجد ناصر الزبيدي ، معجم العشائر العراقية ، (بيروت:دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم ، د٠ ت) ، ج١ ، ٠
- ٥٤- ..... ، التحفة الزبيدية في مقتل علماء الأمامية ، ( قم : دار المحبين للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦ ) ، ٠
- ٥٥- محسن الأميني العاملي الحسيني ، أعيان الشيعة ، (دمشق : مطبعة بن زيدون ، ١٩٣٦ ) ، ج٢ ، ٠
- ٥٦- محسن الأمين ، سيرة الأئمة (عليهم السلام) ، (بيروت: دار التعارف ، ١٩٩٢) ، ج١ ، ٠
- ٥٧- محمد السماوي ، الطليعة من شعراء الشيعة ، تحقيق: كامل سلمان الجبوري ، (بيروت : دار المؤرخ العربي، ٢٠٠١) ، ج١ ، ٠
- ٥٨- محمد المهدي بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم(الفوائد الرجالية )، محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب ، ١٩٦٧) ، ٠
- ٥٩- محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، تعليق: محمد حسين حرز الدين ، (قم : مطبعة الولاية ، ١٩٨٥) ، ج١ ، ج٢ ، ٠
- ٦٠- محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ، قراءة وترجمة : أبوفهد محمود محمد شاکر ، (القاهرة : مطبعة المدني ، د٠ ت) ، السفر الأول ، ٠
- ٦١- محمد علي اليعقوبي ، البابليات ، (النجف الأشرف : مطبعة الزهراء ، ١٩٥١) ، ج١ ، ج٢ .
- ٦٢- محمد هادي الأميني ، معجم المطبوعات النجفية ، (النجف الأشرف : مطبعة الآداب ، ١٩٦٦) ، ٠
- ٦٣- ..... ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، ط٢ ، (النجف الأشرف : مطبعة الأدباء ، ١٩٩٢ ) ، ج٣ ، ٠
- ٦٤- مفيد الزبيدي ، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الأولى (١٧٨٩-١٩١٤) ، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤) ، ج٣ ، ٠

- ٦٥- موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف (بأبن أبي أصيبعة)، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق: نزار رضا، (بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥) .
- ٦٦- يوسف أسعد داغر، معجم الأسماء المستعارة ، (بيروت : د. مط، ١٩٨٢) .
- ٦٧- يوسف عز الدين ، شعراء العراق في القرن العشرين ، (بغداد : مطبعة أسعد ، ١٩٦٩) .

### ثامناً – المقالات والبحوث :-

- ١- إبراهيم أحمد الفاضلي ، شبابنا والتحلل الاجتماعي ، ((العدل)) (مجلة) ، السنة الثالثة ، الجزء الثالث ، آذار ١٩٦٨ .
- ٢- داود الجلي ، مقالة في أسماء أعضاء الأنسان ، ((لغة العرب)) (مجلة) ، الجزء التاسع ، السنة التاسعة ، شباط ١٩٣١ .
- ٣- عبد الرحيم محمد علي ، تاريخ الصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٧٠ ، ((أفاق نجفية)) (مجلة) ، العدد الخامس ، ٢٠٠٤ .
- ٤- محسن عبد الحميد ، سبيل أخراج الأمة ، ((ثقافتنا)) (مجلة) ، العدد ٣-٤ ، ٢٠٠٤ .
- ٥- محمد حسين فضل الله ، من لم يهتم بأمور المسلمين فهو ليس بمسلم ، ((الأضواء)) (مجلة) ، العدد ٣ ، ١٩٦٤ .
- ٦- محمد علي اليعقوبي ، المحاكات الأدبية ، ((الشعاع)) (مجلة) ، العدد ٨ ، ١٩٤٨/٩/٤ .
- ٧- ..... ، العلامة الهندي النجفي ، ((الغري)) (مجلة) ، العدد الثاني ، ١٩٣٩ .
- ٨- ..... ، في سبيل العلم والدين ، ((الغري)) (مجلة) ، العدد ٣-٤ ، ٦ تموز ١٩٤٨ .
- ٩- محمد محمود الصواف ، الإسلام الذي نريده ، ((الأخوة الإسلامية)) (مجلة) ، العدد ١٧ ، ١٠ تموز ١٩٥٣ .
- ١٠- منفذ الشمري ، المجاهد محمد سعيد الحبوبي واضع البذرة الأولى لثورة العشرين ، ((الكوثر)) (مجلة) ، العدد ٣٤ ، ٢٠٠١ .
- ١١- موسى اليعقوبي ، دمعة تلميذ ، ((الغري)) (مجلة) ، العدد ١٤ ، ١٩٤٦ .
- ١٢- ناصر حسين ، الأنسان في فكر الأنسان علي بن أبي طالب (عليه السلام) ((المواطن)) (جريدة) ، العدد ١٠١٧ ، ١٥ أيلول ٢٠٠٩ .
- ١٣- هاشم حسين ناصر المحنك ، دروس من نهج البلاغة ، ((النجف)) (مجلة) ، العدد ١ ، ٢٠٠٣ .

### تاسعاً – الدواوين :-

- ١- أبي المحاسن الكربلائي ، ديوان أبي المحاسن الكربلائي ، شرح وترتيب : محمد علي اليعقوبي ، (النجف الأشرف : النعمان ، ١٩٥٣) .
- ٢- حيدر الحلبي ، ديوان السيد حيدر الحلبي ، تحقيق: علي الخاقاني ، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٤)، ج ٢ .
- ٣- سلمان ال طعمة ، بين الظلال ، (بيروت : بيت العلم للنابهين ، ٢٠٠٣) .
- ٤- صالح الجعفري ، ديوان الجعفري ، (النجف الأشرف : مطبعة النعمان ، ١٩٥٧) .

- ٥- عبد الحسين شكر ، ديوان الشيخ عبد الحسين شكر ، تحقيق وتعليق : محمد علي اليعقوبي ،  
(النجف الأشرف : المطبعة العلمية ، ١٩٥٥) .
- ٦- عبد الغني الخضري ، ديوان الشيخ عبد الغني الخضري ،(النجف الأشرف : المطبعة  
الحيدرية ، ١٩٥٢) .
- ٧- عبد المنعم الفرطوسي ، ديوان الفرطوسي ، (النجف الأشرف : مطبعة الغري ، ١٩٦٦) .
- ٨- محمد بحر العلوم ، حصاد الغربية ، ( لندن : زيد للنشر ، ٢٠٠٣) .
- ٩- محمد سعيد الحبوبي ، ديوان محمد سعيد الحبوبي ، تصحيح : عبد العزيز الجواهري  
(بيروت : المطبعة الأهلية ، ١٩١٨) .
- ١٠- محمد علي اليعقوبي ، ديوان اليعقوبي ، ( النجف الأشرف : مطبعة النعمان ، ١٩٥٧) .
- ١١- مصطفى جمال الدين ، ديوان مصطفى جمال الدين ، ط ٢ ، (بيروت : دار المؤرخ العربي  
، ١٩٩٥) .
- ١٢- يعقوب الحاج جعفر ، ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلي ، جمع وتعليق :  
محمد علي اليعقوبي ، ( النجف الأشرف : مطبعة النعمان ، ١٩٦٢) .

## عاشراً - الصحف والمجلات العراقية والعربية :-

### أ - الصحف العراقية والعربية:

١٩٦٥	بيروت	١-الحياة
١٩٦٦	بغداد	٢- العرب
١٩٦٧	بغداد	٣- المنار
٢٠٠٩	بغداد	٤- المواطن

### ب - المجلات العراقية والعربية :

١٩٦٤	النجف	١-الأضواء
١٩٤٨	النجف	٢- الشعاع
١٩٦٨	النجف	٣- العدل
١٩٣٩	النجف	٤- الغري
١٩٤٦	النجف	٥- الغري
١٩٤٨	النجف	٦- الغري
٢٠٠٣	النجف	٧- النجف
٢٠٠٤	النجف	٨- أفاق نجفية
٢٠٠٤	طهران	٩- ثقافتنا
١٩٣١	بغداد	١٠- لغة العرب